

REKI  
KAWAHARA  
ILLUSTRATION BY abec

SWORD  
ART  
ONLINE  
PROGRESSIVE

008

SWORD ART ONLINE  
ソードアート・オンライン



SWORD  
ART  
ONLINE  
PROGRESSIVE

008

REKI KAWAHARA  
ILLUSTRATION BY abec

"Um...what is this?"

**"Shut up;  
this is  
just what  
you do."**

**Asuna**

A girl trapped inside the game of SAO. She used to be self-destructive but now works hard to help beat the game.

**Kirito**

A swordsman striving to reach the top floor of Aincrad. He's a solo player by nature but working with Asuna for now.

An anime-style illustration of a man and a woman sitting on a beach at sunset. The woman, with long brown hair and yellow eyes, is leaning forward with her arms crossed, looking surprised. The man, with dark hair, is leaning in close to her. They are both wearing swimwear. A cocktail with a straw and a slice of lemon sits on a small table between them. In the background, there's a campfire and some buildings.

“...How long  
are you  
going to  
stare?”

“A-are you  
really that  
stupid?”

“I—I was j-just  
thinking that  
you look  
beautiful...”



*Just get through this, everyone!*

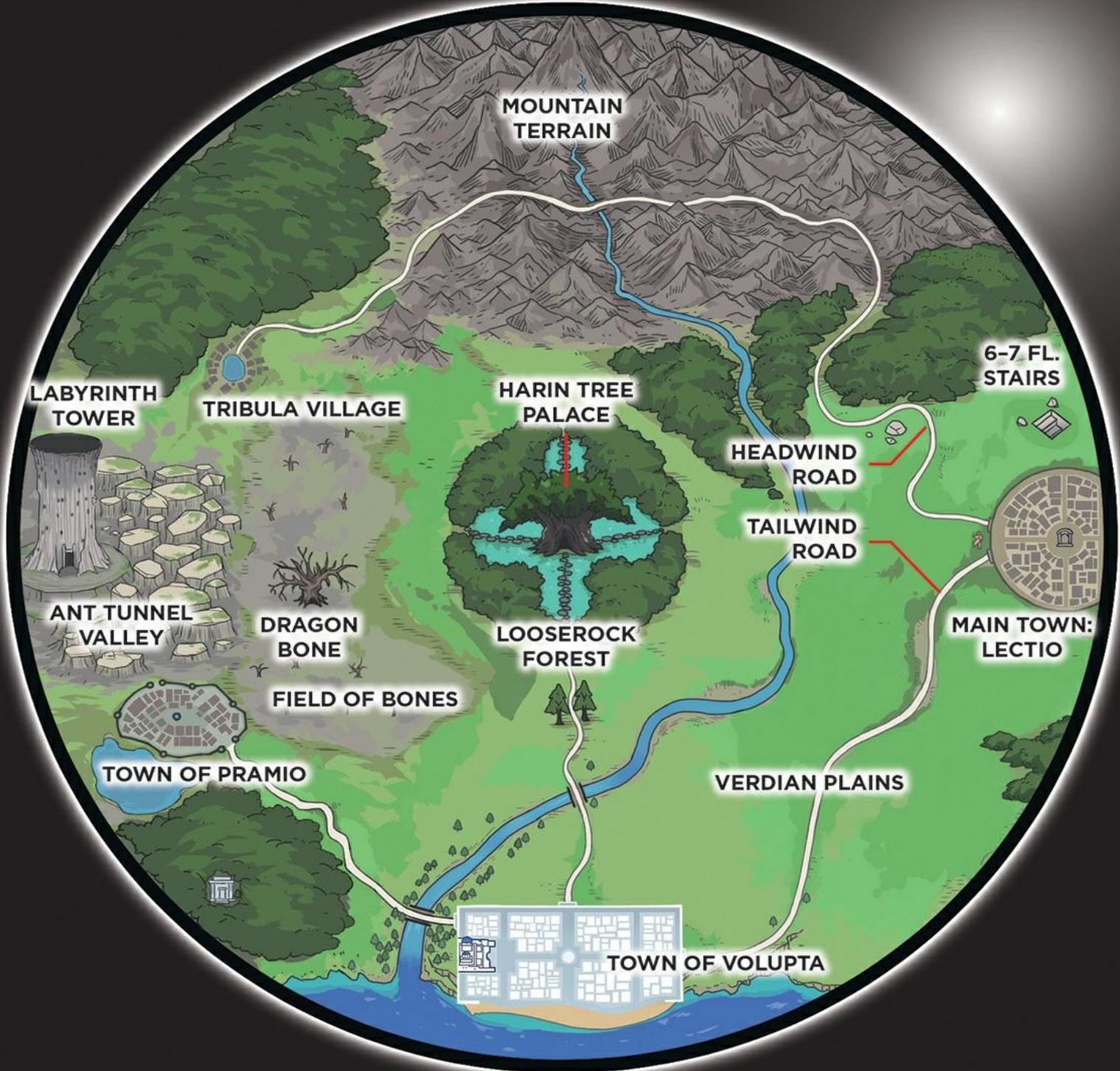
“Aieeee!”

“H-heyy...  
What's  
the plan,  
Lind?!”

“Aaaah!”

“Goaaahhhh!”

Aghyellr the Igneous Wyrm  
Boss of the seventh floor of Aincrad.



## FLOATING CASTLE AINCRAD FLOOR DATA

### SEVENTH FLOOR

The seventh floor has two main features. The first is its eternal summer climate. Kirito and the other players arrive in January, right in the middle of winter in the real world. But the blinding sun and humidity of midsummer blanket the entire floor.

The other feature is the casino. The starting point of the seventh floor, the town of Lectio, is on the eastern end, while the labyrinth tower is on the western end. There are two roads leading there. One is Headwind Road, where treacherous terrain and numerous monsters await. The other is Tailwind Road, where the path is gentle and few threats exist. Traveling down Tailwind Road leads to Volupta, a town with a very large casino.

Volupta's casino offers all sorts of gambling, including plenty of card games, dice, and roulette wheels. The biggest draw of them all, however, is the Battle Arena—a monster coliseum.

All the monsters there are from the seventh floor, and battles are one-on-one. There are five battles during the day and five at night. Many players went broke here during the beta test.

# **SWORD ART Online PROGRESSIVE**

**VOLUME 8**

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

## إخلاء مسؤولية:

المترجم : Ahmed R. Abdeen

المدقق اللغوي : Ahmed R. Abdeen

التنسيق و التحرير : Ahmed R. Abdeen

الناشر : Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق في Online Sword Art في أساس نوفر الترجمة من المعجبين إلى المعجبين، على أساس غير ربحي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى Reki Kawahara و Dengeki Bunko و ASCII

. Yen Press و Works Media

ويحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر.

روابطنا الرسمية :-

[قناة اليوتيوب](https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Channel) 

[سيرفر الديسكورد](https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Discord) 

( [باتريون للدعم](https://bit.ly/MrPheonixX-Patreon) ) 

( [تويتر \(اكس\)](https://bit.ly/XTwitterMrPheonixX9) ) 

## المحتويات

غلاف

الغلاف

صفحة

العنوان

حقوق

طبع

والنشر

راسودي الحرارة القرمزية (الجزء الثاني)

الفصل 14

الفصل 15

الفصل 16

الفصل 17

الفصل الثامن عشر

الفصل التاسع عشر

الفصل 20 الفصل 20

الفصل 21 الفصل 21

الفصل 22 الفصل 22

الفصل 23 الفصل 23

الفصل 24 الفصل 24

الفصل 25 الفصل 25

الفصل 26 الخاتمة

نشرة ين الإخبارية

**"THIS MIGHT BE A GAME,  
BUT IT'S NOT SOMETHING  
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer

# SWORD ART ONLINE PROGRESSIVE

*RHAPSODY OF CRIMSON HEAT (PART TWO)*



SEVENTH FLOOR OF AINCRAD, JANUARY 2023

عرفت من كتاب في العالم الحقيقى أن كلمة منتجع صحي، كما تستخدم في اليابان للإشارة إلى مجتمع استحمام وتجميل شامل، جاءت من اسم منطقة ينابيع حارة فعلية في بلجيكا.

لذلك عندما اقترحت نيرينير، المشرفة على كازينو فولوبتا جراند كازينو، أن "يذهبوا إلى المنتجع الصحي"، فوجئت لفترة وجيزة. ولكن بعد ذلك عدلت تصورها - فقد كان هؤلاء الناس من سكان عالم غير مألف بالسبة لها، ومع ذلك كانوا يتحدثون اليابانية. كان ذلك ببساطة جزءاً من وسائل الراحة في اللعبة. لقد كان كل شيء عبارة عن لعبة VRMMORPG يتم تشغيلها في الواقع الافتراضي، وكان الأشخاص الموجودون فيها مجرد شخصيات غير قابلة للعب يتم تشغيلها بواسطة البرنامج نفسه - كما افترضت.

قالت القزمة السمراء التي كانت تغسل شعرها مباشرة إلى يسار أسونا: "سأترك لك ظهرك يا أسونا".

ذهلت أسونا لكنها عادت إلى رشدتها بابتسامة. "حقاً؟ حسناً، إذا لم يكن هناك الكثير من المتاعب."

"لا مشكلة على الإطلاق."

أمسكت كيزميميل بإسفنجية رقيقة يبدو أنها صُنعت من نوع من النباتات، وسكبت عليها بعض السوائل المعباء في زجاجة، ثم حركت مقعدها الخشبي لتجلس خلف أسونا. أدارت الفتاة ظهرها، متطرفة لمسة الإسفنجية، لكنها فوجئت بإصبع انزلق على عمودها الفقري بدلاً من ذلك، مما جعلها تقفز.

"هايا! هاي...! "لم كان هذا؟



"ها ها ها، أنا آسف. كنت فقط أتذكر عدد المرات التي لعبت فيها تيلنيل حيالاً كهذه عندما كنا نستحم معاً. جعلني ذلك أرغب في الحصول على القليل من المرح بنفسي."

"حسناً، ليس من المنطقي أن تنتقمي مني... لكنني أسامحك."

"ها-ها. آسف مرة أخرى"، كرر "كيميل"، وببدأ هذه المرة في فرك الإسفنجة على ظهر "أسونا". كان مقدار الضغط المناسب تماماً، ليس قوياً جداً وليس ضعيفاً جداً. لم تعتقد أن أحداً فعل ذلك منذ الأيام الأولى من المدرسة الابتدائية، عندما كانت عائلتها تستحم معاً.

كانت تشك في أن كيميل قد برمجت بتعليمات لغسل ظهر اللاعب إذا استحموا معاً، وكانت فكرة "الانتقام من اللاعب بسبب المقالب التي قامت بها اختها الصغيرة" شيئاً لا يفكر فيه إلا القليل من الناس في الحياة الحقيقية - وبالتأكيد ليس على شخص آخر. لم تكن "كيميل" مجرد برنامج، بل كانت شيئاً مختلفاً تماماً عن الذكاء الاصطناعي كما تفهمه "أسونا" في العالم الحقيقي.

في هذه المرحلة من الزمن، نظرت أسونا إلى Kizmel، والعديد من الشخصيات غير القابلة للعب التي التقت بها، كأشخاص حقيقيين يعيشون في عالم حقيقي يسمى Aincrad. كانت متأكدة من أن شريكها المؤقت، كيريتوا، يشاركها هذا الرأي.

ويبينما كانت Kizmel تعمل، كان الممثل الرئيسي "للشخصيات غير القابلة للعب"، نيرنير، يراقب النشاط بحسد من على يمينها.

"هذا يبدو لطيفاً للغاية. هل ستفعل ذلك لظهي أيضاً يا كيميل؟"

"بكل سرور. فقط أمهليني لحظة." انتهى كيميل من فرك ظهر أسونا، ثم استخدم الحوض مليء بالماء الساخن لغسل الرغوة بعناية.

"شكراً لك يا كيميل."

قالت "على الرحب والسعنة"، ثم انتقلت بمقعدها إلى اليمين مبتسمة لأسونا.

كانت نيرنير جالسة على مقعد خشبي آخر. كانت تصفف شعرها الذهبي الفاخر إلى نصفين ويتدلى من الأمام على كتفيها. بدا ظهرها المكشوف وكأنه ينتمي إلى دمية. مسحتها كيميل بلطف شديد. ابتسمت أسونا لنفسها بينما كانت الفتاة تغمض عينيها في سعادة. ثم نظرت حول بقية منطقة الاستحمام.

كان الحمام الموجود في الفندق الفاخر في الطابق الثالث من كازينو فولوبتا جراند كازينو بالتأكيد فاخراً بما يكفي ليطلق عليه اسم منتجع صحي. عند المرور من الباب في الردهة، دخلوا إلى صالة بها كراسٍ مستلقية، ثم غرفة تغيير الملابس البكر، ثم الحمام في النهاية. كان يذكروا بفندق منتجع حقيقي، أو حمام اليونابيع الساخنة الكبير، أو حمام عام محلي، أو منتجع صحي في الحي، ومع ذلك كان مختلفاً عن تلك الأشياء.

أولاً، لم تكن هناك نوافذ. كانت الساعة تشير إلى الواحدة بعد الظهر، ولو كانت هناك نافذة كبيرة تشير إلى الجنوب، لتمكنوا من إدخال جميع أنواع ضوء الشمس، لكن الضوء الوحيد كان يأتي من الفوانيس المعلقة على الحائط. جعلت الصخور السوداء الطبيعية من الداخل الحمام خافتاً جداً، وإن لم يكن خافتاً مثل غرفة نيرنيز. ومن ناحية أخرى، كان هناك مجموعة كبيرة ومتعددة من النباتات حول المكان مما جعله يبدو وكأنه دفيئة - وليس ضيقاً وخانقاً.

تم تخصيص نصف غرفة الاستحمام، التي كانت تبلغ مساحتها الإجمالية ثلاثة قدماً في كل جانب، لمنطقة الاغتسال المبنية على الطراز الياباني مباشرة. كانت الأنابيب تضخ المياه العذبة في جميع الأوقات، بينما كانت مقاعد الاستحمام الخشبية موضوعة أمام أرفف بها إسفنج وشامبو وصابون للجسم. في الواقع الأمر، يمكنك القول أن هذا المرفق بأكمله كان على الطراز الياباني؛ لم يكن هناك الكثير من الحمامات الجماعية مثل هذا في أمريكا أو أوروبا.

بمعنى ما، بالنظر إلى أن إينكراد كان مبنياً على الخيال الكلاسيكي الذي كان مستوحى من أوروبا في العصور الوسطى، فقد يكون هذا المكان غير مناسب للمكان. ولكن بالنسبة إلى أسونا، فإن أي فلسفة تصميم قائمة على الواقعية من شأنها أن تلغي الحمام الفسيح والفاخر كانت تساوي أقل من الرخويات التي تمتص الدماء في غابة لوسروك.

ما بين حمام الخيام في معسكر الأقزام المظلم في الطابق الثالث، وحمام قلعة يوفيل في الطابق الرابع، وحمام القرية في شيايا في الطابق الخامس، وحمام تحت الأرض في قلعة غالى في الطابق السادس، كانت أسونا قد حصلت على قدر لا يُحصى من الانتعاش والحيوية. حتى الحمام الموجود في الغرفة التي كانت في الطابق الأول فوق المزرعة التي كان يستأجرها كيريتو في الطابق الأول... لو لم تستحم في ذلك اليوم لربما فقدت أسونا رغبتها في محاربة لعبة الموت هذه إلى الأبد.

تذكرة أن الحمام كان المكان الذي قابلت فيه لأول مرة أرغو تاجر المعلومات. عندما دخلت الفتاة إلى الحمام مباشرةً، صرخت أسونا بشدة عندما دخلت الفتاة إلى الحمام مباشرةً، ولكن الآن أصبحت أرغو صديقة يمكنها أن تثق بها دون تحفظ.

بالحديث عن أرغو، كانت قد غسلت شعرها وجسدها بسرعة وكانت الآن تحتكر الحمام الواسع. عندما لمحتها أسونا في حالة من الاسترخاء التام وأطراها مبسوطة على نطاق واسع، لم تستطع الانتظار أكثر من ذلك.

قالت أسونا لكيزميل: "سأذهب إلى الحمام". "نعم، سأنضم إليك قريباً."

وقفت أسونا وعبرت الأرضية الحجرية إلى الحمام. استخدمت الدلو لتغسل أولاً، ثم انزلقت إلى الماء الصافي الكريستالي. "أووه..."

لم تستطع منع الصوت من الخروج من حلقها. امتد الإحساس بالخدر، الخفقات إلى أطراف أصابع يديها وقدميها، وغرقت في فمها وأغمضت عينيها.

كان نظام الواقع الافتراضي الخاص بـ SAO يواجه مشكلة في إعادة خلق الإحساس بالسائل، كما قال كيريتوا ذات مرة. كان صحيحاً أنها عندما كانت تستحم في الطابق الأول، كان هناك شيء ما غريب في طريقة ضغط الماء على جلدتها العاري، والإحساس بالضغط الكلي، وانعكاس الضوء على سطح الماء، والطريقة التي تعمل بها القطرات الفردية. ولكن كلما وجدت فرصة أكثر للاستحمام، كلما قل اهتمامها بهذه الأشياء. إما أنها كانت تعتمد على الاستحمام في الواقع الافتراضي، أو أن النظام نفسه كان يتطور. لو كان كيريتوا هنا، كان بإمكانها أن تتسأله عن أفكاره... ثم كان عليها أن توبخ نفسها: لا، ليس من المفترض أن يكون هنا!

كما لو كان يقرأ أفكارها، تتمم أرغو بتکاسل: "يا إلهي، لو كان كي-بوي هنا أيضاً..."  
كادت أسونا أن تبتلع بعض الماء. كان عليها أن ترفع فمها مرة أخرى فوق الحمام. "لماذا تقولين شيئاً كهذا...؟ لا يوجد حمام للرجال هنا."

"فقط أعطه عصبة للعينين وسيكون بخير."

"سيكون ذلك لئيناً نوعاً ما." ضحكت أسونا ضحكة خافتة، لكنها أدركت شيئاً ما. "انتظر... أرغو، هل كانت هناك علامة على أن هذا الحمام للنساء فقط...؟"  
"لا."

"....."

ألقت نظرة على المدخل. وهذا يعني أن هذا كان حماماً مختلطًا، و

ذكر غير قابل للعب - أو أسوأ من ذلك، لاعب - يمكن أن يدخل في أي لحظة.

"أنت بأمان"، قال صوت من خلفها، ومرة أخرى قرأ صوت من خلفها أفكار أسونا. التفتت ورأت نيرنير وقد غسلت وجهها وجسدها وهي واقفة واضعة يديها على وركيها. "يمكن لزلاء الفندق استخدام الحمام بين الساعة الثالثة والتاسعة فقط. كل شيء لنا في الوقت الحالي. وهذا يعني أنه يمكننا حتى القيام بذلك."

جثمت لفترة وجيزة، ثم قفزت عالياً في الهواء، وقامت بشقلبة رمح وهبطت من الأسفل أولاً في الحمام. على الرغم من حجمها الصغير، إلا أن قوة الدفع الهائلة لمناورتها رشت الماء في كل مكان. وانهمر الماء فوق رأسي أسونا وأرجو.

جلستا هناك دون حراك، بينما كان الماء يتتساقط على رأسيهما. في هذه الأثناء، انزلق كيزمبل بصمت في الماء وقال: "لو كانت الآنسة كيو هنا، لكانت وبختك".

اعترفت نيرنير وهي تطفو إلى السطح قائلة: "كانت ستفعل ذلك بالتأكيد". "كل استحمامي تقريباً يكون برفقة كيو، لذا في المناسبات القليلة التي لا يحدث فيها ذلك، يتمنى لي القيام بأشياء لا يُسمح لي عادةً بالقيام بها. لماذا لا تحاولين القفز أيضاً؟"

"سأرضع"، قالت أسونا وهي تبذل قصارى جهدها للابتسام. في داخلها، كانت تفكر، من المستحيل أن تكون هذه الفتاة مجرد برنامج.

صففت شعرها المبلل للخلف، ثم استرخت مرة أخرى. كان الحمام ساخناً بعض الشيء، لكن الشيء الجيد هو أنه لا يمكن أن تصاب بالدوار أو الجفاف في العالم الافتراضي. والأفضل من ذلك أن شعرها الذي يصل طوله إلى الخصر لم يكن بحاجة إلى ربطه قبل أن يصل إلى الماء. لم يكن هناك أي شعر طليق يطفو في الماء أو يتثبت بجلدها.

إذا اعتدت كثيراً على وسائل الراحة في هذا العالم، فسأواجه وقتاً عصيّاً عندما أعود إلى الواقع. ضحكت لنفسها - حتى تحولت ابتسامتها إلى مراة. كانت تتصرف وكأنهم قطعوا شوطاً طويلاً منذ الطابق الأول، لكنهم كانوا في الطابق السابع فقط. كان هناك ثلاثة وتسعون طابقاً غير مقهور من أينكراد فوق رؤوسهم. حتى لو استغرقوا أسبوعاً لإكمال كل طابق، فسيستغرق ذلك ما يقرب من عامين. وكانت تلك وجهة نظر متفائلة؛ كان من المرجح أن تزداد الصعوبة كلما صعدوا إلى الأعلى.

ولكن الغريب في الأمر أن التفكير في المستقبل لم يملأها بنفس

الشعور باليأس كما كان من قبل. كان عليها أن تخلص من فكرة أنها ربما اعتادت على هذا السيناريو الوحشي: عالم ألعاب افتراضي من شأنه أن يقتلها إذا انخفضت نقاط قوتها إلى الصفر ولو لمرة واحدة. ربما كانت تعتمد على الأمر قليلاً، لكن هذا لم يكن كل شيء.

على الأرجح، كان هناك شيء ما يتراكم في داخلها كان يبطل مفعول ذلك اليأس. جمال المناظر الطبيعية، ومذاق الطعام، ومتعة الاستحمام، والرضا عن حل الألغاز، والاختلاط مع أرغو وكيزمبل... وشريكها المؤقت دائم الحضور ذو الشعر الأسود. كان من المزعج قليلاً أن تعرف بذلك، لكن في كل مرة كان يغضبها أو يزعجها أو يفاجئها أو يسعدها، كان يتغير جزء صغير من طمي الخوف والذعر المتراكم في قاع قلبه.

إذا استمرت في مغامراتها معه، هل سيختفي كل ذلك الظلام الذي بداخليها في النهاية؟ هل ستشعر بأن هناك معنى في يوم من الأيام، هل ستشعر بفائدة من احتجازها في هذا المكان؟

لم تكن متأكدة بعد. ربما كان بعض البؤس الهائل غير المرئي سيهزمها ويتركها غير قادرة على النهوض مرة أخرى. ولكن حتى مع ذلك...

على يمينها، كانت عيناً كيزمبل مغلقة. وعلى يسارها، كانت أرغو تراقب بابتسمة على وجهها. وفي الجهة المقابلة لها، كانت نيرنير تطفو على الماء وأطرافها ممدودة. قررت أنسونا أنه إذا أتيحت لها الفرصة في وقت لاحق الليلة، فإنها ستدعوه كيزمبل للانضمام إليها في الحمام مرة أخرى.

بملابس السباحة بالطبع.

## الجو حار

بعد بعض التفكير، فتحت نافذة القائمة وفككت درعي الرئيسي، معطف منتصف الليل. بعد بضع ثوانٍ أخرى من التفكير، أعدت أيضًا درعي المحسن إلى المخزن.

لم يتبق لي من ملابسي سوى قميص أسود بأكمام طويلة وسروال أسود. كان كلاهما ضيقاً، لكن السروال كان مصنوعاً من مادة خيالية تسمى Shadowthread، مما منحه ميزة كبيرة للاختباء وأيضاً قدراً ضئيلاً من تنظيم درجة الحرارة. تنهدت وألقيت نظرة حولي.

كان موقعي الحالي في منتصف ممر ضيق ومظلم بين الجدار الشمالي لказينو فولوبتا جراند كازينو والسور العالى المحيط به. كانت هناك بوابة حديدية ثقيلة تفصل هذا الممر عن الحديقة الأمامية للكازينو، لذا كان من الواضح أن الضيوف لم يكن من المفترض أن يعودوا إلى هنا. ولكن نظراً لأن SAO لم يكن لديها تلك الجدران غير المرئية من ألعاب تقمص الأدوار الكلاسيكية ثلاثة الأبعاد، كان بإمكانك دائمًا عبور أي سور أو جدار - بشرط أن تكون لديك القوة أو خفة الحركة. ولم تحولك اللعبة تلقائياً إلى لاعب مجرم برتقالي اللون لقيامك بذلك.

لكن حرس المدينة غير القابل للعب كانوا قصة مختلفة. لم أكن أعتقد أنهم سيهاجمونني دون سابق إنذار، لكن بعد ما حدث في قصر شجرة هارين، كان من المحتمل جدًا أن يتم القبض عليّ واقتادي إلى السجن واحتجازي للاستجواب. كان على يسارني حائط مبني الكازينو المكون من أربعة طوابق، وعلى يميني حائط يبلغ ارتفاعه عشرة أقدام. إذا حوصرت من كلا الجانبين - الأمامي والخلفي - فلن يكون هناك مفر. كانت الليلة هي خطتنا لفضح مخالفات عائلة كورلوي لنيرنير، وغداً كانت مهمتنا الخامسة لاستعادة المفاتيح المقدسة واستعادتها سمعة كيزميل. لم أستطع أن أتحمل أن يتم اعتقالي ولو لليلة واحدة.

هل أعود أدرجي وألعب بأمان...؟ تساءلت. لكن كان هناك قلق غامض في أعماقي من أنني كنت أغفل عن بعض التفاصيل الخامسة. لقد تأكدنا جميعاً

أن الكورلويز كانوا يصيغون فراء نوع أعلى من الليكون لتمريره على أنه ليكون صدئ في ساحة المعركة. كانت الخادمة كيو تمزج عامل الصبغ في هذه اللحظة بالذات، وب مجرد رشه على المخلوق على مرأى من جمهور المراهنين، لن يكون للكورلويز أي عذر. في رأسي، كنت أعرف أن خطة نيرنير كانت خطة محكمة ولكن الجزء اللاعب بداخله كان يشك دائمًا في وجود فخ عندما تسير الأمور بسلامة شديدة.

سأقوم بإلقاء نظرة خاطفة سريعة على إسطبلات الوحش خلف الكازينو، وإذا لم يكن هناك ما يثير رadar حديسي، سأغادر في الحال، قلت لنفسي، ثم استأنفت السير في الطريق.

لحسن الحظ، وصلت إلى الزاوية الشمالية الغربية من المبني دون أن أواجه أي حراس، فأرسلت ظهري إلى السطح الأبيض للكازينو وأصغيت عن كثب. كان بإمكاني سماع صوت حديث خافت، لكن لم يبدو أن أحداً يقترب مني. بالكاد استندت إلى الزاوية، وألقيت نظرة خاطفة سريعة.

كانت هناك مساحة خلف الكازينو مبطنة بالحجارة أكثر اتساعاً من الحديقة الأمامية. كانت هناك ثلاث عربات بدون أي خيول متوقفة هناك. كانت الأبواب في الجزء الخلفي من العربة مصنوعة من قضبان حديدية تنزلق جانبًا، مما جعل الأمر يبدو وكأن هذه العربات كانت مخصصة لنقل الوحش التي تم القبض عليها في البرية.

في الطرف الشمالي من المساحة كان هناك مبني يشبه المستودع، ولكنني سمعت أصوات أينين بين الحين والآخر، مما يوحي بأنه إسطبل للخيول. انحنيت إلى الخارج أبعد حتى أتمكن من النظر على طول جدار الكازينو نفسه؛ كانت هناك بوابة ضخمة كبيرة بما يكفي لمرور العربات، مع وجود أبواب أصغر على كلا الجانبين. كان لابد أن يكون في الداخل الإسطبلات الضخمة التي كنت أبحث عنها.

كنت أفترض أنها ستكون مبني منفصل، لكنهم احتفظوا بالمكان داخل الكازينو. كانت خطتي الأولية هي التسلل وإلقاء نظرة خاطفة من خلال النافذة، لكن ذلك كان مستحيلًا الآن. كان التسلل إلى الداخل سيكون خطيرًا جدًا - ومع ذلك كان أحد هذين البابتين الصغيرتين نصف مفتوح، وهو يشير لي بالاقتراب أكثر.

حسناً، حسناً، سأذهب! هدرت إلى نظام لعبة SAO - أو مجرد إلهة القدر الخاصة بي. مرة أخرى، تفحست المساحة بأكملها خلف الزاوية. من إسطبل الخيول، الذي لم يكن يبعد أكثر من عشرين قدماً عن مكان اختبائي الحالي، استطعت سماع صوت خافت لممسحة يتم استخدامها وصوت يغنى

أغنية سخيفة، لكن لم يكن هناك أي عالمة أخرى على وجود أي إنسان. كان تخميني أن فرق القبض على آل ناختوبي وكورلويز ما زالوا في الخارج يقومون بعملهم.

تجهزت للمهمة التي تنتظرني، واستدرت إلى الزاوية واندفعت بمحاذة الجدار في وضع منحني. توقفت مؤقتاً أمام الباب المفتوح، وأصغيت إلى الأصوات، ثم تسللت إلى الداخل بمجرد أن تأكّدت من خلو المكان.

كان أول ما لاحظته هو رائحة خافثة كريهة. ذكرتني بحديقة الحيوان: مزيج من القش والتربة ورائحة الحيوانات.

كان المكان مظلماً وواسعاً، لا يختلف عن المرآب. كانت الجدران والأرضية مصنوعة من الحجر، وكان هناك فتحتان مربعتان كبيرةتان على الجدار الخلفي. رؤية هذا الأمر أربكتني في البداية، إلى أن أدركت أنهما مدخلان لتحميل الوحش. على الأرجح أن العربات كانت تتراجع إلى المرآب حتى تتماشى مع الفتحتين، ثم تُفتح القضايا المعدنية حتى تتمكن الوحش من المرور عبر الفتحتين بمفردها.

وأنا أستمع بعناية، شعرت أنني أستطيع سماع هدير منخفض من خلف الثقوب. لم أكن أرغب بالتأكد في الدخول إلى هناك، لكنني لم أستطيع رؤية أي شيء آخر - لا، هناك: أبواب رمادية عادية على كلا الجدارين الأيمن والأيسر. إذا حدقت النظر، استطعت أن أتبين القمم على الأبواب - تنين أحمر على اليسار وزهرة سوداء على اليمين، على الأرجح زنبق.

تنين أحمر وزنبق أسود. كان أحدهما على الأرجح شعار عائلة كورلوي بينما ينتهي الآخر على الأرجح إلى عائلة ناختوبي. حاولت أن أتذكر أحداث اليوم الماضي لكنني لم أستطيع تذكر رؤية نفس الرموز في غرفة نيرنير أو في الكازينو نفسه. إذا أرسلت رسالة إلى أسوانا أو أرغوها، فقد يتمكنوا من سؤال نيرنير مباشرة، ولكن حينها سيكون علىي أن أشرح لهم أين كنت وماذا كنت أفعل، وإذا كنت صادقاً، سيأمروني بإلغاء مهمتي في الحال.

حسناً، قلت لنفسي، ماذا تفعل في الكازينو غير الاعتماد على حدسك؟

ولكن بعد ذلك تذكريت حلبة الوحش الليلة الماضية. ظهر كل من "روستي لايكون" من آل كورلويز و "بنطاط سلاتر" من آل ناشتوبي من مداخل مختلفة في القفص، يميناً ويساراً. إذا كانت إسطبلات الوحش مقسمة إلى منطقتين يميناً ويساراً في الداخل، فإن الجانب الذي ظهر منه الليكون هو إسطبل كورلوي، والجانب الذي ظهر منه حشرة الحبة النطاطة هو إسطبل ناختوبي.

أعدت تشغيل الذاكرة البصرية من أيهما كان، وكان لدى إيجابتي. ظهرت حشرة حبوب منع الحمل أولاً من اليسار، وظهرت حشرة الليكون ثانياً من

من اليمين. كان ذلك يعني أن إسطبل كورلوي، الذي أردت أن أتحقق منه، كان... وليس بباب الزنبق الأسود على اليمين. لقد كنت أواجه الإسطبل من الجهة المعاكسة للحلبة الليلة الماضية، لذا يجب أن تكون الاتجاهات متبادلة. هذا يعني أن باب كورلوي كان الباب الأيسر، مع التنين الأحمر. تسللت أقرب، ووصلت إلى المقبض وأدرته وسحبته. فُتح بسهولة، فانتظرت للحظة، ثم تسللت إلى الداخل عندما لم أسمع شيئاً. أغلقت الباب بهدوء واستدرت.

على غرار الزنزانات الموجودة أسفل قصر شجرة هارين، كان هناك ممر كثيف يمتد يميناً ويساراً. ولكن هنا، كانت الأرضيات والجدران والسقف من الحجر الصلب. كانت الأبواب خشبية - لكنها كانت مدعمة بالحديد. لن يكون هناك حرق من خلال الأقفال بمصباح إذا تم القبض على واحتجازي هنا.

فكرت في تجهيز سيفي من مخزوني لكنني رفضت الفكرة. كنت أنا من يتعدى على ممتلكات الغير هنا. إذا اكتشفني الحراس، لم أكن أريد أن أزيد الأمور سوءاً بالتعامل بعنف. إذا رصدوني، كنت سأهرب بأقصى سرعة، وإذا فشلت، فقد فشلت.

انتهى الرواق قريباً إلى اليسار، لذا اتجهت يميناً بدلاً من ذلك. كانت هناك بضعة أبواب على الحائط، حاولت فتح أحدها، لكنه كان مجرد مخزن متربة، فتجاهلت البقية.

على الجدار في نهاية الرواق كان هناك ممر مفتوح بدون باب، وكان خلفه سلم حلزوني يتجه إلى الأسفل. استمعت بعناية، ثم تسللت بهدوء إلى أسفل الدرج. كانت السلالم المضاءة بالفوانييس من الحجر الطبيعي الذي تأكلت نعومته مع الاستعمال، مما يدل على التاريخ الطويل للعائلتين في المدرج.

انخفضت درجة الحرارة كلما نزلت، وازدادت رائحة الحيوانات. من المفترض أن جميع الوحش في ساحة المعركة قد تم ترويضها من خلال تقنية البطل الفهرى السرية التي استخدمها البطل الفهرى في قيادة الوحش، لكن نيرنير قال إن طاعتهم لم تستمر إلى ما لا نهاية وبدون شروط. لذلك لم يكن هناك أي ضمان بأن التوأجدى وجود شخص غريب مثلى لن يتسبب في توحش الوحش مرة أخرى. عندما وصلت إلى أسفل الدرج، أبقيت حواسى متيقظة للخطر قدر المستطاع، مستعداً للفرار عند أول بادرة من المتاعب.

خلف المدخل المقوس كان هناك مدخل آخر ممر آخر هذا واحد أوسع من

الطابق العلوي. ولكن كانت تصطف على الجدران سلسلة من الأقباصل الفولاذية وليس الأبواب. لم أر أي بشر في الردهة، لكنني استطعت سماع أصوات مكتومة من بعيد.

أصغيت بأقصى ما استطعت، لكنني لم أستطع حتى معرفة عدد الأشخاص الذين كانوا يتحدثون، ناهيك عن محتوى حديثهم. مرة أخرى، قلت لنفسي، يجب أن أذهب لأعرف، ومضيت إلى أسفل القاعة.

بعد بعض ياردات، نظرت إلى القفص على اليمين ورأيت حيواناً قرفصاء مستلقياً على قش قذر، شيء يشبه خليطاً بين خنزير وكابيبارا. تعرفت عليه على أنه جرذ الكماشة العملاق، وهو مخلوق كان يعيش بالقرب من ليكتيو، المدينة الرئيسية في هذا الطابق. كان يتحرك ببطء ولم يكن لديه هجمات خاصة، لكن أسنانه التي تشبه الكماشة والتي أعطت الجرذ اسمه كانت قوية للغاية. إذا عضت على سلاحك، كان من المستحيل بشكل أساسي أن تفكه. كان عليك أن تضرب الجرذ بسلاح آخر أو أن تستعين بأحد أفراد المجموعة لمساعدتك - وإلا سيكسر سلاحك. حتى الفاس الضخم ذو اليدين لن يتحمل الضغط.

ولكن طالما كنت على دراية بذلك، كان من السهل هزيمتهم، لذا فقد كانوا مصدرًا كبيرًا لنقاط الخبرة في النسخة التجريبية. لقد هزمت أكثر بكثير من خمسين أو مائة فقط، ولكن بالنظر إليها الآن في هذا الإعداد، شعرت بالشفقة على هذا المخلوق.

لا تكن منافقاً، وبّخت نفسي، وابتعدت عن القضبان وقررت عدم النظر إلى أي من الأقباصل الأخرى. تجاوزت القفص الثاني حتى الرابع، ولكن ما إن وصلت إلى القفص الخامس، حتى وجدت عيني تتجذب إليه تلقائياً.

لم يكن هذا القفص محاطاً بقضبان عمودية مثل الأقباصل الأخرى، ولكنه كان محاطاً بنمط شبكي حديدي دقيق يمتد عمودياً وأفقياً. كانت الفجوات بين القضبان بعرض بوصة واحدة بالكاد، مما يوحي بأن وحشاً صغيراً جدًا كان محتجزاً بالداخل. ولكن بمجرد أن رأيت الظل المجتمع في الزاوية، استطعت أن أرى أنه لم يكن أصغر من الكابيبارا. حدقت فيه باهتمام حتى ظهر مؤشره. كان اسم الوحش هو ARGENT SERPENT. لم أستطع تذكر مثل هذا الوحش من الإصدار التجريبي، لكن من الواضح أنه كان ثعباناً من نوع ما. لسوء الحظ، لم يكن قاموسي الذهني يحتوي على الصفة التي تصفه .

على أي حال، أصبح القفص الآن منطبقاً بالنسبة لي؛ فالثعبان الضيق سيكون قادرًا على

على التسلل عبر المساحات التي لا يستطيع حيوان ثديٍ أكبر حجمًا أن يشق طريقه عبرها. ومع ذلك فإن الفجوات بين القصبان في الساحة الفعلية داخل الكازينو كانت أكثر من ثلاثة أو أربع بوصات. إذا أطلقوا العنان للشعبان هناك، ألن ينزلق عبرها ويهدد الضيوف الذين يشاهدون المعركة؟

عندها فقط، تردد صوت غاضب عبر الممر. "اللعنة، تأدب!"

التفت حولي كرد فعل، لكن لم يكن هناك أحد في الجوار. أيًّا كان الصوت الذي كان يصرخ في وجهي، لم يكن أنا.

استدرت إلى الأمام مرة أخرى، استطعت أن أرى قفصًا على اليسار وآخر على اليمين - ثم مدخل صغير إلى حد ما على الجدار البعيد، والذي لم يكن يبدو أنه غرفة وحش. إذا ركزت، كان بإمكاني سماع ما يشبه هدير حيوان من القفص الخلفي الأيمن.

تسليلت إلى الأمام ببطء، ضاغطًا نفسي على الحائط، ونظرت بحذر إلى القفص السادس.

كانت الحجرة الصغيرة ربما على بعد ثمانية أقدام إلى جانب، وكان رجلان يقفان في الداخل، وظهورهما لي. في الزاوية، مستندًا فوق قطعة من القش كان هناك وحش من نوع الكلاب بفرو أحمر. لم أكن في حاجة إلى رؤية المؤشر لأعرف أنه كان الوحش الصدئ ليكون من الأمس. كانت هناك بقع يزول فيها اللون الأحمر عن جسمه كأشفًا عن فراء أبيض بدلاً من ذلك.

كشر الليكون عن أننيابه في وجه الرجال، وكسر عن أننيابه بهدوء. لو كانت هذه نسخة أعلى من الليكون مع فرائه المصبوغ، لكان خطيرًا بما فيه الكفاية حتى أن أكثر اللاعبين تقدمًا كانوا سيحدرون منه، لكن هذين الرجلين لم يكتترًا تمامًا - لأن الليكون كان لديه طوق مصنوع من الحديد الثقيل الذي كان يقيده بالسلسل إلى الحائط.

كان الرجلان متينين البنية ويرتديان قمصانًا حمراء داكنة وسترات جلدية وقفازات طويلة تصل إلى المرفق. كان مكتوبًا على كلٍ من شارتيهما "عامل من عائلة كورلوي"، مما يعني أن وظيفتهما كانت التعامل مع الوحش.

رفع الرجل على اليمين سوطًا قصيراً وصاح: "أيها المغفل اللعين! افعل ما نقوله لك، أو ستذوق طعم هذا!"

تراجع الليكون على الفور إلى الوراء أكثر ولكنه لم يتوقف عن الهدير. تتمم الرجل الذي كان على اليسار بغضب: " علينا أن نطلي هذا الشيء بسرعة، وإلا لن يتقبل الفراء بالمباراة، وستظل رائحته كريهة. لم يكن جافًا تماماً الليلة الماضية

الليلة الماضية أيضًا."

لاحظت أنه كان يحمل فرشاة كبيرة في إحدى يديه وجرة خزفية في اليد الأخرى. كانت الفرشاة مغطاة باللون الأحمر من الجرة - صبغة الفراء.

بالتركيز على الروائح العالقة، التقطت رائحة حلوة وحادية بين رائحة الحيوانات. كانت بالتأكيد نفس رائحة البقعة الحمراء التي مسحنا بها قضبان الحلبة. لم تعجبني الرائحة في المرة الأولى، لذا لا بد أنها كانت ساحقة لأنف وحش من نوع الكلاب الحساسة.

لكن اللايكون الصدئ - أو أيًا كان اسم الفصيلة الصحيح - كان من المفترض أن يكون تحت سيطرة باردون كورلوي بقوة التوظيف. كان هناك صحن طعام ودلو ماء في الزاوية، لذا افترضت أنه لم يفقد وضعه المروض من الجوع. فلماذا كان يكسر أنيابه باستمرار عن أنيابه في وجه هؤلاء العاملين؟

من الواضح أنهم لم يشعروا بأفكاري، لكن على الرغم من ذلك، حكَ الرجل على اليمين مؤخرة عنقه بمقبض سوطه وتذمر قائلًا: "سنحتاج إلى المعلم بردون لإعادة الخدعة عليه".

وتمايلت أكتاف الرجل الذي على اليسار القوية لأعلى ولأسفل. "لكن الخطة هي التخلص منه اليوم، أليس كذلك؟"

"نعم. حتى أولئك الناخبتون الحمقى سيلاحظون حتمًا أن هناك خطأً ما الآن. بمجرد أن يؤدي نوبته الأخيرة الليلة، سيدهب هذا الكلب إلى المزرعة."

"لذا، إذا طلبنا منه تطبيق خدعته مرة أخرى، سيأمرنا بأن نجعلها تستمر في قتال آخر بدلاً من ذلك. هذا ليس رخيصًا."

"هذا صحيح..."

ماذا كانوا يقصدون عندما قالوا أن تقنية ترويض الوحش ليست رخيصة؟ وفقًا لما قاله نيرنير وكيلو، فقد كانت قوة خاصة ورثوها من سلفهم البطل فالهاري. بدا لي ذلك كمهارة إضافية. أيًّا كان الأمر، فإن شيئاً ما لم يكن منطقيًا.

نقر الرجل ذو السوط بلسانه. "حسناً سأجلده حتى لا يستطيع الحركة بعد الآن. ثم ضع الصبغة. وطالما أننا سنطعمه جرعات الشفاء طوال فترة ما بعد الظهر، فيجب أن يكون جاهزاً للقتال الأخير الليلة".

"حسناً. تقدم"، قال الرجل الذي على اليسار وهو يتراجع إلى الخلف.

وأرجم الرجل الذي على اليمين ذراعه للخلف. فأصدر السوط الجلدي الحديدي صوت صفير وضرب بقوه على ظهر الليكون.

صرخ المخلوق وسقط على جانبه وآثار الضرب الأحمر تناسب من ظهره. نهض واستأنف الهدير مرة أخرى، لكن هجمة واحدة فقط أدت إلى انخفاض شريط صحته من حوالي 60 بالمائة إلى أقل من النصف.

انطلق السوط في الهواء مرة أخرى. حاول الليكون القفز بعيداً، لكن السلسلة القصيرة اهتزت وتماسكت، مما أبقاءه داخل نطاق السوط. اصطدم السوط بضلع الليكون، مما دفعه إلى الوراء على الأرض مرة أخرى. اختفت 10 في المائة أخرى من قوته وأصبح الآن تحت تأثير الصعق.

وللمرة الثالثة، رفع الرجل سوطه.

"توقف!" صرخت قبل أن أعرف حتى ما كنت أفعله. أغلقت فمي، ولكن بعد فوات الأوان.

"هاه؟!"

"من قال ذلك؟!"

سحبت رأسي إلى الوراء قبل أن يتمكنوا من الدوران ليروا. إذا هربت الآن - لكن لا، إذا صرخوا، فمن المحتمل أن يحاصرني رفاقهم على الدرج الحلزوني. في قرار سريع، فتحت نافذتي وجهزت كيساً من الخيش الممزق فوق رأسي.

وبصوت خافت، ظهر الكيس وانطبق على رأسي تماماً. لم تكن هناك فتحات للعينين، لكن الألياف كانت منسوجة على نطاق واسع لدرجة أنني استطعت بالفعل أن أرى أفضل بكثير مما كنت أتوقع. في اللحظة التي أغلقت فيها نافذتي، انفتح باب الزنزانة واندفع الرجال إلى الخارج في الردهة. اتسعت عينيهما في اللحظة التي رأوني فيها واقفاً هناك مع القناع المرتجل على وجهي، لكنهم سرعان ما استعادوا عافيتهما وصاحوا: "من أنت بحق الجحيم؟

"هل أنت مع الناختوين؟!"

كان الاتهام الثاني دقيقاً تماماً، لكنني لم أكن لأعترف به. وبدلأً من ذلك، لم أقل شيئاً. عبس العامل الذي كان يحمل الفرشاة والجرة، والذي كان يرتدي أيضاً مزيجاً شريراً تماماً من رأس أصلع ولحية لحية.

بصدق قائلًا: "أيًّا كنت، لا يمكننا السماح لك بالمعادرة. لنحضره بقصوة ونرمي به في إحدى الزنزانات الفارغة."

"يبدو هذا جيدًا. لطالما أردت أن أجرب ضرب شخص بهذا الشيء"، قالها المعالج الآخر وهو يضرب السوط بالأرض. كانت تلك إشارة لتحويل مؤشر اللون من الأصفر إلى الأحمر.

لكن درجة اللون الأحمر كانت شاحبة جدًا؛ وهذا يعني أن مستواهم كان أقل بكثير من مستوىي. ومع ذلك، لم تكن هذه هي المرة الأولى التي أقاتل فيها شخصًا يستخدم سوطًا فحسب، بل كنت أنا أيضًا المعتمدي هنا. لم يكن يعني أن قتالهم لن يحولني إلى اللون البرتقالي أن بإمكاني قتلهم. ربما كان بإمكاني تحبيدهم دون أن آخذ الكثير من نقاط القوة حتى أتمكن من الهرب من المكان قبل أن يندفع الحراس الحقيقيون.

لم يكن لدى قائد السوط لحية، لكن شعره كان طويلاً، وكان حاجبه غليظين ومتعرجين بغضب وتركيز بينما كان يسحب ذراعه إلى الخلف.

على الرغم من أنها كانت المرة الأولى التي أقاتل فيها ضد السوط، إلا أنني رأيت مداده المثالي وتوقيت هجومه بعد مشاهدتي له وهو يعاقب الليكون. وبحلول الوقت الذي تردد فيه صدى الصافرة على الجدران، كنت قد بدأت بالفعل في الهجوم.

جاء السلاح من أعلى اليسار، وانحنىت لأتجنبه، وكان طرفه الضخم يلامس أعلى رأسى أثناء اندفاعي. رفعت قبضتي اليسرى على ارتفاع الخصر، ثم دفعتها إلى الأمام.

ضررت القبضة الحمراء المتوجهة حامل السوط بين حاجبيه المثيرين للإعجاب. كانت تلك هي مهارة فنون الدفاع عن النفس الأساسية، ضرية الوميض - ليست قوية جدًا ولكن مع فرصة أكبر بكثير لإحداث صاعق بضرية نظيفة أكثر من ضرية السيف القاطع.

كما تمنيت، طار حامل السوط من على قدميه وتمدد على الأرض بلا حراك. بقي أكثر من 70% من قوته ولكن كانت هناك حلقة صفراء من الضوء تدور حول رأسه. كان هذا هو تأثير الصعق الذي أرداهه - وليس النوع الأضعف الذي يزول في ثلث ثوانٍ فقط، بل صعق قوي من شأنه أن يشل حركته لمدة دقيقة تقريبًا. لم تكن تعمل بشكل جيد ضد اللاعبين، ولكن بدا لي أن الشخصيات غير القابلة للعب العادية من غير الجنود أو المحاربين كانوا أكثر عرضة للوقوع ضحية لتآثيرات الحالة السلبية.

"ماذا...؟"

شhec المعالج الآخر من الصدمة، ثم أخذ نفسا عميقاً. كان سيصرخ في وجه الحراس. قفزت إلى الأمام مرة أخرى، مصمماً على إيقافه.

هذه المرة، سددت ضربة خاطفة بقبضتي اليمنى، مباشرة في صدغه. ترك المعالج قدميه، وضرب مؤخرة رأسه في القضبان المعدنية للزنزانة، ثم سقط على الأرض، وقد غطته آثار بصرية تشير إلى الضرر وأثر الصعق. انفلتت الجرة من يده وسقطت - أمسكت بها قبل أن ترتطم بصخب بالأرض.

تماماً كما كنت آمل، تمكنت من تحديد خصوبي دون قتلهم، ولكن في أفضل الأحوال، كانوا سيصعقون لمدة خمسين ثانية أخرى فقط. كان عليّ الهروب من إسطبل كورلوي والعودة إلى مقدمة الكازينو خلال تلك الفترة.

كنت أدور على كرة قدمي عندما لمحت "روستي ليكون" مستلقياً على جانبه في الجزء الخلفي من الزنزانة.

وبناءً على غريزة بحثة، قمت بشد قدمي، ثم حاولت الركض مرة أخرى، لكن الأفatar لم يطاوعني. ما الذي سيفعله هؤلاء المعالجون بالليكون إذا ركضت عليه الآن؟ كانوا سيففترضون أن مخططهم لصبع الفراء قد تسرب إلى الناختويز - وسيتخلصون من "دليلهم" في وقت مبكر.

ومع ذلك، ماذا في ذلك؟ كان سيتم تدميره في وقت لاحق الليلة على أي حال، لذلك كان مجرد اختلاف في التوقيت. والليكون لم يكن حيواناً أليفاً محبوباً لشخص ما؛ لقد كان مجرد وحش مثل كل الخناfers اللانسر والدبایر السامة والهیماتومیلیب التي قتلناها بالفعل في هذا الطابق. وحش بسيط، لم أكن لأتردد في محاربته بسيفي في البرية.

كل هذه الحقائق كنت أعرفها جيداً. ومع ذلك... "...  
اللعنة!"

قفزت عبر الباب المفتوح إلى داخل الزنزانة.

رفع الوحش المنبطح عنقه وهدر - لكن صوته كان ضعيفاً وغير مخيف. أظهر مؤشر اللون الأصفر أن شريط قوته كان ممتلاً بالثلث فقط.

فتحت نافذتي وألقيت الجرة في مخزوني، ثم ضغطت على زر التغيير السريع لتجهيز سيفي. وبمجرد أن سحبته من ظهري، قمت بضربي واحدة وقطعت السلسلة التي تربط طوق الليكون بالحائط.

نبح الليكون وهو يشعر باهتزاز الضرية. سرعان ما وضعت سيفي جانبًا وهمست للوحش المصايب، "ابق هادئًا فحسب".

"...Grrrri"

لم أتمكن من معرفة ما إذا كان ذلك الهدير نعم أم لا. لكن المؤشر كان لا يزال أصفر، لذا على الأقل لم يكن يستهدفني بالهجوم. اقتربت بحذر ووضعت ذراعي حول المخلوق، الذي كان بحجم كلب الراعي الألماني، ورفعت ذراعي لأعلى. كان هيكله متينًا، ولكن بسبب إحصائيات قوتي، لم أشعر بثقله بالنسبة لي.

"جرار!" نبح الليكون، وكافح قليلاً قبل أن يستسلم ويطأطئ رأسه. لم يتقبل سيطرتي؛ لم يكن لديه القوة المتبقية لقتالي.

في الميدان، كانت الوحوش تتصارع في الميدان حتى آخر نقطة من الصحة. كان يجب أن يكون هذا صحيحاً بالنسبة لهذا الليكون أيضاً، فلماذا لم يستطع التحرك؟ ربما كان مصاباً بنوع من الحالة السلبية.

لكن يمكنني معرفة ذلك لاحقاً. في هذه اللحظة، كان عليّ الخروج من الإسطبل تحت الأرض. قفزت من الزنزانة الصغيرة وأنا ممسك بالليكون. كان المعالجون لا يزالون مذهولين، لكن التأثير البصري الأصفر الذي يحيط برؤوسهم كان أضعف بكثير من ذي قبل. كانوا على الأرجح سينهضون ويتحركون في أقل من عشرين ثانية.

بأقصى سرعة، اندفعت بأقصى سرعي إلى أسفل القاعة، مستخدماً نسج الجيش الرخو للرؤية. في أقل من ثلاثة ثوانٍ، عبرت الممر دون إبطاء. في غضون خمس خطوات، كنت قد تجاوزت الجدار المنحدري ودخلت إلى بئر السلم، حيث قفزت ثلاثة درجات في كل مرة.

في النهاية، استطعت سمع صراخهم خلفي. لكن المبني لم يكن مبنياً مع مراعاة الأمان ضد الدخالء؛ لم أسمع أي أبواق أو أجراس إنذار. كان الأمر سيستغرق وقتاً طويلاً حتى يسمع الحراس صوت الحراس.

وبمجرد وصولي إلى الطابق الأرضي مرة أخرى، هرعت عبر الممر القصير إلى مرأب التحميل. لحسن الحظ، كان المكان لا يزال فارغاً هنا - على الرغم من أنني كنت متأكداً الساحة المفتوحة في الخلف لن تكون هي نفسها.

توقفت لفترة وجiezة أمام الباب الذي استخدمته للدخول إلى الداخل، ونظرت إلى الخارج بحذر. كما توقعت، في منتصف ساحة التحميل، كان الموظفان في منتصف ساحة التحميل قد

كان قد انتهي من تنظيف إسطبلات الخيول وكانا يتحادثان مع حارسين مسلحين بالكامل.

- إذا حاول شخص غريب يرتدي كيساً فوق رأسه أن يغادر الآن وهو يحمل ليكون، كان سيثير ضجة - وفي غضون عشرين ثانية أخرى، كان العاملون من الأسفل سيسعدون إلى هنا. ربما كان لدى شيء قد يساعدني في مخزوني، لكن لم يكن هناك وقت للذهاب إلى القائمة الضخمة.

مخزونی ...

" "

انتفخت عيناي. وضعت الليكون تحت ذراعي اليسرى وفتحت نافذتي بيدي الحرة. في الجزء العلوي من مخزونى، الذى كان مرتبًا حسب آخر عملية التقاط، كان هناك صنف يسمى RUBRABIUM FLOWER DYE. نقرت على الاسم وقمت بتجسيده، وأمسكت الجرة وسحبت الجرة إلى الوراء بقدر ما استطعت.

يمكّني حقاً أن أستخدم مهارة رمي السكاكين الآن، لكن هذه المسافة يجب أن تكون قريبة بما فيه الكفاية. أرجوك اضريهم! صليت وقدفت الجرة بكمال قوتي عبر الباب نصف المفتوح.

طارت الجرة بشكل مستقيم وارتطمـت بالدرع المتين للحارس المواجه لهذا الاتجاه. وانفجرت ورـشت سائلاً أحـمـر مثل الهاون. وعلى الفور، تناـثرت الوجـوه الأربعـة في المحـادـثـة بلـون فـراء الليـكون نفسه.

"آه!"

"عینای" "هذا؟!"

عیناً!

في اللحظة التي انحني فيها الرجال، وأيدبهم على وجوههم، اندفعت إلى الفناء. في تلك اللحظة بالذات، علت أصوات من خلفي.

"حراس! حراس!" "هناك

دخيل!

لكن الحراس وعمال الإسطبل كانوا مشغولين. أسرعت متجاوزاً الأربعه وبدلأً من أن أسلك الطريق الجانبي الذي سلكته حول مبني الكازينو، توجهت إلى البوابات المزدوجة في الجزء الخلفي من الساحة الخلفية. من الواضح أنني لم أستطع أن أجتاز الباب الأمامي وأنا أحمل وحشاً حقيقياً في يدي. لكن هذا

الطريق لم يكن سهلاً أيضاً.

كانت البوابات من النوع المنزق، ألواح سميكة مدعمة بالفولاذ. لا يمكن حتى لمطرقة بيدين أن تخترقها، ناهيك عن سيف. قد ينكسر المزلاجان الموجودان في الأعلى والأسفل إذا استخدمت مهارة السيف، لكن مع وجود العاملين في ذيلي، لم يكن لدى أي وقت لأخذه في التعامل مع هذه البوابة. لم يتبق سوى طريقة واحدة للهروب: القفز فوق الجدار الذي يبلغ ارتفاعه ثمانية أقدام وأنا أحمل الليكون.

كان بنفس ارتفاع البوابة الحديدية التي تسد الطريق الجانبي المتعرج إلى الجزء الخلفي من الكازينو، لكن هذه المرة، لم يكن هناك جدار عمودي بجوارها مباشرة يمكنني تسلقه. كانت الجدران الحجرية على جانبي البوابات أطول وأملس تماماً. كانت الأشياء الوحيدة التي كان بإمكاني استخدامها كموطئ قدم هي المزلاجان اللذان يثبتان الأجزاء المتصلة بالبوابات في مكانها.

كانت المزالج من النوع الذي يحتوي على قضبان معدنية مع خطاف في نهايتها تقوم بإسقاطها في جهاز الاستقبال، لكنها كانت كبيرة جداً لدرجة أن أصابع حذائي كانت تستطيع أن تجد مكاناً فوقها. ومع ذلك، كانت فرصتي في النجاح أثناء الإمساك بالليكون هي النصف إلى النصف في أفضل الأحوال، وكان عليّ أن أفعل ذلك مرتين متتاليتين، مما جعل النسبة 25%.

في غضون ثلث ثوانٍ من الركض، تأكدت من الظروف، وفي ثانية رابعة، اتخذت قراري. وبينما كنت أهرع نحو البوابات، صرخت في نفسي: "انطلق!"

إذا شقّ أي قدر من الخوف أو التردد طريقه من عقلي إلى صوري الرمزية، فسأفشل. في محاولة لاستخدام كل إشارة ذهنية أخيرة لـ NerveGear في رأسي الواقعي، وجهت كل قوتي إلى قدمي اليمنى وانطلقت من فوق الأحجار المرصوفة بالحصى.

مثل قافز طويل، قفزت ما يقرب من خمسة عشر قدماً وأمسكت بإصبع قدمي اليسرى على المزلاج السفلي. واثقاً في صلابة الإحساس القادم من خلال المسمار في نعل حذائي القصير المسنن، قفزت عمودياً هذه المرة.

بالكاد وصلت قدمي اليمنى إلى المزلاج العلوي. لكن هذه كانت نهاية زخم الصعود الخاص بي. كان الشيء الوحيد المتبقى الذي يمكن أن يحملني أنا والليكون ثلاثة أقدام أخرى هو القوة الخالصة.

لم يكن الصراخ فكرة جيدة، نظراً لاحتمال أن يكون الحراس ينتظرون على الجانب الآخر من البوابة، ولم يكن واضحاً أن الصراخ في بيئة افتراضية سيكون له أي تأثير على تصرفاتك، ولكن بعض النظر، حولت قوة الصراخ تلك إلى قفز العمودية الثانية. وصلت ساقى اليسرى إلى أعلى بما يكفي لإحداث صرير في فخذى، وبالكاد... بالكاد... فشلت في الوصول إلى أعلى البوابة. كان بإمكانى أن أمد يدي اليمنى لأمسك بها، لكن إذا فعلت ذلك، فسوف أسقط الليكون.

لو كانت ساقى أطول ببوصة واحدة فقط!

تخلصت من نحبي وغيرت خطى على الفور. قبل أن أبدأ في السقوط، ركلت البوابة بقدمي اليسرى واستدرت مائة وثمانين درجة متوجهة إلى الفناء. كان الحراس وعاملو الإسطبل لا يزالون ممسكين بوجوههم، لكن المعالجات كانتا بالفعل في منتصف الفناء. إذا لم أفعل شيئاً، كنت سأسقط على الأرض، لكن حتى لو افترضنا أنني لم أتعرض لأى ضرر، لم يكن لدى الوقت للقفز مرة أخرى.

ومع ذلك، كانت لدى حيلة أخيرة في جعبتي.

أثناء سقوطي، طويت ساقى وثنيت نصفى العلوي. ارتفع أنين عالي النبرة، وتوهج ضوء أصفر في ساقى اليمنى.

خطت تلك القدم على الهواء الفارغ، ثم انطلقت في الهواء. قذفتني قوة دافعة تجاهلت تماماً كل قوانين الفيزياء إلى الأعلى مباشرة.

كانت هذه هي مهارة الركلة الخلفية لفنون الدفاع عن النفس، هلال القمر. تركت قوساً أصفر من الضوء في الهواء.

ولأنني كنت أعتمد على اللعبة في دفعي للأعلى، لم تكن بقعة الرفع كما لو كنت قد قفزت بالفعل من على أرض صلبة، لكنها كانت كافية فقط لرأسي المقلوب رأساً على عقب لتخطى قمة البوابة. نجح الليكون المرهق بهدوء، متزعجاً من الانقلاب، لكن لحسن الحظ، لم يصبه الذعر. ربما لم يكن لديه القوة الكافية لفعل ذلك على أي حال.

قمت بشقلبتين آخريتين ولقة قبل أن تصطدم قدماي بالأرض. نظرت حولي بسرعة وأنا جاث على ركبتي - كما خشيت، كان هناك حراس مسلحون بالكامل على جانبي البوابة. انتفخت أعينهم داخل خوذاتهم.

"ماذا؟"

لكن بينما كانوا يضيعون الوقت في الكلام، كنت أنا قد انتصبت واقفًا بالفعل وأركض. كان السور الحجري الذي يحيط بمؤخرة الكازينو هو أيضًا سور فولوبتا نفسه؛ ظهرت أمام عيني لوحة مكتوب عليها "خارج المدينة" ثم اختفت. كان بإمكاني سماع عواء المعالجات خلفي، لكنها سرعان ما تضاءلت.

كانت أمامي مروج عشبية في شمس منتصف الصيف الحارقة، بالإضافة إلى طريق غير ممهدة مليئة بعلامات لا حصر لها من عجلات العربات. كان ينحني أمامي إلى اليمين وسيؤدي بالتأكيد إلى الطريق الذي يمر عبر البوابة الغربية لفولوبتا التي كنت قد عبرتها مع بقية المجموعة قبل ساعات فقط. لكنني لم أستطع الركض إلى داخل البلدة مع الوحش، وفي الطريق المفتوح كنت مرئيًّا لأي شخص جاء يطاردني.

نظرت من فوق كتفي وأنا أركض ورأيت الحراسين المسلحين والمرافقين يركضون خلفي. كنت أسبقهم بمائة قدم على الأقل، لكنني كنت أحمل مخلوقًا بحجم كلب كبير، لذا لم أكن متأكدًا من قدرتي على تجاوزهم على أرض مستوية ومفتوحة. كنت بحاجة إلى كسر خط رؤيتهم للهروب.

وبمجرد أن اتجهت إلى الأمام مرة أخرى، تذكرت شيئاً ما: إذا واصلت السير في خط مستقيم حيث انحني المسار، فسأصل إلى مجاري النهر حيث بحثنا عن أحجار الورتز في وقت سابق، على بعد أقل من خمسمائة ياردة أمامنا. وعلى جانبي النهر كانت هناك بقع من الأشجار الزائدة التي ستكون مكانًا مثالياً للاختباء.

"انتظروا قليلاً!" ألححت على الليكون منهك، محولاً قدمي إلى سرعة أعلى.

كنت أركض مثل النينجا، وأبقيت جسدي مائلًا إلى الأمام قدر المستطاع وحافظت على خطوتي متساوية قدر الإمكان. كانت الصرخات تزداد هدوءًا من بعيد، لكن إذا استماتت في الهروب، فقد أتعثر وأفقد توازني. ركزت على الأرض أمامي متجنباً أي حجارة مخبأة في العشب أو الأغصان الميتة.

بعد الوصول إلى قمة تلة لطيفة، ظهرت بقع الأدغال الخضراء في الأفق، وهي تحيط ببريق الماء الفضي الذي يتوسطها. كان ذلك أكبر نهر في الطابق السابع، يبدأ من الجبال في الشمال ويتدفق عبر السهول إلى البحر في الجنوب. كنت أشعر بالفضول لمعرفة أين تذهب هذه الكمية الكبيرة من المياه

ذهبت في الواقع بمجرد وصولها إلى تلك القطعة الصغيرة من البحر، لكن لم يكن ذلك لغزاً لأسئلته في هذه اللحظة.

كانت هناك بقعة مكونة من حوالي خمس أو ست شجيرات متجمعة مع بعضها البعض كنت أتأملها وأنا أنطلق إلى أسفل التل. كانت الطرائد تميل إلى توليد شجيرات أكثر كثافة بالقرب من الأشجار، وهذا من شأنه أن يوفر لي مساحة كافية للاختباء. كان السؤال الوحيد هو ما إذا كنت سأتمكن من الوصول إلى موقعي قبل أن يصل مطاردي إلى قمة التل ويراني.

انحدرت عملياً على مسافة المائة ياردة الأخيرة من المنحدر. شعرت أن اللعبة كانت تتدحرج سواء سقطت أم لا مع كل خطوة؛ لم يكن بوسعي أن أثق إلا بإحصائياتي وحظي الحقيقي. انصب تركيزي على حافة الشجيرات التي تقترب بسرعة، وبمجرد أن أصبحت على بعد خمسة عشر قدماً فقط، انحنىت إلى الخلف وانزلقت على ظهري، وأمسكت الليكون بإحكام بكلتا ذراعي بينما كانت قد미 تقووني إلى كتلة الأوراق.

جميع الأشجار والشجيرات في SAO تقريباً يمكن أن تُدمر - أي تُدمر - لكن بعض الأشجار كان لها نواة أساسية غير قابلة للتدمير. إذا كان النظام قد صنف هذه الشجيرة بالذات على أنها تمتلك أحد تلك الجدران غير القابلة للاختراق، فقد ترتد عني. لحسن الحظ، كانت الشجيرة تتناثر أوراقها المتتسقة بينما كانت ترحب بي في الداخل. والأكثر حظاً أن الجزء الداخلي كان نوعاً من التجويف المحاط بالعديد من الشجيرات، مما يجعله مكاناً جيداً للاختباء.

نزعـت كيس الخيش الذي كنت أرتديه طوال هذا الوقت وأطللت من خلال الأغصان على المنحدر الذي كنت أركض منه للتو. بعد حوالي خمس ثوانٍ، ظهر مطاردي في الأعلى. نظر الحراسان والعاملان حولي بحثاً عن أي مشهد لي. لو كانوا لاعبين، أو ذكاءً اصطناعياً متقدماً، لأدركوا على الأرجح أنني كنت مختبئاً بين الأشجار، لكن هؤلاء لديهم خوارزميات مطاردة نموذجية للشخصيات غير القابلة للعب أو الوحش.

حدق الرجال الأربع في جميع أنحاء الحقل المفتوح، ومرروا بوجوههم على مكان اختبائي عدة مرات، لكنهم لم يكونواقادمين من أسفل التل. في النهاية، توقفوا عن البحث وتبادلوا بعض كلمات. بعد ذلك مباشرة، تحولت مؤشرات ألوانهم الحمراء إلى اللون الأصفر.

بعد أن استداروا ونزلوا من التل باتجاه البلدة، سمحـت أخيراً للهواء بالخروج من رئتي. كان ذلك عندما تذكرت أخيراً أنني كنت لا أزال ممسكاً بالليكون الصدئ.

أراح الليكون رأسه على ذراعي وكان يلهث بسرعة. تفقدت شريط قوته

بسرعة ورأيت أن النسبة المتبقية كانت أقل من 20 في المائة - وتتناقص ببطء ولكن بثبات. ربما كان سوط المعالج يحتوي على سم؟ لكن كان يجب أن تكون هناك أيقونة للسموم، ولم يكن هناك سبب لإضعاف الوحش الذي كان من المفترض أن يقاتل في مبارأة لهم.

هذا يعني أن تأثير DoT (الضرر بمرور الوقت) كان من نوع من تأثير الحالة السلبية الخفية. وفي معظم الحالات، كانت هذه الأشياء مخفية لأنها كانت جزءاً من مهمة. مما يعني...

"إنها الصبغة!" زُجِّرت وأنا جالس منتصباً.

قبل ذلك بدقيقة، كنت قد هربت بإلقاء صبغة الروبيوم على الحراس. كنت آمل فقط أن أربكهم لبعض ثوانٍ، لكن الشخصيات غير القابلة للعب انهاروا وخمروا أعينهم. وهذا يشير إلى أن الصبغة كانت سامة وربما تسبب ضرراً مستمراً إذا دخلت في العينين أو الجرح.

وهذا يعني أن الليكون كان يفقد صحته لأنه ضرب بالسوط بينما كانت الصبغة سميكـة في فرائه. ربما يمكنني أن آخذـه إلى النهر وأغسل الصبغـة... لكن لا: إذا كان الماء البسيط يمكنـه غسل الصبغـة، لما كان نيرنير سيكلف نفسه عناء صنع عامل تبييضـ.

إذا لم أتمكن من إزالة الصبغـة، فإذا عالـجـت جـروحـهـ، واستـعدـت نقاطـ الصـحةـ، فـسيـتـوقـفـ الـضـرـرـ. فـتحـتـ مـخـزوـنـيـ بـسرـعـةـ، وأـمـسـكـتـ كـيسـ الـخـيـشـ الـذـيـ أـسـقـطـتـهـ، ثم قـمـتـ بـتجـسـيدـ جـرـعةـ شـفـاءـ، وـفـتحـتـهاـ وـوـضـعـتـهاـ فـيـ فـمـ الـلـيـكـونـ.

"هـاـكـ. اـشـرـبـ هـذـاـ".

لكن الليكون كان يلهـثـ ولـسانـهـ يتـدلـىـ منـ فـمـهـ. لمـ يـحاـولـ أـنـ يـشـرـبـ. حـاوـلتـ تـقطـيرـ بـعـضـ مـنـ السـائلـ الأـحـمـرـ عـلـىـ لـسانـهـ، لكنـهـ سـقـطـ عـلـىـ الـأـرـضـ. فـيـ لـعـبـةـ MMORPGـ قـدـيمـةـ كـنـتـ أـلـعـبـهـ مـنـ قـبـلـ، كانـ شـفـاءـ نـقـاطـ صـحـةـ الـوـحـشـ الـمـرـوـضـ يـتـطـلـبـ الـمـهـارـةـ الـمـنـاسـبـةـ، لـذـاـ رـبـماـ كـانـ الـأـمـرـ يـعـملـ بـهـذـهـ الطـرـيقـةـ فـيـ SAOـ أـيـضاـ. هـذـاـ يـعـنـيـ أـنـهـ لـيـسـ لـدـيـ أـيـ طـرـيقـةـ لـشـفـاءـ الـلـيـكـونـ الـآنـ. قدـ تـقـومـ بـلـبـورـةـ الشـفـاءـ بـالـمـهـمـةـ، وـلـكـنـ الـبـلـبـورـةـ الـوـحـيـدةـ الـتـيـ وـجـدـنـاـهـاـ فـيـ هـذـاـ الطـابـقـ كـانـ بـحـوزـةـ أـسـوـنـاـ، وـلـمـ أـرـغـبـ فـيـ استـخـدـامـ مـاـ يـمـكـنـ أـنـ يـكـونـ شـرـيانـ الـحـيـاةـ عـلـىـ وـحـشـ.

لـقدـ كـانـ الدـافـعـ الـمـفـاجـئـ الـذـيـ دـفـعـنـيـ لـإـنـقـاذـ الـلـيـكـونـ وـالـهـرـبـ؛ هـلـ كـانـ ذـلـكـ

بادرة لا طائل منها؟ لا، بل كنت سأقضى أيضاً على فرصة الكشف عن خطأ عائلة كورلوي، لذا لم يكن الأمر عديم الجدوى فحسب، بل كان بمثابة نكسة. كيف يمكنني الاعتذار لأرغو الذي تولى المهمة؟ ونيرنير وكيو، عملاء المهمة؛ وأسونا التي عملت بجد للمساعدة في جمع المواد الازمة لإزالة اللون...؟

".....آه"، شهقت.

ربما كانت هناك طريقة أخرى لإنقاذ الليكون. كانت فرصة حدوث ذلك بالفعل ضعيفة، ولكن إذا استسلمت الآن، فلن أسامح نفسي أبداً.

عدت إلى نافذة اللاعب المفتوحة وكتبت رسالة سريعة إلى لاعب آخر. ثم احتضنت رقبة الليكون المحترضة وداعبتها، حتى وصلني الرد بعد دقيقتين. قرأتها سريعاً، ثم زفرت، ثم أعدت الجرعة إلى مخزوني وسحببت جلدًا من الماء بدلاً من ذلك.

"قد لا تعجبك الجرعة، لكنني أراهن أنك ستشرب الماء."

سكبت بعض السائل في كفي ووضعتها على خطم الوحش. رفع الليكون رأسه قليلاً ولعق الماء. بالطبع، لم يكن ذلك وحده كفيلاً بشفاء قوته أو إيقاف الضرر الذي لحق به. على أقل تقدير، كنت أرغب في نزع الطوق الحديدي ذي السلسلة المتسلية منه، لكنه كان مثبتاً بإحكام شديد، ولم أستطع فك الصامولة بأصابعي.

وبدلاً من ذلك، تركت رأس الليكون مستندًا على حضني، وانتظرت بصبر.

ظننت أنه من المستحيل أن يستغرق الأمر أكثر من ثلاثين دقيقة، لكن لم يستغرق الأمر سوى خمس عشرة دقيقة قبل أن أسمع أصوات أقدام تقترب عبر العشب.

من خلال أغصان الشجيرة، استطعت أن أرى شخصين يهبطان التل نحوه. لم يكن بإمكانهما رؤيتي داخل الأدغال، فقد كانا يتبعان علامه الموقع على خريطةهما، لكنني حدقت في وجهي حتى ظهر مؤشراهما لأنتمكن من قراءة اسميهما.

كان المؤشر الأخضر في المقدمة ينتمي إلى أرغو. لكن المؤشر الأصفر خلفه كان KIO.

"؟...هـ"

تحقت من نقاط القوة المتبقية لليكون، ثم هرعت من الشجيرات. "أرغو، هنا!" لوحت له.  
اقربت بائعة المعلومات وهي ترتدي  
قانصوتاً معتادة

**Kii-boy** يعني أن آخر أداء "بدأت، وبدت، غاضبة.

لكنه، قاطعتها. "شكراً، آسفه، سنتحدث أكثر لاحقاً." ثم التفت إلى كيو.

كانت الخادمة الطويلة القامة تسير بسلاسة أسفل التل، مرتدية ملابس المعركة بدرعها وتنورتها المدرعة والإستوك. كان شعرها منسدلاً إلى الجانب، وكانت النظرة في عينيها أخطر نظرة رأيتها منها حتى الآن.

توقفت فجأة، وشعرت بالرهبة قليلاً. قالت كيو: "كيريتو، لماذا تسللت إلى إسطبلات عائلة كورلوي وأخذت الا "ليكون" الصدئ من حوزتهم؟

"سأعطيك تفسيرًا كاملاً لاحقًا؛ لا يوجد وقت الآن. هل أحضرت ما طلبته منك؟"

"هنا..."

أخرجت "كيو" من كيس جلدي كبير على حزامها وعاء على شكل زجاجة نبيذ. في الواقع، كانت زجاجة نبيذ مستعملة. ملأها سائل أبيض حلبي حتى السدادة، وكان يلمع مثل اللؤلؤ في ضوء الشمس. استناداً إلى حجم الزجاجة، لا بد أن يكون بها نصف لتر على الأقل.

"هل هذا هو مزيل اللون...؟ اعتقدت أنك قلت أن هناك زجاجة صغيرة منه فقط."

"إذا كانت قد بقى لمنطقة ثلاش ساعات كما هو مخطط لها، وكانت قد تكشفت إلى ثلث هذا الحجم. إذا استخدمناه كله، فسيظل التأثير كما هو". نظرت من الزجاجة إلى وسألته عن المتابعة الطبيعية. "لقد أحضرت محلول كما أمرتني السيدة نيرنير... ولكن لماذا تحتاج إليه إذا كنت قد أزلت الليكون من الإسطبل بالفعل؟ ما الفائدة من إعادة فرائه إلى طبيعته الآن؟"

"هذا سؤال وجيه"، اعترفت بأنني توقفت للتفكير في كيفية الإجابة عليها. قلت لهما: "أمهلاني لحظة".

ثم أقيمت نظرة حولي لتأكد من عدم وجود أي شخص آخر في الجوار، وتسللت عائداً إلى الأدغال. كان الليكون لا يزال مستلقياً على جانبه تحت الأغصان. كان شريط قوته قد انخفض إلى 15 بالمائة. شعرت أن معدل الانخفاض يتسارع كلما اقتربت من النهاية.

قلت: "سأنقذك الآن"، وهو تشجيع لم أستطع ضمانه، وزحفت زاحفاً نحوه، ومررت يدي تحت الليكون حتى أتمكن من قلبه على جانبه الآخر بمرفقتي وركبتي. ثم زحفت إلى الوراء ممسكاً بالمخلوق ووقفت.

"نوى!" صرخ أرغو وهو يقفز إلى الوراء. بدا الأمر وكأنه رد فعل مبالغ فيه على كلب يحضر، لكنها كانت وحشاً مناسباً، كما أفترض. ربما كان رد فعلها هو رد الفعل الصحيح.

بدت كيو غير متأثرة بالمنظر، لذا اقتربت منها وشرحت لها بسرعة: "يبدو أن صبغة الروبيوم التي استخدموها لتلوين فرائه لها خصائص سامة، وقد دخلت في جرح. سوف يموت قريباً. إذا لم نقم بتبييض الصبغة الآن...".

تقبضت حواجب كيو. ولكن لم يكن ذلك لأنها كانت قلقة بشكل خاص على الليكون.

"الري يوم... نعم، تلك الزهرة سامة. أفترض أنهم لم يتمكنوا من العثور على صبغة أفضل لتناسب مع اللون المناسب. ومع ذلك فهي مادة خطيرة للغاية."

"صحيح، لذا استخدموها هذا اللون لـ..."

"لماذا؟"

"هاه؟" فجعت.

قطعت، "لماذا تحاولين إنقاذ ذلك الليكون؟ إنه ليس كلباً أو قطة كالتي يربيها الناس كحيوانات أليفة أو وحشاً كالماشية والخيول. إنه وحش حقيقي. قد يكون تحت تأثير قدرة باردون كورلوبي في الوقت الحالي، ولكن عندما يزول تأثيرها، سيحاول تمزيق حلقك. وحتى إذا بقيت القدرة في مكانها، فلا يمكن إعادته إلى إسطبلات كورلوبي، ولأنهم سيشتبهون في تورط السيدة نيرنير في ذلك، فلا يمكن إعطاؤه لها لإعادة تدريبه وإدخاله إلى الحلبة. ما هو الغرض من استخدام مبيضنا الثمين على فرائه الآن؟"

كان هذا هو السؤال نفسه الذي كنت أسأله لنفسي - بينما كنت أقفز إلى القفص، وبينما كنت أهرب إلى هنا، وبينما كنت أنتظر أرغو في الشجيرات. في النهاية، لم يكن هناك سبب منطقي لما فعلته. ...أفضل شيء يمكنني قوله هو

"لو كانت أسوأ هنا، وكانت فعلت نفس الشيء"، تمت.

ضاقت عيناً كيو، ورمقتني بنظرة ثاقبة.

"كيف يمكنك إهانة مهنتها هكذا؟ إنها مغامرة مثلك؛ لا بد أنها قتلت عدداً لا يحصى من الوحش في رحلتها إلى فولوبتا. ما الذي يجعل هذا الليكون الذي تحمله مختلفاً عن تلك الوحش؟"

"كرياءها. كرامتها"، هكذا عرضت.

تجعد جبين كيو مرة أخرى. "كرامته...؟"

"الوحش التي هزمناها أنا وأسوأنا أتت إلينا في أفضل حالاتها، ولم تكن تحت أوامر أحد، وكانت تقاتل من أجل حياتها. أجل، لقد قتلت العديد من الوحش، ولكن كان بإمكانهم قتلي أيضاً، وكدت أن أموت في العديد من المناسبات. لكن هذا المخلوق مختلف. لقد كان مقيداً بالسلسل داخل زنزانة تحت الأرض، ومصبوباً بصبغة سامة، ومجلوداً من قبل المعالجين. إن قتال عدو في ظروف متساوية ليس مثل ترك حيوان معذب ليموت ببطء"، شرحت ذلك بأقصى ما يمكنني من جدية.

ومع ذلك، كان هناك نفاق كبير وراء كلامي. في الحقيقة، لم تهاجم جميع الوحوش اللاعبيين من تلقاء نفسها. كان نظام SAO يأمرهم بذلك فقط - في الواقع، على الأرجح لم يكن لديهم أي إرادة فردية خاصة بهم. على عكس الذكاء الاصطناعي المستقل في كيو ونيرنير وكيزميل، كانوا مجرد جزء من نظام أكبر بكثير، ولم يكن هذا الليكون استثناءً. لم يكن ما كنت أفعله مختلفاً جوهرياً عن اقتحام زهرة من شجرة بيد ثم مداعبتها باليد الأخرى.

ولكن حتى ذلك الحين...

قالت كيو: "... فهمت." نظرت إلى أسفل إلى ثوب المئزر، ثم نظرت إلى مرة أخرى. "أنا أخدم السيدة نيرنير بولاء مطلق، لكنني لست تحت تأثير العنف أو العبودية أو القدرات الفريدة. أعتقد أن هذا ما تعنيه."

"أم... نعم، أكثر أو أقل."

"إذن لو أنك عالجت ذلك الليكون، واتبع "كرامة الوحش" كما تسميه، ليهاجمك - هل ستشعر سيفك وتقتله؟"

كان سؤالاً صعباً، لكن كان على الإجابة عليه. "... نعم. على الرغم من أنه قد يقتلني بدلاً من ذلك."

".....ها." ولدهشتي، ضحك كيو ضحكة مكتومة على إجابتي. "ها-ها. أنت شخص غريب هل كل الرجال المغامرين مثل هذا الرجل يا آرغو؟"

أجاب آرغو من على بعد عشرة أقدام، "لا، إنه أكثر جنوناً من البقية."

"هذا مريح لسماع ذلك... حسناً جداً. لا يوجد استخدام آخر للمبيض في هذه المرحلة. قال كيو وهو يناولني القارورة الزجاجية: "ربما يمكنك استخدامها أيضاً".

وضعت الليكون على العشب عند قدمي، ثم أخذت الزجاجة بكلتا يدي. ربما كان السائل نفسه ثقيلاً، لأنني شعرت أنه أكبر بكثير من زجاجة نبيذ عادية من نفس الحجم.

"أم... ألا أحتاج إلى فرشاة أو شيء من هذا القبيل؟"

"لا، ببساطة رشي السائل عليها من الرأس إلى الذيل بلطف وببطء." .....حسناً، قلت: "حسناً"، وسحبت الفلينة.

قمت بش美ها بداعع العادة. كانت الرائحة الغريبة لفاكهه النارسوس قد اختفت بالكامل تقريباً. انحنيت فوق الليكون وبحذر

وأملت الزجاجة بعنایة.

كان السائل اللؤلؤي اللون، الذي كان لزجاً قليلاً، يتذبذب على رأس الليكون. ارتعشت أذناه المستديرتان، لكنه لم يبدِ أي رد فعل آخر. حركت الزجاجة إلى اليمين، مما سمح للسائل بالسقوط على عنقه وجسمه.

بمجرد أن انتهيت من وضع الخليط على نهاية ذيله الطويل الرفيع، كانت **الزجاجة** فارغة. كان الفراء المصبوغ باللون الأحمر يلمع في المكان الذي لامسه السائل، ولكن لم يبدو أنه يغسل اللون. في الواقع، لم يكن هناك ما يكفي منه لإنهاء المهمة...

لكن هذه الفكرة لم تخطر ببالِي إلا عندما بدأ السائل فجأة وبعنف في تكوين فقاعات. تصاعدت الفقاعات البيضاء الناعمة بسرعة حتى غطت جسم الليكون بأكمله.

"هل من المفترض أن يحدث هذا؟" سألت كيو في ذعر.

بالكاد رفعت الخادمة المسلحة حاجبها. "آخر وشاهد." "... نعم يا سيدتي"، قلت وأنا أحني رقبتي.

ارتفعت الرغوة إلى أعلى من ركبتي، وهي تفور وتفور وتكبر وتتلوي مثل كائن حي. جعلني ذلك أقلق من أن يختنق الليكون الموجود تحته لكنني استطعت رؤية شريط قوته من خلال الفقاعات، ولم يكن يتناقص على الإطلاق.

"أوه؟ صاحت أرغو فجأة من موقعها عن بعد. اتسعت عيناي أيضاً.

كانت كومة الرغوة تحول إلى اللون الأحمر، بدءاً من القاع. في البداية، اعتقدت في البداية أنها كانت دماء الليكون، ولكن عندما تحولت الرائحة في الهواء إلى رائحة حادة وحلوة، أدركت أنها كانت صبغة الري bom التي تذوب.

وبمجرد أن تم صبغ كومة الرغوة بالكامل باللون الأحمر، بدأت في الغرق مرة أخرى إلى أسفل، وتبخرت على ما يبدو في الهواء. في ثوانٍ معدودة، اختفى 70 في المائة منها كاشفًا عن الوحش الذي ابتلعته في البداية.

"أوه..."

الآن جاء دوري لأصرخ متعجبًا.

كانت البقع المرقطة المميزة على فراء الليكون لا تزال كما هي، ولكن اللون الأحمر الموحل المohl الصدئ قد اختفى. الطوق المعدني لا يزال يحيط برقبته، ولكن

حتى الفراء الذي تحته كان قد تم غسله من الصبغة. كان اللون الأصلي للمخلوق يلمع بلون فضي ورمادي فاتح في ضوء الشمس.

بعد أن ظهرت جميع الرغوة المصبوبة وتلاشت، ظل الليكون منبطحاً على العشب وعياته مغمضتان. لكن تنفسه المضني هدأ. وتوقف الانخفاض المستمر في شريط قوته أيضاً.

أخرجت النفس الذي كنت أحبسه، فذاب الجزء الأمامي من اسم RUSTY LYKAON من الملصق تحت شريط HP الخاص به، وكشف عن واصف مختلف.

STORM LYKAON. لحسن الحظ، كانت هذه الكلمة في حدود مستوىي في اللغة الإنجليزية في المرحلة الإعدادية.

"ستورم لايكون... هل تعرف أي شيء عن هذه، أرغو؟" سألت، وأنا أنظر إلى يميبي.

هزمت المخبرة رأسها. "لا. لم أر واحدة منها ولم أسمع بها من قبل."

"ولا أنا أيضاً... هل تعرفين هذا المخلوق يا كيو؟" تابعت، والتفت إليها بعد ذلك. رمقتني الخادمة بنظرة.

"لا أعرفه."

"ماذا...؟ اعتقدت أن عائلة ناختوبي كان لديها قائمة تصنف جميع الوحوش في الطابق السابع."

صحح لي كيو قائلاً: "لم أقل أنها جميع الوحوش"، ثم صاح لي كيو، وهو يحدق في وجهي. "ما هو مدرج في قائمة الرتب هو فقط تلك الوحوش ذات الحجم المناسب للقتال في قفص الحلبة - والتي ليس لديها طرق هجوم خاصة قد تشكل خطراً على الجمهور أو المبني."

"أوه، صحيح... لكن ألا تنطبق على وحش "ستورم لايكون" هذا المتطلبات؟ لقد كان الهجوم الدوار الذي استخدمه للتغلب على سلاتر النطاط مفاجئاً، ولكن لا يبدو أنه من المحتمل أن يدمر القفص."

"لم أشهد هذا الهجوم الدوار الذي تتحدث عنه. ولكن... أشك كثيراً في أن الكورلويز سيخرجون وحشاً من شأنه أن يدمر القفص نفسه. الأمر الذي يجعل من الغريب أن لا يكون هذا الا Lykaon العاصفة على القائمة..." تتم كيو وهو ينظر إلى المخلوق الذي يشبه الكلب.

توقف شريط نقاط القوة عن التناقص، ولكن صحته لم تكن تتعافى من

من موضعه المنخفض. ظلت عيون الليكون مغلقة، وظل راقداً على الأرض.

عادة، بعد أن يتلقى الوحش ضرراً من أحد اللاعبين في المعركة، ويهرب أحد الطرفين لوضع حد للقتال، فإن نقاط الصحة تلك تتعافي بسرعة. ربما سيحدث ذلك بالنسبة لل وكان العاصفة هذا إذا غادرنا، لكن الوضع كان غير منتظم بالنسبة لي لأنأكدر من ذلك. إذا بقي في هذه الحالة، فإن لاعباً مشغولاً بالتسوية حول فولوبيتا سيجده في النهاية ويقتله، حتى لو كان مؤشره أصفر فقط.

ربما يكون الخيار الوحيد هو أن نأخذها بعيداً عن المدينة، في مكان لا يحتمل أن يأتي إليه أي لاعب في أي وقت قريب، فكرت - عندما أخرجت كيو زجاجة أخرى من جرابها.

كانت هذه الزجاجة أصغر بكثير من زجاجة النبيذ التي كانت في يدي وكانت بها قطع متعددة الأوجه في سطحها، مثل وجوه الأحجار الكريمة. كانت الزجاجة تحتوي على سائل وردي اللون برتقالي.

"استخدمي هذه"، قالت وهي تمسك بها. "إنها مسودة شفاء للوحوش."

حدقت في الزجاجة. "آه... لماذا لديك هذه؟ اعتقدت أنك ضد إنقاذ الليكون..."

"أنا كذلك. لكن السيدة "نيرنير" أمرتني بأخذها. إذا لم تستخدمنها سأعيدها معك."

"لا، سأفعل! شكراً لك!" قلت بجدية وأنا أحني رأسي. أخذت الزجاجة وأعدت الزجاجة الفارغة. ثم انحنيت على الليكون وسألته: "أم... هل سيظل لهذا تأثير إذا أعطيته؟

كنت أحاول استكشاف ما إذا كنت بحاجة إلى نوع من مهارة شفاء الوحش لجعلها تعمل، دون أن أقول ذلك بالفعل، لكن كيو بدا وكأنني كنت أتصرف بسخافة.

"لماذا الشخص الذي يحمل الزجاجة يجعل محتوياتها تتغير؟ على الرغم من أنني سمعت أن الأمر يتطلب بعض المهارة لإعطاء الدواء لوحش ضعيف جداً للدرجة أنه لا يستطيع الحركة".

في وقت سابق، حاولت في وقت سابق إعطاء الليكون جرعة، لكن المخلوق ترك القطرات تتلقاطر من لسانه. إذا حدث نفس الشيء هنا، فسأشعر بالأسف تجاه نيرنير التي لم تعطني المبيض فقط بل أعطتني هذه الجرعة العلاجية أيضاً، مهما كان سببها.

"... بالمناسبة يا كيو، هل لديك هذه المهارة تحديداً؟" سألت بأدب.

فصرخت الخادمة على الفور، "بالطبع لا. هل أبدو لك كعامل إسطبل أو مدربة وحش؟" قلت بخنوع: "لا، لا تبدين كذلك". نظرت إلى "أرغو" تحسباً فقط، لكنها هزت رأسها بحزن. كان الأمر متروغاً لي.

ركعت عند رأس الليكون المنبطح. فتحت عينيه بالكاد، وأصدرت زمرة قصيرة هادئة، لكن لا شيء آخر بعد ذلك.

كنتأشك في أنني إذا حاولت تقطير السائل في زاوية فمه، فستكون النتيجة هي نفسها كما كانت من قبل. لا بد من وجود طريقة لجعله يتطلع بشكل صحيح. ماذا لو كان هناك شيء مثل قطارة العين لتضعها في فمه؟ من المحتمل أن يسحقه بفكيه القويين.

بعد تفكير سريع، عرفت ما يجب أن أفعله. نزعت السدادة بإبهامي، ثم قبّعت يدي اليسرى وسكبت قليلاً في كفي.

كان السائل بلون غروب الشمس بارداً وعديم الرائحة تقريباً. حرصت على عدم تركه ينسكب، ورفعته نحو خطم الليكون. لكنه لم يتفاعل على الإطلاق. ربما أحتج إلى مهارة خاصة للقيام بذلك، بعد كل شيء، فكرت.

عندتها فقط، ارتفعت كمامـة الليكون، التي كانت أقصر قليلاً من كمامـة الذئب، قليلاً. امتد الأنف الأسود إلى يدي وشم عدة مرات. كدت أتحدث إليه لكنني أمسكت لسانـي في الوقت المناسب.

في النهاية، رفع الليكون رأسـه بوصـة أو اثنـتين فقط، ثم مد لسانـه نحو السائل في كـفي. قام بلعـقه مـرة واحدة، فقط ليتأكد من أنه لم يكن سـيـئـاً، ثم حـاول مـرة أخـرى بـعد بـضع ثـوانـ، ثـم مـرة أخـرى. "أوه... إنه HP!" صـرـخ آرـغو. نـظـرت إـلـى مـؤـشـره ورأـيت أـن شـرـيط HP يـزـداد بـبـطـءـ من 10 بـالـمـائـةـ.

في هذه الأثنـاءـ، كان السـائلـ المـوـجـودـ في كـفيـ فـارـغاـ، لـذـا أـضـفـتـ بـسـرـعةـ المـزـيدـ من الزـجاجـةـ. رـفعـ اللـاـيـكـونـ نـفـسـهـ بـشـكـلـ غـيرـ مـسـتـقـرـ، باـسـطـاـ كـفـوفـهـ الـأـمـامـيـةـ. التـصـقـ أـنـفـهـ في كـفـيـ منـ الـأـعـلـىـ وـلـعـقـ السـائـلـ بـصـخـبـ. نـفـدـ السـائـلـ فيـ لـحـظـاتـ، فـأـضـفـتـ المـزـيدـ.

بعد ثـلـاثـ مـجـمـوعـاتـ منـ هـذـاـ، كانتـ الزـجاجـةـ فـارـغـةـ.

وقفـتـ وـتـحـقـقـتـ مـنـ شـرـيطـ "لـاـيـكـونـ"ـ الـخـاصـ بـالـلـيـكـونـ، وـكـانـ مـمـتـلـئـاـ بـالـكـامـلـ مـرـةـ أـخـرىـ. شـعـرـتـ

بالراحة، لكن هذا لا يعني أن المشكلة قد حلّت بالكامل. في أعمقى سمعت كلمات كيو تتكرر في ذهني. إذا شفيت ذلك الليكون، واتبع "كرامة الوحش"، كما تسميه، ليهاجمك - هل ستسحب سيفك وقتله؟

لم يكن هناك سيف بجانبي الآن، ولكن إذا فتحت نافذتي وضغطت على زر التغيير السريع، سيظهر سيف الإيفنتايد على الفور هناك. لم يكن الكلب - لا بل الوحش - الذي كان في متناول يدي ليس كلب - لا بل وحش - من نوع "روستي ليكون" الذي قتلت العشرات منه في الاختبار التجاري، بل كان نسخة أعلى غير مألفة، "ستورم ليكون". مما يمكنني قوله بعد أن شاهدت قتاله ضد الـ *Bouncy Slater*، لم يكن خطيراً بما يكفي ليشكل تهديداً كبيراً لنا. لكنني لم أستطع أن أكون مهملاً: إذا أظهر حتى أدنى ميل للهجوم، كان علي أن أجهز سيفي وأظهر إجابتي على سؤال كيو.

وقف ليكاون العاصفة الذي شفي بالكامل، وأطرافه القوية متوتة على الأرض، واهتز. كان فراءه الرمادي الفضي، المرقط ببقع سوداء، يلمع في ضوء الشمس مثل الثلج. لم يعد هناك أي أثر لللون الأحمر الصدئ، ولم أستطع رؤية الجروح التي ضربت بالسوط في المكان الذي ضرب فيه بالسوط أيضاً.

كان الليكون يسير في انحاء كبيرة والسلسلة القصيرة تتدلى من طوقه وتصدر قعقة. وب مجرد أن أصبح على مسافة عشرة أقدام، استدار نحونا. نظرت تلك العينان البنيتان، الجزء الوحيد الذي لم يتغير من قبل، إلى وجهي مباشرة.

أخفض رأسه ببطء. وقف الفراء الفضي. ظهرت تجاعيد على خطمه، ولمحْت لمحَة من أسنانه الحادة.

"... جرررررر..."

بدأ المؤشر فوق هدier "ستورم ليكاون العاصفة" في الوميض، متحولاً ذهاباً وإياباً بين اللون الأصفر والظل الباهت للأحمر. بدأت تقنية ترويض باردون كورلوي في التلاشي.

"جرور!" لقد نبح، في الوقت الذي تحول فيه المؤشر إلى اللون الأحمر بشكل دائم.

لم يكن عميقاً جداً، لكنه كان بالتأكيد ظلاً أغمق مما توقعت. بالنسبة لي لرؤية المؤشر بهذا اللون الأحمر في المستوى 22، يجب أن يكون أقوى الوحش العادية في الطابق السابع. على أقل تقدير، كان يجب أن يكون أقوى بكثير من الوحش النطاط سلاتر الذي قاتلته الليلة الماضية. إذا لماذا عانى كثيراً في الحلبة؟

ثم مرة أخرى، قال نيرنير أن الليكون قد فاز في أربع معارك متتالية حتى الليلة الماضية. لقد تطلب الأمر صبغ تلك الصبغة السامة على فرائه في كل يوم من تلك الأيام، مما أدى إلى استنزاف قوته وخفتها حركته. وهذا يعني أن الليكون قد استعاد الآن فقط قوته الأصلية الحقيقية.

والآن، واتباعاً لاحساسه بالكرامة - أو لأوامر نظام SAO - كان يستعد لمهاجمتي.

"كيريتو"

"!Kii-boy"

تفاعلـت المرأةـتان معاً، "كيـو" خـلفـي و "أـرغـو" إـلـى الـيمـين.

لقد فهمـت رسـالتـهمـ. أـرادـوا مـنـي أـسـحبـ سـيفـيـ. كـانـ هـذـا هـوـ الـخـيـارـ الصـحـيـحــ. كـنـتـ أـشـكـ أـنـ

معـظـمـ درـعـيـ غـيـرـ مـجـهزـ الـآنـ، وـأـنـ مـهـارـتـيـ فـيـ الـفـنـونـ الـقـتـالـيـةـ وـحـدـهـاـ لـنـ تـكـوـنـ كـافـيـةـ لـلـتـعـاـمـلـ معـ هـجـومـ

الـلـيـكـوـنــ.

وـمـعـ ذـلـكـ...

"مرحباً"، نـادـيـتـ الـوـحـشـ الـهـادـرــ. "لـقـدـ حـصـلـتـ لـلـتوـ عـلـىـ حـرـيـتـكـ مـرـةـ أـخـرىــ. وـالـآنـ سـتـضـيـعـهـاـ فـيـ

قتـالـيـ وـتـمـوتـ؟ هـلـ هـذـا مـاـ تـرـيـدـهـ حـقـاـ؟"

كان سـؤـالـاـ بـلـاـ مـعـنـىــ. لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ وـحـشـ وـاحـدـ فـيـ إـيـنـكـرـادـ يـمـتـلـكـ بـرـنـامـجـ عـمـلـيـةـ التـفـكـيرـ الـمـسـتـقـلـــ

الـخـاصـ بـهــ. كـانـواـ يـبـدوـنـ فـقـطـ كـمـخـلـوقـاتـ فـرـديـةــ؛ فـيـ الـحـقـيـقـةــ، كـانـواـ مـجـرـدـ جـزـءـ وـاحـدـ مـنـ نـظـامـ خـوارـزمـيـــ

ضـخـمــ.

إـذـاـ اـسـتـمـرـ هـذـاـ الـوـضـعـ خـمـسـ ثـوـانـيــ، كـنـتـ سـأـغـلـقـ نـافـذـتـيـ وـأـجـهـزـ سـيفـيــ. اـتـخـذـتـ قـرـارـيــ

وـحدـقـتـ فـيـ الـعـيـنـيـنـ الشـرـسـتـيـنـ لـلـمـخـلـوقـ الـمـهـيـبــ وـعـدـدـتـ الـثـوـانـيـ بـبـطـءـ فـيـ ذـهـنـيــ.

واـحـدـ، اـثـنـانـ، ثـلـاثـةـ، أـرـبـعـةـ ...

".....Grr"

فـجـأـةـ، تـوـقـفـ الـلـيـكـوـنـ عـنـ الـهـدـيرــ.

أـبـقـيـ رـأـسـهـ مـنـخـفـضاــ فـيـ وـضـعـ الـمـعـرـكـةــ لـكـنـهـ تـرـاجـعـ بـعـيـداــ. وـبـمـجـرـدـ أـنـ أـصـبـحـ عـلـىـ بـعـدـ سـتـ أوـ سـبـعـ

يـارـدـاتـ مـنـ هـنـاـ بـدـأـ الـمـخـلـوقـ يـرـكـضـ عـلـىـ عـقـبـيـهـ كـالـبـرـقـ نـحـوـ الـنـهـرــ.

كانت سرعته مذهلة. لقد كانت سرعته على الأقل ضعف سرعة الليكون الصدي الذي قاتلته في الاختبار التجريبي. تضاءل الوحش الفضي بينما كان يركض مبتعداً، وقفز إلى الشجيرات على طول النهر، واختفى عن الأنظار.

ظل المؤشر الأحمر موجوداً لبضع ثوانٍ، ثم اختفى أيضاً. لم يكن مختبئاً على طول ضفة النهر، لكنه استمر في الركض وراءه - على الأرجح إلى الشمال الغربي.

"....."

أخرجت التوتر من كتفي، وحدقت في الاتجاه الذي ذهبت إليه عاصفة ليكون العاصفة.

على جانبي الأيمن، قال أرغو: "هل فهمت ما قلتة يا كيي-بو؟"

لو فقط، فكرت، وأنا أهز رأسي. "لا... من بين الوحوش من نوع الحيوانات، بعض الوحوش الأكثر ذكاءً مثل القرود والكلاب ستهرب عندما يكون الفرق في القوة كبيراً جداً. أنت تعرف ذلك بالطبع. أراهن أنه أدرك أنه لا يمكنه هزيمتنا."

"مع ذلك كان مؤشره أحمر اللون. كنت أعتقد أنه قد يكون خبراً سيئاً إذا تحول إلى قتال."

"نعم، لقد فكرت في نفس الشيء... لكن إذا كان الليكون خائفاً بما يكفي ليهرب..."

...هذا يخبرك فقط بمدى خطورة خادمة المعركة التي كانت خلفنا، فكرت في إكمال الجملة.

من جانبها، شاهدت "كيو" الليكون وهي تهرب، ثم لاحظت نظراتي وقالت: "هل أنت راضٍ الآن يا كيريتوكو؟"

"إيه ... حسناً، على أقل تقدير، أفترض أنني لست نادماً على ذلك ..."

لم تكن إجابتها الأكثر قوة، وأعتقد أنني لاحظت لمحات السخط في عينيها، لكنها سرعان ما كانت بوجه متحجر كما كانت دائماً. أخذت زجاجة النبيذ مني، ووضعتها في جرابها، وأعلنت: "الآن ستعود معي إلى حجرة السيدة نيرنير، حيث ستشرح لي سبب تسللك إلى إسطبل كورلوي وما حدث أثناء وجودك هناك."

"نعم، بالطبع. أنا مدين لك بهذا القدر"، قلت وأنا أومئ برأسى. التققطت سدادة المرمم؛ لم يكن مجرد زجاج بل كان له وزن وكثافة

وكثافة الكريستال الطبيعي، لذا قمت بتوصيلها بعنایة في الزجاجة الصغيرة وأعدتها إلى كيو.

وقالت إن حقيقة أنهم لم يحضروا فقط المبيض الذي طلبته من آرغو ولكن أيضًا جرعة الشفاء لأن نيرنير أمرت كيو بأخذها. كان هذا ما سمح لي بإنقاذ الليكون، لكن كيف عرف نيرنير أننا سنحتاج إلى مادة الشفاء؟ كانت هناك أسئلة أخرى أردت أن أطرحها، لكن كان علىي أولاً أن أعذر عن أفعالي وأفسرها.

قالت كيو: "هيا بنا إذا"، ثم استدرت وهي تتمايل بمئزرها وهي تتسلق التل الأخضر خلفنا. واندفعنا أنا وأرجو خلف الشريط الأبيض المتذلي الذي يزين تنورتها السوداء المدرعة. بعد ثلاثين خطوة، همست لي الجرذ بصوت منخفض بما فيه الكفاية بحيث لم يتمكن كيو من سماعها.

"مرحباً يا كي بوبي. أنت تعرف كيف أنه عندما تقاتل نفس الوحش الفردي لفترة طويلة بما فيه الكفاية، يبدأون في التفاعل مع سلاحك ومهاراتك في استخدام السيف وما شابه؟

"هاه؟ أوه نعم... يحدث ذلك في كثير من الأحيان مع الأنواع البشرية."

"هذا يعني أن الوحش لديها القدرة على التعلم أيضًا، ولكن ليس بقدر الوحش غير القابلة للعب. لذا كلما طال عمرها، وكلما خاضت معارك أكثر، كلما أصبحت أكثر تخصيصاً كفرد، أتعلم؟ لذا ربما لم يهرب هذا الليكون من الخوارزمية القياسية ولكنه اتخاذ القرار من تلقاء نفسه بالتوقف عن القتال."

"أم... نعم، أفترض..." تمنت وأنا أفك في الاقتراح. نظرت إليها.

"ماذا؟"

"أوه ... لقد أدركت للتو أنك كنت تحاول أن تبهجني ..."

قامت آرغو بعمل وجه غريب، رافعة حاجبيها ومقطبةً فمها. جعل طلاء الوجه المصفر وجهها يبدو وكأنها تقلد وجه فأر حقيقي، وجعلني ذلك أنفجر ضاحكاً.

"ماذا؟ أليس مسموحاً لي أن أضحكك؟ عبست.

"آسف، لا بأس شكرًا... سأتابع نظرية آرغو إذا." همم كان يجب أن أفعل ذلك.

استدار "كيو" إلى الأمام وقوس حاجبه متسائلاً.

بمجرد أن أصبحت البوابة الغربية لفولوبتا في مرمى البصر، أخرجت كيو عباءة رمادية اللون من حقيبتها الجلدية وارتدتها. لم تكن الحقيقة كبيرة الحجم، الأمر الذي جعلني أتساءل كيف يمكن أن يتسع هذا الشيء داخلها. عند إلقاء نظرة فاحصة، كانت العباءة رقيقة جداً لدرجة أنها كانت شبه شفافة. أو كان ينبغي أن تكون كذلك - لكنها حجبت الضوء ولم تقلب حتى مع هبوب النسيم من الشاطئ، مما يعني أنها لا بد أنها صُنعت من مادة خاصة.

ارتديت أنا وأسوانا عباءات مقنعة في كثير من الأحيان في أنشطتنا الأكثر سرية، لذلك لم يسعني إلا أن أتمنى لو كان لدي واحدة - كما فعل آرغو بلاشك - لكنني لم أستطع أن أطلب منها ذلك. كل ما كان بوسعي فعله هو أن أدعوه أن يتم تقديمها كمكافأة على المهمة. عبرت "كيو" البوابة، وكانت ملابس الخادمة التي ترتديها مخفية تماماً الآن، وتبعناها عن قرب.

كان الوقت الحالي قبل الساعة الثانية بعد الظهر بقليل. بدأ العمل النهاري لساحة الوحوش في حلبة الوحوش في الساعة الثالثة، لذا سيبدأ الناس بالتجمع في المساحة أمام الكازينو في هذا الوقت تقريباً. افترضت أن معظمهم سيكونون من الشخصيات غير القابلة للعب، ولكن إذا كان كيباو وليند ينويان استعادة تلك الآلاف والآلاف من الرقائق، فإن ALS و DKB سيكونان ممثلين بكثافة أيضاً. وكان قد مر وقت كافٍ لوصول المزيد من اللاعبين من المستوى المتوسط إلى الكازينو من ليكتيو، كما خمنت.

وعلاوة على ذلك، كان هناك حراس مسلحون بالكامل عند مدخل الكازينو. صحيح أنني كنت أتمنى أن أرتدي قلنوسة لإخفاء وجهي مثل رفاقي، لكن إذا كنا نحن الثلاثة متجمعين هكذا في هذا الحر، كان من المحتم أن يلفت ذلك الانتباه. لكن الحراس على الأرجح كانوا مستأجرین من قبل الكازينو، وليس من قبل عائلة كورلوبي مباشرة، وكانت أرتدي ذلك الكيس على رأسي عندما تسببت في ذلك المشهد في الإسطبلات، لذا لم يكونوا يعرفون من أنا... كنت آمل ذلك.

في الوقت الحالي، سار كيو في الشارع بيقين كبير، فلم يكن بوسعي سوى أن أطيعه وأتبعه. كانت المساحة أمام الكازينو مزدحمة كما توقعت، حتى أنه كان هناك أشخاص يرتدون ملابس القتال الكاملة، والذين افترضت أنهم

للاعبين. تبعت العباءة الرمادية وأنا مطأطئ الرأس. لكن كيو لم تتجه نحو الكازينو. لقد سارت مباشرة إلى نزل على طول الشارع الرئيسي.

لم يكن فندقاً فاخراً تماماً في الطابق الثالث من الكازينو، لكن بهو المدخل هنا كان لطيفاً جداً. نظرت حولي وانحنىت لأسائل كيو: "هل السيدة نيرنير هنا بدلأً من الكازينو؟

قالت "اتبعني فقط"، فلم يكن أمامي خيار سوى أن أتبعها. مررت كيو بجانب المنضدة وبباب يرتدى سترة سوداء، وسارت بخفة في ممر معتم.

ثم توقفت أمام أحد الأبواب، ثم أخرجت من عباءتها حلقة من ما لا يقل عن اثني عشر مفتاحاً من عباءتها، واختارت أحدها وفتحت الباب. كانت الغرفة مفردة وجميلة للغاية ولكنها صغيرة، ولم يكن هناك أحد بالداخل، ولا حتى نيرنير.

"...؟"

لو كنت شخصاً غير قابل للعب، لرأيت عالمة استفهام فوق رأسي كبيرة جداً لدرجة أنك ستعتقد أن لدى مهمّة لأقدمها. نفضت "كيو" عباءتها الرمادية وطوطتها حتى لم تعد أكبر من محفظة النقود، ثم دسّتها مرة أخرى. ثم زفرت وسارت إلى الخزانة في الزاوية.

راقبت من فوق كتفها وهي تفتح الأبواب. لم يكن في الداخل لا نيرنير ولا قطعة ملابس واحدة. لكن كيو وصلت إلى داخل الخزانة الفارغة، وأمسكت بقضيب الشمامات الفضي وأدارته إلى الأمام. ثم طُحِنَ، ثم طقطق. صرخت اللوحة الخلفية للخزانة وتراجحت إلى الخلف.

"هوا-؟!" صرخت مصدومة. ولكن بعد بعض ومضات، لاحظت أن أرغو كانت هادئة جداً. في الواقع، كانت تبتسم بابتسامة عريضة.

"هل كنت تعرف عن هذا؟"

أجابت: "لقد مررت بهذه الغرفة في طريقك إلى هنا في المرة الأولى". هذا أوضح لي الأمر.  
"أوه، فهمت..."

من فوق كتف "كيو"، رأيت ممراً مظلماً عبر الجزء الخلفي من الخزانة، يؤدي إلى مكان آخر. في الواقع، كان هناك مكان واحد فقط يمكن أن يؤدي إليه.

"كيريتوك، أرغو، أنت أولاً"، قالت خادمة المعركة، وعادت إلينا.

"بالتأكيد." هزت أرغو كتفيها وتوجهت مباشرة إلى الخزانة. تبعتها بدون كلمة واحدة. لم تكن كبيرة بما فيه الكفاية لتكون خزانة كبيرة، ولكن من دون أي أدراج في الأسفل، لم أكن مضطراً لرفع قدمي كثيراً.

وراء اللوحة الخلفية، التي كانت تتدرج بزاوية تسعين درجة مثل الباب، كانت الأسطح كلها حجرية، تماماً كما تتوقع أن يبدو ممر سري. كان عرضه أقل من قدمين فقط، وهو ما كان كافياً لي ولـ"أرغو" للسير مباشرةً إذا ما حنينا أكتافنا، لكن لاعباً أكبر مثل "عقيل" سيضطر إلى السير بشكل جانبي.

جعلتني هذه الفكرة أتساءل أين كان محارب الفأس الودود وزملاؤه في فرقة الأخوة الآن. في هذه الأثناء، توقف آرغو على بعد حوالي ستة أقدام أسفل الممر.

استدرت إلى الوراء، حريصاً على عدم خدش كتفي، ورأيت كيو قدماً إلى الخزانة. سحبت أبواب الخزانة المزدوجة وأغلقتها من الداخل، ثم تراجعت إلى الممر، ثم دفعت اللوحة إلى مكانها الأصلي. واستقرت اللوحة في مكانها، ثم سحبت ذراعاً يقع في مكان مرتفع على طول الجدار، لتقوم بتشغيل القفل بصوت كشط معدني. بدا الأمر وكأنه عمل شاق إذا لم تكن تعرف كل الخطوات، ولم يكن هناك طريقة للضغط على شخص آخر في المكان الضيق، ولهذا السبب حرصت على أن ندخل أنا وأرجو أولاً.

عندما أغلقت لوحة الخزانة كان الممر مظلماً لفترة وجيزة، لكن ضوءاً خافتًا من مكان أبعد في الأسفل أضاء الطريق. من الواضح أنه كان هناك مصدر ضوء من نوع ما هنا، لكنه لم يكن برتقالي اللون من ألسنة اللهب، بل كان لونه أخضر شاحباً غامضاً. تساءلت عن ماهيته.

قال كيو: "واصل التقدم إلى الأمام يا آرغو". "لك ذلك."

أسرعت خلف تاجر المعلومات، الذي سار ثالثين قدماً في الممر قبل أن قبل أن ينعطف يميناً عند بقعة حيث تم وضع جسم غامض في الجدار. كان هناك ثقب على بعد حوالي أربع بوصات إلى الجانب في الحجر، خرج منه غصن سميك وقصير كان ينبغى منه ضوء أخضر خافت. في الواقع، لم يكن الغصن هو الذي كان يتوجه، بل كان هناك فطر ضيق في نهايته. لقد كان...

"فطر النار...؟" تمت أتوقف.

علق كيو من خلفي قائلاً: "هل تعرفهم؟ أفترض أن صداقتك مع الليوسولانز ليست للعرض فقط." "حسناً، إنها ليست للعرض فقط"، غمغمت بتمتمي التي كانت أكثر إرباكاً مما قصدت أن تكون. حنيت كتفي في إحراج، ثم أدرت رأسي لأسأل: "على أي حال، لماذا يوجد هنا فطر نار؟ اعتقدت أنها ماتت بمجرد أن قطفتها من غابة لوسيروك..."

لم يكن الضوء في حد ذاته ساطعاً، لكنه كان مصدر إضاءة ممتاز للطوارئ. حاول أكثر من عدد قليل من اللاعبين في النسخة التجريبية جمع الفطر كأدلة، بما فيهم أنا. ولكن بغض النظر عن مدى حرصك على القيام بذلك، أو الوعاء الذي وضعته فيه، كان الفطر يذبل ويدوب إلى العدم في غضون عشر ثوانٍ فقط.

لا أصدق أنهم جعلوها قابلة للحصاد في الإصدار الكامل. كان يجب أن أملاً زجاجة مليئة بهم... قال كيو: "هذا صحيح"، محظماً آماله على الفور. أمرتني بالتقدم خطوتين إلى الداخل حتى تتمكن من فحص الوجه الشاحب للفطر. "إذا سحت فطر الشعلة هذا من الغصن، فسوف يموت على الفور. ولكن لتفسير سبببقاء هذا الفطر على قيد الحياة... سيطلب منك أن تقسم اليمين للسيدة نيرنير وتدخل في خدمة منزل ناختوبي".

تحت نظراتها الموقرة، سحت رقبتي إلى أقصى ما يمكن أن تصل إليه. "سوف... أفكر في الأمر".

ضحكـت الخادمة المسلحة ضحـكة خافتـة فـاجـأتـي لـدرـجة أـنـي حـدقـتـ بهاـ فيـ الضـوءـ الأخـضرـ. ثـمـ اختـفتـ اـبـتسـامـتهاـ وـعادـتـ بـارـدةـ وـصـارـمـةـ مـرـةـ أـخـرىـ.

"ليس لدينا وقت. إلى الأمام."

قالـتـ آـرـغـوـ: "لـكـ ذـلـكـ"، واستـمرـتـ فـيـ النـفـقـ. أـدـرـتـ نـفـسـيـ عـلـىـ عـجـلـ إـلـىـ الـورـاءـ وـتـبـعـتـ شـكـلـهـ الصـغـيرـ.

كـانـتـ هـنـاكـ أـغـصـانـ شـجـرـ الـبـوـنـ فـايـرـ شـومـ كـلـ ثـلـاثـيـنـ قـدـمـاـ تـقـرـيـباـ فـيـ الـمـهـرـ ، وـكـنـتـ قـدـ أحـصـيـتـ خـمـسـةـ مـنـهـاـ عـنـدـمـاـ ظـهـرـتـ النـهـاـيـةـ فـيـ الـأـفـقـ.

لم نـمـ هـذـهـ المـرـةـ مـنـ خـلـالـ خـزانـةـ؛ فـقـدـ تحـولـ المـمـرـ مـبـاـشـرـةـ إـلـىـ مـجـمـوعـةـ مـنـ السـلـالـمـ. ذـكـرـنـيـ ذـلـكـ بـالـدـرـجـ الـحـلـزوـنـيـ فـيـ إـسـطـبـلـ كـورـلـوـيـ، وـلـكـ بـنـصـفـ عـرـضـهـ. بـعـدـ أـرـغـوـ، صـعـدـتـ السـلـالـمـ الـقـيـ ثـبـتـ أـنـهـ لـاـ نـهـاـيـةـ لـهـاـ تـقـرـيـباـ.

كنت قد فقدت كل تصوري عن عدد الدرجات أو عدد الطوابق التي صعدناها عندما وصلنا في النهاية إلى محطة. من هناك، كان هناك ممر آخر ضيق. انعطفنا يميناً، ثم يساراً، ثم يميناً مرة أخرى، ووصلنا أخيراً إلى وجهتنا.

كان الممر مسدوداً بلوحة ثقيلة المظهر، مع وجود رافعة صغيرة عالية على الحائط إلى اليمين. كانت طويلة بما فيه الكفاية بحيث يمكنني الوصول إليها إذا تمددت بكل ما أملك من قوة. لكن هذا يعني ...

قالت أرغو وهي تحاول الوصول إلى الرافعة: "اللعنة، لا أستطيع الوصول إلى هناك". ولكن حتى على أطراف أصابعها، كان ينقصها ست بوصات. كان بإمكانها الوصول إليه بالقفز بالطبع، لكنه كان حساساً جداً لدرجة أنه من المحتمل أن ينكسر تحت وزن شخص كامل دفعه واحدة - حتى لو كان شخصاً صغيراً مثل أرغو. على افتراض أنها كانت قابلة للكسر في البداية.

بالحديث عن ذلك، أشعر أن هذا حدث عدة مرات من قبل...

التفكير في الذكريات القديمة جعلني أتصرف لا شعورياً وأمسك بـ "أرغو" تحت الإبطين وأرفعها.



"Nnowuh!؟!" صرخت بغرابة، مما جعلني أدرك مدى غرابة تصرفه. لكنني لم أستطع تركها الآن.  
فرفعت المرأة المكافحة وقلت لها بأقصى هدوء ممكن: "هالك، اسحبها إلى أسفل".

"لا تعاملني كطفلة!" اعترضت، لكنها سحبت الرافعه على أي حال. أحدثت طقطقة حادة،  
وانفتحت اللوحة التي تسد نهاية الممر.

ورضيت، وأنزلت يدي. وبمجرد أن ارتطمت قدمي "أرغو" بالأرض، التفتت نحوه ووضعت  
إصبعها في وجهي. "كي-بوبي، من علمك أنه من المقبول أن تمسك بسيدة هكذا؟"

"آسف، آسف. لقد بدا الأمر وكأنه الشيء الذي يجب القيام به."

"الشيء الذي يجب فعله؟" "أنت لا تقوم بمثل هذه الأعمال المثيرة مع آ-تشان"،  
أليس كذلك؟" "لا، لا أفعل، لا أفعل!" أصررت، وأنا أهز رأسي.

لم أكن أفكر في أسوأنا، بل في ذكري أخي، سوغوها. عندما كانت  
صغيرة، وكنا نغادر المنزل، كانت دائمًا ما ترغب في أن تكون هي من تطفئ النور في المدخل بنفسها، لذا  
كان عليّ أن أرفعها. كان يبدو من الصعب تصديق ذلك الآن، نظرًا لأن الفارق بيننا كان عامًا واحدًا  
فقط - أي نصف عام - ولكن حتى دخولها روضة الأطفال، تذكرت أن سوغوها كانت في الواقع أصغر  
وأضعف بكثير من الأطفال في مثل عمرها.

وفقط عندما بدأت في المدرسة الابتدائية وكانت تمارس تدريبات الكيندو، نمت مثل الحشائش  
الضارة وطويلة القامة وبصحة جيدة. كان هذا مثالاً على كيف أنك لم تعرف أبدًا كيف سينمو  
الأطفال - لكن كل هذا كان مجرد تحويل ذهني عما كان سيحدث لي.

أخيرًا خفضت أرغو يدها وقالت: "في المرة القادمة التي تحاول فيها القيام بحيلة كهذه، سأحاسبك  
بالمال".

"مال؟ من أجل ماذا؟"

"إنها ضربة الضغط الجانبي!" ثم استدارت في زفير. زفرت بضعف. ظننت أنني سمعت ضحكات  
مكبوتة فوق كتفي، لكن الشخص الوحيد الذي كان خلفي هو الآنسة كيو، التي كانت تتصارع مع  
الحداد القزم الأسود من الطابق الثالث على أكثر الشخصيات غير المحبوبة في الطابق الثالث، لذا  
كنت متأكداً من أن أذني كانت تخدعني.

خلف اللوحة التي فتحتها آرغو كانت هناك مجموعة بسيطة من الأبواب التي دفعتها لتفتح. دخل القليل من الضوء الخافت إلى الممر. لم يكن أخضر اللون، بل كان برتقالي اللون - ضوء من فانوس كلاسيكي.

تبعها ووجدت نفسي في حجرة ضيقة ذات قضبان معدنية صغيرة مثبتة في الجدران على كلا الجانبين، علقت عليها ملابس نسائية. لو كانت أكبر، لظننت أنها خرجنا إلى متجر ملابس. كانت جميع الملابس عبارة عن فساتين حفلات وفساتين وقمصان داخلية أنيقة المظهر. بدت كل واحدة منها صغيرة جدًا.

بعد أن ابتعدت قليلاً واستدرت، رأيت أن المخرج الذي خرجت منه للتو كان خزانة ذات لون أحمر-بني لامع من هذا الجانب. مثل المدخل في النزل، كان المخرج مقنعاً أيضاً. ثم مرة أخرى، بالنظر إلى طريقة استخدامه، ربما كان هذا الجانب هو المدخل.

خرجت كيو آخر الجميع، ثم قامت بتدوير العمود الموجود في أعلى الخزانة إلى الداخل، مما تسبب في إغلاق اللوحة الخلفية بصير وقطعة في مكانها. أغلقت أبواب الخزانة واستدارت.

"... هل كل هذه ملابس السيدة نيرنير؟" همست. "هذا صحيح. لا تلمسيها بيديك المتتسخة."

أعطيتها ابتسامة محربة، ثم تفحصت الفساتين على الجدران مرة أخرى. في ضوء جديد، استطاعت أن أرى أن بعضها كان أحمر وأزرق وأرجواني، لكن معظمها كان أسود. ربما كانت نيرنير تحب الملابس السوداء، أو ربما أعطاها اللون الأسود كله مكافأة للاختباء... لا.

"واو ... سيكون هذا صعباً، أليس كذلك؟ عندما تكبر السيدة نير قريباً، سيكون عليها شراء خزانة ملابس جديدة بالكامل، أراهن..."

كانت أول فكرة خطرت ببالي، لكن كيو رقمي بنظرة غريبة ولم يقل شيئاً. بعد مزيد من التفكير، أدركت أن الأطفال غير القابلين للعب في إينكراد قد لا يكرون بالفعل. في الواقع، في حين لم يكن ذلك صحيحاً في كل ألعاب تقمص الأدوار، إلا أنه كان الاستثناء النادر جداً الذي يصمم هذا النوع من الأشياء. لا عجب أن سؤالي حير حير الذكاء الاصطناعي المتقدم للشخصيات غير القابلة للعب.

قررت أن هذا الموضوع ربما لم يكن موضوعاً يستحق الطرح، لذا توجهت إلى الباب الذي يخرج من غرفة الملابس. لكن في اللحظة التي أوشكت يدي على ملامسة المقبض الذهبي، اهتز من تلقاء نفسه، مما جعلني أقفز

إلى الوراء.

لم يكن واقفاً على الجانب الآخر من الباب عندما فتح الباب أحد حراس المدينة أو أحد القتلة المأجورين، بل كان يقف على الجانب الآخر من الباب، مرتدياً ثوباً أبيض.

"إلى متى كنت ستظل واقفاً تدرس في الخزانة؟ سألتني أسوأنا بسخط مأولف.

كل ما استطعت حشده هو ابتسامة محرجة. "آه... لقد عدت."

خارج غرفة تبديل الملابس مع الممر السري كانت هناك غرفة مظلمة تحتوي على سرير كبير ذو مظلة كبيرة موضوعة في المنتصف. كان من الواضح أنها كانت غرفة نوم السيدة نيرنير، لذا عبرتها إلى الباب البعيد، مع الحرص على عدم النظر حولي كثيراً.

وأخيراً، أصبحنا في مكان مأولف: المنطقة الرئيسية للغرفة 17 في فندق جراند كازينو. ولكن قبل أن أتمكن من الاستمتاع بلحظة من الراحة، نهض شخص من الأريكة ذات المقاعد الثلاثة، واندفع نحوه وأمسك بكتفي.

"كيريتوا كان يجب أن أتوقع هذا... أنت دائمًا ما تجد طريقة للوقوع في المشاكل".

"آسف لإلقاءك يا كزميل"، قلت للفارس القزم الأسمري وربت على ظهرها بغرابة والتفت إلى الأريكة ذات المقاعد الخامسة.

كانت مالكة هذه الغرفة ومديرة كازينو فولوبتا جراند كازينو بشكل عام، الليدي نيرنير ناختوبي، مستلقية على كومة من الوسائل هناك، تقرأ كتاباً قديماً باهتاً. انجرفت عيناهَا من على الصفحة إلى.

"مرحباً بعودتك يا كيريتوا."

كانت تعابير وجهها ونبرة صوتها مسترخية - بل وبطيئة - مما جعل من المستحيل فك شفرة رأيها في مغامري المنفردة. كان هناك شيء واحد مؤكد: لقد تسببت في فشل مسعى نيرنير في البحث عن أرغون. كان بإمكانني معرفة ذلك، لأن علامات الاستفهام المتوجحة فوق رأس نيرنير عندما غادرنا هذه الغرفة منذ ساعات مضت قد اختفت.

كنت أعرف أنني سأضطر إلى تقديم اعتذار لأرجو في وقت لاحق. أما الآن، فقد انتظرت كيو لتأخذ مكانها المعتاد بجوار الأريكة. وبمجرد أن اتخذت الخادمة المسلحة مكانها، عدلت ظهري وأعلنت للسيدة الشابة: "لقد عدت".

"...؟"

"أخشى أنني سببت لك إهانة كبيرة..." تلعمت، محاولاً بذل قصارى جهدى في اعتذار رسمي. لكن نيرنير عبس ولوح لي بالابتعاد.

"لسنا بحاجة إلى الخوض في كل ذلك. فقط اشرح لي ما رأيته وما حدث في الإسطبلات."

"حسناً."

ناولتني كيزميل كوبًا من الماء، فشكرتها بنظرة خاطفة وشريته كلها. لم يكن بارداً مثل الماء المثلج الذي أعده آرغو الليلة الماضية، لكن بعد مغامرة كبيرة مثل مغامرتنا، كان جيداً بما فيه الكفاية.

بعد أن انتعشت، نظفت حلقى، ثم شرحت كل شيء بأدب قدر استطاعتي: ما حدث في الإسطبل، وكيف أن اللايكون الصدى كان في الواقع لا يكون العاصفة، وكيف هرب بعد أن عالجهته. الشيء الوحيد الذي لم أذكره هو مناقشتي مع كيو حول كرامة الوحش.

انتهيت بقولي: "وهذا كل شيء." ظلت نيرنير جالسة، ولم تقل شيئاً في الوقت الحالى. لم تتحدث لمدة خمس عشرة ثانية كاملة.

"فقط للتأكيد فقط، ألم ير أحد في الإسطبل وجهك على الإطلاق؟"

قلت في الحال "نعم". كنت متأكداً من ذلك. "لم يرني أحد وأنا أتسلل إلى الداخل، وكانت أرتدى الكيس على رأسي طوال الوقت الذي رأني فيه العاملون."

"ارتديه مرة أخرى."

"أنا آسف؟" سألت، لكن كان من الواضح أنه لم يكن هناك أي احتمال أن أكون قد أخطأ في سمعها، وبالتالي لم يكن لديّ موقف يسمح لي بالرفض.

فتحت نافذتي، ونقرت على رأس عارضة المعدات الخاصة بي، ووضعتها على كيس الخيش الممزق. وبقليل من الحفييف، ظهر الكيس، وغطت الألياف الخشنة بصري.

"... هكذا يبدو الأمر..."

يمكنني أن أقول أن صوتي كان مكتوماً بعض الشيء، لكن الغرفة كانت صامتة تماماً تقريباً، لذلك كنت متأكداً من أن نيرنير سمعني. ومع ذلك لم يكن هناك أي رد على الإطلاق.

"أم..."

نظرت إلى كيو بجانب الأريكة، ولم أكن متأكداً مما يجب فعله. لسبب ما، نظرت بعيداً عني. نظرت إلى أرغو وأسونا وكيزميل على الجانب الآخر من الطاولة المنخفضة، لكن كان لديهم نفس رد الفعل. وقفت هناك فقط على أمل أن يقول أحدهم شيئاً، عندما دفعت نيرنير وجهها فجأة في الوسائل، وكتفاها يرتجفان. هل كانت تبكي؟ بدا الأمر وكأنها كانت تكتم صاحتتها.

في رد فعل متسلسل، انخفض رأس كيو، وغطت يدها فمها، وأدارت الفتياط ظهرهن لي. لقد كان نفس رد فعلهن بالضبط عندما ضغطت على فاكهة النارسوس بيدي العاريتين. في تلك المرة، شعرت بالفخر لأنني جلبت الضحك للمجموعة، لكن القيام بذلك مرتين في يوم واحد كان إهانة كبيرة بالنسبة لي. يمكن أن يُعتبر لي أن أقاوم.

تقدمت إلى اليسار حتى وقفت مباشرة أمام "كيو". شعرت خادمة المعركة بوجودي ونظرت إلى أعلى. في تلك اللحظة بالذات، مددت ذراعي إلى أعلى وإلى الجانبيين، وتركت أصابعى تتسلق ورفعت ركبتي اليسرى لأقف على ساق واحدة: وضعية الرافة.

"!Bfftp"

خرج صوت غريب من اليد التي كانت تغطي فم "كيو"، وابتسمت من تحت الكيس بابتسامة رضا. ولكن بعد ذلك تركت يدها فمها واندفعت بسرعة البرق إلى مقبض الإسطوكة إلى جانبها.

"آآآآاه! انتظر، لا!" صرخت، وأخرجت يدي إلى الأمام وهزّت رأسي.

تعافت نيرنير من نوبة ضحكتها وقالت بصوت أحسن: "كيو، لدى المزيد لأطلب منه، لذا أحتجه حياً لفترة أطول قليلاً."

"... نعم، سيدة نيرنير. كما تشاءين." أجبت كيو بسلامة، ورفعت يدها عن السلاح وعادت إلى وضعها المعتاد في الوقوف. زفرت بارتياح... لكنني لم أعرف ما إذا كان ينبغي لي ذلك بعد. لقد فهمت تعليق نيرنير على أنه مزحة وأردت أن أصدق أن كيو أيضاً. ولكن إذا كان بإمكان الشخصيات غير القابلة للعب استخدام الفكاكة المظلمة بهذا القدر من الفعالية، فإن تطوير الذكاء الاصطناعي لـ Argus - أو أكيهييكو كايابا - كان أكثر تقدماً مما كنت قد أعطيتهم الفضل فيه.

على أي حال، يبدو أنني تجنبت الإهانة، لذلك خفضت يدي وسألت نيرنير: "هل يمكنني خلع هذه الآن؟"

"أتمنى أن أقول لا، ولكن سيكون من الأفضل ألا أنفجر بالضحك في كل مرة أراك فيها."

بعد إذنها، نزعت الكيس عن رأسي، ثم أعدته إلى مخزوني، داعيًا ألا يحتاج إلى ارتدائه مرة أخرى. أومأت نيرنير نحو إحدى الأرائك ذات المقاعد الثلاثة، فجلست. جلس أرغو بجانبي، بينما أخذت أسونا وكيزمبل المقعد الآخر.

أعدّ كيو بعض الشاي - كان شاي اليوم بنكهة القرفة - لذا تناولت رشفة، ثم عدت بالحديث إلى الموضوع الذي نحن بصدده.

"... على أي حال، كما رأيتم، كان وجهي مغطى بالكامل."

"بالفعل. لم يكن الكورلويز قادرٍ على التعرف عليك... على ما أعتقد..." قالت نيرنير، وإن كان بتrepid. ثم حدقَت في أعلى صدرِي، ثم أضافت: "لكن في حالة ما إذا كنتُ أرتدي ملابس سوداء بالكامل. هل لديك أي ألوان أخرى؟

"... ليس لدي،" اعترفت بخجل.

وأضافت أسونا، دون داعٍ، "ليس فقط أنه ليس لديه أي ألوان أخرى، بل ليس لديه أي ملابس أخرى أيضًا".

"حقاً...؟ فقط هذا الذي الواحد؟ الذي ترتديه كل يوم؟" قالت الفتاة، ووجهها الذي يبدو أنه في الثانية عشرة من عمره مليء بالاشمئذان والشفقة. كان ذلك مثيراً للاشمئذان.

"لا، أنا أرتدي شيئاً آخر عندما أذهب إلى الفراش..."

كان الأمر هو أن بقع الملابس في هذا العالم كانت آثاراً رسومية بسيطة تتلاشى مع مرور الوقت، ولم تكن الملابس تتتسخ أبداً بالعرق، لكنني قررت ألا أذكر هذه الحقائق. كانت هناك حمامات في هذا العالم، لكنني لم أذكر أنني رأيت أي نوع من أدوات الغسيل. إذا لم يكن هناك مفهوم الغسيل، فما المشكلة في ارتداء نفس الملابس دون تغييرها أبداً؟

لكن لم يكن هناك أي قدر من الحجج التي لا يمكن أن تمنع نيرنير من العبوس في وجهي.

"إذا كنتِ قد قلتِ أنكِ لا تملكيين حتى ملابس نوم، كنتُ سأقول لكِ أن تنامي على الأرض في المرة القادمة. حسناً، إذا كان هذا كل ما لديك، فهذا كل ما لديك. كيو، أنا متأكد أن بعض ملابس أبي لا تزال هنا أبحي لها عن شيء ليس أسود." لوحٌ، مما دفع الخادمة إلى النظر إليها بقلق.

"هل أنت متأكدة؟"

"نعم. إنها تملأ خزانة الملابس على أي حال."

نظرت أسوña نظرة متأملة بعد سمعهما بعدها يتحدثان بهذه الطريقة، وأدركت ما كانت تفكر فيه. لو كان نيرنير أبو أم، لكان أحدهما زعيم عائلة ناختوi بالطبع. ولكن إذا كانت نيرنير الصغيرة هي المسؤولة حالياً، فمن المرجح أن يكون والداها قد أصبحا بالفعل...

لم أكن متأكداً مما إذا كان يجب أن أسأل لتأكيد إجابة هذا السؤال. لذا فعلها كيزمبل بدلاً من ذلك.

"سيدة نيرنير، أليس لديك أي والدين أو أشقاء؟"

"لا"، أكدت نيرنير "لا"، ولم تتغير تعابير وجهها البطيء. "توفيت أمي وأبي منذ فترة طويلة. لم يكن لدي أي أشقاء، لذلك أنا أدير المنزل الآن. ماذا عن عائلتك يا كزميل؟"

نظر الفارس إلى الأسفل. "يعيش والدائي في المدينة في الطابق التاسع. لكن أخي تم استدعاؤها إلى الشجرة المقدسة أثناء معركة مع أقزام الغابة منذ خمسين يوماً فقط."

"فهمت... لك تعازي."

انتقلت نيرنير من فنجان الشاي إلى كأس من النبيذ الأحمر، فرفعت الكأس بشرف، ثم أغمضت عينيها وشربت. ثم أنزلت الكأس الفارغة، وهي تديريها بين أصابعها، وقالت مخاطبةً أحداً على وجه الخصوص: "لا يسع الليوسولانيين والكاليسيين إلا أن يواصلوا قتالهم حتى بعد مرور قرون. حسناً، ليس لدى مجال للانتقاد. لقد كنت أتشاجر مع الكاليسيين لسنوات."

"... ليس لدى أي كراهية لجن الغابة أيضاً، ولكن ربما....."

تباطأت كيزمبل وتركت الكلمات معلقة في الهواء قبل أن تغلق فمها. عندما تابعت، كان ذلك في همس مكبوت.

"ربما، إذا ولدت طفلة من جديد من ليوسولا وكاليسو تحمل دماء الكاهنتين اللتين ضحتا بحياتهما للشجرة المقدسة لوقف الحرب القديمة، ربما نرى أخيراً نهاية لهذه المعركة الطويلة جداً... أو هكذا قالت لي صاحبة الجلاله ذات مرة."

"ووه؟" لم يقلها نيرنير، ولا كيو، ولا أسوña، ولا أرغو - بل أنا. ندمت على الفور على ذلك، لكنني لم أستطع التراجع عن ذلك الآن، لذلك قمت بتنظيف حلقي

وسائلني عما يدور في ذهني.

"هذا الطفل الذي يحمل دماء الكاهنات. ألم تقل أن كاهنات الشجرة المقدسة ماتوا منذ زمن بعيد، أثناء الانفصال العظيم؟ إذن كيف يمكن أن يكون هناك... أوه! إلا إذا كانت سلالتهم العائلية لا تزال حية حتى اليوم؟"

"ليس هذا هو الحال"، قالت الفارسة، وهي تهز رأسها. "أولاً، الكاهنات اللاتي خدمن الشجرة المقدسة ذات اللونين الأبيض والأسود ليس منصباً وراثياً في ليوسولا أو كاليسوه. عندما تصلك الكاهنة إلى نهاية سنواتها وتضعف قوتها في الصلاة، يولد طفل في مكان ما في المملكة ليحتوي تلك القوة ويصبح الكاهنة التالية. ولكن بعد معجزة الانفصال العظيم، لم يولد طفل واحد يحمل قوة الكاهنة حتى بعد هذه السنوات العديدة. ليس في ليوسولا - وأظن أنه ليس في كاليسو أيضاً..."

"... أرى..."

لقد كان نموذجاً أصلياً للقصص التي رأيتها كثيراً في كل من الخيال الغربي والشرقي - لكن بالنظر إلى تعبيرات كيزمبل الكئيبة، شعرت بالقسوة لتلخيصها بهذه الطريقة. لم يكن أمام الجان في إينكراد أي خيار سوى أن يكروا بهوية المنفي، منبودين من وطنهم الجميل.

لذلك كان من المنطقي أن يرغب أفراد الغابة في جمع المفاتيح الستة المقدسة لفتح الحرم وإعادة القلعة العائمة إلى الأرض. كانت المشكلة هي أنه، وفقاً لأساطير الجان المظلمة، فإن فتح أبواب الحرم سيؤدي إلى خراب كارثي في إينكراد. وكما ادعى الساقطون، فإن فتح الملاذ سيؤدي إلى "اختفاء أعظم سحر تركه البشر للبشرية دون أثر".

لم يكن من الواضح بالضبط ما تنتوي عليه هذه الكارثة بالضبط، ولكن كانت هناك فرصه أكبر من الصفر أن هذا يعني أن إينكراد لن تنزلق بلطاف إلى أسفل بل ستترطم بالأرض مثل نيزك في انفجار هائل، مما سيؤدي إلى طمس جميع الشخصيات غير القابلة للعب والوحش واللاعبين على حد سواء - مما يعني أن أنسونا وأرجو وأننا سنموت بالفعل. وإذا كان "السحر الأعظم المتبقى للبشرية" الذي ذكره الجنرال نلتزه الساقطين هو فن الكتابة الصوفي، أي نافذة قائمة اللاعبين، فلن تكون قادرین على تغيير المعدات أو كسب المهارات أو الاحتفاظ بالعناصر في مخزننا الافتراضي. سيجعل ذلك الوصول إلى الطابق المائة مهمة مستحيلة.

شعرت أنه من غير المحتمل أن حالة مهمة كنت أنا وأسوانا فقط تتبعها يمكن أن تقرر مصير ثمانية آلاف لاعب آخر من لاعبي SAO الناجين من الطابق السادس، ولكن بعد ما حدث في ستاتشيون في الطابق السادس، لم أستطع استبعاد الاحتمال. نظراً لأن نقابة PK قتلت سيد ستاتشيون، لم يتمكن أي شخص جاء بعد ذلك من بدء مهمة "العنزة ستاتشيون". إذا كان بإمكان حقد لاعب واحد أن يدمر المهمة الرئيسية لطابق بأكمله، فلا يمكنني أن أستبعد بشكل قاطع سقوط آينكراد نفسها.

كان علينا أن نفعل كل ما يتطلبه الأمر لاستعادة المفاتيح الأربع التي سرقها منا "كيسارا" الخانق، فكرت بعزم متجدد. صفت نيرنير بيديها لقطع الهواء الكثيف.

"والآن يا كيو، أخرج كل ملابس أبي التي لدينا. سنعمل معاً لاختيار واحد يناسب كيريتو".

عندما رأيت ذلك، صرخت داخلياً من الفزع، ولكن لم يكن هناك مفر الآن.

بعد مرور عشر دقائق، انتهت أخيراً فترة الرعب والقشعريرة في غرفة تغيير الملابس في غرفة تغيير الملابس، وغرقت في الأريكة، وأنا أترنح من نوع من الإرهاق الذهني الذي لم أعاين منه من قبل في حياتي.

وفي نهاية المطاف، اختارت النساء قميصاً أزرق فاتح من الكتان بنصف كم أزرق فاتح، وزوجاً من السراويل القطنية البيضاء الفاتحة بثلاثة أرباع، وصندلاً جلدياً بني اللون مضفراً، وهو مزيج يشبه المنتجعات. وكان من بين الملابس التي أحضرها كيو بدلات رسمية بيضاء، وحرير قرمزي، وقمصان مزركشة - وهي من النوع الذي يرتديه النبلاء الفرنسيون. لذلك على الأقل لم أكن مضطراً لارتدائها، على الرغم من أن القميص الكتاني كان به نقوش زهور دقيقة للغاية، وكان البنطال بارداً وناعماً الملمس. لم أكن أعرف الكثير عن الموضة في أي عالم، ولكن كان من الواضح من مجرد ارتدائها أن شراء هذه الملابس من متجر غير رسمي سيكلف ما لا يقل عن خمسة آلاف كولون.

قالت نيرنير وهي تحتسى كأسها الثاني من النبيذ: "ها. حسناً، تبدين أفضل حالاً فقط دون ارتداء الأسود".

عدلت ظهري وانحنيت بشكل رسمي. "شكراً لك. سأسعى لإعادتها نظيفة كما كانت عندما أعطيتني إياها".

"لست مضطرة لإعادتها. لا حاجة لي بهم على أي حال." "آه... لكن..."

لم أستطع أن أجبر نفسي على القول، هذه تذكرة من والدك، أليس كذلك؟ في العادة، كانت أسوانا تساعديني في الخروج من موقف اجتماعي محرج، لكنها كانت قد ذهبت مع كيزميل و أرغو إلى غرفة تغيير الملابس.

ومع ذلك، شعرت نيرنير بما كنت أفكّر فيه، وهزّت كتفيها العاريتين اللتين كانتا ظاهرتين فوق فستانها الصيفي.

"رأيت خزانة الملابس عندما دخلت من الباب المخفى. لقد تركت الكثير من ملابس أبي."

"هذا صحيح... لقد كان رجلاً أنيقاً، أليس كذلك؟"

"أفترض ذلك. كان يذهب إلى الطوابق العليا لإنفاق المال عليها، حيث لا توجد متاجر كبيرة في الطابق السابع. أعتقد أنه هكذا حصل على القميص الذي ترتديه الآن يا كيريتوا."

"من الطوابق العليا...؟" كررت، وأنا أنظر إلى السقف "لكن التنقل بين الطوابق يتطلب المرور من خلال برج المتأهة... إيه، عمود السماوات، حيث يقع الوحش الحارس، أليس كذلك؟ لم يهزمهم، أليس كذلك؟"

لو كان ذلك صحيحاً، لما احتجنا لقتال رئيس الطابق الأرضي هنا، فكرت بتفاؤل. بالكاد استغرق الأمر ثانية واحدة لإسقاط هذه الفكرة:

"بالكاد. فقط المغامرون المتهورون الذين يتحدون الموت أمثالكم هم من يجرؤ على محاولة اقتحام هذا البرج. إن فرق القبض على الوحوش التي نستخدمها نحن وعائلة كورلويز من المقاتلين المخضرمين، ولكن حتى هم ممنوعون من الاقتراب من البرج."

"فهمت. في هذه الحالة، كيف...؟"

"أنت تعلم أن هناك البعض ممن يتنقلون بين الطوابق دون استخدام الأبراج للمرور."

"بدون استخدام الأبراج...؟" تساءلت، إلى أن أدركت. كان هناك نظام نقل فوري في كل طابق لا يمكن للبشر استخدامه. "أوه... هل تقصدين...؟"

عندها فقط، فُتح باب غرفة النوم بقوة، ودخلت أسوانا وقد احمرت وجنتها.

"أوه، واو، كان ذلك مذهلاً! كان يجب أن تراه، كيريتوا!" "لقد رأيت ذلك في وقت سابق..."

"إذاً يجب أن تكوني أكثر حماساً"، وبّخت أسونا. التفتت إلى "نيرنير" وقالت: "شكراً لك على عرض ملابسك علينا يا سيدتي! لم أر قط خزانة ملابس جميلة كهذا في هذا العالم... أو حتى في المكان الذي جئت منه!"

أجابت نيرنير بابتسامة: "أنا سعيدة لأنك استمتعت بها". "لو كانت المقاسات متطابقة، كنت أود أن أهديك بعضها منها، لكن..."

لوحت لها "أسونا". "لا، لم أستطع! لقد استمتعت بوجعي وأنا أنظر إليهم... لذا..."

لقد تراجعت بشكل محرج في النهاية، مما أوحى لي أنها توصلت إلى نفس السؤال الذي طرحته قبل لحظة.

لم يكن للملابس والدروع في هذا العالم مفهوم "المقاس". فهي دائماً ما تتعدد أو تتقلص لتناسب الشخص الذي يرتديها. لكن هذا لا ينطبق على خزانة ملابس السيدة نير على ما يبدو. وبهذا المعنى، أفترض أنه من حسن حظي أن ملابس والدها كانت على مقاييسه. على الرغم من أنه ربما كان الأمر مجرد أن جميع الملابس كانت مقسمة بين مواصفات "الكبار" و"الأطفال"، وكانت وظيفة التحريم التلقائي تعمل فقط في حدود كل منها.

على أي حال، سرعان ما استعادت أسونا ابتسامتها، وشكرت مضيفنا مرة أخرى، وجلست على الأريكة. تبعها "أرغو" و"كيزميل"، فاحتسينا إبريق الشاي الطازج الذي أعده "كيو" بينما عدت إلى التقرير الذي تمت مقاطعته في وقت سابق.

"مرة أخرى، اسمحوا لي أن أعتذر مرة أخرى عن ذهابي بمفردي. لا أعرف كيف يمكنني تعويضكم عن إهدار مزيل اللون الذي تكبدت عناه صنعه..." اعتذرت، وأنا أبحث في مفرداتي عن أفضل الكلمات الممكنة لوصف ندمي.

لكن نيرنير قاطعني مرة أخرى. "لقد أخبرتك، يكفي هذا. لا يوجد شيء يمكننا فعله حيال ما حدث بالفعل. أفضل أن أتحدث عما سيأتي بعد ذلك."

"ما التالي... التالي؟"

كانت خطة نيرنير الأولية أن يرش مزيل اللون على الـلـاـيـكـوـن الصـدـئـ في سـاحـةـ الـوـحـوشـ، وبالـتـالـيـ يـكـشـفـ لـوـنـ فـرـائـهـ الـحـقـيقـيـ لـلـضـيـوـفـ الـمـرـاهـنـيـنـ وـيـوـضـحـ سـلـوكـ الـكـوـرـلـوـيـزـ غـيـرـ الـمـبـرـرـ فيـ كـسـرـ الـقـوـاعـدـ. لكنـيـ اـسـتـهـلـكـتـ الزـجاـجـةـ الـوـحـيدـةـ مـنـ عـامـلـ التـبـيـيـضـ، وـهـرـبـ الـلـاـيـكـوـنـ الصـدـئـ (ـالـعـاصـفـةـ)ـ عـبـرـ الـخـرـيـطـةـ. بـداـيـيـ أـنـهـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ طـرـيـقـةـ لـإـصـلـاحـ اـسـتـرـاتـيـجـيـتـنـاـ..."

عندما لم أتمكن من التوصل إلى تعليق جديد، عقدت أرغو ذراعيها و

و قالت: "لقد هرب الليكون الذي حرره كي-بوبي و لكن هناك فراغاً في المعارك الليلية سيدة نير، كيف تقررون جميعاً التغطية على شيء كهذا؟"

"ليس لدينا قواعد لذلك"، قالت رئيسة المنزل الشابة وهي تهز كأس النبيذ ذهاباً وإياها بدلاً من رأسها. "كما قلت لك، يجب أن يظهر الوحش المسجل للقتال... هذه هي قاعدة الكازينو الكبير."

"لكنك قلت أن هذه القاعدة قد تم كسرها من قبل"، لاحظت "أسونا". "مرتين، في الواقع..."

أوما نيرنيير برأسه. "نعم. في كلتا الحالتين، كان على المنزل الذي لم يتمكن من الوفاء بالقاعدة أن يعتذر مباشرةً إلى المنزل الآخر ويطلب الحق في استبدال وحش آخر. وينطوي ذلك على قدر كبير من العار والتعويضات الباهظة الثمن."

"وهل سيحدث ذلك هنا أيضاً؟" سأل كيزمبل الذي كان يجلس بجانبها: "وهل سيحدث ذلك هنا أيضاً؟

نظرت نيرنيير إلى القزم، وكانت عيناها المحمروتان الداكنتان تومض عدة مرات أولاً.

"لست متأكدة. قد يقرر بردون كورلوبي أنه كان خطأ سارق الكلاب الغامض أنه لم يستطع تقديم الليكون للمعركة - ويرفض الاعتراف بخطأ عائلته".

"آه، فهمت... بقدر ما يؤلمني أن أعترف، فقد نسبت مشاجرات مماثلة بين الفرسان الثلاثة في لوسولا، حسب ما سمعت - فقدان المعدات أثناء دورات التدريب الجماعية، والخطأ في تحديد وقت اجتماع البعثات التعاونية. وعندما كانت تحدث مثل هذه الأمور، كانت المجموعات المختلفة تقاوم دائمًا تحمل المسؤولية."

قال نيرنيير مبتسمًا بسخرية: "بهذا المعنى، البشر والجان متشابهون إلى حد كبير". "وهو ما يعني أن البردون قد يدعى أن أحد أفراد الناختوبي هو من هرب بالليكون - ويلومنا على الخسارة... وهذا سيكون صحيحاً بالطبع".

رمقني بنظرة ثاقبة، فأطأطأت رأسي إلى أسفل كتفي قدر استطاعتي. لكن نيرنيير لم تكن غاضبة، وبذا أنها كانت تكتم ضحكتها إن كان هناك أي شيء.

"ومع ذلك، لا يمكنهم تعقب هويتك من الملابس التي كنت ترتديها، لذلك كل ما علينا فعله هو الإصرار على أننا لا نملك أي فكرة عن ذلك. في النهاية، سيكون عليهم

عليهم أن يتسللوا إلينا للسماح لهم باستبدال وحشهم بوحش آخر."

"... وهل ستقبلون بهذا الاستبدال؟" فاندفع كيو من جانب الأريكة. غمغمت نيرنير لنفسها بتأمل، وهي طريقة كانت في الواقع رائعة إلى حد ما.

وخلف عينيها المحدقتين في كأس النبيذ، بدا أن عقلها كان يعمل بجد. كانت نيرنير شخصية غير قابلة للعب، سواءً أكانت ذكاءً اصطناعياً متقدماً أم لا، لذا فإن "عقلها" الفعلي لم يكن عقلها الخاص، ولكنه كان موجوداً في مكان ما في العالم الحقيقي - على الأرجح معالج خادم SAO في مقر أرجوس. ومع ذلك كان من المستحيل رؤية صورتها الرمزية على أنها مجرد صورة رمزية مرئية لا أكثر.

ولكن على هذا المنوال، كنت أنا وأسونا وأرجو وأسونا مجرد صور رمزية فارغة بدون عقول حقيقة بداخلها أيضاً. كان الفرق الوحيد بيننا هو ما إذا كانت الصورة الرمزية متصلة بدماغ بيولوجي أو دوائر متكاملة.

بعد بعض ثوانٍ من التفكير، قال نيرنير: "نظرًا لأنه لا يمكن إلغاء التطابق، سيتعين علينا قبولها في النهاية. ومع ذلك، وفقاً للسابق للسابق، سنكون قادرين على المطالبة بنوع من التعويض. وبدلًا من السلع البسيطة أو المال، أفضل شيئاً قد يفضح أفعال آل كورلويز السيئة."

"أي نوع من الأشياء سيكون ذلك؟"

قالت: "الحق في تفتيش إسطبل كورلوي دون سابق إنذار"، وهو ما أثار دهشتي بضم مفتوح. لكن أسونا، التي كانت تجلس أمامي، فهمت ما تقصده نيرنير ب بصيرتها الحادة المعتادة. "بالطبع. إذا فتشنا الإسطبل، فقد نجد آثاراً للصبغة الحمراء أو أي دليل آخر على مخططهم. وإذا رفضوا، فسيكون ذلك بمثابة اعتراف بأنهم يخفون شيئاً ما..."

"ولكن ماذا لو رفضوا ذلك في المقام الأول، وهم يعلمون أنه سيتم الاشتباہ بهم على أي حال؟ ما الذي سيحدث بعد ذلك إذا رفض آل كورلوي التفتيش يا آنسة نير؟" سأل أرغو.

ارتسمت على وجه نيرنير ابتسامة باردة لا تناسب على الإطلاق مظهرها قبل سن المراهقة. "عندما سترفض طلبهم بالتبديل، وسيتعين عليهم إما أن يأتوا بـ"ليكون" جديد من "روستي ليكون" أو إلغاء المباريات المسائية. المباراة النهائية

المباراة في العاشرة والنصف، أي أن أمامهم أكثر من سبع ساعات للتصريف، ولكن من المستحيل أن يرسلوا فريقاً للقبض على الليكونز إلى موطنه في أقصى الغرب وإعادته في الوقت المناسب للمباراة، حتى مع كل هذه الساعات. لذا من الناحية العملية، يجب أن يختاروا الإلغاء." لكن... قلت في وقت سابق أنه لا يمكن إلغاء المباراة"، تدخلت في النهاية.

كانت خادمتها هي التي أجابت. "هذا صحيح. المعارك التي تجري في الكازينو كل ليلة هي عبارة عن اختبار من خمسة أجزاء لتحديد من يجب أن يكون الوريث الشرعي، وفقاً لوصية الفهرى المؤسس الأخيرة. ووفقاً لقواعدنا المتعارف عليها، إذا تم إلغاء نزال واحد، فإن الاختبارات تعتبر منتهية وتحدد سلسلة أفضل خمسة زائرين في الجولة التالية الرئيسى للمنزل. إن باردون كورلوى مدفوع بجني المال، ولن يسعى لمثل هذه المخاطرة."

هزّت نيرنير رأسها وأضافت: "هذا صحيح. لذلك أعتقد أن باردون سيقبل بتفتيش إسطبلاته. إذا وجدنا دليلاً على ارتكاب مخالفات، فسوف يعطيه ذلك الوسيلة لجعل آل كورلوى يدفعون الثمن - وإن لم يكن ذلك بنفس الفعالية التي كانت ستحققها استراتيجية تبييض الفراء."

"انتظري... أعني، انتظري من فضلك يا سيدتي"، قاطعت مائلاً إلى الأمام. كنت أنوي طرح السؤال الذي كنت متأكدة من أن أسوأ وأرجو وكيرزميل كانوا يتسمون به أيضاً. "إذا كان إلغاء المباراة مخالفًا للقواعد، ألا ينبغي أن يكون الغش غير قانوني أيضًا؟ ألم يكون ذلك نهاية للمباريات التجريبية أيضًا، ويرسلها مباشرة إلى المعركة الرسمية لتحديد القائد الشرعي؟"

....."

لم ترد نيرنير في الحال. قامت بتحريك القليل من النبيذ الأحمر في قاع كأسها، ثم أنهته. ناولت الكأس الفارغة إلى كيو وحدقت في وجهي.

"لم أرغب في جررك إلى الضجة التي قد تترتب على ذلك، ولهذا السبب لم أذكر هذا... ينص القانون على أنه إذا اتهم أحد الطرفين بالغش، فإن روح الفهرى هي التي ستتحكم في الأمر".

"روح الفهارى؟" صرخت أرغو مرتابة. ففتحت ذراعيها وقامت بإيماءة كبيرة بيديها. "معنى، هل تستندىي روح سلفك من خلال طقوس وما إلى ذلك؟"

"وما إلى ذلك"، وافقت "نيرنير". بجانب أرغو، انحني كتفاً أسونا. كانت تكره أي شيء له علاقة بالأشباح. بينما كان من الجيد طمأنتها، لكن للأسف، كان هناك الكثير من الوحوش من النوع النجمي في هذا العالم، مثل الأشباح والأشباح والأطيف. لم تستطع استبعاد إمكانية ظهور روح الفهري.

ولكن على الرغم من طرح موضوع الأشباح، إلا أن نيرنير لوح به بعيداً. "ومع ذلك، لم يره أحد أحد على الإطلاق، بما في ذلك أنا. لسبب واحد، وهو أنها لم نطلب ولو لمرة واحدة منذ تأسيس الكازينو الكبير حكم الفهري."

"في هذه الحالة ... إذا ذهبت لتفتيش إسطبلهم ووجدت بعض الصبغات أو أي دليل آخر، فهل سيعني ذلك أي شيء؟" إذا لم تظهر روح الفهري مع الطقوس، فكيف ستتصدر حكمها؟ هل تنسى القواعد على ما يحدث بعد ذلك؟"

"لا شيء من هذا القبيل. لكن هذا ليس من شأنك"، قالت نيرنير بفظاظة وهي تلتفت من كيزميل إلى. "كيريتوا، أنا لا أنتقدك يا كيريتوا على إخراجك للكايكون الصدئ من إسطبلات كورلوي وإنقاذ حياته وإطلاق سراحه. ولكن إذا كنت تشعر بالاعتذار عما فعلته، فهل ستقوم بمهمة أخرى من أجلي؟"

بمجرد أن انتهت الكلمات، ظهر فوق رأس الفتاة ذهبي !  
يبدو أن سلسلة المهام لم تنتهِ.

بغض النظر عن غرائز اللاعبين، لم تسمح لي أخلاقي برفض هذا الطلب. أردت أن أقول نعم في الحال، لكنني لم أكن الشخص الذي بدأ مهمة السيدة نير في المقام الأول؛ كان ذلك أرغو. نظرت إلى عميلة الاستعلامات لأستمع إلى أفكارها - كانت عيناها الكبيرةتان تومن بعزم.

كنت أسمع صوتها تخاطريًا وهي تقول لي: "لا تجلس هناك كالأحمق، اقبلها!" لذا التفتُ بسرعة إلى نيرنير وقلت: "بالطبع. كل ما تحتاجينه."

قالت مبتسمةً: "أنا سعيدة لسماع ذلك"، بينما تحولت العالمة إلى عالمة ؟ اتكأت على الوسائل ودخلت في وضع الشرح. "لا تقلق؛ لن يكون هذا العمل صعباً أو خطيراً."

"معنى...؟"

"أريدك أن ترافقني في تفتيش خلايا وحش كورلوي." "....." ، قلت: "....." ، بينما كنت أفكر من الداخل، هل يجب أن أذهب

العودة إلى هناك؟ لكن بالنسبة لها، أومأت برأسي فقط وقلت: "سيكون ذلك سهلاً. ومع ذلك، لا أعرف ما إذا كان ذلك سيساعدك."

"طالما أنك تتذكرين التصميم، فلا بأس بذلك. لم يدخل أي من جماعتي إسطبلات كورلوي من قبل. أتوقع أن الوقت الذي يجب أن ندخل فيه ونلقي نظرة سيقع في فترة الساعتين بين نهاية مباريات النهار وبداية الاستعدادات الليلية. سأحتاج إلى مرشد لمساعدتي في اكتشاف أي علامات تدل على وجود مخالفات."

"حسناً... حسناً، سأكون سعيداً بأن أريك المكان، لكنني لا أتذكر أنه معقد من الداخل"، تمنت وأنا أتخيل خريطة الذهنية لإسطبلات كورلوي.

إلى يسار الأريكة، قال كيو: "إذا، هل تذكر عدد خلايا الوحوش الموجودة هناك؟

"قلت: "هاه؟ بالطبع"، ثم أدركت أنه بينما كنت أحسب عدد الخلايا على الجانب الأيمن من رواق القبو، لم أعر أي اهتمام للجانب الأيسر. لذا لم أستطع أن أكون متأكداً في الواقع. "كان هناك ثمانية أو تسعة أو عشرة أو أحد عشر أو نحو ذلك..."

"ليس هذا ما يعنيه التذكر"، فصرخت قائلة: "ليس هذا ما يعنيه التذكر". هزت أسوانا الآخرون جميعاً رؤوسهم.

قالت "نيرنير" إنها ستنظر في غرفتها حتى يقوم آل كورلويز بالاتصال، لذا غادرت أنا وأسونا وكيزميل وأرغو وأسونا غرفة الفندق في الطابق الثالث من الكازينو. نزلنا على الدرج الفخم إلى الطابق الأرضي وعبرنا مباشرة نحو المدخل، حيث أمسكت آرغو بمعدتها بشكل مسرحي وهي تصرخ قائلة: "أنا جائعة جداً! يجب أن نحصل على شيء لتأكله!"

"أوافقك الرأي"، قالت أسونا.

وأضاف كيزميل: "هذه فكرة جيدة".

كان نيرنير قد أمرنا بالعودة قبل نهاية مباريات الحلبة النهارية، لكن ربما كان لدينا وقت لتناول الطعام، كما أفترض.

ومع ذلك، أخفضت آرغو رأسها لتحقق في وجهي وسألتني: "ما الأمر ياكيـ فتي، ألسنت جائعاً؟" تراجعت خطوة إلى الوراء وأجبتها: "لا، أنا جائع... لكنني تناولت شطيرة في الكازينو بعد أن افترقنا هذا الصباح..."

"أيها الخائن!"

"انظروا، لقد كنتم تستمتعون بالاستحمام!". لقد إحتججت و أنا أنظر إلى أسونا "ألم تأكلوا أي شيء بعد خروجكم؟"

"ولا لقمة واحدة. في الواقع، كنا نأخذ استراحة بعد خروجنا من الحمام عندما أرسلت رسالتك، لذلك لم يكن لدينا وقت لتناول الطعام، حتى لو أردنا ذلك."

"أوه، آسف بشأن ذلك... حسناً، لنذهب لتناول الطعام، إذن"، حتى تذكرت أن مجموعتنا لديها عضو إضافي الآن. أنا و "أسونا" و "آرغو" سنستمتع بأي شيء بالطبع، لكنني ما زلت لا أعرف الكثير عن النظام الغذائي النموذجي لقزم الظلام. خلال الفترة التي قضيناها في قلعيتي يوفيل وجالي، كان الطعام الذي يقدمونه لنا صحيّاً، مع الكثير من الخضراوات، وكان البروتين الحيواني الوحيد الذي حصلت عليه هو السمك الأبيض المشوي والدواجن. بالتأكيد كانت تأكل أشياء أخرى غير

غير ذلك؟

"كيميل"، هل هناك شيء تفضلين تجنبه...؟ أو في الواقع، ما الذي  
؟" سألت.

مالت الفارسة رأسها وهي تفكّر. "همم. أنا لا أعتبر نفسي آكلة صعبة الإرضاء... ولكن إذا كان عليّ  
أن أعطيك إجابة، فسأقول أنني لا أحب اللحم الناضج الذي يقطر دماً ودهوناً أو الأطباق التي تحتوي  
على توابل قوية."

"أو فاكهة النارسوس؟" مازحتها بابتسامة عريضة.

فرمقتني بنظرة متعجرفة وردت على ساخرة: "لا، ولكن هذا طبي. أنت لا تأكلها من أجل الطعام."  
"لا أمنح. حسناً، إذن نحن نتجنب شرائح اللحم و ... هل من  
توصيات خارج هذه الأشياء، آرغو؟"

"همم، دعنا نرى"، همهمت "آرغو"، وخدودها المطلية بالشوارب تتبع لفترة وجiezة. ثم فرقت  
أصابعها. "هذا كل شيء! أعرف إلى أين سنذهب."

"أين ذلك؟"

"عليك أن تنتفع إلى المفاجأة."

يمكن أن تكون "مفاجآت" آرغو "مفاجآت" كاملة أو يمكن أن تكون طليعية للغاية بالنسبة لهم،  
لذلك لم أكن متأكداً من شعوري حيال هذا التطور. في النهاية، كان عليّ أن آمل أن تكون الأولى.  
"حسناً، قد الطريق."

"هذه هي الروح المطلوبة! اتبعوني"، قالت وهي تسير. تبعتها أنا وأسونا وكيميل وأسونة بالترتيب.  
كان الأمر أشبه بلعبة تقمص الأدوار ثنائية الأبعاد ثنائية الأبعاد من المدرسة القديمة، كنا نحن  
الأربعة نسير في صف واحد في شارع جانبي يتجه إلى الحي الجنوبي الغربي من فولوبتا. في العادة، كان  
من المفترض أن تكون الشوارع في هذه المدينة مصطفة في الاتجاهات الأساسية الأربع - وإن لم يكن  
بالدقة نفسها كما في ستاتشيون - ولكن بسبب الطرق الفوضوية التي كانت المباني نفسها منتفرخة  
ومائلة فإن الزقاق كان في الواقع ملتويًا يمينًا ويسارًا أثناء سيره.

كانت البراميل والصناديق المتحللة وما شابهها متشربة في الزقاق، وكانت حجارة الرصف متشققة  
 هنا وهناك، مما دفع هذه المنطقة إلى تجاوز خط الطبقة العاملة إلى الأحياء الفقيرة. إذا لم تكن  
 حذراً، فقد يبدو الأمر وكأنك قد

أن تتعرض للتهديد بالسلاح في أي لحظة. كاد الأمر يجعلني أشعر بجنون العظمة أن أرغو كانت تعرف أن عضو حزبنا من النخبة غير القابلة للعب في الحزب سيساعدنا في حل بعض المهام الشاردة لها... ولكن بعد ذلك توقفت.

قالت آرغو: "ها نحن ذا".

على الجانب الأيسر من الزقاق كان هناك مبني تفوح منه رائحة الطعام، مع لافتة حديدية قديمة معلقة على الباب. كان تصميمها عبارة عن ورقة مدببة، تشبه تقريباً تلك الموجودة على العلم الكندي. بدا للوهلة الأولى وكأنه يائعاً بأعشاب أكثر من كونه مطعماً.

وبما أن ضيفة شرفنا لم تكن على دراية بالطبخ البشري، فقد فكرت (غير ممتنة) أنه إذا كنا سنقوم بتتوسيع حدودها، فيتمكننا العودة إلى مطعم "بوتス آند بوتس" مرة أخرى. لكن آرغو كان يدفع بالفعل الباب الخشبي الباهت المفتوح.

رحب بنا صوت عميق بمجرد أن أعلن جرس الباب الرنان عن دخولنا. تبعـت "أـسـونـا" وـ"ـكـيـزـمـيلـ" "آـرـغوـ" مـباـشـرـةـً عـبـرـ المـدـخـلـ، لـذـا فـقـدـ كـنـتـ فيـ المـؤـخـرـةـ.

من الداخل، كان المكان ضيقاً ومبنياً ليبدو وكأنه مغارة. لكن المكان كان أبعد بكثير من مطعم "بوتـسـ آـنـدـ بوـتـسـ" الذي كان يحتوي على منضدة فقط. وفي النهاية كانت هناك طاولة تتسع لأربعة مقاعد. وعلى الجانب الأيسر كانت هناك منضدة تتسع لحوالي خمسة أشخاص، وخلفها كان يقف شخص يشبه الجبل الصغير.

كان هذا هو الرجل الذي رحب بـنا في الداخل، وكان أطول وأعرض من عقـيلـ. أول ما خـطـرـ بـبـالـيـ أنه قد يكون غولاً يـحاـوـلـ أنـ يـتـظـاـهـرـ بـأـنـ إـنـسـانـ. لكن النساء اتجهن مباشرة إلى الطاولة دون أي عـلـامـةـ منـ عـلـامـاتـ التـرهـيبـ، فـاضـطـرـرتـ إـلـىـ الإـسـرـاعـ وـرـاءـهـنـ.

جلست أـسـونـاـ وـ"ـكـيـزـمـيلـ" فيـ المـقـعـدـيـنـ البعـيـدـيـنـ، تـارـكـيـنـ لـيـ وـلـآـرـغوـ الجـلوـسـ بـجـانـبـ بعضـناـ الـبعـضـ. كانت هناك قائمتا طعام قديمتا المظهر موضوعتان على سطح الطاولة الأسود اللامع. كان الغلاف الأمامي ذو اللون البني المحمر مكتوباً عليه الاسم بأسلوب بسيط: مطعم مينون. من المفترض أن يكون هذا هو اسم المالك، لكنني كنت أواجه مشكلة في الربط بين الكتابة اللطيفة والرجل مفتول العضلات والشامخ الذي يقف خلف المنضدة.

"آه... من هو مينون؟" هـمـسـتـ. أـوـمـأـتـ آـرـغوـ بـإـبـاهـامـهـاـ عـلـىـ المـنـضـدـةـ عـلـىـ يـسـارـهـاـ.

كانت غريزتي في استراق النظر أقوى من أن أتجاهل الصوت في رأسي الذي يقول: لا تنظر! ربما كان المصباح المتدلي من السقف فوق المنضدة منخفضاً جداً، لئه بدا لي كظل ضخم. لكن لم يكن هناك أي شخص آخر في الخلف، لذا كان يجب أن يكون ذلك الرجل هو مينون. قررت أن أتغلب على الفكرة العنيفة بأن الرجل المهدد يجب أن يكون له اسم مهدد - بالنسبة لي، بدا لي مينون لطيفاً إلى حد ما - وعدت إلى الطاولة وقائمة الطعام.

كانت هناك صفحتان فقط. كان مكتوبًا على اليسار ببساطة دولما 20 سنتاً ومسقطة 30 سنتاً، وعلى اليمين أوزو 10 سنتات وقهوة 5 سنتات بخط غير واضح. تفقدت الغلاف الخلفي، تحسباً فقط، لكنه كان فارغاً. بعد أكثر من مائة صنف من اليخنات التي يزيد عددها عن مائة صنف في مطعم "بوتسيز" ، كانت الخيارات المحدودة هنا خانقة. ولكن الأهم من ذلك...

"أرغو"؟ ليس لدى أي فكرة عن ماهية أي من هذه الأصناف، بصرف النظر عن القهوة... ما هي الدولمة والماوساكا والأوززو؟ سألت، وأنا أبذل قصارى جهدى لنطق الكلمات غير المألوفة.

خنق موظف الاستعلامات ضحكة مكتومة. "هذا هو بالضبط رد الفعل الذي كنت أعتمد عليه يا كيي بوبي."

"ماذا؟ أنا متأكد من أن أسوأنا تفكير بنفس الشيء..." جادلته، ولكن على الجانب الآخر من الطاولة، كانت شريكه المؤقتة تبتسم ابتسامة عريضة لجهلي.

"أنا آسف يا "كيريتو"، أنا أعرف ما هي هذه. لقد فهمت دولما بشكل صحيح، لكن الأخرى هي مو-ساكا وأو-زو."

"لذا أعتقد أن هذا يعني أنك تعرف ما هي هذه الأطباقي؟"

"بالطبع. إنها القائمة المثالية لهذه المدينة على وجه الخصوص. اختيار جيد يا آرغو."

"بالتأكيد هو كذلك. ونصيحتي حول هذا المكان على حساب المحل يا أصدقائي."

كان تعجرفهم المتعجرف يجعلني أشعر ببعض العبوس. نظرت إلى شريك أسونا في الجلوس وسألته: "هل تعرف ما هي الدولمة والمسقعة أيضاً يا كيزمبل؟"

قالت الفارسة، وهي تهز رأسها: "لا، لم أسمع بهما من قبل". "ولكن بما أنني هنا في هذه المدينة البشرية، سأستمتع بفرصة تناول نوع جديد من الأطباق. إنني أططلع إلى هذه الأطباق الشهية."

"أوه... حسناً."

كانت ابتسامة "كيميل" المشرقة مشرقة للغاية لدرجة أنني اضطررت إلى حماية عيني من إشراقها. كتمت آرغو ضحكة مكتومة أخرى في حلتها وأغلقت قائمة الطعام.

"حسناً، بما أنه لا يوجد مجال كبير للاختيار، سأقوم بالطلب. يا زعيم! سنطلب أربعة دولماس، وأربعة مسقعة وأربعة أوزوس!"

قال الصوت العميق من على المنضدة: "لك ذلك". بعد عشر ثوانٍ من قعقة الأدوات والسكاكين، بدأت أشم رائحة لذيدة. هممم، ربما سيكون هذا الذيذاً في النهاية.

ثم قال صوت: "مرحباً يا صديقي."

"نعم!" أجبته تلقائياً. كنتُ الشخص الوحيد على الطاولة الذي يمكن أن يُشار إليه بـ "صديق".

لحسن الحظ، لم يكن الطباخ الضخم قدقرأ أفكاري. قال معتذراً: "هل تمانع في حمل هذه الأشياء إلى الطاولة؟ فأنا أدير هذا المكان بمفردي، لذا ليس لديّ من يخدمك."

قلت: "بالطبع، سأكون سعيداً بذلك"، ثم قلت وأنا أقف على قدمي. عندما اقتربت، وضعت يداه الضخمتان زجاجة خزفية وإبريق ماء وأربعة كؤوس نبيذ.

وبعد تفكير متأنٍ، حملت الزجاجة في ذراعي اليسرى، والإبريق في يدي اليمنى، وأمسكت كأسين بحدفي كل يد، ثم حملتهم إلى الطاولة. في اللحظة التي وصل كل شيء بأمان إلى سطح الطاولة، وتركت الكوبين، صرخت أسوانا قائلة: "كان بإمكانك إحضارهما في رحلتين أو ثلاث رحلات! ماذا لو تعثرت وأوقعتم؟"

"حسناً، لم أفعل."

"نعم، لكن كان بإمكانك ذلك!"

"حسناً، إذا كنت ستلوموني على أشياء لم تحدث، إذن..."

حاولت وفشلت في التفكير في ما يمكن أن يكون نقىض عبارة "كل شيء على ما يرام ينتهي بشكل جيد"، وانفجرت موجة من الضحك من خلف المنضدة.

"لديك، أسلوب يا صديقي، تحمل كل ذلك دفعة واحدة. جرب هذا بعد ذلك، إذن."

"ماذا؟ مرة أخرى؟" اشتكت، معتقداً أن هذا المطعم كان مطعماً مسيئاً إلى زيائنه. وبالعودة إلى المنضدة، كان هناك أربعة أطباق على البخار وسلة واحدة من أدوات المائدة.

احتوى كل طبق على جسم أخضر غامق مغطى بصلصة بيضاء حلبيّة غامضة، وقد وجدت ذلك مثيراً للاهتمام، لكن كان لدي كبراء يجب أن أرتفع إليه. قمت بمحاكاة ذهنية، ثم استخدمت أصابعِي اليسرى بالكامل لحمل صحنين. ووضعت واحداً آخر على ساعدي بحذر، وبذلك أصبح لدى ثلاثة على ذراع واحدة.

كان الباقي سهلاً. حملت ثلاثة أصابع من يدي اليمنى الطبق الأخير، وأمسكت سلة أدوات المائدة بخنصري. ثم عدت إلى الطاولة ووضعتهم جميعاً بالترتيب العكسي.

"هناك، أترین؟"

"أترى ماذا؟ أنا أقول لك، هذا لن ينتهي على خير...". "إذاً يمكنك النهوض و

مساعدتي، أسوونه"

"إذاً يمكنك أن تطلبني ممن المساعدة."

مرة أخرى، قاطع الطباخ جدالنا. "مرحباً يا صديقي، هذه هي

الأخيرة."

"حسناً!"

التفت إلى الوراء، متھمساً لرؤیة ما هو التالي. على المنضدة كانت هناك أربعة أطباق غراتان ساخنة.

"Urgh..." ابتلعتُ بلعبي ونظرتُ إلى هذا التطور بخطورة.

حتى مع تجاهل الحرارة الحارقة لأطباق الغراتان الأزيز، فقد كانت الأطباق مغطاة بشكل عمودي حول الحافة، مما جعل من المستحيل حمل اثنين بيد واحدة بأصابع مختلفة. كان بإمکاني الإمساك بواحد بيدِي اليسرى ووضع الآخر على ذراعي، ولكن لم يكن بإمکاني فعل الشيء نفسه على الجانب الآخر بيد واحدة مفتوحة.

عليّ فقط أن أرفعه بقوّة الإرادة المطلقة! قلت لنفسي، وأنا أشحذ عقلي، لكنني لم أستطع رفع الطبق نفسيّاً. أقسمت لنفسي بأنني سأتعلم مهارة التحرير النفسي يوماً ما، عدت إلى أسوونا وقلت: "أنا آسف، أرجوك ساعدبني..."

قالت وهي تدبر عينيها: "كان عليك أن تبدأ بذلك". وقفـت "أسونا" ودفعـت "كـيزـمـيل" التي حـاولـت النـهـوضـ معـها - لم تـنـزـحـ "أـرـغـوـ" من مـقـعـدهـا - قبلـ أنـ تـأـتـيـ إلىـ المـنـضـدةـ.

أخذـ كلـ مـنـاـ طـبـقـيـنـ وـحـلـهـمـاـ إـلـىـ الطـاـوـلـةـ.ـ كانـ لـدـيـنـاـ الـآنـ الدـوـلـمـاـ الـغـامـضـةـ وـالـمـسـقـعـةـ وـالـأـوـزـوـ لـكـ شـخـصـ.ـ كانـ الشـيـءـ الـوـحـيدـ الـذـيـ تـعـلـمـتـهـ حـتـىـ الـآنـ هوـ أـنـ الـأـوـزـوـ هوـ الـمـشـرـوبـ.

"حسـنـاـ،ـ هـلـ نـتـشـارـكـ نـخـبـاـ؟ـ"

التقطـتـ أـرـغـوـ الـزـجاـجـةـ الـخـزـفـيـةـ وـسـكـبـتـ إـصـبـعـيـنـ مـنـ السـائـلـ فـيـ كـلـ كـأسـ مـنـ كـؤـوسـ النـبـيـذـ.ـ ثـمـ أـضـافـتـ نـفـسـ الـكـمـيـةـ مـنـ الـمـاءـ مـنـ إـلـبـرـيقـ،ـ مـاـ أـدـىـ عـلـىـ الـفـورـ إـلـىـ تـحـولـ السـائـلـ الصـافـيـ إـلـىـ الـلـوـنـ الـأـبـيـضـ الـعـكـرـ.ـ ذـكـرـنـيـ ذـلـكـ بـالـصـبـغـةـ الـتـيـ تمـ غـسـلـهـاـ مـنـ فـرـاءـ الـلـيـكـونـ،ـ فـسـأـلـتـهـاـ بـهـدـوـءـ:ـ "ـهـذـاـ آـمـنـ لـلـشـرـبـ،ـ أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ"

قالـتـ:ـ "ـنـعـمـ،ـ لـاـ دـاعـيـ لـلـقـلـقـ"ـ،ـ وـهـوـ مـاـ لـمـ يـكـنـ مـطـمـئـنـاـ تـمـاماـ.ـ نـاـولـتـنـيـ الـكـؤـوسـ،ـ فـرـفـعـتـ كـأـسـيـ بـخـوفـ.

"ـنـخـبـ لـقـاءـ كـيـزـمـيلـ"ـ!ـ أـعـلـنـ آـرـغـوـ.ـ قـرـعـنـاـ الـكـؤـوسـ،ـ وـأـخـذـتـ رـشـفـةـ صـغـيرـةـ مـنـ السـائـلـ الـعـكـرـ.

وـعـلـىـ الـفـورـ،ـ شـمـمـتـ رـائـحةـ عـشـبـيـةـ قـوـيـةـ تـلـسـعـ أـنـفـيـ،ـ وـأـحـرـقـ الـكـحـولـ حـلـقـيـ.ـ إـذـاـ كـانـ بـهـذـهـ القـسـوةـ عـنـدـ قـطـعـهـ بـالـمـاءـ،ـ فـمـاـ مـدـىـ قـوـةـ السـائـلـ مـبـاـشـرـةـ مـنـ الـزـجاـجـةـ؟ـ تـجـهـمـتـ وـنـظـرـتـ عـبـرـ الطـاـوـلـةـ،ـ حـيـثـ كـانـتـ حـوـاجـبـ أـسـونـاـ مـتـمـاسـكـةـ قـلـيلـاـ.ـ بـدـتـ كـيـزـمـيلـ غـيـرـ مـتـأـثـرـةـ تـمـاماـ.ـ شـرـيـتـهـ دـفـعـةـ وـاحـدـةـ وـوـضـعـتـ كـأـسـهـاـ عـلـىـ الطـاـوـلـةـ.

"ـآـهـ،ـ هـذـاـ الـمـشـرـوبـ جـيـدـ.ـ إـنـهـ يـسـتـخـدـمـ مـجـمـوعـةـ مـتـنـوـعـةـ جـيـدـةـ مـنـ الـأـعـشـابـ وـالـنـبـاتـاتـ"ـ.

فـأـجـابـنـيـ أـرـغـوـ:ـ "ـظـنـنـتـ أـنـ قـزـمـاـ سـيـحـبـهـاـ"ـ.ـ أـرـدـتـ أـنـ أـسـأـلـ،ـ حـقـاـ؟ـ أـحـقـاـ؟ـ  
لـكـنـ إـذـاـ كـانـ كـيـزـمـيلـ سـعـيـدـاـ،ـ فـهـذـاـ هـوـ الـمـهـمـ.

سـكـبـتـ عـلـىـ الـفـورـ شـرـابـاـ آـخـرـ مـنـ الـأـوـزـوـ فـيـ كـأـسـ الـفـارـسـ.ـ كـنـتـ عـلـىـ وـشكـ أـسـكـبـ الـمـاءـ،ـ لـكـنـهـاـ طـلـبـتـ "ـأـقـلـ قـلـيلـاـ"ـ،ـ لـذـاـ أـعـطـيـتـهـاـ نـصـفـ كـمـيـةـ الـمـاءـ الـتـيـ كـانـتـ تـشـرـبـهـاـ مـنـ الـكـحـولـ.

وـبـطـرـيـقـةـ مـاـ،ـ تـمـكـنـتـ مـنـ إـنـهـاءـ الـأـوـزـوـ الـخـاصـ بـيـ،ـ ثـمـ وـضـعـتـ كـأـسـيـ عـلـىـ حـافـةـ الطـاـوـلـةـ لـأـوـضـحـ لـهـاـ أـنـيـ لـأـرـيدـ الـمـزـيدـ.ـ وـبـدـلـاـ مـنـ ذـلـكـ،ـ التـقـطـتـ السـكـينـ وـالـشـوـكـةـ لـأـجـربـ الـطـعـامـ.

كان الطبق الصغير المستدير يحتوي على جسمين بيضاوين الشكل باللون الأخضر الداكن مغطى بصلصة بيضاء حلبية. مهما كانتا، فقد بدا أنهما مطهوتان على البخار داخل أوراق كبيرة. ذكرني شكلها الخارجي بـكاشيوا موتشي، وهي عبارة عن كعك أرز ملفوف في ورقة بلوط. وبناءً على ذلك، افترضت أنه كان من المفترض أن تقرس الورقة دون أن تأكلها، ولكن كان كل شيء ملفوفاً بإحكام لدرجة أنني لم أستطع معرفة أين كان من المفترض أن أبدأ في إزالتها.

في هذه المرحلة، قررت أن أقلد "أسونا" أو "أرغو" وتسللت بنظرة سريعة إليهما، لكن كلتاهمما كانتا تحتسيان الأوزو وتراقبان يديّ بعناية فائقة. ليس لأنهما كانتا جاھلتين بكيفية تناول هذا الطعام، ولكن لأنهما أرادتا مشاهدة محاولي.

حسناً. أتريد أن تسخر مني؟ تفضلوا.

غرستُ شوكتي في أحد الأشياء البيضاوية الشكل. ثم رفعتها إلى فمي وقضمتها. انقسمت الورقة بقואم هش لطيف، وبينما كنت أمضغها أصبح قوامها أكثر سماكاً. ربما كان الداخل... أرز ولحم؟ كانت تشبه نوعاً ما زلابية الأرز اللزج على الطريقة الغربية ولكن مع صلصة كريمة الليمون التي تتناسب مع النكهة وقوام الورقة المقرمشة الممتعة من الخارج.

وضعت نصفها الآخر على الشوكة في فمي وقلت: "إنها لذيدة".

ردت "أرغو" قائلة: "بالطبع"، وطعنت إحدى الزلابية الغربية بشوكتها وأخذت قضمها. قطعت "أسونا" و"كيزميل" بأدب قطع زلابيتهما بالسكين أولاً.

انتهيت من الزلابية الأخرى بسرعة، ثم سحبت كأسٍ نحوني وسكت القليل من الأوزو. أضفت ماءً إضافياً وتذوقته. في مستوى أكثر تخفيفاً مثل هذا، لم تزعجني النكهة والرائحة الغربية كثيراً؛ في الواقع، كان الأمر منعشًا نوعاً ما.

في هذه المرحلة، كنت أرغب في الدخول مباشرةً في الغراتان، ولكن بدا لي أنه من الأدب انتظار الآخرين. ولائي سبب من الأسباب، بدأت "أسونا" في فك ورقة الزلابية الثانية. وباستخدام شوكتها وسكينها، قشرت الورقة بعناية ووضعتها فوق الطبق.

"انظري."

"انظر إلى ماذا...؟"

كانت الورقة، التي كانت أكبر قليلاً من كفي، ذات حواف مسننة وشقين كبارين

شقيين كبار - مثل العلم الكندي - نفس الشكل الذي كان على اللافتة الحديدية على الباب.

"هل كانت اللافتة بالخارج هي هذه الورقة؟ ورقة القيقب...؟" "

لكنها تبدو مثلها. لا، هذه ورقة عنب."

"أوه"، غمغمت بينما قال كيزمبل: "أوه". هناك كروم عنب في الطابق التاسع لكنني لم أكن أعرف أن الأوراق يمكن استخدامها في الطبخ. أيهما هذه، الدولما أم المسقعة؟"

قالت أسونا في الحال "دولما". ثم أضافت، بشكل أقل حسماً: "أنا متأكدة من أنها تعني المحسبي".  
بناءً على الطريقة التي قالت بها ذلك، كان عليّ أن أفترض أن هذه الدولما، وربما المسقعة والأوزو أيضاً، كانت أطباقاً من العالم الحقيقي، تماماً مثل طبق خاو مان غاي من ليكتيو. ولكنني لم أستطع البدء في تخمين من أي بلد كانوا.

"مثير للاهتمام. يبدو لي أكثر "ملفوغاً"... لكن على أي حال، إنه جيد. أنا أطلع إلى المسقعة إذا"، قالت كيزمبل وهي تسحب طبق الغراتان المستطيل نحوها. تبعتها. لا بد أن المادة المستخدمة في الطبق كانت جيدة جداً في العزل، لأن السطح الخارجي كان دافئاً فقط، لكن المحتويات كانت لا تزال تغلي وتتبخر. لم يكن الجو بارداً تماماً داخل المطعم، لذا كان الطبق من النوع الذي أفضل تناوله على أرضية شتوية. ومع ذلك، فإن طريقة تحمير الصلصة البيضاء المتضخمة كانت تزيد من شهيتي.

فكرت أنه قد يكون أول طبق غراتان أتناوله حتى الآن في إينكراد. نالني آرغو سلة أدوات المائدة، فأخرجت ملعقة ذات طرف مسطح وغرفت قضمة من قاع الطبق.

لم يكن تحت الصلصة أرز ولا معكرونة بل طبقات من اللحم المفروم والبطاطا المهرولة وشرائح البازنجان. بعد النفح في الملعقة، حشوتها في فمي.

"هوف هوف ... إنه لذيد!"

كان الأمر أشبه بمشهد من كتاب هزلي. لكن بالطبع كانت لذيدة. اللحم المفروم بنكهة الطماطم، والبطاطا المطهوة بالبخار، والبازنجان الطري الممزوج بصلصة الأرز الأبيض؟ لقد كان مزيجاً مثالياً، وكانت النكهة مرضية للغاية لدرجة أنه كان من الصعب تصديق أن هذا كان طعاماً افتراضياً في عالم افتراضي.

حرّكت أسونا وكيزمیل ملاعقهما في صمت، وكذلك فعل أرغو الذي يفترض أنه جرب هذا الطبق من قبل. في غضون دقيقتين أو ثلاثة دقائق فقط، أفرغنا جميعاً وجباتنا.

قمت بشرب جرعة صغيرة من الأوزو لتبريد فمي ولساني المحموم، وقمت بوضع الكأس على الطاولة. كنا قد تناولنا طعاماً لذيداً في جميع أنحاء الطابق السابع، وقد يكون الدولماس والمسقعة معًا أكثر ما أشبعنا حتى الآن. كان العذر الفظ لخدمة الزبائن هنا ثمناً زهيداً مقابل نكهة كهذه.

كانت كيزمیل راضية مثلٍ تماماً. أنهت كأسها من كأس الأوزو الذي كان بالكاد يحتوي على الماء وزفرت. "آه... كان كل من الطعام والشراب لذيداً جداً. أسونا، ماذا تعني المسقعة؟"

"أمم... مما أتذكره، إنه مثل شيء طري أو شيء مبرد..." "هاه؟" "ماذا؟"

مدDNA أنا وأرجو أعناقنا في نفس الاتجاه. تم تقديمها في طبق مخبوز بالفرن ساخن جداً لدرجة أنه يمكن أن يحرق لسانك. لا يمكن أن يكون هذا الاسم أقل دقة. نظرت أسونا نحونا وزمت شفتيها بإحباط.

"انظري، ليس الأمر وكأنني أملك قاموساً كاملاً في دماغي. ولكنني متأكدة تماماً من أنه في المكان الذي تم فيه تطوير المسقعة لأول مرة، كانت عبارة عن مقبلات مبردة. ثم في اليونان... في منطقة مختلفة، تحولت إلى طبق ساخن."

"آه نعم. مثل هذه الأشياء تحدث بالفعل". "في ليوسولا، لدينا طبق يسمى بونيكوركلي جاء من كاليساو. وهو يشبه الفطائر المطبوخة قليلاً. وفي حين أن أقزام الغابة يأكلون طبقهم مع رش القليل من السكر والقرفة فقط، فإننا نحن أقزام الغابة نفضل أن نضع فوقها حصة صحية من المربي والقشدة. لا أعتقد أنني بحاجة للإشارة إلى أيهما أللذ.".

جعلني منظر فخرها في الطهي أبتسم. وعلقت على الفور: "يبدو هذا لذيداً جداً بالفعل. أود أن أتناوله يوماً ما."

"بالطبع. عندما تأتين إلى المدينة في الطابق التاسع، يمكنك أن تأكل كل ما تحبينه"، أجابت كيزمیل بسخاء، لكن ابتسامتها لم تدم طويلاً، على ما يبدو أنها تذكرت وضعها الشخصي.

بعد هروبها من الزنازين في قصر شجرة هارين، لم تستطع كيزمیل العودة إلى القلعة في الطابق التاسع، أو أي من المعاقل الأخرى، إلا إذا

أحضرت المفاتيح الأربع المقدسة معها. في هذه اللحظة، كان اقتراحي لتعقب الجان الساقطين هو أملنا الوحيد، ولكننا لم نكن نعلم حتى أن المفاتيح الأربع ستكون محفوظة في قاعدة الساقطين، إذا نجحنا في ذلك. وإذا تصادف وجود كيسارا الخائن هناك، فسوف يتم القضاء علينا بقوتنا الحالية.

وعلاوة على ذلك، لم نكن نعرف حتى كيف كان الساقطون يتنقلون من طابق إلى آخر، نظرًا لعدم قدرتهم على استخدام أشجار الأرواح. إلى أن نحل هذا اللغز، سيظل هجوم آخر من كيسارا ممكناً دائمًا، حتى لو استعدنا المفاتيح.

تنهدت وأنا أفك في التحديات التي تنتظرنا. وضعت أسونا يدها على ظهر كيزميل وقالت: "لا بأس. دائمًا ما تتحقق هواجي. سنسعيد المفاتيح المقدسة."

أجابت "نعم... بالطبع سنفعل ذلك"، وأجابت مبتسمة مرة أخرى. سكبت آخر ما تبقى من الأوزو في كأسها والتفتت إلى الشخص الآخر على الطاولة. "أشكرك على إحضارك إلى هذا المكان الرائع يا آرغو."

"سعيد لأنه أعجبك. ولكن يجب أن تشكر كي بوبي بدلاً من ذلك."

"هاه؟ لماذا أنا؟"

لم يكن يبدو أن حمل الأطباق إلى الطاولة يستحق مثل هذا العرض من الامتنان، ولكن قبل أن أتمكن من قول الكثير، أومض آرغو بابتسامة متكلفة في وجهي.

"لأنه من الواضح أن كي بوبي سيدفع ثمن الوجبة."

لم أتعلم إلا مؤخرًا أن توقيت الدفع في المطاعم التي تقدم الطعام في المطاعم غير القابلة للبترول يعتمد على المنشأة.

كانت معظم المطاعم تعرض نافذة صغيرة للدفع عند كل طلب على حدة، والتي من شأنها أن تطرح الكولون المطلوب عند الضغط على زر موافق. إذا لم تدفع، لن يظهر الطعام، بغض النظر عن عدد الساعات التي انتظرت فيها. بعبارة أخرى، كنت تدفع بشكل منفصل ومقدماً.

ولكن في المطاعم الفاخرة التي لم تكن من نوعي المفضل، وفي بعض المواقع الصغيرة، كان بإمكان الشخص دفع الفاتورة بالكامل بعد تناول الوجبة. في الحالة الأولى، كان ذلك لتجنب إفساد الأجواء بمطالبة رخيصة بالدفع، وفي الحالة الثانية، كنت أظن أن ذلك كان لإغراء اللاعب بتحدي الأكل والركض. مما سمعته، كان هناك لاعبون جريئون يأكلون كل ما

ما استطاعوا، ثم يركضون إلى خارج المبني وينجحون في الهروب من الطباخ والحراس معاً، وبذلك يستمتعون بوجبة مجانية دون تحمل تكلفة الإقامة في قصر بلاكيرون.

بالطبع، لم أهرب من الفاتورة. شكرت "مينون" على الوجبة، ثم دفعت تكلفة 420 كولون لنا نحن الأربع. كان السعر معقولاً للغاية بالنسبة لطعام ممتاز وكحولييات ممتازة. ولكن إذا كانت أرغو قد اختارت هذا المكان خصيصاً لأنها كانت تعرف أن بإمكانها فرض الفاتورة علىّ، كان علىّ أن أعطيها جزءاً من رأيي.

خرجت من الباب وأنا مصممة على الخروج، إلا أن النساء الثلاث في الخارج قابلنني مبتسمات وهن يقلن: "شكراً على الوجبة!" تعابير وجهي وكأنني كنت أمص ليمونة منذ عشر سنوات.  
على الرحب والسعنة".

"حسناً، هلا ذهبنا." قالت أرغو وقد عادت إلى طبعها المعتاد، واستدارت وسارت شمالاً في الشارع قبل أن أتمكن من أن أعطيها أي شفة. تبعتها "كيميل"، واصطفت أنا بجانب "أسونا" في الخلف.  
"...إذاً من أي بلد تأتي الدولمة والمسقعة؟" همست بعد أن وصلنا إلى نهاية المبني.  
وبهدوء شديد، أجبتني "اليونان".

"آه ... كما ذكرت فولوبتا بـ... سانتوريني؟" "نعم."  
"مثير للاهتمام. لهذا السبب قلت أنها الوجبة المثالية لتناولها في مدينة كهذه"، علقت وأنا أرافق ظهر آرغو وهي تقدمنا.

يبدو أن الفارة لم تختر ذلك المطعم لتجعلني أدفع ثمنه ولكن لأنها فهمت أن أسلوب فولوبتا يذكرنا بجزيرة سانتوريني، وأن الدولماس والموساكا كانت طعاماً يونانياً. كانت أسونا مصدرًا جيداً للمعلومات والعادات في العالم الحقيقي، لكن يبدو أن أرغو كان لديه كل ذلك بالإضافة إلى معرفته الواسعة بـأينكراد وأنظمة SAO.

لم أستطع تحديد عمرها حقاً - بدت وكأنها في مثل عمرنا، لكنها أيضاً كانت تنادي نفسها بالأخت الكبرى كثيراً، لذا قد تكون أكبر سنًا. من أين حصلت على هذه

موسوعة المعرفة والخبرة هذه؟ ولماذا سمعت وراء وظيفة بيع المعلومات في هذه اللعبة القاتلة - وهو عمل كان في بعض النواحي أكثر خطورة من كونها لاعبة تحاول التغلب على اللعبة؟

بالطبع، إذا كان لديك هذا الفضول حول شيء ما، فمن الأفضل أن تسأل مباشرةً - لكن هذا لن يجدي نفعاً مع آرغو يمكنني فقط أن أراها تبتسم وتقول شيئاً مثل، "سيكون ذلك عشرة آلاف كولون يا صديقي." إذا امتلكت عشرة ملايين كولون في يوم من الأيام، قلت لنفسي أني سأشترى كل حقيقة شخصية باعاتها آرغو عن نفسها. كنت متأكداً من أنني اتخذت هذا القرار من قبل.

أعادنا الشارع الجانبي إلى المساحة المفتوحة أمام الكازينو. كانت الساعة قد تجاوزت الرابعة بعد الظهر بعشرين دقيقة. كان من المقرر أن تبدأ المعركة النهائية في حلبة الوحش النهارية في الساعة الرابعة والنصف، لذا كان لا يزال لدينا وقت للعودة إلى غرفة نيرنير. لكنني كنت قلقاً أيضاً من احتمال أن يحاول كل من ALS و DKB مضاعفة رقائقهم مع كل معركة للوصول إلى مائة ألف.

لا بد أن آرغو كانت تفكر في نفس الشيء، لأنها انحنت وقالت تحت أنفاسها: "سأذهب لتفقد مدرج الوحش. عد أنت إلى السيدة نيرنير. لن يكون لي أي دور في فقد الإسطبلات."

"بالتأكيد، إذا كان هذا رأيك... لكنك أنت من قبلت المهمة منها، أليس كذلك؟ هل أنت متأكد أنك لا يجب أن تكون معنا؟"

منذ تشكيل شراكتي المؤقتة مع "أسونا"، لم نعمل بشكل منفصل تقريباً، لذا لم تكن معرفتي بكيفية تفاعل المهام والأطراف قوية جداً.

لكن "آرغو" أومأت برأسها وقالت: "لا تقلق. إذا كنا في مجموعة، فإننا نتشارك حالة المهمة. فقط احرص على ألا تطردني عن طريق الخطأ."

"فهمت."

"فقط أرسل لي رسالة عندما تنتهي من التفتيش."

غادر آرغو وانضممت إلى أسونا وكيزمبل اللذان كانوا يتحادثان ويتفحصان الساحة. بعد بضع كلمات، مشينا باتجاه الكازينو.

كان المبني الأبيض النقي يتوجّج باللون الذهبي في ضوء الشمس المائل. منذ مجئنا إلى فولوبتا، قضيت أنا وأسونا حوالي أربع وعشرين ساعة في المدينة وما حولها. كان على الحافة الجنوبية من الأرض، لذلك من حيث البساطة

قطعنا نصف المسافة حتى الآن، لكن طريق تيلويند الذي يربط المدينة الرئيسية بفولوبتا كان طريقاً طويلاً وسهلاً دون زرناة أو زعماء على طول الطريق. لكن الطريق إلى براميو في الشمال الغربي من هنا - والطريق من براميو إلى برج المتأهله - كان مليئاً بالتحديات. من حيث العمل الفعلي لغزو الطابق، كنا قد قطعنا 30 بالمئة من الطريق في أفضل الأحوال.

بالطبع، إذا حصلنا على سيف فولوبتا الذي يكسر اللعبة تماماً، فقد تتسرع وتيرة تقدمنا بشكل كبير. ومع ذلك، فقد كانوا يعتمدون على أوراق الغش للفوز والتي كانت بالتأكيد فخاً صنعه الكورلويز لخداع اللاعبين الكبار ليخسروا أموالاً طائلة.

ومع ذلك، إذا كان كيباو وليند ذكيين بما يكفي لاكتشاف الفخ والمراهنة على البطاقة المعاكسة في المباراة الأخيرة من الليلة... لكن ربما كان لدى آل كورلويز خطة لذلك أيضاً. في النهاية، كانوا مجرد جانب فردي من نظام لعبة SAO الضخم، وعلى عكس العالم الحقيقي بقوانينه الفيزيائية الثابتة، كان إينكراد مكاناً افتراضياً حيث يمكن للنظام أن يفعل أي شيء يريد، إذا كان لديه سبب لذلك. يشبه إلى حد كبير النمط مع لون ربطه عنق موز الروليت واحتمالات الوقع على هذا اللون.

تساءلت، ربما سيستغرق الطابق السابع وقتاً أطول بكثير مما كنت أعتقد.

وفجأة، كانت أسونا بجانبي وتحت مرافقـي. "هيا، لنعد إلى السيدة نيرنير."

"حسناً هل شبعـت الآن يا كيزميل؟" سـألت، دون أن أـفكـرـ كثـيرـاً.

ضـيقـتـ الفـارـسـةـ عـيـنـيهـاـ بشـيءـ منـ السـخـطـ وـالـغـضـبـ فـيـ جـزـءـ مـنـهـ. "أـذـاـ بـخـيرـ. كـيـريـتوـ، إـلـىـ أـيـ مـدىـ تـعـتـبـرـنـ شـرـهـاـ يـاـ كـيـريـتوـ؟"

"كـنـتـ أـتـأـكـدـ فـقـطـ... هـلـ نـعـودـ؟"

انـعـطـفـتـ تـسـعـينـ درـجـةـ إـلـىـ الـيـسـارـ وـانـطـلـقـتـ بـسـرـعـةـ نحوـ مـدـخـلـ الـكـازـيـنـوـ الـكـيـرـ. سـمعـتـ خـلـفـ ظـهـرـيـ النـسـاءـ يـضـحـكـنـ بـهـدوـءـ.

اجتازنا نقطة التفتيش الأمنية مع تصريح مرور كيو، وصعدنا الدرج الحلزوني الضخم إلى السالم الحلزونية الضخمة إلى الطابق الثالث، ثم أبلغنا مكتب تسجيل الدخول إلى أين نحن ذاهبون، وشقينا طريقنا إلى الغرفة 17 في الجانب الجنوبي من الطابق.

خطر لي أننا كنا نقوم بزيارات كثيرة إلى غرفة نيرنير أكثر من الجناح البلاتيني الذي أنفقنا عليه الكثير من المال في نزل أمبرمون، ولكن هذا لن يستمر إلا حتى نهاية سلسلة المهام هذه. ووفقاً لغرايزي، كانت الذروة قريبة. كانت الأمور قد اتخذت منعطفاً كبيراً عندما حررت الليكون، ولكن وفقاً لنمط السرد القصصي السليم، فإن تفتيش الإسطبل يجب أن يظهر دليلاً لا يمكن إنكاره على ارتكاب مخالفات. ثم سيبدأ حكم الفهري المؤسس، وسيحدث شيء غير متوقع، وسيقع حدث قصصي كبير، وسننطلق في معركة ضخمة من نوع ما ، والتي إذا انتصرنا فيها، ستعلن نهاية المسعى. على الأقل، كان هذا هو افتراضي.

إذا كان هناك أي قلق من ناحيتي، فهو أن مهمة "لعنة ستاتشيون" في الطابق السابق قد تجاهلت تماماً منطق القصة النموذجي، لكنني أردت أن أقول أن ذلك كان فقط لأن PKers قد تدخلوا بشكل دائم بقتلهم لورد البلدة. لم يظهروا على الإطلاق في مهمة السيدة نير، لذا لم يكن بوسي إلا أن أدعوا الله أن تنتهي هذه القصة بسلام.

فكرت في كل هذا وأنا أسير في الرواق المظلم إلى الغرفة 17، طرقت الباب وأجبته بصوت مجيب: "كيريتو وأسونا وكيزميل". انفتح القفل الثقيل الفاخر.

فتحت خادمة المعارك كيو الباب، ثم عبست بمجرد أن رأته. "كيريتو، هل كنت تشرب خلال النهار؟"

"هاه...؟ نعم... نعم... ولكن ليس بما فيه الكفاية لرائحة كريهة..."

شيء واحد، المشروبات في هذا العالم طعمها مثل الكحول فقط؛ فهي لا تنتج

الأسيتالديهيد في الجسم. إذا كانت اللعبة تحاكي تأثيرات الكحول أيضاً، إذن لم يكن من المنطقي أن نيرنير، الذي لم يكن يبدو عليه أنه في الثانية عشرة من عمره، كان يشرب كؤوساً من النبيذ مثل الماء دون أي تأثير واضح.

لكن تخميني كان خاطئاً تماماً.

"لا أشم رائحة المشروبات الروحية، بل رائحة اليانسون. هل كنت تشرب الأوزو في المدينة؟"  
يانسون؟ تساءلت، حتى أدركت أن ذلك لا بد أن يكون اسم نكهة عشبية معينة في ذلك المشروب القوي.

كان هناك مزيج من نباتات خيالية في هذا العالم، مثل النارسوس والسلوسيان، ونباتات حقيقية مثل العرعر والحور الرجراج. لم أستطع أن أجزم في تلك اللحظة إن كان اليانسون أحدهما أو الآخر، ولكن في كلتا الحالتين، كانت محققة في أنني كنت أشرب الأوزو في مطعم مينون، لذا اعترفت.

"نعم، لقد فعلت."

"كنت أعرف ذلك. لن أقول لك أن تتجنبيه، لكنه قوي ومن الأفضل أن تحتفظي به للمساء".  
"نعم يا سيدتي".

انحنيت وألقيت نظرة جانبية على رفافي. كان لدى أسونا ضعف ما كان لدى - وكيزميل على الأقل ثلاثة أضعاف، لكنهما بدت رزينتين كما لو أنهما لم يكن لديهما أي فكرة عما فعلته.

شعرت أن حقيقة قدرتي على مقاومة قولي لا "كيو": "لقد كانا يشربان أيضاً!" كانت علامة على مدى نضجي كشخص. لكن قبل أن أتمكن من التفكير في الأمر أكثر، من الجزء الخلفي من الغرفة الكبيرة، هتف صوت شاب: "مرحباً بعودتك يا كيريتو، أسونا، كيزميل".

مدت "كيو" يدها اليمنى، وأشارت لنا نحو الأريكة الضخمة. وكالعادة، كانت نيرنير مستلقية على الوسائل بسلوك بطيء. عندما رأته، انتفخت خياشيمها بشكل رائع.

"نعم، رائحتك تشبه رائحة الأوزو. هذا يعيدي إلى الوراء. لم أتناول الأوزو منذ فترة طويلة".  
فاجأني ذلك. كان الأوزو مشرووباً أقسى من النبيذ بعده مرات، وقالت إنه قد مر "وقت طويل". كم كان عمرها عندما

شرتيه؟ ربما لا يوجد في إينكراد أي قوانين ضد شرب الخمر دون السن القانونية، لكن بدا لي أن هذا شيء يجب أن يكون والداها على علم به. ثم تذكرت أن والد ووالدة نيرنير كانا خارج الصورة بالفعل. ربما يتصرف كيو كحامي لها، لكن الخادمة ليست مثل الوصي عليها. ومن كنت أنا لأتصرف كوالدها؟ كنت مجرد فتى مأمور.

نظرت إلى العائمة فوق رأس نيرنير وسألت: "إذن... كيف جرت المفاوضات مع عائلة كورلوي؟" "لقد تجادلنا بعض الشيء، ولكن كما توقعت، وافقوا في النهاية على السماح بتفتيش طاري. سيبدأ بعد عشر دقائق من نهاية المباراة النهائية في حلبة النهار بعشر دقائق، لذا ستكون الساعة الخامسة بغض النظر عن طول مدة المباراة. هل أنت مستعد يا كيريتو؟"

"مستعد متى ما كنت مستعداً... لكنني لن أقوم بتفتيش الإسطبلات بمفردي، أليس كذلك؟" "بالطبع لا. في الواقع"، اعترف نيرنير وهو يرمي بيوجهه، "لقد أضافوا شرطاً بأنني يجب أن أكون حاضراً أيضاً. لذا سيكون فريق التفتيش بأكمله عبارة عن اثنين من مدربينا وجنديين مسلحين وأنت وكيو وأنا."

"آهـ هاهـ..."

شعرت بتحسن بشأن وجود المزيد من الناس حولي، لكنني لم أستطع تخمين ما الذي كان يفعله آل كورلوي هنا.

"لكن لماذا يطلبون هذا الطلب؟ كلما زاد عدد الأشخاص الذين يقومون بتفتيش إسطبلاتهم، زادت فرصة العثور على بعض الأدلة على ارتكابهم مخالفات، أليس كذلك؟" تساءلت.

عادت كيو إلى مكان وقوفها المعتاد، وعبست وقالت: "لقد قصدوا ذلك على أنه إزعاج لئيم".

"هاهـ...؟ لكن الإسطبلات في الطابق السفلي من هذا المبني بالذات، أليس كذلك؟ لا يمكن أن يكون الأمر بعيداً إلى هذا الحد بحيث يكون الأمر مزعجاً بالنسبة لك..."

ربما كانت نيرنير سيدة شابة مهذبة، لكنها كانت لا تزال قوية بما فيه الكفاية للصعود والنزول على السلالم، كما اعتقدت. لكن "كيو" نظرت إلى بنظرة شرسة.

"ليس هذا ما أعنيه." "إذن ماذا...؟"

قالت نيرنير بنفسها، واضعةً حداً للنقاش: "لا داعي لأن تشغل نفسك بهذا الأمر يا كيو". صمتُ، فسألتني سؤالاً آخر.

"مع ذلك، أين أرغو؟"

أجبتها "قالت إنها ذاهبة لرؤية ساحة الوحش". أضافت أسونا بسرعة: "إذا احتجنا إلى المزيد من الأشخاص للتفتیش، فسأذهب في مكانها".

"لا، سيكون التفتیش على ما يرام. لدى عمل مختلف لكم لتقومان به يا أسونا وكيزمیل."

"نعم؟ أي شيء."

لا تدعني بالكثير! فكرت بخوف، لكن طلب نيرنير كان في الواقع بسيطاً للغاية.

"أريدك أن تراقب هذه الغرفة من أجلي. عادةً، أنا و"كيو" لا نترك هذا المكان تقريباً دون حراسة، ولكن منذ وقت ليس بعيد، عندما غادرنا معًا، سمع أحدهم نبيذي."

"سموم؟!" صرخت، ولكنني تذكرةت بعد ذلك، أن كيو قالت أن آل كورلوبي كانوا يحاولون قتل نيرنير. وقالت هي نفسها بشجاعة إنها ترحب بالمحاولة المباشرة بدلاً من مجموعة من الخدع والسم. يبدو أنها كانت أكثر حرافية مما أدركت.

"لكنك كنت بخير؟"

"حسناً، أنا على قيد الحياة الآن، أليس كذلك؟" قالت نيرنير، ثم هزت كتفيها وأضافت: "لكن لو لم يلاحظ كيو ثقب الإبرة في الفلينة لربما كنت قد تجرعت السم مباشرة. وضعوت شريطًا جميلاً على الزجاجة وأعطيتها لباردون كهدية." ضحكت وهي تفكير في ذلك.

قالت لها أسونا: "حسناً جداً. سنقف أنا وكيزمیل للحراسة في غرفتك أثناء غيابك."

قالت الفتاة: "أقدر ذلك". ثم نظرت إلى كيزمیل. في العادة، في مثل هذا الموقف، كانت القزمة السمراء ستعطي واحدة من تحياتها الجان. وبدلاً من ذلك، قالت بقلق، "بمعنى... أن طلبهم لك للانضمام شخصياً إلى فريق التفتیش كان من أجل مؤامرة من هذا النوع؟ والآن بعد أن يحاصرونك في

الإسطبلات تحت الأرض، حيث لا يمكنك الهروب؟"

"لقد فكرت في هذا الاحتمال أيضاً"، قالت كيو، وقد اكتأب وجهها لفترة وجيزة، وهزت رأسها قائلة: "لكن لا جدوى من قيام آل كورلوى بمثل هذا الأمر. يجب أن يأتي اغتيالهم على أيدي غير معروفة. فإذا ما هاجموا السيدة نيرنير، والجميع يعرف ذلك، فبحكم قوانين الكازينو الكبير، فإن عائلة كورلوى ستُجرَد إلى الأبد من حقها في المطالبة به".

"فهمت... لكنك ستظل تغامر بالدخول إلى أرض العدو. يجب أن تكونوا حذرين."

"هذا بالضبط ما ننوي أن نكون عليه."

تبادل كيزمبل وكيو إيماءات حازمة وحازمة. ما كان ينبغي أن يستغرق مني كل هذا الوقت الطويل لألاحظ كم كانوا متباھين.

عندھا فقط، كان هناك طرق على الباب وصوت رجل مكتوم. "آنسة كيو، أنا هوازو. لقد انتهت مباريات النھار للتو."

"مفهوم. سوف نخرج في الحال"، أجبت بوضوح، وتأكدت من أن الاستوك في مكانه على ورکھا الأيسر. التفتت إلى وسائلني: "كيريتو، هل لديك هذا السيف القصير فقط؟"

قلت: "لا، على الإطلاق"، نظرت إلى الأسفل وأنا أرتدي القميص الأزرق الفاتح والسروال الأبيض. فتحت عارضة معداتي وعدلتھا بسرعة.

وبقليل من الأزيز، ظهر سيفي الموثوق به على حزامي. كان غير متناسق بشكل يرثى له مع ملابس المنتجع، لكنه كان أفضل هناك من أن يكون على ظهري، كما أفترض.

استقامت نيرنير على الأريكة في اللحظة التي رأت فيها سيف الإيفنتايد على ظهري. "أوه. هذا سيف لنبلاء لوسولان. هل سرقته؟"

"ماذا...؟"

يا له من اتهام فكرت، وشعرت بالغضب كما كان كيماو غاضباً بشكل منظم، لكنني كتمت غضبي.

"بالتأكيد لا. لقد كان... مكافأة على القيام بعمل ما."

قالت نيرنير: "حسناً، كن مستعداً إذا وصل الأمر إلى ذلك". رفعت قدميها، ثم أرجحتهما إلى الأسفل لتقف بنشاط. كانت كيو قد أعدت عباءة سميكية

عباءة سميكة وضعتها على الفتاة. بدا المخمل الأسود المخملي خانقاً في مثل هذه الأرضية الحارة، لكن كان علي أن أعترف أن القلنسوة الكبيرة بدت جميلة جداً عليها.

أسرعت خلفهما وهما يتجهان إلى الباب. أرسلت لي أسونا وكيزميل نظارات قالت لي: كوني حذرة. كانت المهمة هي إرشادها حول إسطبلات الطابق السفلي، لذا لا ينبغي أن يكون هناك خطر، لكن كما حذرته نيرنير في وقت سابق، لم يكن هناك ضمانة بأن الأمور لن تسوء.

أشرت لهم بإيهامي إلى الأعلى وخرجت من الغرفة.

كان ينتظري في الردهة شاب ذو وجه جريء، أطول مني برأسي كامل. لم يكن يبدو كمدرب حيوانات، لذا افترضت أنه أحد الحراس الذين كانوا يرافقون التحقيق. وخلافاً للحراس عند مدخل الكازينو، كان يرتدي زيًّا رماديًّا غامقاً ودرعاً صدرياً فقط، بدلاً من درع لامع متفاخر. كان شعار عائلة ناختوبي، زنقة سوداء على حقل أبيض، مخيطاً على أحد كتفيه، وكان السلاح على حزامه سيفاً رفيعاً يبدو وكأنه نقطة وسط بين السيف الأبيض والسيف الطويل.

قال نيرنير: "شكراً لك يا هوازو". "أين لونزي؟"

استقام وأجاب: "ينتظر أمام الإسطبلات مع الآخرين."

"آه. إذن، لنذهب."

التفت وهي تقلب عباءتها وبدأت في السير في الردهة، وتبعها كيو وهوازو. تقدمت إلى الخلف، وجذبت انتباه الجندي الذي انحنى إلى الأمام وهمس إلى كيو.

"أختي، من هو؟"

"نادني باسمي أثناء الخدمة." "نعم يا آنسة كيو."

"أنا آسف."

ماذا؟ هل هم أشقاء؟ لقد ذهلت. لكن الآن أستطيع أن أرى أن شعر هوازو القصير شعر كيو وشعر كيو القصير كانا بنفس اللون البني الداكن. اقتربت قليلاً حتى أتمكن من سماع رد "كيو".

"هذا هو كيريتو. إنه مغامر استأجرته السيدة نيرنير لمساعدتنا في حل هذه المسألة."

"... على الرغم من أننا أكثر من قادرين على التعامل مع الأمر بأنفسنا، دون الحاجة إلى الاعتماد على جهة خارجية".

"يجب أن نعثر على أدلة على وجود مخالفات في فترة التفتيش القصيرة. من المرجح أن يعثر شخص خارجي على بعض الأشياء التي نعتبرها من المسلمات".

مما كان يقوله كيو، لم تخبر هوazio عن تسلي إلى إسطبلات كورلوي أو أنني حررت الليكون الذي كان دليلاً حياً على غشهم. قلت لنفسي من جديد أنني بحاجة ماسة إلى أداء هذه المهمة التالية بشكل صحيح من أجل تعويضهم.

أخذنا نيرنير إلى أسفل الرواق المظلم، ليس إلى السالالم الحلواني النازلة إلى مدخل الكازينو، بل إلى داخل الفندق. مررنا بمكان تفوح منه رائحة ماء الاستحمام بشكل خفيف جداً، ثم انعطفنا يميناً ثم يساراً وتوقفنا عند باب في نهاية الرواق.

أخرجت مالكة الفندق مفتاحاً قدیماً من عباءتها وأدخلته في القفل وأدارته. فأصدر صوت طقطقة ثقيلة بدت عالية في أذني. كان خلف الباب درج حلزوني خافت الإضاءة. كان هذا الدرج أكثر ضيقاً بكثير من الدرج الموجود في مقدمة المبنى. تقدم نيرنير إلى الأسفل بخطوات واثقة.

لحق كيو وهوazio بسديهما، فتقدمت أنا في المؤخرة وانتظرت إغلاق الباب خلفي قبل أن أتجه بخجل إلى أسفل الدرج. لم يكن هناك عمود مركزي في بيت الدرج، حيث كانت الدرجات بارزة من الجدران، ولم يكن هناك درابزين. نظرت إلى الأسفل في المنتصف ولم أر شيئاً سوى الظلام في الأسفل. إذا كان الدرج فارغاً من الطابق الثالث من الكازينو الكبير إلى الطابق الأول، فلا بد أن يكون هناك انخفاض لا يقل عن ثلاثةين قدماً. كانت خطوة خاطئة وهبوط الرأس على الأرض الحجرية يعني الموت المحقق.

لا يزال هذا أفضل من التسلق إلى أسفل قصر شجرة هارين من الخارج! قلت لنفسي وأنا أضع يدي بقوة على الحائط الجانبي بينما كنت أتبع الآخرين إلى الأسفل. كنت أفقد الإحساس بعدد الدورات التي قمنا بها عندما ظهرت الأرضية في الأفق أخيراً، واستطعت أن أتنفس الصعداء.

كان هناك باب مماثل في الطابق الأول، فتحت نيرنير الباب مرة أخرى. أدارت مقبض الباب ودفعت مقبض الباب لتفتحه كاشفةً عن رواق يشبه الرواق الذي رأيته من قبل. كانت هناك أربعة أبواب على الحائط الأيمن وواحد على اليسار.

"سأذهب أولاً يا سيدتي"، قالت كيو، متتجاوزة سيدها ووقفت أمام

باب على الحائط الأيمن. توقفت، واستمعت بعناية قبل أن تفتح الباب.

دخلت كمية صغيرة من الضوء المحمّر من خلال الإطار، وتبعتها نيرنير التي كانت تضع قلنسوتها منخفضة، ثم هوازو.

وبيّنما كنت أتبعها، وهي آخر من غادر الردهة، تمتّت قائمة: "أوه، إنها هنا..."

كان المكان يبدو مناسباً للتخزين، وكان واسعاً بما يكفي لوضع عربة بداخله. في الواقع، كانت مخصصة لعربة. كان هذا هو مدخل تحميل الوحش الذي رأيته قبل اقتحام إسطبلات كورلوبي. كان السبب في أن المدخل بدا مألوفاً لأنّه كان مبنياً بنفس مواصفات المدخل الموجود في جانب كورلوبي.

كان مدخل التحميل، الذي كان مظلماً جدّاً قبل أربع ساعات، مفتوحاً حالياً على مصراعيه، مما سمح بدخول كمية من الضوء البرتقالي الذي يكاد يعمي البصر. كان الباب المفتوح مواجهًا للغرب، لذا فقد كان في خط غروب الشمس مباشرةً، قادماً من الفتحة الخارجية لإينكراد.

في وسط خليج التحميل الضخم، كانت هناك مجموعة متوجّهتان في وسط خليج التحميل الضخم، وقد تم تحديدهما في ضوء الشمس.

كان الثلاثة الأقرب إلينا يرتدون نفس الزي الرمادي الداكن الذي يرتديه هوازو.  
كان أحدهم يحمل سيفاً، بينما كان الاثنان الآخرين يحملان سياطاً ملفوفة.

ومن خلفهم كان هناك عشرة أشخاص يرتدون زياً أحمر غامقاً مع دروع ذهبية. وكان جميعهم يحملون سيفاً. كانت شعارات الكتف التي يحملونها على شكل تنين أحمر على حقل أسود. لذا كان الثلاثة الأقرب إلينا هم جنود الناختوي والمساعدون الذين كانوا يشاركون في التفتيش المفاجئ، بينما كان العشرة الآخرون جنود كورلوبي.

وفجأة، كان هناك صوت طقطقة سوط، وترق الجنود الذين كانوا يرتدون اللون الأحمر، مما سمح لصورة ظلية أخرى بالتقدم إلى الأمام نحو الشمس.

"لقد مر وقت طويل يا آنسة نير"، قال الصوت النقي لرجل طويل القامة ونحيف ذو شعر أبيض وشوارب. كان الرجل المسن يرتدي بدلة مثالية من ثلاثة قطع من اللون البني الداكن، وكان شاربه ولحيته مشذبين بدقة. وبدا طوله حوالي خمسة أقدام وأحد عشر قدماً، أي بطول هوازو تقريباً. وبكل صدق، كان أكثر إثارة للإعجاب بنسبة 50% من سيلون، سيد ستاتشيون.

أجاب نيرنير: "وأرى أنك تبدو بصحة جيدة أيضاً يا باردون". خطت إلى الأمام لكنها توقفت قبل حوالي ستة أقدام من خط ضوء الشمس الهش الذي سقط على الأرض.

إذاً كان الرجل الأكبر سناً هو سيد عشيرة ناختويز المنافسة، باردون كورلوبي. احتياطاً، ركزت عيناي عليه، مما أدى إلى ظهور مؤشر أصفر اللون على يه اسم باردون.

كان نيرنير قد قال عن باردون: "إنه مهووس بجمع كل ما يستطيع من الذهب لشراء لحظات ضئيلة من الحياة، وقد فقد كل شيء آخر". ولكن استناداً إلى الصورة التي قصها هنا، لا يبدو أنه كان قريباً من الموت أو في حاجة ماسة إلى الذهب.

خطا باردون خطوة أخرى إلى الأمام وتكلم بذلك الصوت الغني الذي. "لكم خالص اعتذاري عن سوء تصرف عائلتي. لقد تسببت في عدم تمكّن وحش مسجل للتنافس في مباريات اليوم من الظهور. بالتأكيد لم أتوقع أن يكون أي شخص متربص في هذه البلدة جريئاً وشريفاً بما يكفي للتسلل إلى إسطبلاتي وتحرير الوحش."

كان الشخص الجريء والشريف نفسه يريد أن يعني رقبته من الشعور بالذنب، ولكن كان علي أن أتصرف بهدوء في الوقت الحالي. وكالعادة، لم تكن نيرنير غير مزعجة وتحدث بنضج يفوق سنها.

"كان كلبك الصغير هذا يفوز في العديد من المباريات لدرجة أنني أفترض أن أحد التجار الأثرياء أراده كلب حراسة. ولكن إذا كنت قد سحبته لتبعيه في الخفاء، فربما كان ذلك سيمنحك فرصةأخيرة لتحقيق الثراء".

"كيف تجرؤ على اقتراح شيء من هذا القبيل!" جاءت صيحة - ولكن ليس من باردون ولا من أي من جنوده. وخلف القائد المسن قفز إلى الأمام رجل قصير بدين في منتصف العمر يرتدي معطفاً أسود. وصرخ قائلاً: "أنت تجعل الأمر يبدو كما لو أن عائلة كورلوبي لا تشارك في المدرج إلا من أجل كسب المال! اسحب هذا التعليق في الحال!"

و فوق رأس الرجل الصغير، كان مؤشره يشير إلى "ميندن". استناداً إلى ملابسه، بدا وكأنه كبير الخدم، ولكن كان هناك شيئاً فاخراً على جانبه لا يمس ، وإن كان هناك أي شيء فقد بدا وكأنه صاحب قصر أكثر من نظيره. تقدمت كيو إلى جانب سيدها وردت عليه قائلة: "لم تقل السيدة نيرنير شيئاً من هذا القبيل يا سيد ميندن. دعنا نواصل التفتيش، من فضلك".

"قالت تفتيش! خادمة وضيعة! لقد سمح لك بفحص الإسطبلات بكرم السيد باردون!"

"كفى يا ميندن"، أمر باردون رافعاً يده، فسكت الخادم في الحال. "نحن نتحمل الذنب في هذه الحالة، لأننا سمحنا للقاطع أن

بالتسلل والهرب. إذا كانوا مستعدين لرؤية الإسطبل كثمن للسماح لنا باستبدال وحش آخر، فسيسعدنا أن نسمح لهم بذلك".

قال مندن: "نعم يا سيدي"، ورفع يده في إشارة مسرحية ودفع جنود كورلوي الذين كانوا قد افترقوا خمسة إلى جانب، إلى الالتفاف تسعين درجة والسير ليصطفوا بجانب الباب على الجدار بعيد.

أومأ بردون نحو الباب، الذي كان منقوشاً بنفس شارة التنين الأحمر . بدا موقفه وكأنه يقول: أدخلوا إن استطعتم. لكن لم يكن هناك أي شيء على الأرضية الحجرية يسد طريقنا. لن يأمر جنوده بالهجوم، أليس كذلك؟ تسأله.

حركت كيو يدها. وعلى الفور، اصطف هوازو وأتباعه الثلاثة خلفها مباشرة. أسرعت أنا لأتولى المؤخرة، وهمس مدرب الحيوانات ذو الزي الرمادي أمامي مباشرة: "اقربوا أكثر".

من الجانب، كنا نحن الخمسة متقاربين جدًا من بعضنا البعض لدرجة أننا كنا نبدو وكأننا متلاصقين من الصدر إلى الظهر. كان ذلك يجعل المشي صعباً، لكن يبدو أن هذا ما كان يجب أن يكون عليه الأمر. خطوت خطوة كبيرة إلى الأمام وملأت الفجوة بياني وبين المعالج.

اصطفنا نحن الستة في صف واحد متراصين كجدار بشري، وعند إشارة "كيو" الثانية، بدأنا بالتقدم إلى الأمام. خطونا خطوات صغيرة متكررة، متقدمين إلى الأمام. وعلى يميننا كانت نيرنير تسير بنفس السرعة البطيئة مرتدية عباءتها السوداء.

بعد ستة أقدام أو نحو ذلك، خرجت من ظل جدار خليج التحميل، وضرب ضوء الشمس الأحمر خدي الأيسر. أدرت وجهي في ذلك الاتجاه، حيث كانت الشمس الهائلة مرئية من خلال الفتاحة الخارجية لـ Aincrad، بعيداً في المسافة. حتى عندما كانت تغرب، كانت الحرارة شديدة؛ كان عليّ أن أفترض أن هذا هو تأثير أرضية الصيف الأبدية.

"آخر واحد؛ اقرب أكثر!" همس المعالج أمامي مرة أخرى، فنظرت إلى الوراء في انزعاج. لكنني بالكاد استطعت أن أفعل ما قاله، فقد كان الجزء الأمامي من قميصي يلامس ظهر المعالج بين الحين والآخر. أغلقتُ الفجوة تماماً، وأعددت نفسي لاحتمال التعثر.

لم أستطع السير في هذه الوضعية إلا إذا سار الجميع بخطوات متناسقة. حاولت جاهداً أن أجاريهم وأنا أعدّ واحد، اثنان، واحد، اثنان داخل رأسي. كان الأمر أشبه بسباق أم أربع وأربعين من يوم الرياضة في المدرسة الابتدائية.

في الأعلى، كان جنود الكورلوي أمامي يخنقون ضحكات ساخرة. كان سيدهم، ب بدون، بوجهه المتحجر، لكن حتى خادمه، ميندن، لم يستطع إخفاء الابتسامة المتكتفة خلف شاربه الصغير المهدب.

أي نوع من المسعى هذا على أي حال؟ تساءلت، مواصلاً المسير الضيق، حتى عبرنا الشمس من مدخل خليج التحميل ودخلنا الظل مرة أخرى. ومرة أخرى، همس المعالج: "يمكنك التراجع الآن".

هذه المرة، استطعت أن أسمع الصوت بوضوح أكبر، وكانت أول فكرة تفاجأت بها هي: هل هي امرأة؟ عدت إلى الوراء ونظرت إلى المؤشر فوق رأس المعالج، والذي كان مكتوبًا عليه LUNNZE، لكنني لم أكن متأكداً بناءً على ذلك. من ناحية أخرى، بدا لي أنني أتذكر أن كيو قال اسم لونزي في وقت سابق...

عندما فقط، تعثر نيرنير على يميني. وك رد فعل مغض، قفزت إلى الأمام ورفعت جسدها الضئيل. صرخت لونزي، "سيدة نيرنير!" لفت ذلك انتباه كيو.

لكن نيرنير تشبثت بقميصي وصرخت قائلة: "أنا بخير. اذهب بي."

".....نعم يا سيدتي"، قالت كيو، وتقربت بسرعة نحو الباب. ومن خلفها، أحاطت بي هوازو ولونزى، وتبعتها مع نيرنير.

نظرت إلى صفوف الجنود الذين يرتدون اللون الأحمر الداكن أثناء مرورنا. كان بعضهم لا يزال يبتسم، لكن البعض الآخر كان يحذق بكراهية صريحة. بالتأكيد لم يكونوا ينونون الهجوم، لكن لم يكن هناك سوى سبعة منا مقابل اثنين عشر منهم. أبقيت عيناي تتحركان إلى كلا الجانبين، لأنني أتأكد من استعدادي لأي شيء.

كان يقف خلف الجنود المصطفين على اليمين باردون كوري. التقت عيناي بعينيه.

عند رؤيته عن قرب، كانت بدلتة المكونة من ثلاث قطع نظيفة تماماً، وكانت تسريحة شعره وشعر وجهه نظيفين. لكن كان هناك العديد من التجاعيد العميقة حول جبهته وفمه، مما جعله يبدو أكبر سنًا من انتباعي الأول عنه.

وحتى مع ذلك، كانت القوة في نظراته المنبعثة من محجري عينيه الغائرتين أكثر حدة من الحرية الفولاذية. كانت نيرنير أصغر سنًا بكثير، فقد تكون حفيده أو حتى حفيدة حفيده. ماذا كانت المشاعر في عينيه الرماديتين عندما كان يحذق فيها... الكراهية؟ أم الحسد...؟

"أسرع يا كيريتو"، قالها كيو، وركزت في عينيها. وقف خادمة المعركة إلى جانب باب التنين الأحمر المفتوح على مصراعيه تراقبني. أومأت برأسى وزادت سرعتي

سرعقي.

بعد كيو ومدخل الباب، وجدت نفسي في ممر مألف مظلم. بعد أن مشيت ستة أقدام إلى اليمين، توقفت وسألت نيرنير، التي كانت لا تزال مسنودة على ذراعي، "هل أنت بخير؟ إذا كنت تشعرين بالمرض، يجب أن تتركي التفتيش لنا وتعودي إلى...".

"أنا بخير الآن."

ابتعدت نيرنير عن ذراعي واتكأت على الحائط بدلاً من ذلك. ولكن من خلال ما استطعت رؤيته من خلال قلنسوتها، كان وجهها شاحبًا بشكل ملحوظ أكثر من المعتاد، وكان شريط نقاط الصحة فوق رأسها أقل بنسبة 10% تقريبًا. من المفترض أن أيقونة غير مألوفة أسفل الشريط كانت مصدر الضرر على الأرجح، لكن ماذا كانت تعني دائرة سوداء محاطة بمثلثات شبيهة بالأشواك...؟ بينما كنت في حيرة من أمري، تبعنا "كيو" عبر الردهة وتوجه إلى "نيرنير" وأعطتها شيئاً ما.

"تفضلي يا سيدتي."

كانت زجاجة سوداء، صغيرة بما يكفي لوضعها في راحة يدك. لم يكن هناك ملصق أو تعريف، لذا لم أكن أعرف ما بداخلها. هزت نيرنير رأسها واعتدلت، وابتعدت عن الحائط.

"أنا بخير. سأتحسن قريباً. دعونا نشرع بالتفتيش." ..... بالطبع."

مالت برأسها ووضعت الزجاجة جانباً، لكنني استطعت رؤية نظرة القلق على وجه كيو. كنت قلقاً أيضاً بالطبع. كان من الواضح أن "نيرنير" كانت تعاني من نوع من المرض، ومن المفترض أن هذا هو السبب في أنها لم تكن تغادر غرفتها في الفندق بانتظام. أدركت متأخراً سبب وصف "كيو" لمطالبة عائلة "كورلوبي" بحضور "نيرنير" بأنها "متاuba لئيمة".

لم تكن أيقونة النزع الأسود تختفي، واستمرت صحتها في الانخفاض ببطء شديد. كنت أريد لها أن تعود إلى غرفتها على الفور، بكل صراحة، لكنها لم تكن لتستمع إلى، كنت أعرف ذلك. كان علينا فقط أن نتبع تعليماتها ونجد دليلاً على ارتكابها للخطأ في أقرب وقت ممكن.

"خذ زمام المبادرة يا كيريتو"، همس كيو. فعلت كما قالت ونظرت حول الرواق.

كانت هناك أربعة أبواب متظاهرة على الجدار المقابل للمدخل، لكن أي شيء قد يكون بمثابة دليل - مثل جرة تحتوي على صبغة الروبرابيوم - لن يُترك في العراء في مكان كهذا. إذا كنا سنجد أي شيء، فيجب أن يكون تحت الأرض.

رمقتُ كيو ونيرنير بنظرة معرفة، ثم تحركت إلى أسفل القاعة. من خلال باب منحوت في القاعة الحجرية مباشرةً، كان هناك درج حلزوني قذر. لم يكن هناك درابزين هنا أيضًا، لكنني سبق أن استخدمته مرة واحدة، وعلى عكس الدرج الآخر، لم يكن هذا الدرج على ارتفاع أكثر من خمسة عشر قدماً. شققت طريقي بسرعة إلى أسفل الدرج، حذرًا من هجوم متسلل، ووصلت إلى الطابق السفلي.

مما استطعت رؤيته، كان الممر الذي تصفّف فيه الزنزانات فارغاً. تقدّمت في الطريق قبل أن التفت إلى الوراء لأرى كيو ونيرنير وهو بازو ولونزي والاثنين الآخرين يتبعونني إلى الداخل.

"...إذا هذه هي إسطبلات كورلوبي"، غمغمت نيرنير وهي تقلب قلنستها للخلف وتتفحص المنطقة ثم تشم الهواء. عبس وجهها الصغير. "نظافتها وتهويتها ترك الكثير مما هو مرغوب فيه. إنهم يعانون بوحشهم بشكل سيء."

"أيمكنك معرفة هذه الأشياء؟" سألت مندهشاً. " فأجابتنـي نيرنـير بوجه مزعـج: "رائحتـها مثل الدـم". وقبل أن أتمكنـ من قولـ شيء آخرـ، صدرـ صوتـ بـاريـتونـ غـنيـ منـ خـلفـناـ.

"يـجبـ أنـ تعـذـريـنيـ ياـ سـيـدةـ نـيرـنـيرـ.ـ لوـ كـنـتـ أـمـهـلـتـنـيـ يـوـمـاـ آـخـرـ،ـ لـكـنـتـ رـأـيـتـهـمـ يـنـظـفـونـ."

دخل بردون كورلوبي وخادمه ميندن إلى الردهة خلفنا مع خمسة من جنودهم. كانوا قد تركوا غالبية قواتهم في الطابق العلوي، لحسن الحظ، لكن ذلك يعني أن عدد من كانوا في الإسطبلات كان أربعة عشر شخصاً في المجموع. كان الممر نفسه واسعاً إلى حد معقول، لكنني لم أستطع إلا أنأشعر بأننا كنا مكتظين.

لو لم يكن من قبيل المصادفة وجود سبعة أفراد من كل من جنبي ناختي وكورلوبي ربما كنا قد أعددنا لحدث معركة. إذا وضعنا جانباً نيرنير وبardon، كان لدينا اثنان من المعالجين بالسياط، لذا كانت لديهم قدرة قتالية أكثر منا. إذا تحول الأمر إلى قتال، فسيتعين على تحديد اثنين أو ثلاثة من جنودهم منذ البداية.

بينما كان عقلي يعمل على الحسابات، تحدث بردون مرة أخرى. "لأننا

يجب أن نستعد للجدول الليلي لساحة الـ "الوحوش" في الساعة السابعة، يمكنني أن أمنحك ساعتين فقط للتفتيش يا سيدة نير. تفضلي وتحصي إسطبلاتي كما تشاءين. لكن مهارتي في "التوظيف" قد تآكلت بالفعل على بعض هذه الـ "الوحوش". لا يمكنني أن أضمن سلامتك إذا دخلت إلى زنازينهم، وإذا ألحقت الأذى بأي منهم، فسأضطر إلى طلب تعويضات عن الأضرار التي لحقت بك لانتهاك قوانيننا."

قال نيرنير "حسناً جدًا" متوجهًا تهديد بردون. "إذا تدخل أي من رجالك في عملية التفتيش، فسوف نعتبر ذلك اذته أكاداً لاتفاقنا، وسأسحب إذني باستخدام وحش بديل. هذا يعني أنك ستحتاج إلى إعداد وحش جديد من روسي ليكون قبل المبارزة النهائية الليلة. إذا كان هذا مفهوماً، هلا عدت من فضلك إلى مدخل السالم."

"...Rrrrrrgh" تذمر كبير الخدم "مندن". لكن بردون أعطى إشارة صغيرة، فتراجع الجنود الخمسة إلى حافة الرواق.

وبمجرد أن اطمأنت نيرنير، التفتت إلى الوراء ونظرت إلى بعينين حمراوين داكنتين. على الرغم من كونها مجرد شخصية غير قابلة للعب، إلا أنني شعرت عملياً برسالتها غير المعلنة: أنا أعتمد عليك لتولي الأمر من هنا.

جزء مني فكر، هل أنت متأكد من أنك تريد فعل ذلك؟ لكن الوضع آل إلى ما آل إليه بسبب تصرفاتي، وكان عليّ مسؤولية إصلاحه. لحسن الحظ، كانت المهلة الزمنية طويلة جدًا بالنسبة لمهمة من نوع التحقيق. كان عليّ فقط العثور على بعض الأدلة على ارتكاب خطأ خلال الساعتين التاليتين - على الأرجح المزيد من صبغة الروبيوم. مرة أخرى، قمت بفحص المنطقة.

كان الرواق بطول خمسين قدماً. كانت هناك ست زنزانات على كل جانب، ليصبح المجموع اثنين عشرة زنزانة، تحتوي كل منها على أحد الـ "الوحوش" في النهار والليل. كانت النهاية عبارة عن حائط حجري بسيط، ولم أستطع رؤية أي مخزن أو غرفة استراحة. لذا فإن أي دليل سيكون مخفياً داخل الزنزانات. كان تحذير بردون بشأن التعرض لهجوم الـ "الوحوش" مناسباً، لكن في هذه المرحلة، كان عليّ الدخول واختبار حظي...  
لكن... لا.

ربما كان الوضع غير مخطط له، ولكن بعد التفكير ملياً، كان من الممكن أن ينتهي الأمر بهذه الطريقة حتى لو لم أفعل شيئاً. كانت الخطة الأصلية هي رش مزيل اللون على الـ "لایكون" الصدئ أثناء القتال في الحلبة

أن فراءه كان مصبوغاً ولكن في هذا السيناريو، لم يكن الكورلويز ليعرفوا بالخطأ أيضاً. على الأرجح، كنا سنحتاج إلى النزول إلى هنا للبحث عن دليل على خرق القواعد على أي حال. يجب أن أفترض أنني عدت إلى المسار الرئيسي لمهمة السيدة نير.

في هذه الحالة، كان من المحتمل جداً أن دخولي أقفاص الوحوش كان الطريق إلى الفشل في المهمة. لم يكن هناك طريقة يمكنني من خلالها تجنب التعرض للهجوم من قبل وحش قد زال "توظيفه" (تروبيضه) بعد كل شيء. كان الليكون الصدئ، وهو في الواقع ليكون العاصفة، قد هرب فقط لأنّه كان في الهواءطلق. أما وقد حوصل في القفص، فقد كان من المؤكد أنه كان سيهاجمني.

الدليل الرئيسي لم يكن داخل الزنزانة، بل في الخارج. في هذه الحالة، ربما كان في مخزن الطابق الأول الذي مررت به - أو ربما خلف السلم الحلواني. وهذا يعني أن الطريقة التي سدّ بها جنود كورلوي المدخل المؤدي إلى الدرج كانت مريبة للغاية بالفعل.

"أنا آسف، سيدة نيرنير، لكنني أعتقد أن الدليل قد يكون في الطابق الأرضي..." توقفت هناك، بشكل غير طبيعي تماماً.

"... ماذا؟" قالت موكلتي، رافعة حاجباً متشككاً. اعتذرت لها مرة أخرى، ثم عدت أدراجي على عقي. في نهاية الرواق الطويل كان هناك جدار من الحجر الرمادي، لا شيء آخر. لكن عندما تسللت إلى هذا المكان قبل أربع ساعات فقط، ألم يكن هناك شيء آخر هناك؟ باب... لا، مدخل مربع. بدا لي أنني أتذكر رؤية شيء ظننت أنه صغير بشكل غريب.

"... ها هو ذا!" قلت بهدوء، وانطلقت مسرعاً في الممر.

على طول الطريق، أدركت أن إحدى الزنزانات على اليسار لم تكن مجرد حجرة صغيرة بل كانت أيضاً غرفة انتظار لتحميل الوحش التالي إلى قفص الحلبة، لكن لم تكن هذه مشكلة في الوقت الحالي. مررت بها مسرعاً إلى الجدار الخلفي وضغطت بيدي على الحجر الرمادي.

كانت الكتل المتراصة غير الملحمومة باردة وصلبة ولم تتزحزح لأي قدر من الضغط. لكن كان هناك بلا شك مدخل صغير هنا. إذا كان باباً مخفياً، فمن المفترض أن إحدى هذه الكتل كانت تعمل كمفتاح لفتحه وإغلاقه. كانت عادةً ما تكون في الزاوية وعادةً ما يكون لها بعض العلامات المادية كتلبيب.

نظرت أولاً إلى الجدار على اليمين، ثم إلى اليسار. كانت إحدى الكتل الحجرية على الحافة اليسرى تلمع بالكاد تعكس ضوء المصباح، على عكس الكتل الأخرى. وبلمح البصر، مسحت السطح بأصابعي ووجدت أن السطح في المنتصف أملس ومتهاalk على عكس الملمس الخشن في مكان آخر. متأكداً الآن، أعطيته دفعة.

مع إحساس نقر ثقيل، دخلت الكتلة حوالي بوصة واحدة. شعرت باهتزازات خافتة من خلال نعل حذائي. بدأ الجزء الأوسط من الحائط الحجري يصدر قعقة بصوت مسموع في الأرض.

في غضون خمس ثوانٍ، كانت هناك فتحة يقل طولها وعرضها عن ثلاثة أقدام في الجدار. كان الظلام حالاً في الداخل، لكنني اكتشفت على الفور رواجح معقدة في الهواء. وكان من بينها أثر تلك التوابيل الحادة الحلوة. شعرت بالاطمئنان إلى حد ما لأن صبغة الروبيوم كانت هنا.

حتى لو لم أكن هنا من قبل، كنت أعرف أنني كنت سأجد الباب المخفي في غضون الساعتين المحددين، لكنني لم أستطع إنكار إمكانية دخولي إلى زنزانات الوحوش أولاً. بهذا المعنى، كان دخولي غير المخطط له إلى هذا الإسطبل في وقت سابق بمثابة الجانب المشرق من السحابة العاصفة... أو نعمة مقنعة... أو...

أدربت ظهري إلى الحائط، وفكرت بلا طائل في أي من المصطلحات كان الأكثر ملاءمة للموقف، ولوحت للآخرين الواقفين في منتصف الرواق.

"توجد منطقة تخزين مخفية هنا!"

وعلى الفور، ابتسם كل من نيرنير وكيو. وأسرعا إلى هناك، وتبعهما هوازو ولونزي.

انتظرت بجانب فتحة الجدار، وكبحت رغبتي في القفز مباشرة إلى غرفة التخزين والبحث عن جرة الصبغة. إذا قفزت أولاً وأحدثت فوضى عارمة، فستكون العواقب أسوأ من مجرد توبيخ. كان عليّ أن أحصل على الدليل ليس فقط أمام نيرنير وقومها ولكن على مرأى من بردون كورلوي أيضاً.

وبالحديث عن ذلك- تمددت لأتطلع إلى ما وراء الآخرين ورأيت أن مجموعة بردون كانت لا تزال في موقعها في الطرف الآخر من القاعة. تم رصد مخزنهم المخفي في وقت قصير، لكن لم يبدو عليهم القلق. هل كان هذا جزءاً متوقعاً من خطتهم؟ لا... لم يبدوا مرتاحين. بدا أنهم

في انتظار شيء ما.

عبست، وحدقت في السقف في الأعلى. لم يكن هناك فخاخ للسقوط في الأعلى بالطبع. لو كانت هناك حفر في الأرضية، لكن قد سقطت فيها أولاً، وكان الشيء الوحيد على كلا الجانبين هو قضبان حديدية.

إلى يميني، كان هناك وحش كبير يشبه الماعز يتربص بي في الجزء الخلفي من الزنزانة. لم يصدر منه أي رد فعل عندما نظرت في عينيه؛ كان "توظيفه" لا يزال فعالاً.

على اليسار، كان من المفترض أن يكون فارغاً، لأن ذلك كان المكان الذي كسرت فيه "الليكون الصدئ". تفتقده تحسباً لأي شيء، ولكن بالطبع، كان هناك

شيء ما هناك طويل وضيق، ملتف في الظلام. حبل ملفوف، ربما؟ ركّزت على الحزمة تحسباً - وما إن ظهر المؤشر الأحمر حتى انزلق الظل بعيداً تاركاً إياه خلفه.

انزلق على الأرض في صمت، وتجمع لفترة وجiza، ثم قفز مثل زنبرك غير ملفوف، وخرج إلى الرواق الأوسط من خلال قضبان الزنزانة. كان الجسم الضيق يلمع كالفضة في ضوء المصباح.

لقد كان ثعباناً - ثعباناً ما أو ثعباناً آخر رأيته عندما تسللت إلى هنا في المرة الأولى. لكن في المرة الأخيرة، كانت في الزنزانة ذات الجدران الشبكية الضيقة، على بعد زنزانة واحدة. لماذا كان في زنزانة عادية؟ ولماذا بقي ساكناً عندما مررت به في وقت سابق - وانتظرت حتى الآن لأقفز خارجاً؟

وضعت يدي على مقبض سيفي دون إجابة على هذه الأسئلة. وبينما كنت أسحب سلاحي، ناديت: "كيو، أيها الثعبان!"

وبدون انتظار، تقدمت خطوة كبيرة إلى الأمام وشققت الشريحة لأعلى من اليسار إلى اليمين. تمكنت النهاية الحادة لسيف الإيفنتايد من شق جسم الأفعى. لكن الأفعى الرفيعة، التي لا يكاد يبلغ عرضها بوصة واحدة، أصدرت صوتاً معدنياً كشنج!

إنها قوية جداً! صررت على أسناني ودفعت بكل قوتي. انزلق السيف على طول الثعبان محدثاً شرراً، وأخيراً أمسكته بين الحراشف، وقطعت الثلث الخلفي من المخلوق.

لكن طيران الأفعى لم يتوقف. فقد عدلت مسارها وهي تتلوى في الهواء، وسقطت نحو نيرنيز.

"هاه!"

أطلقت "كيو" صرخة حادة، ثم أخرجت سلاحها "إستوك" من غمده بسرعة هائلة. كان السلاح الضيق للغاية يتوهج بتأثير أبيض شاحب. كانت تلك هي مهارة السيف الخطي لسيف السيف الخطي - لا، انتظر، لقد كانت ضربة السيف الخطي العالية.

اندفع الاستوك إلى الأمام بنفس السرعة كما لو كان طعنة من أسونا الخبرة، واخترق مركز الثلثين المتبقيين من الأفعى بينما كان يطير متوجًا في الهواء.

تموجت القوة الإضافية للهجوم عبر الغرفة كموجة صدمة. كان من شأن هذا الهجوم أن يخترق الدروع الثقيلة مباشرة.

لكنها كانت قوة أكبر من اللازم في هذه اللحظة بالذات.

فبدلاً من مجرد تثبيت جسم الأفعى ببساطة، قسمتها الضربة إلى نصفين. كان ثلث جسده مع الرأس لا يزال حيًا بطريقة ما، وسقط على نيرنير.

"هيسس!"

في العالم الحقيقي، لم يكن من الممكن أبدًا أن تصدر هسهسة بهذا الصوت العالي، لكن هذا الثعبان فعل ذلك، وفمه مفتوح على مصراعيه قدر الإمكان. كانت أننياب طويلة وحادة تلمع بشكل مشؤوم في الضوء.

وخلف نيرنير، قفزت هوازو ولونزي خلف نيرنير نحو سيدهما الشاب، وكانت وجههما يائسة. لم ينجحا في الوصول في الوقت المناسب. انقضت الأننياب المعقوفة على كتف العباءة السوداء.

وفجأة، وبسرعة لم تستطع رؤيتها تقريباً، اندفعت يد نيرنير اليمنى وانتزعت الثعبان في الهواء - ثمانية عشر بوصة متباعدة منه على الأقل.

كانت سرعة رد فعلها مذهلة. سيكون من الصعب بما فيه الكفاية أن تقاوم ثعباناً يطير بهذه السرعة بسيفك، لكن أن تنزعه بيديك العارية؟ لا أنا ولا "أسونا" نستطيع فعل ذلك

"سيدة نير، فقط.."

تمسك بها! كنت على وشك الصراخ. لكن الجزء الصغير المتبقى من جسمها الذي كان متراجعاً، أربع بوصات فقط في أحسن الأحوال، انحنى بقدر ما يستطيع وغرس أننيابه في عمق معصم نيرنير. وبعد لحظة، تضاءل شريط قوتها إلى الصفر، وانفجر جسم الأفعى القصير إلى جزيئات زرقاء.

"سيدة نيرنير!" صرخت كيو. ألقت إستوك الخاص بها على الأرض ومدت يدها

إلى سيدها. ذهلت، وشاهدت شفاه نيرنير الرقيقة تتنفس في ابتسامة ساخرة. همست، وكان صوتها بالكاد مسموعاً.

"... أحسنت يا بردون."

ثم انهار سيد الكازينو الكبير الشاب نيرنير ناختوبي بين ذراعي كيو الممدودتين.



"شعبان...؟!" كررت أسونا، بعيون واسعة.

أومأت برأسها برعشة. "أجل، لقد أخفقت... لقد رأيت الشعبان عندما تسللت إلى الإسطبلات في وقت سابق وظننت أنه غريب، لكنني لم أتوقع هجومه..."

ابتلعت كوب الماء الذي كان في يدي، لكنه لم يفعل شيئاً لإزالة المرارة في فمي.

"غريب كيف؟" سالت أرغو، التي كانت قد عادت إلى الغرفة 17 من الكازينو قبل عودتنا. كانت تحاول أن تبقي المحادثة مستمرة، ليس لأن ذلك من طبيعتها كعميلة استخبارات، ولكن لأنها كانت تعرف أنني كنت محطمة. قدرت لطفها ورفعت رأسي.

"كان طول الأفعى بوصة واحدة أو نحو ذلك. لذا في الإسطبلات، كانوا يحتفظون بها خلف قضبان أصغر حجماً - أشبه بسياج شبيكي في الحقيقة. لكنك رأيت القفص الذهبي الذي يقاتلون فيه في الحلبة، أليس كذلك؟ كانت القضبان متباudeدة حوالي أربع بوصات هناك. لذلك خطر لي عندما رأيت ذلك لأول مرة أن الشعبان سينزلق مباشرة إلى الجمهور..."

ليتنى تمسكت بهذا الشك وفكرت فيما يمكن أن يعنيه هذا الأمر، وتحسرت على نفسي مرة أخرى.

هذه المرة، كان كيزمبل هو من قال: "يعنى أن عائلة كورلوى كانت تحتفظ بتلك الأفعى ليس كمقاتلة في الحلبة ولكن لغرض وحيد هو السماح لها بمهاجمة السيدة نيرنير... وقد نقلوها من قفصها الخاص إلى قفص عادي قبل التفتيش؟"

نظرت إلى القزم الأسود الجالس أمامي مباشرةً وأومأت برأسي. "إنها الإجابة الوحيدة التي يمكنني فهمها. عندما تعرضت للبعض، لم يبدوا أن بردون كورلوى وخادمه مندن قد تفاجأوا أو انزعجا على الأقل..."

على أي حال، ظننت أنني رأيت ابتسامة رقيقة على شفتي بردون.

وضع انهيار نيرنير نهاية للتقبيل، واندفعت خلف كيو التي

حملت سيدتها إلى الغرفة في الطابق الثالث من الفندق. افترضت أنها كانت ذاهبة لإحضار طبيب للفتاة، لكن كيو بدلاً من ذلك أخذت نيرنير إلى غرفة النوم، ولم يخرجوا من الغرفة منذ ما يقرب من عشرين دقيقة.

كان هوازو ولونزي خارج الباب للحماية، بينما عاد العضوان الآخران إلى الإسطبل بناءً على أوامر كيو. ولكن لم تكن هناك أي عالمة على إمكانية استئناف التفتيش، لذلك من المفترض أن أي دليل جنائي كان مخبأً في ذلك المخزن قد تم نقله إلى مكان آخر الآن.

هل كان تطور كمين الأفعى حدثاً مقدراً مسبقاً ضمن المهمة أم حدثاً عفوياً ناجماً عن عوامل أخرى؟  
لم تكن هناك طريقة لمعرفة ذلك في هذه المرحلة. إذا كانت الأولى، فلا بد أن تكون هناك طريقة  
لإنقاذ نيرنير، أما إذا كانت الثانية... فربما نشهد تكراراً لما حصل مع اللورد سيلفون من ستاتشيون.....

لقد غرقت في مستنقع من القلق والندم مرة أخرى - لكن ركبتي اليسرى شعرت فجأة بالدفء. نظرت إلى الأعلى ورأيت أسونا تبتسم بجانبي ويدها مستندة على ساقى. التقت بنظري وأومأت برأسها بعزم.

"لا بأس يا كيريتو. القليل من سم الأفعى لن يقضي على السيدة نيرنير."

لم تقدم أي دليل على هذا الادعاء، لكنني قررت أن أتفق معها وأومن برأسي ببطء في المقابل.  
نعم... أنت على حق.

"هذا صحيح. لم نحصل على مكافأة المهمة، لسبب واحد!" أضافت أرغو وهي تبتسم بخبث. وبجدية أكبر، قالت: "بالإضافة إلى ذلك، لا يزال هناك المزيد مما يمكننا القيام به."

"هاه...؟" مثل ماذا؟

**"ربما يكون هناك علاج لسم الأفعى "كي-بوى، ماذا كان اسم الأفعى التي عضت السيدة نير؟"**

ذهب ذهني فارغاً للحظة، ثم أدركت أنها كانت على حق. كنت قد قرأت في مكان ما أن الأجسام المضادة الخاصة التي تسمى مضادات السرور التي ينتجهها البشر والحيوانات الأخرى هي فقط التي تقاوم سم الأفعى، لكن ذلك كان في العالم الحقيقي. ربما لن تفي جرعة مضادة عشوائية من بائع متوجول بالغرض - كان من الممكن أن يستخدم كيو واحداً على الفور إذا كان ذلك صحيحاً - ولكن بالتأكيد يمكن أن يكون هناك عنصر طبي مخصص لتلك الأفعى بالتحديد.

حدقت في سطح الطاولة، راغبًا في أن تسعل ذاكرتي

الإجابة. لم أكن قد رأيت "ثعبان شيء ما أو ثعبان آخر" على مؤشر الألوان إلا للحظة ، ولكن إذا لم أستطع تذكره، فقد كنت فاشلاً في أن أكون لاعباً كبيراً. لم أفك في الكلمة نفسها بل في الصورة الذهنية لها، تلك اللقطة البصرية التي ما زلت أحافظ بها في ذاكرتي، وقرأت الحروف الإنجليزية. "آه، لقد بدأت بحرف الألف... أعتقد أنها كانت "أفعى أرجنت"؟ لا أعرف ما تعنيه الكلمة الأولى...". قلت ذلك.

نظرت أسونا وأرجو إلى بعضهما البعض ثم تحدثا في نفس الوقت. "إنها فضية". "إنها فضة"

"فضة...؟ لماذا ليست فضة فقط إذن؟" سالت.

لقد كان سؤالاً مباشراً جداً، لكن أسونا نظرت إلى كيزمبل بشيء من القلق قبل أن تقول: "الفضة مشتقة من الألمانية. وتأتي الكلمة أرجنت من الفرنسية."

"آه، فهمت..." هممت، ثم أدركت ما الذي كان يقلق أسونا. بالنسبة لكزميل، كانت لغة هذا العالم بالنسبة لكزميل هي اللغة الإينكрадية. لم يكن هناك تمييز بين اليابانية والإنجليزية والألمانية. لحسن الحظ، لم يبد أن كيزمبل لم يكن يبدو أنه متعلق بما قالته. إذا كان هناك أي شيء، فإن النظرة المتلهفة على وجهها تقول إنها كانت متعلقة بشيء آخر، بدلاً من ذلك.

و قبل أن أتمكن من سؤالها ما هو، رمشت الفارسة ونظرت إلى مبشرة. "هل أنت متأكد من أن الأفعى التي لدغت السيدة نيرنير كانت تدعى الثعبان الأرجواني؟

"نعم. هل تعرفها يا كزميل؟"

"بالاسم فقط. ولكن إذا كان هذا صحيحاً... فهذا ليس بالأمر التافه. على أقل تقدير، لن تجد الترياق في أي مدينة من مدن البشر"، زعمت كيزمبل بكل تأكيد.

حدقت فيها وأنما مذهول وسألتها بذهول: "لماذا هذا...؟"

والآن جاء دور كيزمبل للتردد. بعد بعض لحظات، قالت بهدوء: "في الكلمات القديمة، تُعرف السيدة نيرنير باسم دومينوس نوكت... سيد الليل."

"سيد الليل؟" ردنا نحن الثلاثة في انسجام تام. لم أسمع هذه العبارة في آينكراد من قبل، ولا حتى في الاختبار التجريبي.

ومع ذلك، شهقت أسونا بعد لحظة. وأرغو، الذي جلس على الجانب الآخر

من كيزمل، تمنت لنفسها. نظرت إلى بعضهما البعض، ثم همست أسونا إلى كيزميل قائلة: "هل تقول... إنها... مصاصة دماء؟

ماذا؟

لم يمنعني من الصراخ بصوت عالٍ سوى شد فكي.

نيرنير؟ مستحيل...

أدهشتني الفكرة واعتبرتها مثيرة للسخرية، لكن كل الأدلة الداعمة سقطت فجأة في ذهني. الستائر الثقيلة على النوافذ، حتى أثناء النهار. مشروبها الحصري المفضل، النبيذ الأحمر. العباءة الثقيلة التي كانت ترتديها قبل الذهاب إلى الإسطبل. الجدار الذي جعلنا كيو نصنعه قبل أن تعبر ضوء الغروب. كل هذه الأشياء أعطت مصداقية لاقتراح أسونا.

في النهاية، أومأت كيزميل برأسها، بشكل غير محسوس تقريباً. "هذا اسم آخر... لكن لا يجب أن تكرره هنا. أسياد الليل ليسوا غيلاً يتجلون في المقبرة ليلاً. إنهم شعب فخور. وبعضهم يعيش أطول بكثير مما نحن الجان حسب ما سمعت."

"واو..." تمنت. ثم تذكرت شيئاً ما وسألت الفارس: "ألهذا السبب ركعت عندما سلمت على نيرنير للمرة الأولى؟ لأنك عرفت أنها كانت دومي... دومينوس نوكت؟"

"هذا صحيح لقد رأيت إحداهن في القلعة عندما كنت طفلاً، مرة واحدة فقط، لكنني عرفت ذلك من خلال تصرفاتها".

"آه..."

زفرت، محاولاً استرجاع ذهولي. لقد صدمت عندما علمت أن نيرنير كانت مصاصة دماء، أو لورد الليل، لكن هذا لم يغير حقيقة أنها كانت عملية مهمة أو الوع الذي شعرت به تجاهها. وكان مصاصو الدماء عنصراً أساسياً في ألعاب تقمص الأدوار؛ وبدا غريباً أننا لم نصادف واحداً منهم قبل الآن.

"وعندما قلت أن هذه ليست مسألة تافهة، ماذا...؟" لكنني أدركت الإجابة قبل أن أنهي السؤال.

نقاط ضعف مصاصي الدماء التقليدية كانت الثوم وضوء الشمس والفضة. في الواقع، في المرة الأولى التي زرنا فيها هذه الغرفة، سحببت كيو سيفي القصير من غمده وقالت: "فولاذ عادي". كانت تتفحصه لتتأكد من أنه ليس من الفضة.

لم أكن أعرف ما إذا كانت ضعيفة أمام الثوم، ولكن لم يكن هناك شك في أن المشي في أواخر الشمس أعطى نيرنير نوعاً من الضعف - بالنظر إلى الوراء، ربما كان من المفترض أن تكون الدائرة السوداء ذات المسامير في الأيقونة هي الشمس. لذا لا يمكن أن يكون من قبيل المصادفة أن الأفعى التي لدغتها تحمل كلمة فضة في اسمها.

"...إذن هل السم من الثعبان الأرجواني فعال فقط ضد الدومينوس نوكت؟ ولهذا السبب ليس من السهل العثور على ترياق...؟" أنا سألت

"لا أعلم على وجه اليقين،" قال كيزمبل متربداً: "لكني أعلم أن الثعبان الأرجنتيني يعيش في كهوف عميقية جداً ويعيش على خامات الفضة. حراشفه مصنوعة من الفضة الناعمة ويمكن بيعها بسعر مرتفع. كما أن سم الفضة الذي يقطر من أنفابه، بمجرد تلطيشه على سلاح، سيوفر قوة إضافية ضد الغيلان والأشباح. وبطبيعة الحال، فإن دومينوس نوكت كائن نادر ونخبوi... لكن الفضة سامة بشكل مخيف بالنسبة لسيد الليل. إنه مشابه لكيفية استنزاف الأرضي الجافة لقوه الجان..."

"!..."

لم يسعني إلا أن أطبق فكي. سكب السم الذي يمكن أن يزيد من قوة السلاح مباشرة في عروق نيرنير. لو كنت قد تذكرت اسم الثعبان الأرجواني بشكل صحيح وأخبرت كيو أو نيرنير قبل التفتيش، لما وصل الأمر إلى هذه الكارثة.

كان هناك غضب شديد يجعل دمي يغلي، ولم يكن ذلك كله بسبب حماقي.

فقد كان بردون كورلوبي وخادمه مندن وجميع جنودهم يعلمون أن نيرنير كانت من أسياد الليل، وليس مجرد إنسانة عادية. لهذا السبب فتحوا باب خليج التحميل لإغراق الغرفة بضوء الشمس، فقط لإزعاجها. وليس هذا فقط - ربما كان ذلك لإضعافها عمداً حتى تكون ردود أفعالها أبطأ. لقد نقلوا الثعبان الأرجنتيني إلى زنزانة عادية وانتظروا اقتراب نيرنير منها قبل أن يضعوه عليها. في اللحظة التي طلب منها أن تكون حاضرة للتفتيش، كان بردون ينوي تسميم نيرنير بالفضة.

بالطبع، كان من الممكن أن يكون هذا هو السيناريو المكتوب لهذه المهمة منذ البداية. لكن باردون كان قد حدق في نيرنير وهي منهارة وضعيفة ونظر إليها بنظرة شهوانية. كان يقول، هذا ما تستحقه.

"... كيزميل، هل هناك أي طريقة لمواجهة السُّم الفضي؟" سالت، وأنا أعلم أنه سؤال عديم الجدوى. لكنني لم أستطع الذهاب دون أن أسأله.

وسط صمت مؤلم، اكتفت الفارسة بهز رأسها. ولكن بعد ذلك تحدث صوت صلب متوتر يملأ غرفة المعيشة.

"هناك طريقة واحدة."

دارت حولي لأرى أن باب غرفة النوم قد فُتح في وقت ما، كاشفةً عن كيو، خادمة المعركة. كان وجهها شاحبًا كما كان وجه نيرنير عندما أغمى عليها. لبرهة، ظننت للحظة أن كيو ربما كانت مصاصة دماء - أو دومينوس نوكت - أيضًا، لكنني تذكرة بعد ذلك أنها كانت بخير تماماً في شمس الظهرة عندما كانت تساعدنـا في إزالة اللون عن الليكون الصدئ والأعشاب العلاجية.

ومن ناحية أخرى، كانت نيرنير من سلالة الفلهاري الميت منذ زمن طويل، وكان والداها ميتان أيضًا على حد علمي. وطالما أنهم لم يموتوا بسبب حوادث أو قتل، فإن ذلك يشير إلى أن أفراد عائلتها كانوا بشرًا عاديين. إذن، هل تحولت نيرنير إلى مصاصة دماء بسبب تجربة ما في حياتها، أم أنها كانت طفلة بالتبني ولا تربطها صلة قرابة بوالديها؟

في هذه المرحلة من الزمن، لم يكن هذا الأمر مهمًا. نهضت من الأريكة وتقدمت بضع خطوات نحو كيو. "قلت أن هناك طريقة...؟ هل هناك بعض الأدوية التي ستعالج السيدة نير؟ والأهم من ذلك، هل هي بخير الآن؟"

"... تعالوا من هنا"، قالت كيو، وأشارت بيدها قبل أن تعود بصمت إلى غرفة النوم. هرعنا خلفها. كانت غرفة النوم مظلمة بالكامل تقريبًا، ولم يكن هناك سوى مصباح صغير بجانب سريرها يتوجه بلون أخضر شاحب غامض. لم تكن نارًا تضيء داخل الزجاج المغلق، بل كانت شعلة نار مثل تلك الموجودة في الممر المخفي من الساحة.

في ذلك الضوء البارد، كانت نيرنير ظاهرة على السرير وعيناها مغلقتان.

كان جفناها وشعرها الطويل المنسدل ساكنين تماماً، مما جعلني أشعر بالقلق من أنها لم تعد على قيد الحياة، لكن شريط نقاط القوة المرئي كان به حوالي 30 في المائة من نقاط القوة المتبقية حيث كان ثابتاً. أسفل الشريط كانت هناك أيقونتان، أيقونة فضية على خلفية سوداء - التسمم الفضي على ما أفترض - وأيقونة زهرة زرقاء على خلفية سوداء.

مع بعض الاستثناءات، التزمت أيقونات الحالة في SAO بنمط عام: كان لرموز نزع السموم خلفيات سوداء، وكانت رموز الهواة بلون مختلف. لذا كان من المحتمل جدًا أن تكون أيقونة الزهرة الزرقاء حالة سلبية أيضًا.

استغرق الأمر كل إرادتي كي لا ألمس جبهتها الصغيرة لأتتحقق من درجة حرارتها. كانت لا تزال هناك علامة ذهبية ؟ تطفو فوق رأس نيرنير. وقررت أنه طالما ظلت علامة مقدم الطلب موجودة، فلا يمكن أن ينقطع اتصالنا.

"ما هذه الحالة التي هي فيها؟" سالت كيو.

غضت الخادمة الوفية على شفتيها في إحباط وهمست قائلة: "السيدة نيرنير في نوم عميق سببه الدواء... هل شرحت لهم عنها يا سيدة كيزميل؟  
أوما الفارس برأسه بلطف. "لقد فعلت، على الرغم من أنني لم أكن متأكداً مما إذا كان من الصواب أن أفعل ذلك من تلقاء نفسي..."

قالت كيو وهي ترمقي بنظره امتنان: "لا، أشكرك على توفير الوقت". التفتت إلىّ. "كما سمعتم، السيدة نيرنير هي سيدة من أسياد الليل الخالدين. حتى أنا لا أعرف حتى عمرها الحقيقي، فقط أنها ترعى عشيرة ناختوبي والказينو الكبير لأكثر من ثلاثة مائة عام."

"ثلاثة هون..."

لم أجد الكلمات.

في اللحظة التي سمعت فيها أنها مصاصة دماء، كان لدي شكوك بأنها لم تكن شابة كما تبدو، لكن الحقيقة كانت أكبر مما توقعت. الآن أصبح من المنطقي أكثر بكثير أن كيزميل قد ركعت على ركبتيها. أشرت لها أن تكمل.

"يقال إن رب الليل حياة أبدية، ولكن الأشياء غير المؤدية لنا، مثل ضوء الشمس والفضة الخالصة، هي سموم رهيبة بالنسبة لهم. ومع ذلك، يمكن التعافي من لحظة وجية من أشعة الشمس المباشرة، أو جرح صغير من سلاح فضي، إذا تم علاجه بشكل مناسب. ومع ذلك، لا يمكن إزالة السم الفضي للشعبان الأرجواني من الجسم بمجرد دخوله إليه. وإذا ترك دون مراقبة، فلن يستغرق الأمر سوى ليلة واحدة حتى..."

لم يستطع كيو إنهاء تلك الجملة. مدت يدها ومشطت شعر نيرنير الذهبي بأطراف أصابعها، كما لو كانت تتحقق من أن شعلة حياتها

لا تزال مشتعلة. وبعد أن شعرت بالرضا، تراجعت، ثم رفعت زجاجة زرقاء صغيرة من الطاولة الجانبية. بدت فارغة بالفعل.

"لذا استخدمت هذا الإكسير... لا، سم زهرة اللوبيليا هذا لأجعلها تنام."

"سم زهرة اللوبيليا...؟!" شهقت كيزمبل. نظرت من كيو إلى الزجاجة الزرقاء مصدومة. "هذا سميكة حتى لخاتم التطهير الذي أعطتنني إياه جلالتها أن يشفى منه. قطرة واحدة منه يمكن أن تقتل. هل أعطيتها الزجاجة بأكملها؟"

"أسياد الليل لديهم مقاومة قوية للسموم - كل السموم ما عدا للفضة، هذا هو. على أي حال، لم أستطع أن أجعل السيدة نيرنير تنام بدون استخدام هذا القدر منه."

"...فهمت"، قالت أرغو وهي تكسر صمتها أخيراً. بدت متأملة للغاية. "حارب السم بالسم، إيه؟ إذن فالسيدة نير ليست نائمة فحسب، بل هي في حالة غيبوبة نوعاً ما، كما أفترض؟"

"هذا صحيح. هكذا يمكننا تقليل تأثير التسمم بالفضة إلى الحد الأدنى."

"و... إذا أبقيناها نائمة حتى يزول تأثير التسمم الفضي، ستنجو السيدة نيرنير...؟" سألت أسوña وهي تمسك بيديها معاً في الصلاة.

لكن كيو أطلقت نفسها طويلاً وثقيلاً وهزت رأسها. "لا... لن يزول التسمم الفضي بشكل طبيعي. حتى ونحن نتكلّم، فهو يأكل جسدها ببطء ولكن بثبات، ويلتهم حياتها. قد يبطئ النوم من وتيرة التسمم، ولكن حتى في هذه الحالة، ستتصمد ليومين على الأكثـر".

كان صوتها هادئاً ولكن مشوّباً بألم عميق ورثاء وغضب. يمكنني القول إن الغضب كان موجهاً إلى بردون لنصب الفخ وإلى نفسها لفشلها في إيقافه. شعرت بالشيء نفسه في داخلي. في الواقع، أدركت الآن أنني كنت أعض شفتي من الإحباط.

"أوه..." شهقت أسوña. فتحت نافذتها وأخرجت بلورة ملونة بلون وردي غامق. فجأة تمنت أنا أيضاً "أوه...".

تقدّمت خطوة نحو كيو وأخرجت البلورة ذات الثمانية جوانب. "هل تعتقدين... أن هذه يمكن أن تشفى السيدة نيرنير؟"

".....بلورة الشفاء؟ لكنها نادرة جدًا وقيمة جدًا..." قالت كيو، غير قادرة على إخفاء صدمتها.

هزمت أسونا رأسها بحزم. "لا. سأتخلى عنها في ثانية إذا كان ذلك يعني إنقاذ حياتها. أليس كذلك يا كيريتوك؟"

"أومأت برأسك بسرعة ردًا على ذلك. "نعم. يمكننا دائمًا الحصول على المزيد منها."

"...شكراً لك. كرمك كريم جدًا"، قالت كيو وهي تحني رأسها. لكنها لم تتم يدها لتقبل الكريستالة التي كانت تعرضها أسونا. وضعت يديها عليها ودفعتها بعيدًا. "لكنني أخشى أنه حتى هذه لن تنجح. فشفاء السم يتطلب بلورة تنقية وليس بلورة شفاء، ولأن أسياد الليل يقاومون السم بقوه، فهم أيضًا محصنون تقريبًا ضد أدوية البشر والجان. البثورات ليست استثناءً."

".....بأي حال من الأحوال..."

خفضت أسونا ذقنها ممسكة ببلورة الشفاء إلى صدرها. بدأت في الوصول إليها، ثم سحببت يديها بعيدًا في عجلة من أمري. كان هناك سؤال أريد أن أطرحه مرة أخرى.

"لكن يا كيو، لقد قلت أن هناك طريقة واحدة فقط لعلاج التسمم بالفضة. ما هي؟

"...دم التنين."

"دم التنين...؟" كررت، منتظرًا تفسيرها.

لكن "كيو" لم تكن في عجلة من أمرها لتشرح لي. لقد حدقـت فقط في سيدها النائم. وبعد صمت طويـل، عشر ثوانٍ على الأقل، تحدثـت أخيراً بهمس خافت.

"...ربما أنت على علم بأن سيد الليل يجب أن يشرب الدم البشري ليبقـى على قيد الحياة."

"....."

للحـظة وجـيزة، فوجـئت - لكن كان ينبغي أن يكون الأمر واضحـاً. لقد كانت مصاـصة دماء. في الواقع، طوال كل المـرات التي كنت فيها في هذه الغـرفة، لم أـستطع أن أـتذكر أـنني رأـيت نـيرـنـير يـشرـب أي شيء سوى ذلك النـبيـذ الأـحـمـر.

"بـمعنى... أن النـبيـذ الأـحـمـر... كان في الواقع دـمـاً بـشـريـاً...؟" سـأـلت، خـائـفـاً من سـمـاع الإـجـابـة.

أعطت كيو ابتسامة ضعيفة وهزت رأسها. "لا، هذا نبيذ فاخر جداً... على الرغم من أنه قد يتعارض مع ما قلته للتو، إلا أنه خلال السنوات العشر التي خدمتها، وعلى الأرجح قبل ذلك بفترة طويلة، لم تشرب السيدة نيرنير دماً بشرياً قط. هذا ما تشربه بدلاً من ذلك."

أخرجت زجاجة سوداء صغيرة من الحقيبة التي كانت تحتفظ بها إلى جانبها. كان هذا هو الشيء الذي عرضته على نيرنير خارج مدخل الإسطبل، عندما سارت نيرنير عبر ضوء الغروب وانهارت. لكنها رفضت أن تشرب.

"ما هذا...؟"

"إنه الشيء الوحيد الذي يمكن لسيد الليل أن يعوض الدم البشري... دم التنين. ووفقاً للأسطورة، فإنه يوفر حيوية أكبر بكثير من الدم البشري المجرد، ولكن يجب تخفيفه بالأرواح لكي يتم تخزينه لفترات طويلة من الزمن، كما أنه يعالج بأنواع كثيرة من الأعشاب الطبية، لذا فإن تأثيره يضعف كثيراً. تشرب السيدة نيرنير زجاجة واحدة كل سبعة أيام، وهكذا عاشت بدون دم بشري".

"....."

ضللنا أنا وأسونا وأرجو وكيزميل وكيزميلا في صمت مرة أخرى. حدقنا في وجه الفتاة النائمة.

لم أكن أعرف لماذا رفضت نيرنير شرب الدم البشري، وكان لدي شعور بأنه لا ينبغي لي أن أسأل كيو عن الإجابة. كل ما كنت أعرفه على وجه اليقين هو أن نيرنير كانت ستموت خلال يومين إذا لم نفعل شيئاً. أردت إنقاذهما.

"إذن... إذا... إذا شربت دم التنين الطازج الذي لم يتم تخفيفه أو حفظه، يمكن لنيرنير أن تتغلب على التسمم الفضي؟"

"هذا صحيح"

قالت أسونا بقلق، "لكن أين سنجد التنين؟ لم يكن هناك تنين واحد في أي طابق حتى الآن".

لقد كانت محققة. منذ الأيام الأولى لألعاب الطاولة، كانت التنانين وألعاب تقمص الأدوار الخيالية متلازمين منذ الأيام الأولى لألعاب الطاولة. ولكن في إينكراد، كانت نادرة مثل مصاصي الدماء. كنا قد سمعنا عن تنين الرعب، شمارجور، وتنين الماء، زاريغا، ولكن كما قالت أسونا، لم نواجه تنيناً واحداً قط.

لكن هذه السلسلة ستنتهي هنا في الطابق السابع. شاركت نظرة مع

"أرغو، وتحدثنا معاً "في برج المتأهلهة." "في غرفة الزعيم."

"هاه؟" كانت أسونا واسعة العينين من الدهشة. التفتت لتنظر في اتجاه البرج المهجوب بجدران حجرية سميكة، ثم استدارت إلى تحولت دهشتها إلى عدم ارتياح. "قصصدين... رئيس الطابق؟" همست. "رئيس الطابق السابع هو تنين؟"

"نعم، أخيراً. أو "بالفعل"، إذا كنت تري الأمر على هذا النحو...".

كنت سأذكر اسم رئيس التنين الرئيس ولكنني أعدت النظر في الأمر، معتقداً أنه لن يكون من الجيد تقديم تفاصيل محددة بهذه أمام كيو وكيزميل. كان بإمكاننا أن نخدعهما لنجعلهما يعتقدان أن مخزوننا ورسائلنا الفورية كانت "سحر المغامرين السحري"، ولكننا لم نستطع أن نوضح لهما معرفة مسبقة من الاختبار التجريبي.

لحسن الحظ، لم تبدو كيو مرتبة من معرفتي أنا وأرجو أن رئيس الطابق كان تنيناً. أومأت برأسها بجدية. "هذا صحيح. في البرج الواقع في أقصى الغرب يوجد تنين لهب معروف باسم أغيلر. إذا تمكنت من هزيمته، يجب أن يكون هناك ما يكفي من الدماء لإنقاذ حياة السيدة نيرنير."

"أجييلا..." كررت، وأنا أكرر الاسم. بدا لي الاسم غريباً. كان رئيس الطابق السابع في الإصدار التجريبي بالتأكيد تنيناً ناريّاً، لكن اسمه الكامل كان شيئاً مثل "أغييلر أغييلر" التنين الناري بالإنجليزية...

لم أدرك أن كلمة "أغييلر" هي طريقة نطق هذا الاسم إلا بعد أن تفحصت الحروف ذهنياً. أثناء الاختبار التجريبي، لم تكن اللعبة تحتوي على أي أدلة رسمية لكيفية نطق أسماء الوحوش - كانت مكتوبة بالكامل باللغة الإنجليزية - لذا كان عليك إما أن تسمعها بصوت عالٍ من أحد الشخصيات غير القابلة للعب أو تخمن بنفسك. لم تكن هناك أي شخصيات غير قابلة للعب في الإصدار التجريبي ذكرت اسم الزعيم، لذا انتهى بي الأمر ذهنياً إلى تسميته بشيء مثل Ahjierre، كما لو كان فرنسيًا. من الواضح أنني كنت مخطئاً تماماً.

شكراً لنجمي المحظوظة أني لم أنطقه بفخر بصوت عالي أمام كيو، قلت: "إذا المقصود هو: علينا فقط أن نهزم أغيار ونحصل على دمائهم، أليس كذلك؟ نحن بحاجة إلى المرور عبر ذلك البرج للوصول إلى الطابق التالي على أي حال، لذا سيعين علينا محاربته عاجلاً أم آجلاً..."

أدركت متأخراً، أدركت أن لاحقاً لم يكن خياراً مطروحاً.

"انتظر. كيو، قلت يومين؟"

"...هذا صحيح" قالت الخادمة المحاربة. حدقت في وجهها عن كثب.

كان فولوبتا يقع بالضبط بين البلدة الرئيسية، ليكتيو، وبرج المتأهة. وكان مستوى الصعوبة أمامنا سيكون أعلى بكثير من طريق تيلويند الذي أخذنا إلى هذه النقطة. سيستغرق الفريق المتحمس للغاية من الصباح حتى الليل فقط للوصول إلى مدخل البرج. سيستغرق الأمر يوماً كاملاً آخر للوصول إلى الطابق العلوي. بعبارة أخرى، إذا غادرنا في أقرب وقت ممكن - لنقل صباح الغد - سيكون من المستحيل تقريباً التغلب على الزعيم قبل المساء، أي بعد يومين من الآن.

بالإضافة إلى ذلك، حتى بافتراض مساعدة "كيزميل"، سيكون من الانتحار بالنسبة لأربعتنا أن نتعامل مع الزعيم بمفردنا. في حين أن الفريق التجريبي كان يضم غالبية الأعضاء الذين أفلسوا - بمن فيهم أنا - فإن هزيمة أغيري... أغيير، كانت تتطلب مجموعة كبيرة من المداهمات تضم أكثر من خمسين عضواً.

كانت مساعدة ال ALS وال DKB ضرورية للتصدي للزعيم الأرضي. لكن لم يبد أي منهما مستعداً لمغادرة هذه المدينة قبل أن يحصلوا على سيف فولوبتا. انحنىت إلى أرغو وسألته بهدوء: "هل كانوا يشاركون في الساحة النهارية؟

"بالطبع. يبدو أن كلهم كان لديه أوراق غش جديدة، وقد فازا في جميع المباريات النهارية الخمس."

"آه-هاه..."

هذا يعني أنهم كانوا أقل اهتماماً بما سأقوله قبل انتهاء المباريات الليلية. وإذا خسروا جميع رقائقهم في الليل، فمن المحتمل أن يخوضوا نفس الشيء اللعين غداً أيضاً.

أسرعت بالعودة إلى كيو وحاوت شرح الموقف بإيجاز وشفافية قدر الإمكان. كنا في حاجة إلى تعاون المغامرين المقيمين في هذه البلدة من أجل هزيمة أغيلر الأغيير الأيرم. لكنهم كانوا مفتونين بسيف فولوبتا، الجائزة الكبرى في الكازينو، وسيستمرون في المقامرة حتى يحصلوا عليه أو يفلسوا تماماً. كما أني ذكرت أيضاً أنه كان هناك ورقة غش مشكوك فيها كانوا يستخدمونها في استراتيجية الرهان...

عندما انتهيت، نظر كيو إلى حكاياتي بعناية ثم زفر بشدة.

"فهمت. إن الكازينو الكبير الذي بناه مؤسسا كورلوي وناحتوي لإثرائهم يعرض الآن حياة السيدة نيرنير للخطر..."

"هذه مبالغة في التشاوم"، قالت أسوна. لقد أعادت بلوحة الشفاء إلى مخزن الأغراض وتقدمت للأمام وشبكت يد كيو بيدها. "ربما كان أولئك الإخوة الذين بنوا الكازينو في البداية يفكرون في المال، لكن السيدة نيرنير تدير الكازينو بعدل وإخلاص، لتوفر متنفساً لأولئك الذين يأتون بحثاً عن الترفيه، أليس كذلك؟ وكل هؤلاء الزوار من فولوبتا يوفرون أعمالاً تجارية للمطاعم والفنادق والأعمال التجارية الأخرى هنا. لقد عملت السيدة نيرنير بجد لقرن من أجل جميع الناس الذين يعيشون في هذه المدينة. ليس من الصواب التصرف وكأن هذا كله قدر..."

لقد ذهلت عندما رأيت الدموع تتشكل في عيني أسونا. لقد افترضت للتو أنها كانت ضد وجود الكازينو بسبب كرهها للقمار. ربما كانت لا تزال تكرهه، لكن ربما لم تكن تعتقد أن الكازينو شر محض لأنه كان بمثابة نقطة جذب سياحي أيضاً. لقد كان العمل الطويل والمستقر للكازينو الكبير هو الذي جلب لهذه المدينة حيويتها وجمالها، وكان من الصعب القول أن ذلك لم يكن بسبب مهارة ونبيل نيرنير.

لقد فكرت أن أسونا أكثر نضجاً مني بكثير، ففكرت وأنا أضع يدي فوق يد شريكي كيو.

"لا أعتقد أن الكازينو الذي وضع فيه السيدة نيرنير الكثير من حبها قد يطعنها في ظهرها. أنا متأكد من أنه سيكون هناك طريقة لنجعل مجموعة الخط الأمامي... المغامرين... يغادرون قبل نهاية الليلة. المغزى هو نحن بحاجة فقط إلى أن تكسب إحدى المجموعتين مائة ألف رقاقة في الساحة الليلية"، قلت وأنا أفكر في هذا الأمر بعناية. "أنا متأكد تقريباً أن أوراق الغش الخاصة بهم هي فخ كورلوي. من بين المباريات العشر، لا يوجد سوى المباراة الأخيرة التي تحتوي على معلومات خاطئة، حيث يمكنهم أن يربحوا جميع الرقائق التي جمعها المراهنون حتى تلك النقطة. لذا، إذا راهنوا بعكس ما تقوله الورقة، فيجب أن يفزوا...".

ثم تذكرت أنها تحدثنا عن نفس الشيء بالأمس.

"لكن هذا يعمل على افتراض أن عائلة كورلوي لا يمكن أن تخسر المباراة إلا عن قصد. كيو، في المباراة التي تم إعدادها بنية الخسارة، هل تفترض أن هناك طريقة لقلب النتيجة إلى فوز؟" سألت.

لسبب ما، اكتفت الخادمة المسلحة بتعابير وجهها ولم تقل شيئاً.

أدركت متأخراً أني كنت أمسك بيد كيو بطريقة غير مباشرة من خلال يد أسونا وسحت يديها على عجل. أزالت أسونا يديها بعد ذلك، وزعت كيو حنجرتها لتشهد أخيراً.

"لقد كان فشلنا هو أننا لم ندرك أن عائلة كورلوبي كانت توزع "أوراق الغش" هذه، كما تسميتها. والآن بعد أن فكرت في الأمر، يبدو أنه في كل مرة يحضر فيها مقامر كبير بشكل خاص، يبدو أن وحش كورلوبي يخسر في المباراة النهائية. أنا والسيدة نيرنير حريصان على مراقبة أي خطأ، ولكن التفكير في أنهم سيخسرون عن قصد..."

خطت حول السرير مرتين، وحدقت في نيرنير النائمة مرة أخرى، ثم واصلت بحزم: "لن يكون من الصعب جداً أن يخسروا عمداً في مباراة بين وحوش متكافئة الرتبة. لدى كل مدرب الوحش في كل عائلة مئات السنين من المعرفة المتراكمة وراءهم في مجال إدارة صحة الوحش. فكما أن هناك أدوية تعالج الجروح والأمراض، هناك أعشاب أخرى يمكن أن تثير الوحش أو تضعفها أو تقتلها. إذا تم إعطاء عشبة - أي سُم - تبطئ ردود فعل الوحش قبل المباراة بما يخالف القواعد، فمن المرجح جداً أن يخسر الوحش. ولكن لكي تقلب ذلك إلى فوز، لن تحتاج فقط إلى إزالة تأثير السُّم، بل ستحتاج إلى إعطائه دواءً يخرج قوته. يتم تحديد معدلات دفع الرقاقات من خلال السحر العددي قبل المباراة مباشرة، وهو ما لن يترك وقتاً كافياً لإطعام الوحش عدداً من الخلطات المختلفة..."

"عبارة أخرى، ألا توجد طريقة لقلب المباراة التي يصمم الكورلوبيز على خسارتها؟" سألت، وأناأشعر بالارتياح إلى حد ما، لكنني لم أحصل على إجابة بالإيجاب من كيو.

بعد بضع ثوانٍ، فتحت شفتيها المضمومتين وقالت: "كما رأيت، إن بروتون كورلوبي رجل ماهر. وعلى الرغم من أن الخوف من الموت قد يكون مسكوناً بالخوف من الموت، إلا أن ذلك لم يضعف ذكاءه. من المستحيل أن يفشل رجل مثله في أن يأخذ في الحسبان احتمال اكتشاف ورقة الغش التي احتجزها. أفترض أن لديه طريقة ما لتحويل الخسارة إلى فوز لا تتضمن الأدوية. لا يمكنني تخمين ما هي تلك الطريقة."

".....أنا أرى..."

فكرت في ما رأيته في ساحة الوحش، ولكن مع القفص

محاطة من ثلاث جهات بالمترجين، لم أستطع تخيل أي طريقة للعبث بالوحش. في أفضل الأحوال، خطرت لي إمكانية إطلاق شيء صغير، مثل سهم من خلال القصبان لإصابة الوحش. ولكن كان من شبه المؤكد أن يتم اكتشاف ذلك.

إذاً لا توجد طريقة لضمان فوز الـ ALS و DKB في الساحة الليلية؟ فكرت وأنا محبط. لكن بعدها شهقت أسونا.

نظرت إليها. رمشت عيناً المبارزة ذات اللون البني العسلي عدة مرات. كان وجهها متراخيًا وهي تتمتم قائلة: "الأمر بسيط جداً. فقط أجعل الـ ALS والـ DKB يتراهنان على وحش مختلف في المبارزة النهائية. ومن ثم يضمن فوز أحدهما، وسيحصلان على رقائق المائة ألف رقاقة، أليس كذلك؟

"أوه!" شهقت أنا أيضًا.

كانت محققة تماماً. لم يكن حتى بردون كورلوي قادرًا على جعل كلا الوحوشين يفوز أو يخسر. في الواقع، لو كان ليинд وكيباو قد تراهننا على وحشين مختلفين الليلة الماضية، لكان أحدهما قد حصل على سيف فولوبتا بالفعل، وكانت قد قضيا اليوم في تقطيع الوحوش القوية في النصف الثاني من هذا الطابق بمواصفاته المكسورة.

كانت المشكلة تكمن في كيفية جعلهم يوافقون على المراهنة على وحش مختلف... لكن لا بد من وجود طريقة لفعل ذلك. فكرت في بعض الأشخاص الذين قد يكونون على استعداد لسماعنا وللتتأكد فقط، سألت كيو: "اسمع، أنا لا أشك في ذلك، ولكن... هل الأشياء الموجودة في الكتيب عن السيف الذي يساوي مائة ألف رقاقة كلها صحيحة؟ عن إبطال السم، والشفاء الدائم، وكل هجوم يكون ضريرة حاسمة؟ لأنه يكاد يكون غير معقول."

وأشارت بابتسامة متكلفة قبل أن تتبنى تعبيراً جادًا مرة أخرى قائلة: "هذا هو بالضبط ما يعنيه الشك". إن سيف فولوبتا هو بالفعل سيف البطل الفهري الذي هزم زاريجا دودة الماء، ولا يوجد أي خطأ في الوصف، كما قالت السيدة نيرنير سابقاً. ولكنه كنز عشيري ناختوبي وكورلوي ورمز الوريث الحقيقي للعائلة. لذلك يتساءل المرء عن سبب تحويل أبناء الفهري له إلى جائزة كازينو... وهذا سؤال لم تجب عليه سيدتي..."

"آه..."

كان ذلك بالفعل سؤالاً جيداً. لقد بدا متسرعاً بعض الشيء أن يستدروا ويستخدموا السيف البطولي لقاتل التنين الذي هو تذكرة من سلفهم كأدلة

لجذب الحشود لكن طالما أن السيف كان يحمل الموصفات الموجودة في القائمة بالفعل، كان ذلك كافياً. لم يكن الأغيار يمتلك هجوماً مسموماً، بافتراض عدم وجود أي تغييرات منذ الإصدار التجريبي، لكن تجديد نقاط الصحة سيساعد ضد أنفاسه الملتهبة، وستساعد الضربة الحرجة المضمونة على تحقيق المعجزات ضد قشوره القاسية. لم أكن أعرف ما إذا كان كيباو من ALS أو ليند من DKB هو من سيستخدم السيف، ولكن لم يكن أي منهما من النوع الذي يتراجع خوفاً من أول زعيم تنين حقيقي في اللعبة. إذا وقف هو كمهاجم رئيسي وسمح لبقيتنا بالتركيز على الدعم، سنتمكن من القضاء على الزعيم في وقت قصير.

ولكن كان ذلك على افتراض أننا اخترقنا برج المتأهله قبل غروب الشمس بعد يومين من الآن، وهو الوقت المحدد لإنقاذ حياة نيرنير. إذا لم نتمكن من مغادرة فولوبتا الليلة، فيمكننا الذهاب في الصباح الباكر والوصول إلى بلدة براميو الأخيرة ليلاً، ونقضي المساء، ثم نتعامل مع المتأهله في اليوم الأخير... ولكن حتى هذا سيكون اختصاراً للوقت...

ثم أدركت شيئاً ما وشهقت، وأخذت نفساً حاداً.

كان من المستحيل بالنسبة لنا أن نلتزم بهذا الجدول الزمني. قبل ظهر الغد، كان علينا أن نراقب ضريح المفتاح المقدس على الحافة الجنوبية الغربية من الأرض، ثم نتبع فريق استرداد الجن المظلوم القادم للحصول على المفتاح الياقوتي، ونذق أهل الجن الساقطين الذين كانوا متأكدين من نصب كمين لهم، ونحدد موقع مخبأهم.

إذا فوتنا هذا الحدث غداً، فمن المحتمل ألا تكون هناك فرصة أخرى لاستعادة المفاتيح الأربع المقدسة التي سرقها كيسارا. وعندما ستصبح كيزمبل منفيه إلى الأبد من شعبها، ولن تكون أكثر من مجرم هارب من قصر شجرة هارين وجاسوس مشتبه به.

إذا أنقذنا كيزمل، فلن نتمكن من إنقاذ نيرنير - والعكس صحيح.

كانت معضلة لم أواجه مثلها من قبل. كورت يدي في قبضتي ووجدت نفسي أنظر إلى شريكه طلباً للمساعدة.

كان هناك ألم عميق في عيني أسونا. لا بد أنها أدركت منذ اللحظة التي قال فيها كيوأن دم التنين هو الوحيد القادر على إنقاذ نيرنير، وكان التنين هو رئيس هذا الطابق، أنه لم يكن هناك وقت كافٍ للقيام بالأمرتين.

لم نستطع أن نقول كلمة واحدة. لكن كيزميل سألتنا بلهفة، "أسونا، كيريتوا، لماذا تترددان؟" تقدمت نحونا وربت على أذرعننا. "سأكون بخير. سيكون هناك الكثير من الفرص لاستعادة المفاتيح المقدسة. لكن

حياة السيدة نيرنير في خطر الآن. دعونا نقلق فقط بشأن إنقاذهما. سأساعدك في قهر التنين بالطبع."  
".....كيزميل ..." همست أسونا. لقد أمسكت بيدي كيزميل.

شاهد كيو هذا التفاعل بارتباك شديد. "ما الذي تتحدث عنه؟"  
عدنا إلى غرفة المعيشة، وتناولنا الشاي معًا وجلسنا على الأرائك.

رفض كيو الجلوس على أريكة نيرنير الطويلة، لذا جلسنا نحن الخمسة على الأريكتين الأصغر حجمًا بدلاً من ذلك. ربما كانتا صغيرتين بالمقارنة، لكنهما كانتا لا تزالان تتسعان لثلاثة مقاعد، لذا لم يكن الأمر مزعجًا على الإطلاق.

بعد أن بللت حلقي بالشاي الدافئ، شرحت لـ"كيو" المشكلة التي كانت تواجهها "كيزميل" - بعد إذنها بالطبع.

عبست "كيو" وفكت في القصة لفترة من الوقت في صمت، ثم نظرت نحو الباب، كما لو كان شقيقها "هوازو" ومدرب الوحش "لونزي"، وكلاهما يقفن في الردهة، في خطر الاستماع. خفضت صوتها.

"هل يعرف أي منكم كلمة نيوسيان؟"  
قبل أن أتمكن حتى من الرد، ارتفع رأس "كيزميل" لأعلى. "آنسة كيو، أين سمعت ذلك؟"  
"سأشرح لكِ بعد قليل، ولكن أولاً، هل يمكنكِ أن تخبريني ماذا تعني؟".....  
بدا الفارس متربداً للحظة، ثم بدأ في الكلام ببطء.

"إنها كلمة قديمة جداً. إنها تعني "الشخص الذي ليس مع أي منهما"... لا الليوسولان ولا الكاليسين. بمعنى آخر، الجن الساقطون. لكنها تعتبر من أعظم الإهانات تجاههم، لذا لم يعد أحد يستخدم هذه الكلمة بعد الآن."

"فهمت. كما توقعت"، قالت كيو، مما يوحى بأنها كانت تتوقع هذه الإجابة. رفعت فنجان الشاي إلى شفتيها لترتشف، ثم نظرت إلى أسونا وأرجو وأنا. "هل تتذكرون قول السيدة نيرنير أن بردون كورلوي كان يجمع مبلغًا ضخماً من المال من أجل شراء جزء صغير إضافي من الحياة؟"

أو مأنا برأوسنا. لقد لاحظت ذلك، وقد أزعجني ذلك. كان زوجي جمالية خيالية تقليدية، لكنني لم أسمع أي شيء عن وسيلة لإطالة عمر المرء مقابل المال... حتى الآن.

وبنبرة خافتة، تابع كيو: "سألت السيدة نيرنير ذات مرة عن معنى ذلك بالضبط. الشيء الوحيد الذي قالته لي هو أنها كانت "مؤامرة نيوسية شريرة"، ولم تخبرني بأي شيء آخر. ولكن بعد تفسير الليدي كيزمبل للأمر، اتضحت لي الأمور. لقد أجرى الجن الساقطون اتصالاً مع باردون وعرضوا عليه صفقة ما."

"بالحديث عن ذلك"، قالت أسونا، وهي ترمي بنظرة في طريقي، "كان حرس الجن المظلم يقولون شيئاً عيناً في قصر شجرة هارن. أنه لا بد أنهم عرضوا علينا تمديد حياتنا - وأن البشر دائماً ما يخدعون بذلك..."

"أوه..."

لقد عادت إلى ذاكرتي في النهاية، ولكن لأكون صادقاً، كانت الذكرى الأكثر وضوحاً في ذهني هي شخير الغضب الذي أطلقته أسونا عندما سمعتهم يقولون ذلك.

ارتعش خد "آرغو" بابتسمة متکفة، كما لو كانت تشاهد ذلك يحدث أمام عينيها. اتكأت على الوسائل الفخمة. "آها، فهمتك الآن. إذن هذه خدعة شائعة يحب الساقطون القيام بها. لكنها تعطينا أملاً في الماضي قدمًا."

"هاه...؟" ماذا تقصد؟ سألته وأنا مرتبك.

حركت بائعة المعلومات حاجبيها في وجهي بشكل بغيض. "اسمع. إذا كان الجن الساقطون قد أحضروا لباردون العجوز صفقة، فمن المحتمل جداً أن يكون لديه وسيلة للاتصال بهم أيضاً. ومع وجود ذلك في جيبي، قد يكون لدينا طريقة للوصول إلى مخبأ الفالونز دون الحاجة إلى خطوة المطاردة المعقدة الخاصة بك."

"آه!" صرخت. وضعت أسونا على الفور إصبعها على شفتيها وأسكنتني، بينما ابتسمت كيزمبل فقط. قالت لأرجو: "شكوكك صحيحة على الأرجح. يمتلك الساقطون العديد من الأدوات والسحر الغريب، وأحدتها هو القدرة على إرسال إشارات إلى أماكن بعيدة. ربما استخدموا مثل هذا الشيء لترتيب لقاء في مكان متفق عليه."

تمت أرغو بحسد: "آه، ألن يكون ذلك مفيداً". كنت أعرف شعورها. كان بإمكاننا نحن اللاعبين إرسال رسائل كاملة، وليس فقط إشارات، لكن ذلك لن ينجح إذا كان أحد الشخصين في زنزانة، وكان ذلك عندما

أردت التواصيل أكثر من أي وقت مضى. حتى العنصر الذي ينقل الضوء والصوت فقط سيسمح بطبع تعاوني أفضل بكثير.

ولكن إذا كان أرغو محقّاً، وكان الجن الساقطون قد أعطوا باردون نوعاً ما من أدوات التواصيل...

"... المشكلة هي كيف سنحصل عليه..." لقد همهمت، ليقابلني صوت متزاول من يساري.

" علينا فقط أن نسرقه كما هو واضح."

"هاه؟"

كانت أرغو متكتئة إلى الخلف، ويدها خلف رأسها وساقاها متقطعتان. كانت شواربها المرسومة قد ارتفعت إلى أعلى في ابتسامة متكلفة واثقة. "قد يكون باردون بخيلاً جشعًا، لكنه لن يبيع هذا الشيء بالاف وآلاف الكولونات - ربما لن يعترف حتى أنه حصل عليه. لذا علينا فقط أن نتسلل إلى غرفته ونسرقه."

"أوه، هيا..." أنا قلت. كانت كيزمبل فارسا شريفا بما فيه الكفاية حتى أنها ترددت في الهروب من السجن من أجل استعادة سمعتها التي دمرت ظلماً، وكان كيو خادماً لناشوي الذي أقسم على الحفاظ على نظام الكازينو الكبير. وكان من المنطقي، كما ظننت، أن أيّاً منهما لن يتقبل بلطف اقتراحًا متهوراً بالسرقة تحت هذا السقف.

لكن كيزمبل قال: "آه، أعتقد أن أرغو على حق".

"نعم، يبدو أن هذه هي الطريقة الوحيدة لفعل ذلك"، وافق كيو.

"..... بالطبع"، وافقت، وأنا متوجه الوجه. تحركت أسواناً بجانبي؛ ربما كانت تقضم ابتسامة. تظاهرت بأنني لم ألاحظ ذلك وتابعت: "مع ذلك، سيكون من الصعب جداً التسلل إلى غرفته. نحن لا نعرف متى يغادر منزله... وأين يعيش على أي حال؟"

كان هذا السؤال موجهاً إلى كيو. نظرت خادمة المعركة إلى الباب، ثم نظرت إلى مرة أخرى. "هناك في الغرفة رقم سبعة في فندق جراند كازينو... في الغرفة السابعة عشر هنا في الجهة المقابلة للمبنى".

"ماذا؟!" لقد صرخت، لم أستطع تماليك نفسي. أسكنتني أسواناً مرة أخرى. رئيس العدو كان يعيش تحت أنوفنا طوال هذا الوقت؟ إذًا، لماذا لم يبدولي بأنني لم أرى أي كورلويز داخل الفندق؟

شعرت كيو بشكوي وسحبت ورقة ملفوفة من درج طاولة القهوة. وقامت بنشرها على السطح المسطح.

"هذا مخطط للفندق. كما ترى، تقع المرافق مثل الحمام والمطبخ ومنطقة التخزين في وسط المبني، بينما تقع جميع غرف النزلاء على الجدران الشمالية أو الجنوبية... لكن مدخل الفندق والممر المؤدي إلى المرافق المشتركة هو الوحيد الذي يوفر ممراً بين الجانبين الشمالي والجنوبي."

"أوه، لهذا السبب لم يكن هناك نوافذ في الحمام!" بكت أسونا. كنت قد مررت على الحمام، لكنه بالفعل كان يقع في الجانب الغربي من وسط المبني، وتحيط به ممرات من الشمال والجنوب والغرب وجدار منشأة مختلفة من الشرق. انقسمت الممرات شمالاً وجنوباً من المدخل، ثم انعطفت تسعين درجة إلى الغرب، وسارت على طول المبني حتى وصلت إلى طريق مسدود. بعبارة أخرى، كان المرور من أحدهما إلى الآخر يتطلب المرور عبر الحمام أو المطبخ.

"فهمت... لذا فإن الأشياء الوحيدة التي يشترك فيها آل كورلوي وآل ناختوبي هي المدخل والحمام والمطبخ"، همهمت.

وأضاف كيو سريعاً: "في واقع الأمر، لا يدخل المطبخ أو غرفة التخزين سوى موظفي الفندق، ويتم تقسيم وقت الاستحمام لكل عائلة بشكل صارم، لذا فإن الأوقات الوحيدة التي قد يتقابلون فيها وجهاً لوجه هي في الردهة الأمامية".

"آه-هاه... وقتی تكون ساعات استحمام کورلوی؟"

"من التاسعة حتى منتصف الليل. وساعات الناختوبي من الظهيرة حتى الثالثة.  
من الثالثة حتى التاسعة هي الفترة المخصصة لاستحمام نزلاء

"الفندق." "وماذا عن ساعات من منتصف الليل حتى الظهر؟"

"هذه الساعات مخصصة للتنظيف واستبدال المياه." "فهمت."

اعتقدت أن الحمام الطبيعي أسفل قلعة غالى كان مفتوحاً على مدار 24 ساعة في اليوم، ولكن ربما كان ذلك استثناءً للقاعدة.

"على أي حال، إذا كنا سنتسلل إلى غرفة بردون، فإن فرصتنا الوحيدة ستكون أثناء وجوده في الحمام. بعد الساعة التاسعة، على الرغم من ذلك... هذا انتظار طويل أماناً..."

كانت الساعة الآن 6:20 مساءً. إذا انتظر ببردون حتى الساعة الحادية عشرة ليأخذ حمامه، كان ذلك يعني انتظار أربع ساعات ونصف، وكانت المباريات الليلية في حلبة الوحوش تبدأ في الساعة التاسعة. كان الأمر سيكون أشبه بالمشي على حبل مشدود.

وعلى الجانب الآخر، تتم كيو بقلق: "لكن... سيكون لدى ببردون حراس خارج مدخل الحمام أثناء استحمامه. وباب الغرفة رقم 7 مرئي من هناك. سيكون من الصعب للغاية التسلل دون أن يلاحظه أحد."

"أوه..."

تركت عيناي تسقطان على تخطيط الفندق على الطاولة مرة أخرى. وبالفعل، كان الباب المواجه للشمال للحمام الكبير يفتح مباشرة على الردهة القريبة من غرفة ببردون. لم يكن يفصل بين البابين حتى مسافة خمسين قدماً. وإذا ما نظر الحراس الواقعون للمراقبة إلى يمينهم، فسيكون لديهم رؤية مثالية لأي متسلل. في هذه الحالة، كان الشيء المعتمد القيام به هو إحداث ضوضاء في الاتجاه المعاكس لتشتيت انتباه الحراس، ولكن لم يكن هناك أي وسيلة للوصول إلى الجانب الآخر من القاعة. كان بإمكان شخص ما التحدث إلى الحراس لإشغالهم، لكن لم يكن بإمكانهم إجراء محادثة لفترة كافية حتى يتمكن المتسلل من العثور على الغرض الذي يحتاجه والهروب دون أن يbedo الأمر غير طبيعي للغاية.

كنت أتدمر في أعماق حلقي وأنا أتداول في مأزقنا. تحدث كيو مرة أخرى.

"عندما نذهب إلى الكازينو أو الإسطبلات في الطابق السفلي، لا يضعون حراساً في القاعة، على ما أعتقد... لكن ما لم يحدث شيء متطرف، أشك في أن ببردون سيغادر هذا الطابق الليلة".

"ما الذي يعتبر 'متطرفاً'؟"

"حسناً... إذا حدث لص شبح آخر مثلك على سبيل المثال، أو إذا حدثت أعمال شغب في الكازينو..."

"فهمت".

ربما أحتاج إلى التسلل مرة أخرى إلى إسطبلات كورلوي مرة أخرى والهروب مع الجرذ الكماشة العملاق هذه المرة، فكرت بيأس. لكنني استبعدت الفكرة بنفس السرعة. من الواضح أنهم قد عززوا من حراستهم الأمنية والكورلويز

قد رأوا وجهي الآن، لذا إذا تم القبض عليّ، فستكون كارثة كاملة. ربما كان التسبب بجلبة في الكازينو هو الخيار الوحيد...

"بالمناسبة، ما هو نوع الضجة التي يجب أن تكون لجعل باردون كورلوي يهرب من غرفته؟ سألت، ربما ببراءة أكثر من اللازم.

فكرة كيو في الأمر. "حسب ما أتذكر، نزل باردون لحل موقف عندما حدث خلاف بين الضيوف حول الغش بالبطاقات تحول إلى شجار كبير، وعندما رأى طفل ثري وحشًا في الساحة وانهار صارخًا مطالبًا بالحصول عليه كحيوان أليف، وعندما وضع ضيف ذو حظ فلكي جيد في لعبة الروليت رهاناً كبيراً على العجلة."

"آها"، أعلن آرغو. "كي-بو، أ-تشان، ماذا لو ذهبت إلى الكازينو ودخلت في عراك بالضيرية القاضية على الأرض؟

كان الشيء المخيف هو أنني لم أستطع معرفة ما إذا كانت تمنحك أم جادة، لذا أجبتها بوجه مستقيم: "ربما عليك أن تتدحرج على الأرض في الساحة وتصرخ "اشتر لي هذا الوحش، اشتري لي هذا الوحش!" بدلاً من ذلك.

تبادلنا أنا وبائعة المعلومات نظرات متبادلة، كل منا يتحدى الآخر أن يرمي. تنهدت "أسونا" وتدخلت قائلة: "لا شيء من هذين الاحتمالين مؤكد. أما بالنسبة للاحتمال الثالث... KiO....، لا يجب أن يكون الفوز الكبير على طاولة الروليت، أليس كذلك؟

"صحيح. قلق باردون الوحيد هو خسارة الكازينو للدخل... دخله هو، يجب أن أقول دخله هو. سواء كان ذلك في لعبة الورق أو النرد أو أيًا كان، فهو غير مرتاح جداً بشأن وضع اللاعبين الكبار آلاف وآلاف الرقائق في شكل مكاسب."

"آه-هاه..."

نظرت أسونا إلىّي. هزّت رأسي بسرعة.

"أنت تحلم إذا كنت تعتقد أنه بإمكاننا الفوز عمداً في أي من ألعاب الكازينو تلك. لو كان ذلك ممكناً، لما كنت..."

كان علىّ أن أتمالك نفسي قبل أن أبدأ بالكشف عما حدث لي في الاختبار التجاري. لكن "أسونا" التقطت انجرافي والتقطت ما توقفت عنده.

"أعلم، أعلم. لكن في حين أن الروليت وطاولات الورق قد تكون غير واردة، هناك مكان واحد يمكنك الفوز فيه بمبلغ معين برهان مؤكد."

"هاه؟" تعجبت.

على الجانب الآخر من أسوونا، أوّمأت كيزميل برأسها بحكمة. "آه، تقصدين الحلبة. وفقاً لما قلته، فإن المباريات الأربع الأولى من الليلة ستلعب كما قالت الورقة، أليس كذلك؟ إذاً، إذا دفعوا كل أموالهم... اعذرني، راهنوا بكل رهاناتهم على كل رقائقهم، فقد يتمكنون من تجميع أرباح مقلقة بما يكفي لإخراج بردون من غرفته."

"أوه... صحيح..."

بدالي أن الذكاء الاصطناعي الخاص بـ "كيزميل" لم يكن أكثر ذكاءً مني بذاكرة أفضل فحسب، بل كان يتتفوق عليّ في الخيال أيضاً.

"صحيح أن هذا خيار عملي أكثر بكثير من اختبار حظنا في عجلة الروليت ، اعترفت بذلك. لكن الـ ALS و DKB ربما أكثر من خمسين ألف فيش خلال المباراة الرابعة الليلة الماضية، ولم يظهر بردون حينها. لذا يجب أن يكون مستعداً لمكافحة بهذا الحجم. سنحتاج إلى الفوز بخمسين ألفاً إضافية على الأقل لإخراجه من غرفته، على ما أعتقد... لكن سيكون من الصعب بالفعل جعل ليинд وكيباو يراهنان على وحوش مختلفة. فكيف سنجعلهم أيضاً يضيوفون المزيد إلى الرهان؟"

حتى مع مهاراتي في التواصل أفضل من مهاراتي عشر مرات، لم أكن أعتقد أن شريكتي قادرة على التعامل مع هذا الأمر. ولكن هزت أسوونا رأسها وقالت، وسط صدمتي التامة: "لن نجبر الـ ALS و DKB على المراهنة أكثر. سنقوم بالمراهنة. كم كول لديك الآن، كيريتوك؟"

ماذا؟

كان كل ما استطعت فعله هو عدم الصراخ. بدلاً من ذلك، ظل فمي مفتوحاً بلا صوت لبضع ثوانٍ.  
"حسناً... حسناً... إذا قمت ببيع كل ما أملكه من أغراض زائدة، قد أتمكن من الحصول على مائة ألف كول..."

"نفس الشيء بالنسبة لي، إذن. إذاً يمكننا أن نجمع ذلك مقابل مائتي ألف كولون والتي ستتحول إلى ألفي رقاقة، أليس كذلك؟ دائمًا ما تكون الاحتمالات في الحلبة ما بين 1.5 إلى 1، فإذا أخذنا المتوسط وافتراضنا 2.3 إلى 1، وفزنا بأربع مباريات متتالية مراهنين بكل شيء، سيجعلنا ذلك نربح أكثر من خمسين ألفاً، مثل الآخرين. إذا كان

كان هناك ثلاثة أشخاص يضعون رهانات ضخمة على المباراة النهائية، ألا تعتقد أن ذلك سيجذب انتباه باردون؟"

"حسناً، أفترض..."

لكن على الرغم من موافقتي، لم تكن هناك طريقة لمعرفة من سيفوز بالمباراة النهائية في هذه المرحلة. إذا خسر الجميع، فإن ليند-كيبا ستخسر عشرين ألف كولون فقط في المجموع بين الأمس واليوم، لكننا سنخسر كل ما نملكه. حتى لو فزنا، فسنكون قادرين على شراء جوائز الكازينو فقط، وكان من المستبعد جداً أن نتمكن من بيع تلك الأشياء لاسترداد قيمتها النقدية.

بالطبع، لم أكن أريد أن أدخل بأي شيء يكلفنا لإنقاذ نيرنير، ولكن إذا كان نقص الأموال يجعلنا غير قادرين على تحديث معداتنا أو إعادة تخزين المواد الاستهلاكية، فقد يعرض حياة أسوانا للخطر في نهاية المطاف...

"يمكّني دفع خمسين ألف كولون أيضاً."

في صدمة، التفت لمواجهة الشخص الذي قدم العرض: كيو.

إلا أنها أساءت فهم تعبيرات وجهي، لأن خادمة المعركة أشاحت بوجهها وغمغمت قائلة: "أشعر بالخجل من أن هذا أفضل ما يمكنني فعله عندما تكون حياة سيدتي على المحك... ولكن هذا هو كل ما أملكه من ممتلكاتي، التي تم توفيرها بعد عشر سنوات من العمل. بالطبع، هناك بالطبع مبلغ لا يمكن تخيله محبوس في قبو عائلة ناختوبي ، لكن السيدة نيرنير وحدها هي التي تستطيع فتحه."

"لا، لا، بل العكس!" أصررت، محاولاً تصحيح خطأها. "لم أكن أفكر في أن الخمسين ألفاً قليلة جداً، بل كنت قلقة من أن تكون أكثر من اللازم... أعني، إذا أخطأنا في تخميننا في المعركة النهائية، سنخسر كل شيء، حتى لو فزنا، لن تستعيد المبلغ الأصلي..."

"خسارة أموالي لا تعني شيئاً بالنسبة لي. يمكنني أنا وهو باز أن نخدم حياتنا بأكملها مجاناً ومع ذلك لن نتمكن من سداد الالتزام الذي ندين به للسيدة نيرنير."

لم أفهم حقاً ما كانت تقصده بهذا الكلام في البداية، لكن تعابير وجه كيو أخبرتني أنها لا تريد الإجابة عن أي أسئلة أخرى حول هذا الموضوع، لذلك سحبت فضولي.

أومأت لي أسوانا بيماءة صغيرة بالموافقة؛ بدا لي أنه من المشكوك فيه أخلاقياً أن نسمح للاعب غير قابل للعب أن يعهد إلى لاعب بخمسين ألف كولون، ولكن إذا رفضنا، فإن كيو

كانت ستتأذى أكثر، نظراً لأنها كانت تلوم نفسها بالفعل على عدم إيقاف الأفعى السامة.

"... حسناً. ستكون الخمسين ألف كولون مساعدة كبيرة لنا. شكرأ لك."

انحنيت أنا وأسونا بعمق لإظهار تقديرنا، ولكن يبدو أن ذلك أثار حفيظة كيو الذي أصر قائلاً: "من فضلكم، ارفعوا رؤوسكم. أنا من يجب أنأشكركم."

"لكن..."

كان الأمر أشبه بمسابقة انحناء على طاولة القهوة.

"حسناً، كفى"، قال طرف ثالث، الذي رمى كيساً متماسكاً على الطاولة بحجم قبضة اليد. "سأدخل في رهانك يا كيبي بوبي. هذه خمسون ألفاً هنا."

"هاه؟"

وخررت بإصبعها في أنفي مباشرة. "لكن من الأفضل أن تفوز، هل فهمت؟ ثم، لن نستدرج باردون فحسب، بل سنجعل على ذلك السيف أيضاً. عصفورين بحجر واحد!"

لن يكون الأمر بهذه السهولة! لقد فكرت. لكنني لم أستطع قول ذلك الآن بعد أن أصبحنا جميعاً على نفس الصفحة، لذا كل ما استطعت فعله هو الإيماء برأسى دون أن أنبس ببنت شفة.

"سأبيع معداتي لجمع المال أيضًا!" أصرّ "كيميل". استغرق الأمر كل جهودنا لإقناعها بالعدول عن خطة العمل هذه، وبعد أن ملأنا بطوننا بوجبات خدمة الغرف، بدأنا في تفصيل كامل لخططنا.

في القسم المسائي من حلبة الوحش، الذي بدأ في التاسعة، كنت أنا وأسوانا نراهن باستخدام صندوقنا الحراري البالغ مائتي ألف كول كمبلغ مبدئي. كان ذلك خمسين ألفًا من كل مني، وأسوانا، وأرجو وكيو. بعد التحقق منها، اكتشفت أنها لم تكن كل أموال أرغو، ولكن إذا خرجت من هذا الرهان بدون أي شيء لتنسفه منه، فستعيش على الخبز الأسود القديم الجيد لفترة من الوقت - لا كريم هذه المرة.

طلبت أسوانا من ليتن آخر المفضلات وفقًا لورقة الغش التي سريتها لنا بسعادة. كنا نعلم أننا سنفوز بالمباريات الأربع الأولى إذن. كانت المشكلة هي المباراة النهائية، والتي كانت نتيجتها بالكامل تحت سيطرة آل كورلويز. على أي حال، عندما بدأنا نحن، وال ALS، وال DKB، الرهان بمجموع مائة وخمسين ألف فيشاً، كان من المفترض أن ينزل بردون مسرعًا من الطابق الثالث، وهو ما كان سيحدث عندما كان لدى أرغو وكيميل، سيدا التسلل، فرصة للتسلل إلى الغرفة 7، تحسبًا فقط في حالة ما إذا أرسل بردون قتلة من عنده، ونظرًا لاحتمال أن يتحول سيدها فجأة إلى الأسوأ، ستبقى كيو في غرفة النوم تعني بنيرنير.

وفي أثناء المباراة النهائية، نأمل أن يجد أرغو وكيميل وسيلة للاتصال بالجان الساقطين. إذا لم يكن الأمر كذلك، كنا نخطط للمراهنة على وحش مختلفة عن ليند وكيباو، لذا مهما حدث، ستصل إحدى المجموعات الثلاث على الأقل إلى مائة ألف رقاقة. وب مجرد أن يطالب أحدهم بسيف فولوبتا الذي كان يلمع كجائزة لم يطالب بها أحد منذ قرون، كان من المؤكد أن بردون سيغيب عن غرفته لفترة من الوقت.

كان من المفضل أن نحصل على السيف الأسطوري ونستخدمه للتغلب على الزعيم، ثم نبيعه مرة أخرى إلى الكازينو حتى نتمكن من إعادة الخمسين ألف كول إلى كيو. لكن هذه الخطة كانت من النوع الذي قد يؤدي أي نوع من التجاوزات الجشعة إلى تعريض

المخطط بأكمله، لذا قلت لنفسي أنه إذا حصلت لييند أو كيباو على المبلغ، فلا بأس بذلك. وبحلول الساعة الثامنة، كنا قد انتهينا من الإحاطة.

خلال العشرين دقيقة التالية، عملت أنا وأسونا على التنكر لخداع عائلة كورلوي. في التنفيذ، كان هذا يعني أن أسونا كانت ترتدي فستان كيو الأسود الشخصي، وأنها أرتدت بدلة والد نيرنير السوداء الخاصة بوالد نيرنير، وكلانا يرتدي أقنعة تنكرية.

بدت لي الأقنعة مبالغًا فيها بعض الشيء، لكن كان هناك عدد من الشخصيات غير القابلة للعب في أزياء تنكرية أيضًا؛ من الواضح أنني لم أستطع الظهور بالبدلة الرسمية وكيس الخيش فوق رأسي مرة أخرى. سيرانا وال ALS DKB من خلال مؤشرات ألواننا، وربما سيسئلون عما كنا نفعله، لكنني اخترت أن أصدق أنهم لن يعبثوا معنا حتى تنتهي المباريات في الحلبة.

أخيرًا، تأكدنا في النهاية من عدم وجود أي ثغرات صارخة في خطتنا، وفي الساعة الثامنة والنصف، كنا جميعًا مستعدين لمغادرة الغرفة 17.

إلا أن "كيو" أوقفنا للحظة. "أسونا"، "كيريتو"، أنا ممتن جدًا. بالنيابة عن سيدي... وبالنيابة عن نفسي بالطبع، لكما شكري العميق".

"دعنا نؤجل كل هذا حتى تشعر بتحسن كبير".

عانت أسونا، التي كانت ترتدي قناع فراشة أسود، كيو عناقًا سريعاً. بالطبع، لم أستطع أن أفعل أي شيء من هذا القبيل، لذلك أومأت لها بإيماءة ذات مغزى. بعد نظرة سريعة نحو أرغو وكيزميل، غادرنا غرفة الفندق.

كان "هوازو" و"لونزي"، اللذان كانا يقفان للحراسة عند الباب، قد فهموا بالفعل جوهر الخطأ. أومأنا لهما بإيماءة سريعة وتوجهنا إلى مدخل الفندق. وبينما كنا نتجاوز المنضدة الأمامية ونعبر الردهة، نظرت إلى أسونا. من خلال القناع، استطعت أن أقول أنها كانت متزعجة قليلاً بشأن شيء ما. افترضت في البداية أنني ارتكبت شيئاً خطأ... ثم أدركت أن المشكلة هي أنني لم أفعل أي شيء على الإطلاق.

"تبدين جميلة جداً في هذا الفستان، آنسة أسونا...". لقد قلت، وأنا أشعر بالحرج رمقي بنظرة صامتة، ثم مدت يدها اليسرى فجأة. توترت، وتوقعت إحدى لكماتها المعتادة على جنبي - ولكن بدلاً من ذلك، أمسكت بمعصمي. وبعد أن عدلت ذراعي بحيث تكون كفي متوجهة إلى أعلى، اصطفت بجانبي ووضعت يدها في يدي.

بدأنا نسير على الدرجات الحلوانية هكذا. تباطأت على عجل لمجارة وثيرتها وسألتها تحت أنفاسي:  
"ما هذا؟"

"اصمت، هذا ما تفعله أنت."

بدا ذلك رداً غير عادل، لكنني أدركت أن الجدال لن يفيديني في شيء. كل ما كان بوسعي فعله هو المشي والدعاء ألا يشهدنا لاعبون آخرون. كنتأشعر بالفعل بالغرابة بما فيه الكفاية في الحذاء الجلدي اللامع، الذي بالكاد كنت أرتديه في العالم الحقيقي، لكنني لم أستطع أن أشتكي لأسوانا، التي كانت تتذرّب أمر الكعب العالي الرقيق للغاية في قدميها بسهولة.

لحسن الحظ، لم أتعثر وأسقطت على الدرج أو أرى أي شخص أعرفه. عندما وصلنا إلى الطابق الأول، سحبت يدي التي كنت أستخدمها لمراقبة أسوانا، وزفرت بصمت حتى لا تسمعني، ثم توجهت إلى طاولة شراء الرقاقة في غرفة الألعاب.

لم يكن هناك طريقة لمنع صوتي من التشقق عندما قلت للسيدة التي ترتدي ربطة العنق: "ألف فيش". ابتسمت وأجبت: "بالطبع يا سيدي"، مما أدى إلى ظهور نافذة الدفع. تخلصت من تردددي وضغطت على زر موافق، مما أدى على الفور إلى طمس المائتي ألف كول في مخزوني. ظهرت قطعتان نقديتان كبيرتان على المنضدة، مختوم على مقدمتهما ألف كولون. التققطهما ووضعتهما في الجيب الداخلي لستريتي الرسمية.

كانت الساعتان التاليتان ستحددان ما إذا كانت هاتان الرقاقتان ستتحولان إلى مائة ألف أو ستختفيان ببساطة إلى لا شيء. أعاد ذلك كابوس الاختبار التجريبي إلى ذاكرتي الحية، وأعاد إلى ذاكري كابوس الاختبار التجريبي - وتعرّقت من جديد.

في ذلك الوقت، كانت ثروتي بأكملها متوقفة على الرهان الضخم الأخير مما جعل نبضات قلبي تتسارع بسرعة كبيرة لدرجة أنني ظننت أنني سأفقد الوعي. والآن لم يكن مصيري وحده على المحك، بل حياة نيرنير وشرف كيزمبل.

لم يعد هناك أي إمكانية بالنسبة لي لقطعهما والقول بأن ما حدث لمجرد لعبة الشخصيات غير القابلة للعب لم يعد لهم في النهاية. كان لدى إينكراد تاريخ متراكم من قرون وربما حتى ألف عام، وكيزمبل ونيرنير وكيو

-حتى المقاتل بالسيف في قصر شجرة هارين، ولافيك، والكونت يوفيليس- كانوا جميعاً أشخاصاً حقيقيين قضوا حياتهم في هذا العالم...

"هيا، لنذهب."

لقد جذبت ذراعي مرة أخرى، ونظرت إلى الأعلى، وأنا مشتت الذهن عن أفكري.

كانت هناك أسونا، تنظر إلىي كما كانت تفعل دائمًا.

أدركت متأخرًا، أدركت أنه على الرغم من أنني كنت أحمل وزنًا أثقل بكثير من أي شيء شعرت به في البيتا، إلا أنني لم أعد أفعل ذلك بمفردي. أخذت نفسًا عميقًا وقلت: "نعم... أنا مستعد."

نقرت على القطعتين النقيتين في جيب سترتي من خلال القماش، وبدأت في السير إلى الأمام. أخذت أسونا جانبي ووضعت يدها على ذراعي بشكل طبيعي.

"أم... هل هذا ما تفعله أنت أيضًا؟

"هذا ما تفعله أنت"، أجبت شريكـي المؤقتة دون أن تفوتي لحظة. أقيـت نظرة جانبية على وجهها، الذي أصبح الآن أعلى ببضع بوصات بفضل كعب حذائـها، واعتقدت أنـي لمـحت لـمـحة من ابتسامة مؤذـية على شفتيـها تحت قناع الفراـشـةـ.

لم يـسعـني إلا أنـ أـفـكـرـ، هلـ هيـ حقـاـ...؟

كان مدرج الوحوش في الطابق السفلي من كازينو فولوبتا جراند، المعروـفـ أيضـاـ باسم ساحة المـعرـكةـ، أكثرـ صـخـباـ وـحـمـاسـاـ منـ اللـيـلـةـ المـاضـيـةـ.

كـانـ القـاعـةـ الفـسيـحةـ مـمـتـلـئـةـ بـمـلـابـسـ الشـخـصـيـاتـ غـيرـ القـابلـةـ لـلـعـبـ، وـكـانـ أـصـواتـهـمـ مـتـحـمـسـةـ لـلـغاـيـةـ لـدـرـجـةـ أـنـهـاـ طـغـتـ عـلـىـ الـموـسـيـقـىـ الـوتـرـيـةـ الـمـبـهـجـةـ الـتـيـ كـانـ تـعـزـفـ فـيـ الطـوـابـقـ الـعـلـيـاـ. بـعـدـ تـفـحـصـ سـرـيعـ لـلـمـشـهـدـ، وـجـدـتـ أـفـرـادـ الـDKBـ يـتـسـكـعـونـ فـيـ مـنـطـقـةـ تـنـاـولـ الـطـعـامـ عـلـىـ الـجـانـبـ الـأـيـسـرـ مـنـ الـقـاعـةـ، بـيـنـمـاـ كـانـ أـفـرـادـ الـALSـ مـجـتمـعـينـ عـلـىـ الـيـمـينـ، يـتـحدـثـونـ بـحـمـاسـ حـولـ طـاـوـلـةـ.

كـانـواـ يـرـتـدـونـ مـلـابـسـ خـشـنـةـ وـعـادـيـةـ وـمـنـ الـواـضـحـ أـنـهـمـ لـمـ يـفـعـلـوـاـ أـيـ شـيـءـ أـكـثـرـ مـنـ خـلـعـ مـلـابـسـهـمـ الـقـاتـالـيـةـ، لـكـنـ جـمـيعـ الشـخـصـيـاتـ غـيرـ القـابلـةـ لـلـعـبـ كـانـ تـرـتـدـيـ مـلـابـسـ رـسـمـيـةـ، وـكـانـ الـكـثـيرـ مـنـهـمـ يـرـتـدـيـ أـقـنـعـةـ، لـذـاـ مـنـ نـظـرـةـ سـرـيعـةـ، رـيـماـ لـنـ يـتـعـرـفـ عـلـيـنـاـ مـعـظـمـ النـاسـ. كـانـ أـمـامـنـاـ خـمـسـ عـشـرـةـ دـقـيـقـةـ حـتـىـ مـوـعـدـ الـمـبـارـاةـ الـأـوـلـىـ، لـذـاـ كـانـ أـوـلـ مـاـ فـعـلـنـاـ هـوـ التـوـجـهـ إـلـىـ شـبـاكـ التـذـاـكـرـ بـجـوارـ الـبـارـ وـالـحـصـولـ عـلـىـ قـائـمـةـ باـحـتمـالـاتـ الـلـيـلـةـ.

أـيـهـماـ يـجـبـ أـنـ أـخـتـارـ؟ـ تـسـاءـلـتـ.ـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـمـطـافـ،ـ ذـهـبـتـ إـلـىـ مـنـطـقـةـ تـنـاـولـ الـطـعـامـ عـلـىـ الـيـمـينـ،ـ حـيـثـ يـجـلسـ فـرـيقـ ALSـ.ـ أـرـشـدـتـ أـسـوـنـاـ إـلـىـ طـاـوـلـةـ مـفـتوـحـةـ فـيـ الزـاوـيـةـ،ـ وـهـمـسـتـ لـهـاـ "ـاـنـتـظـرـيـ هـنـاـ"ـ،ـ ثـمـ تـوـجـهـتـ إـلـىـ شـبـاكـ التـذـاـكـرـ.ـ كـانـ أـورـاقـ الـاحـتمـالـاتـ السـحـرـيـةـ الـتـيـ يـتـمـ تـحـديـثـهـاـ تـلـقـائـيـاـ مـجـانـيـةـ لـأـخـذـهـاـ،ـ فـأـخـذـتـ وـاحـدـةـ وـهـمـمـتـ بـالـعـودـةـ سـرـيـعـاـ إـلـىـ مـقـعـدـيـ.

لكن صوتاً قال لي: "أنت، لقد وصلت أخيراً"، وربت يد على كتفي. قفزت وتجمدت في مكانٍ واستدرت بغرابة.

كان رجلاً بشعر بني قصير مع عناقيد مسننة مثل الصولجان، ولحية قصيرة مثلثة على ذقنه، وملامح عابسة توحى بشخصية عنيدة للغاية - قائد فرقة تحرير أينكراد، كيباو. ارتفع أحد حاجبيه وهو ينظر إلى مظاهري من الرأس إلى أخمص القدمين.

قال: "لماذا ترتدي هذا اللباس بحق الجحيم؟" وفي تلك اللحظة لم يكن هناك مجال للتظاهر بالبراءة. بالإضافة إلى ذلك، كان اسم كيريتوف في عينيه مكتوبًا فوق رأسي مباشرة. تخليت عن الانزلاق بعيدًا ورددت التحية.

"مرحباً، كيباو."

"... حسناً، ليس لدي الوقت ولا أهتم بملابسك. أين شريكك؟"

"آه... هناك"، قلت مشيراً إلى الطاولة في الزاوية. التفت وبدأ يلوح بيده باتجاهنا.

"هيا، تعالوا إلى هنا!" صرخ قائلاً: "هيا، تعالوا إلى هنا!" مستقطباً نظرات الاستهجان من السيدات والسايدة القريبين الذين يرتدون أفسخ ملابسهم. أدركت أسونا - كما أدركت أنا - أنه من المحتمل أن يفسد الخطة بأكملها من خلال لفت انتباه أي شخص من الكوروي في الغرفة، لذلك سرعان ما شقت طريقها بين الحشد وغمغمت قائلة: "مساء الخير يا كيباو."

"نعم! مساء الخير حسناً، حسناً... تبدين أجمل بكثير في هذه الملابس منه."

ماذا تريدين على أية حال؟ كان علي أن أعض لسانِي لأحتفظ به في فمي. "اسمع يا كيباو، ليس لدينا وقت أيضاً..."

"أعلم، أعلم، سأدخل في صلب الموضوع."

أخذنا إلى طاولة فارغة قريبة، وألقى نظرة على زملائه في النقابة على طاولتهم، ثم قال: "لقد سمعت من ليتن عن أن أوراق الغش كانت فخاً نصبه الكازينو. يجب أن أشكرك على ذلك."

لقد صدمي منظر رأسه الشائك وهو ينخفض بوصة واحدة امتناناً. أسونا كانت قد أعطت ليتن تحذيراً بأن الأمر كان فخاً بنسبة 99 بالمئة مقابل معرفة احتمالات الورقة؛ لكنني لم أتوقع أن يؤدي ذلك إلى

".شكر شخصي من "كيباو

ظننت أن الناس يمكن أن يتغيروا حقاً.

ولكن بعد ذلك قال: "الأمر هو: كان لدينا بالفعل شكوكنا الليلة الماضية. أعني، متابعة كل الرهانات التي تقولها الصحيفة والفوز بكل رهان؟ يبدو أن الأمر يبدو جيداً جداً أن يكون صحيحاً، أتفهم ما أعنيه؟"

"لكن... ما زلت تراهن وفقاً للورقة في كل مباراة، صحيح؟" أشرت إلى ذلك.

فعبس كيباو بمرارة. "حسناً، أعني، لقد حصلت على تسع مباريات من أصل عشر مباريات بشكل صحيح. لعبت جميع المباريات الخمس في وقت سابق اليوم كما قال، وأفترض أن المباريات الأربع الأولى الليلة ستفعل ذلك أيضاً. لكننا سنراهن ضد الورقة في المباراة الأخيرة. أردت فقط أن أخبركم بذلك"، ثم استدار على عقبيه وودعنا سريعاً وببدأ في العودة إلى جماعته.

"انتظر! ليس بهذه السرعة!" صرخت، وأمسكت بقميصه الأخضر الطحلبي وأعدته إلى الخلف.

"ماذا؟"

"أعني... إذا كنت تريدين أن تراهن على العكس، فهذا شأنك، لكن هل تحدثت مع ليند حول هذا الموضوع؟"

"لماذا؟"

"لماذا؟ لأن... إذا راهن الـ ALS و DKB على وحوش مختلفة في المباراة النهائية، فهذا يضمن فوز أحد الطرفين..."

"اسمع يا صديقي"، قالها وهو يبدو غاضباً ويضرب بإصبعه في صدرني متهمًا إياي "أعلم أنه ليس من المثالي أن تتشارج معهم دائماً على كل شيء صغير. كما قلت، إذا راهنا على كلا الوحوشين، سيفوز أحدهما نحن الاثنين بشكل مضمون. لكن الأمر لن يسير هكذا هذه المرة لقد رأيت مواصفات ذلك السيف، أليس كذلك؟ هذا محطم للتوازن إنه محطم أكثر من علم النقابة ذاك. لا ليند ولا أنا رجل كبير بما يكفي للتنجي جانباً وإعطاء منافسنا كل المجد!"

سحب إصبعه وضرب بيده على صدره ثم عاد إلى رفاقه. بعد ثلات ثوانٍ من الصمت المذهول، نظرت إلى أسونا.

"... لم يسبق لي أن رأيت شخصاً يتفاخر بأنه ليس رجلاً كبيراً بما فيه الكفاية من قبل". "حسناً... أعتقد أن هذا أكثر جدراً بالثقة من شخص يدعى أنه الرجل الأكبر..." همهمت في المقابل.

كانت الساعة تشير إلى أن أمامنا سبع دقائق فقط حتى بداية المسابقة. وضعت بسرعة ورقة الاحتمالات على الطاولة حتى نتمكن من فحصها معاً. لدهشتي، كانت الورقة تحتوي بالفعل على إدخالات معدلة للمباراة الأولى، حيث كان من المقرر أن يتم استبدال الوحش. تم استبدال الوحش الصديء **Lykaon** بسرطان البحر رباعي المقصات على ما يبدو.

وفقاً ليتن، الذي كان يزود أسونا بالمعلومات، ظهر الرجل الأكبر سنًا الذي يحمل أوراق الغش من العدم قبل بدء المباريات الليلية مباشرةً، حيث وزع احتمالات محدثة للمباراة الأولى المعدلة. لو لم أكن أعرف ما الذي كان ينوي القيام به، لكنني مندهشاً من مساعدته. استخدمنا قلماً نحاسياً مثبتاً على الطاولة لوضع علامة على أحد التوقعات بجانب الوحش في القائمة.

المباراة الأولى: الغير المتقد (○) ضد السلطعون رباعي المقصات

(x) المباراة الثانية: خنفساء الأيل المرصعة (x) ضد خنفساء الأيل

المرصعة (○)

المباراة الثالثة السنجب الخاطف (△) ضد السنجب الصاروخي غوفر

(○)

المباراة الرابعة: اليد البهيمة (○) ضد اليد الشرسة (x) المباراة

الخامسة: تيني جليبتودونت (△) ضد فيريديان بيغورن (○)

"... من المثير للاهتمام أنه لا توجد صواريخ في هذا العالم، لكنها موجودة على اسم الوحش"، علقت وأنا أدير القلم النحاسي الثقيل بعد أن تحققت من جميع الأسماء.

ومرة أخرى، أظهرت أسونا مرة أخرى عمق معرفتها المذهلة. "حسب ما ذكر، تأتي كلمة صاروخ من بكرة خيط حول عصا. بالتأكيد لديهم مثلها في أينكراد."

"فهمت".

"أيضاً، هناك عائلة من القوارض في أمريكا الشمالية تُعرف باسم غوفر العجيب، لذا أفترض أن كلمة صاروخ غوفر هي تلاعب لفظي على ذلك".

"أوه... فهمت"، كررت ذلك وأنا أشعر وكأنني روبوت دردشة آلي، فأضفت: "إذن فهي مثل ميلبي فيريديس وهيماتوميليب".

قالت "أسونا" وهي تحدق في وجهي من خلال قناعها: "أرجوك لا تذكر ذلك". مررت إصبعها على قائمة الاحتمالات. "يبدو أنهم وضعوا وحوش الناختوi على الجانب الأيسر ووحوش الكورلوي على الجانب الأيمن."

"هاه...؟ أنت محق."

لم أكن قد لاحظت بالأمس، ولكن الآن بعد أن ذكرت ذلك، تم إدراج جميع وحوش عائلة ناختوi على الجانب الأيسر من الورقة. لذا اقترحـت ورقة الغش أن يفوز فريق ناختوi بالمباراتين الأولى والرابعة، بينما يفوز آل كورلوي بالمبارات الثانية والثالثة والخامسة.

ولكن إذا كانت المباراة الأخيرة هي الوحيدة التي ستخالف التوقعات، كما حدث بالأمس، فإن فريق ناشتيوز سيكون فريق جلبيـتودونـت الصغير هو الفائز. قال "كـيـباـو" إنه كان يراهن على ذلك، وربما ستفعل مجموعة "لينـدـ" الشيء نفسه.

إذا كان الأمر كذلك، فإن احتمالـات الجـلـيـبـتوـدوـنـت ستكون أقل بكثير. واعتمادـاً على مقدار ما تم الفوز به خلال المباريات الأربع الأولى، كان من الممكن أن الفوز بالمباراة النهائية قد يتـركـنا أقلـ منـ المائـةـ أـلـفـ رـقاـقةـ المـطـلـوـبـةـ. لكنـ لمـ يـكـنـ هـذـاـ ماـ يـقـلـقـنـيـ...

"على من سـنـراـهـنـ فيـ المـبـارـاـةـ الـأـخـيـرـةـ؟ـ" سـأـلـتـ أسـوـنـاـ.

هزـزـتـ كـتـفيـ. "هـذـاـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ طـرـيـقـةـ لـعـبـ لـيـنـدــكـيـباـ وـلـكـنـ إـذـاـ رـاهـنـ كـلاـهـمـاـ عـلـىـ وـحـشـ نـاشـتـوـيـ،ـ فـرـبـماـ يـنـتـهـيـ بـنـاـ الـأـمـرـ بـالـمـراـهـنـةـ عـلـىـ وـحـشـ كـورـلـوـيــ."

"همـ...ـ إـذـاـ كـانـ آلـ كـورـلـوـيـ قـادـرـينـ عـلـىـ التـلـاعـبـ بـالـنـصـرـ وـالـهـزـيـمـةـ كـيـفـمـاـ أـرـادـواـ،ـ أـلـنـ يـرـغـبـواـ فـيـ أـنـ يـفـوزـ وـحـشـهـمـ لـأـنـهـمـ سـيـكـسـبـونـ الـمـزـيدـ مـنـ الرـهـانـاتـ الـخـاسـرـةـ؟ـ"

"سيـكـونـ هـذـاـ هـوـ الـقـرـارـ العـقـلـانـيـ،ـ نـعـمـ."

".....لـديـ شـعـورـ بـأـنـ هـذـاـ سـيـجـعـلـ شـعـبـيـتـكـ تـنـخـفـضـ بـيـنـ لـيـنـدـ وـكـيـباـوسـ فـيـ الـلـعـبـةـ أـكـثـرـ مـاـ فـعـلـتـهـ حـادـثـةـ عـلـمـ النـقـابـةـ...ـ"

"لـاـ يـمـكـنـ أـنـ تـنـخـفـضـ شـعـبـيـتـيـ أـكـثـرـ مـنـ الصـفـرـ،ـ لـذـكـ أـنـاـ لـسـتـ قـلـقاـ..."

فيـ تـلـكـ الـلحـظـةـ،ـ اـمـتـلـأـتـ القـاعـةـ فـجـأـةـ بـصـوـتـ اـرـتـطـامـ جـرـسـ هـائـلـ.ـ وـأـضـاءـتـ الـأـضـواءـ الـكـاـشـفـةـ مـنـ الجـدـرـانـ فـيـ كـشـكـ بـاتـجـاهـ مـنـتـصـفـ

الأرضية.

"أيها السيدات والساسة! مرحباً بكم... إلى جوهرة تاج كازينو فولوبتا جراند كازينو، حلبة القتال!"

لقد كان نفس الشخص الأنثيق ذو القميص الأبيض وربطة العنق الحمراء الذي كان قد خطب في الحفل الليلة الماضية، وهو يصبح من تحت الأضواء. حتى أنه كان نفس الخطاب بالضبط.

"ستبدأ المباراة الأولى من جدولنا الليلي بعد قليل! ستنتهي عملية بيع التذاكر بعد خمس دقائق فقط، لذا احصلوا على تلك الرهانات الآن، بينما لديكم الفرصة!"

ارتفع صوت التذمر الهادر في الحشد من حيث النغمة والحجم، وتحركت عشرات أو اثنتان من الشخصيات غير القابلة للعب نحو المنضدة. كان على أن يستجمع شجاعتي قبل أن أنضم إليهم، وقامت بتحويل فيشات بقيمة مائتي ألف كولون إلى تذكرة واحدة.

"... حسناً، ها أنا ذا. أنا على وشك أن أراهن على الغير المتقمش في المباراة الأولى"، أعلنت ذلك وأناأشعر بالعرق يتتصبب من كفي.

"صحيح"، قالت أسونا. "سأشتري بعض المشروبات وأحجز لنا مقاعد في المقدمة." "...شكراً." بالنسبة لكونها مرعوبة جداً من الأشباح، فهي بالتأكيد لا تخاف عندما يتعلق الأمر بمواقف كهذه، فكرت في ذلك، وأسرعت إلى شباك التذاكر.

كان الغير المتقمش، كما يوحي الاسم، وحشاً كبيراً يشبه الغير مغطى بقشور صلبة، بينما كان للسرطان رباعي المقاصات أربعة مخالب ضخمة بدلاً من اثنين. أمسك السلطعون بالغیر بشاشة عدة مرات، لكنه لم يستطع كسر الحراسف المعدنية؛ فسحق الغير ذراعاً وساقاً بأسنانه الحادة ليقضي على السلطعون. كانت ورقة الغش صحيحة في هذه المرة: أصبح لدينا الآن 4,320 رقاقة.

كانت خنفسيات الأيل المرصعة في المباراة الثانية عبارة عن حشرة ذات درع أسود اللون يتميز ببنتوءات فضية تشبه المسامير على طولها. كان عدوها، خنفسيات الحبار، عبارة عن وحش نباتي له عشرة أطراف طويلة ملتوية تشبه الحبار. حاولت خنفسيات الأيل أن تقطع الكروم بفكها، لكن الكروم كانت تتناثي وتتمدد مثل المطاط وكان من الصعب قطعها بشكل مدهش. التفت حول خنفسيات الأيل البائسة وسحقتها. أصبح لدينا 8424 رقاقة الآن.

في المباراة الثالثة، بلغ طول السنجب البرق حوالي ستة عشر بوصة بما في ذلك الذيل. كان فروه أزرق نقي، وكانت أسنانه الإمامية طويلة وحادة. كان السنجب الصاروخي غوفر، كما قالت أسونا، قارضاً قصيراً وقرفصاء ولونه رمادي باهت. كان السنجب، تماشياً مع لقبه، سريعاً بشكل مذهل، وكان يقفز في جميع أنحاء القفص، وكان يمزق السنجب بأسنانه ومخالبه، وكان يهاجم السنجب بأسنانه ومخالبه. بدأت أشعر بالقلق من أننا قد أخطأنا الاختيار، ولكن بعد أن تحول شريط قوة السنجب إلى اللون الأحمر مباشرةً، أطلق النار من ذيله وانطلق في الهواء مثل الصاروخ، وقضى على السنجب. واحد وعشرون ألفاً وثمانمائة وثمانين عشرة رقاقة.

في المباراة الرابعة، كانت اليد البهيمة واليد الشرسة قشريات مقززة المظهر تشبه اليد البشرية عملياً بثلاثة أضعاف حجمها. كانت اليد البهيمية هي النوع الأساسي، بينما كانت اليد الشرسة هي النوع البديل الملون. حاول الوحشي بشكل أساسي الإمساك بالأخر، أما اليد الشرسة فكانت لها قدرة خاصة مذهلة. في البداية، اعتقدت في البداية أن هذا قد يتعارض مع التوقعات مرة أخرى، ولكن يبدو أن الصعق لم يعمل ضد نوعه، فقد ساعدت قوة الإمساك الفائقة للوحشية في سحق اليد الشرسة.

في النهاية، سارت جميع المباريات الأربع بالطريقة التي أخبرتنا بها ورقة الغش. كان من الممكن أن تخسر كل شيء لو سارت أي منها في الاتجاه الآخر؛ لقد أصابني بالغثيان لأنني لم أكن أعرف كيف كانوا يتلاعبون بالنصر والهزيمة. هل كان هناك وحش مصبوغ بلون مختلف مثل الليكون الصدئ؟ هل أعطي أحدهم منبهأ أو مهدئاً للتغيير طبيعته؟ لقد افترضت بالأمس أن هذا الأخير سيكون بمثابة هدية مميّة بفضل أيقونة التحفيز أو التخدير، لكنني لم أكن الشخص الذي يقاتلهم، ولا يمكن أن نفترض أن معركة حدث ما مستصرف مثل اللعب العادي.

على أي حال، لم يكن أمامنا خيار آخر سوى المراهنة بجميع الرقائق الـ 62,013 رقاقة على المباراة النهائية.

وبينما كانت تحدق بذهول في الرقائق الست ذات العشرة آلاف فييش، والرقائق ذات الألف فييش، والرقائق ذات الألف فييش، والرقائق ذات العشرة آلاف فييش والرقائق ذات الألف فييش والرقائق الثلاث ذات الألف فييش، تمنت أسونا قائلة: "أرى الآن."

"ترى ماذا؟"

"إذا كان الأمر بهذه الإثارة عندما تعرف مسبقاً من سيفوز ومن سيخسر، أفترض أنني أفهم قليلاً ما شعرت به عندما أفلست في الإصدار التجريبي."

"من الجيد سماع ذلك... أعني، ربما لم يكن الأمر جيداً"، علّقت وأنا آخذ رشفة من الشمبانيا التي أهديت إلى أصحاب الرهانات العالمية - على الرغم من أن اسم السلعة الرسمي كان النبيذ الفوار فقط. "على أي حال، فإن أرباحنا تزيد عن ستين ألفاً الآن، لذا حتى لو خسنا كل شيء، ينبغي أن تكون قادرين على كسب تذاكر دخول إلى الشاطئ لتكلينا".

من وراء قناع الفراشة، اتسعت عيناً أسونا من خلف قناع الفراشة، وومضت من الدهشة. ثم انفجرت قائلة: "أوه! هذا صحيح. هذا ما أردته في المقام الأول من كل هذا. لقد نسيت تماماً."

"حتى لو حصلنا على تصاريح الدخول، فمن المحتمل أن يستغرق الأمر بعض الوقت قبل أن نتمكن من الاستمتاع بالشاطئ، للأسف. بالإضافة إلى..."

لم أكمل تلك الجملة، لكنني كنت واثقاً بأن أسونا قد فهمت. إذا لم ذكرن قادرين على إنقاذ نيرنير أو كيزمل، فلن تكون في مزاج جيد للاستمتاع بالشاطئ في أي وقت قريب. كانت الخطوة الأولى للاستمتاع الكامل بالرمال البيضاء والمياه الزرقاء الكريستالية هي الحصول على دم التنين والمفاتيح الأربع المقدسة.

كان نجاح ذلك يعتمد على ما إذا كنا نحن أو ليند أو كيباو قد وصلنا إلى مائة ألف رقاقة بعد المباراة النهائية - وإذا كان ذلك قد أغري بردون للخروج إلى الساحة كما كنا نأمل.

"سيداتي وسادي!" دوى صوت المذيع غير القابل للعب مرة أخرى مصحوباً بالجرس. "حان الوقت للنهائي الكبير لهذا المساء! ستبدأ المعركة الضارية بين المتنافسين الآخرين خلال لحظات! سيتم إيقاف بيع التذاكر في غضون خمس دقائق! راهنوا بشكل كبير وراهنوا كثيراً!"

ارتفعت الضجة داخل القاعة مرة أخرى، واندفع العديد من الزوار نحو المنضدة، وكان ليند وكيباو من بينهم بالتأكيد. كنت أرغب في إنهاء الأمر أيضاً، لكنني لم أستطع القيام بحركتي حتى أعرف على أيهما يراهن ليند وكيباو.

بعد عشر ثوانٍ بطيئة بشكل مؤلم، فتحت "أسونا" نافذة المشغل فوق حضنها مباشرة. ألقت نظرة سريعة على رسائلها، ثم انحنت بالقرب مني وهمست قائلة: "راهن كل من ALS وال DKB على الجليبيتون الصغير".

كانت هذه المعلومة قادمة من ليتن من ALS وصديقاتها شيفاتا من DKB. فهم كلاهما أن ورقة الغش كانت قادمة من مصدر مريب ووافقاً على المساعدة في إبلاغنا باختيار نقاطيهم. فقط لأنهم أحبوا أسونا كثيراً بالطبع.

"فهمت... إذن كلاهما يراهن ضد الورقة"، تمنت وأنا أتفقد جدول الاحتمالات. كان الجليبيتودونت الصغير لعشيرة ناختوبي يحمل رمز مثلث بجانبه، بينما كان الجليبيتودونت الصغير لعشيرة كورلوي يحمل رمز دائرة. إذا كانت الورقة دقيقة كما كانت حتى الآن، كان سيفوز الثور ذو القرن الصغير، لكن كل من ليند وكيباو شگا في أن الورقة كانت فخاً وضعه الكازينو، وكانا ينويان الاستفادة منها بالمراهنة على العكس.

يجب أن يكون هذا هو الخيار الصحيح. كنا نعلم أن الورقة كانت فخاً، ولو كان لدى خيار بسيط بين الاثنين، لراهنـت ضد الوحش المدرج في الورقة. ادعت كيو أنها لا تستطيع أن تخيل أن بردون كورلوي فشل في تصور شخص ما يكسر نمطه، ولكن سواء كانت الخدعة المستخدمة في المباراة النهائية هي تغيير الألوان أو العوامل الكيميائية، كان من الصعب تخيل أي وسيلة لعكس ذلك في أقل من عشر ثوانٍ بين نهاية الرهان وبداية المباراة.

على أي حال...

"إذا راهنت "ليند-كيبا" على وحش "ناشتوي"، فسيكون علينا أن نراهن على وحش "كورلوي"، بقدر ما يؤلمـي ذلك. وبهذه الطريقة، سنظل مغطـيين إذا قاموا بإعداد طبقة إضافـية من الغش"، قلت ذلك وأنا أنقر على اسم الوحش "كورلوي" على الورقة.

أومـأت أسوـنا برأسـها. "صحيح... لكن حتى مع ذلك..."

لم تستطرـد، لـذا نظرـت إـليـها من خـلال القـنـاع. هـزـت رـأسـها فـقط.

"آسف، لا شيءـ. اذهبـ وأحضرـ التذكرةـ... وشـامـبانـياـ أخرىـ، إذاـ كنتـ لاـ تـمانـعـ."

"فهمـتـ".

وقفـتـ، وأمسـكتـ العمـلةـ المـعدـنيةـ فيـ كـفـيـ، وأـسـرـعـتـ إـلـىـ طـاـوـلـةـ الشـراءـ.

تم استبدال اثنـينـ وستـينـ ألفـاـ وثلاثـ عشرـةـ رـقاـقةـ نـقـديةـ - أيـ ماـ يـعادـلـ 6,201,300ـ كـولـونـ - بـقطـعةـ واحدةـ منـ الـورـقـ. الآـنـ أناـ ولـينـدـ-ـكـيبـاـ كـنـاـ نـراـهـنـ أناـ ولـينـدـ-ـكـيبـاـ عـلـىـ أـكـثـرـ مـاـ مـائـةـ وـخـمـسـينـ أـلـفـ رـقاـقةـ فقطـ، وـمـعـ إـضـافـةـ جـمـيعـ الزـوارـ الـآخـرـينـ، كـانـ يـجـبـ أـنـ يـكـونـ المـجـمـوعـ أـكـثـرـ مـاـ مـائـيـ أـلـفـ.

بعد ذلكـ، حـصـلـتـ عـلـىـ كـأسـينـ مـنـ الشـمبـانـياـ مـنـ طـاـوـلـةـ الـبـارـ الـقـرـيبـةـ وـعـدـنـاـ إـلـىـ مقـاعـدـنـاـ. أـرـسلـتـ أـسـوـناـ رسـالتـهاـ الـتـيـ كـانـتـ قدـ أـعـدـتـهاـ مـسـبـقاـ

إلى "آرغو" في الطابق الثالث. وأخيراً، كان علينا فقط أن نرى ما إذا كان باردون كورلوي سينزل لمراقبة الوضع...

"ثلاث دقائق متبقيّة لوضع رهاناتكم! إنها آخر وأكبر نوبة في هذه الليلة، لذا احرصوا على الانضمام إلى المتعة!" صرخ المذيع من تحت الأضواء. كانت قائمة الاحتمالات تتغيّر بسرعة مع تدفق الرهانات. في الوقت الراهن، كان الجليبيتودون الصغير لآل ناختويز يحصل على رهان بنسبة 1.7. وكان رهان فرس كورلويز "فيرديان بيغورن" عند نقطتين إلى ثلاثة. كان الجليبيتودون الذي كان يركب عليه كل من ALS و DKB في هذه المرحلة أقل من ضعف العائد.

همّمت "أسونا" قائلة: "أتساءل عما إذا كانوا قادرين على الوصول إلى مائة ألف فيش".

أجريت عملية حسابية ذهنية سريعة. "إذا كانوا قد ربحوا ستين ألفاً على الأقل، مثلنا، فمن المفترض أن يصلوا إلى هذا المجموع. وإذا فزنا نحن، سنكون أكثر من مائة وأربعين ألف فيش..."

"كيف يمكنك حساب المبالغ الرابحة بهذه السرعة؟" سالت "كيف يمكنك حساب المبالغ الرابحة بهذه السرعة؟" هاه؟ إنه مجرد ضرب بسيط، لذا..."

أجرت أسونا عملية سريعة على نافذتها التي كانت لا تزال مفتوحة. رفعت رأسها وهمست، "باردون يتحرك."

"أخيراً!"

عاد التحذير من "آرغو" الذي كان يتربص في رواق الفندق ويراقب مكتب الاستقبال. كانت هذه إحدى العقبات التي أزيلت من الخطة.

لكن الجزء الصعب كان قد بدأ للتو. فقد كان حظنا الآن في السماء - على شكل هذين الوحشين - ولكن بالنسبة لأرجو وكيميل كان عليهما التسلل إلى الغرفة رقم 7 والعثور على الغرض الذي كان يستخدمه باردون كورلوي لإجراء اتصال مع الجن الساقطين قبل أن يعود هو وحراسه المسلحين. ولم يكن لدينا أي فكرة عن نوع الغرض الذي قد يكون.

"سيكون الأمر على ما يرام. سينجح الأمر"، همست أسونا. مدت يدها إلى يدي المستندة على ركبتي وضغطت عليها.

نعم، كان مسار عملنا الحالي هو أن نثق بأن رفاقنا سيكونون على قدر المهمة. كان لدينا عملنا الخاص: القيام بكل ما يلزم لتأخير عودة باردون إلى غرفته، إذا وصل الأمر إلى ذلك.

"دقيقة واحدة متبقية لشراء التذاكر يا رفاق!" أعلن اللاعב غير القابل للعب عن ذلك. ظننت أني سمعت صوتاً خافتاً من الأوتار ونظرت من فوق كتفي.

من خلال الأبواب المفتوحة للحلبة كان هناك رجل مسن يدخل القاعة، يحرسه أربعة رجال يرتدون ملابس سوداء. كان هيكله النحيل يرتدي بدلة أنيقة من ثلاث قطع، وكان له شارب ولحية مصففة بعناية - كان باردون، بطريرك عائلة كورلوبي بلا شك. كان شكل خادمه القرفصاء القرفصاء مندين ظاهراً خلفه.

"ها هو ذا." أرسلت أسونا لأرجو رسالة تأكيد أخرى، ثمأغلقت النافذة بحزم.

تقدمت مجموعة بردون مباشرةً عبر حشود الشخصيات غير القابلة للعب في القاعة، حتى وصلوا إلى مقاعد كبار الشخصيات خلف مقصورة المذيع مباشرةً. كنا أنا وأسونا في مكاننا في الصف الأمامي حيث كانت لدينا رؤية جيدة للقفص، لذا لم نتمكن من رؤية وجه بردون إلا إذا نظرنا من فوق أكتافنا. لكنني لم أرغب في الوقوف ولفت الانتباه مع بدء المباراة في أقل من دقيقة، لذا لم يكن نقل المقاعد خياراً متاحاً.

واجهت الأمام مرة أخرى. دق الجرس بصوت أعلى من أي وقت مضى.

ركّزت المصايب العديدة الموضوعة على الجدران العالية ضوءها تلقائياً - كيما كان عملها - مما أدى إلى خلق أربعة أصوات كاشفة شقت القاعة المظلمة. أضاءات تلك المصايب قفص المعركة الذهبي الذي كان يضيء بشكل أكثر سطوعاً ويجذب الأنظار.

كان القفص المستطيل، المنفصل إلى جزأين بواسطة بوابته الفاصلة، بعرض اثني عشر قدماً تقريباً على الجانب القصير - وثلاثين قدماً على الجانب الطويل. لكن الوحشين اللذين كانا على وشك الظهور سيجعل ذلك يبدو ضيقاً بالتأكيد. كان كيو قد أخبرنا أن الوحشين الوحشين المدرجين في جدول الترتيب كانوا بالحجم المناسب للقتال داخل القفص ولم يكن لديهما أي هجمات خاصة قد تضر بالجمهور أو الهيكل. افترضت أن هذين الاثنين يمثلان حدود تلك الحدود.

ترك قعقة ثقيلة تموجات في الشمبانيا. تراجعت نقطتان على الحائط الحجري المبطن لأحد جانبي القفص ثم بدأتا في الارتفاع.

"تبدأ الآن مباراة حلبة القتال الأخيرة في الأمسية!" أعلن الشخص غير القابل للعب المربوط القوس بحماس بينما ركّزت الأصوات الكاشفة على البوابة اليمنى - الممر المؤدي إلى إسطبل الوحش تحت الأرض الخاص بآل كورلويز.

"مقاتلنا الأول... ينحدر من سهول فيرديا شرق فولوبتا، الوحش ذو القرنين الذي بعث المسافرين  
وحطم العربات! الفيرديان... بيغهورن!"



انبعث من الممر صوت قعقة حوافر - كلووك! - وظهر حيوان رباعي الأرجل أسود وبني اللون، يتميز بقرون منحنية ملتوية. كان يبدو إلى حد ما مثل المماعز أو البقرة، لكن طوله كان يقارب ستة أقدام، وكانت هناك أننياب حادة تبطن فكه.

أعضاء أصوات كاشفة جديدة على المدخل الأيسر، الذي أدى إلى إسطبل ناختوبي.

"التالي! من أقصى غرب فولوبتا، يسيطر على السهول البيضاء المبّيضة، المخلوق الغريب الذي يحطّم كل القادمين برأسه الصليب كالغولاذ! الجليبيتو دونت الصغير!"

كان يرتطم بقوه في القفص شيء يشبه حيوان المدرع في العالم الحقيقى، مع جبل من الصدفة في الأعلى. ومع ذلك، كان رأسه أكبر بكثير من رأس حيوان المدرع، وكان له رأس بارز يشبه المطرقة. كان بحجم الماعز العملاق على الجانب الأيمن.

"لقد فهمت ما هو الجليبيتودونت...". تتمت أسوأنا كنت أعرف الإجابة بالفعل، لأنني بحثت عنها بداعي الفضول خلال الفترة التجريبية.

"أحد أسلاف حيوان المدرع الذي انقرض منذآلاف وآلاف السنين في العالم الحقيقي"، همسـت.  
"أعتقد أنها لا تزال حية في إينكراد."

"أنت محق. يبدو تماماً مثل حيوان المدرع"، أجبتني متجاهلة النصف الثاني من تعليقي. "لكن ما الذي يفترض أن يجعل هذا صغيراً...؟"

"أعتقد أن هناك حيوان غير صغير في مكان ما. لم أرى واحداً في النسخة التجريبية على الأقل."

"آمل ألا نصادفها أبداً"، قالت وهي ترسم على وجهها.

صرخ المذيع NPC بصوت أعلى من أي وقت مضى: "وحش ضد وحش! من سيخضع رأسه العظيم أولاً! لتبدأ المبارزة...!"

دق الجرس، وبدأ حاجز السياج داخل القفص في الانخفاض إلى الأرض.

أخفض الثور الصغير رأسه المحمي بشكل مثير للإعجاب وكشط أرضية القفص بحوافه مرة أخرى. أخرج الجليبي دونت رأسه الشبيه بالمطرقة من جسمه المدرع وشد أطراfe.

**عندما ابتعد السياج تماماً عن الطريق، زأر المخلوقان**

مزيج قبيح ومتناهٍ هجموا من طرف القفص بشراسة كبيرة. على الرغم من ضخامة القفص، إلا أن عرض كل منهما كان ثلاثة أقدام فقط على الأكثر، وكان هناك اثنا عشر قدماً من المساحة الجانبية في القفص، مما يمنحهما مساحة كبيرة لتجاوز بعضهما البعض - لكنهما لم يكن لديهما نية للقيام بذلك. حتى أنا لم أكن لأرغب في الدفاع ضد هجمات هذه الوحش. لقد اندفعوا مباشرةً على طول طرف الخط نفسه واصطدموا رأساً برأس بقوة شرسة.

كانت مجرد هجمات عادمة، ولكن ظهر تأثير ضوئي عند الاصطدام، أبيض مع خطوط حمراء، أعقبته موجة صدمة عنيفة. اهتزت الأرضية الرخامية، بل وتسربت في انسكاب بعض بقايا الشمبانيا. تعثر كل من البيغورن والجلبيتودونت لفترة وجيزة قبل أن يستعيدا توازنها ويبتعدا مرة أخرى. انخفضت قضبان القوة لكليهما بنسبة 20 بالمئة تقريباً.

"اهتزت الساحة بأكملها للتو! يا له من اصطدام قوي!" نادى المذيع، مما أثار موجة من التصفيق والهتافات من الجمهور. لكنني لم أكن في مثل هذا المزاج المتحمس. كنت أعلم أنه لا يحق لي أن أشفق على الوحش الذين تم أسيرهم وإجبارهم على القتال، ولكن لو كنت قادراً على تقسيم مشاعري بهذه الصراوة، لما سمحت للعاطفة بالسيطرة وتحرير "راستي ليكون" من الإسطبل في المقام الأول.

على أقل تقدير، كان عليَّ أن أحافظ على مشاعري في مستوى واحد وأن أحترس من أي علامات على وجود خطأ في المباراة. إذا كان تخميني صحيحًا، سيحاول آل كورلويز تعظيم أرباحهم من خلال قلب النتيجة مرة أخرى بحيث يفوز "بيغورن" الفيرديان، مما يطابق ورقة الغش. لم يكن لدي أي فكرة كيف سيفعلون ذلك.

لا يبدو أن أيًا من الوحشين كان في حالة جيدة ، ومن المفترض أنه لم يكن هناك أي نوع من الأنواع المتغيرة الألوان في هذا الطابق، لذا كان الغش القائم على الصبغة مستبعداً. كان يبدو أن أفضل طريقة هي رمي شيء ما من خارج القفص، ولكن لم يكن هناك أي شخص يشاهد بالقرب من القفص بسبب موجة الصدمة الناتجة عن اصطدام الوحشين. إذا كنت قريباً بما فيه الكفاية، كنت ستعاني بسهولة من ضرر الرذاذ.

تراجع كل من الجليبيتودونت والجلبيتودونت إلى زاويتهما ثم أخفضا رأسيهما. تحت وهج الأضواء الكاشفة، استطاعت أن أرى كل منهما يدخل

حركة الشحن، حيث قام كل من الثور الكبير بضرب الأرض بمخالبه على الأرض، بينما قام الجليبيتودونت بنشر أطراfe وتوتره. بعد لحظة، بدأت الهجمة الثانية.

لم يكن أي من الوحشين أكثر من مجرد وحش عادي، لكن الصدمة التي هزت الغرفة بدت جديرة بأقوى هجوم للوحش الرئيس. لم يكن بوسعي سوى تخيل مشهد الرفائق المكداة وهي تتتساقط وكرات الروليت وهي تهرب في الكازينو الأول من الكازينو الأول، وجعلني قلقي المتزايد أختلس نظرة خاطفة على مقاعد كبار الشخصيات خلفنا.

كانت منطقة الجلوس في الظلام، لكن مقاعد كبار الشخصيات كانت قريبة بما فيه الكفاية من مقصورة المذيع بحيث أن قربها من الضوء جعلها بالكاد مرئية. كان باردون كورلوي جالساً في وسط الأريكة وقدماه متقطعتان وهو يشرب الشمبانيا. لم تخن النظرة الهادئة على وجهه أي تلميح إلى أنه كان قلقاً بشأن الأضرار التي لحقت بالказينو أو انكشف حيلة ورقة الغش التي قام بها.

همست "أسونا" قائلة: "لا تنظر بتمعن شديد، وإلا سيلاحظ ذلك"، فقمت بتصوير رقبي بسرعة مرة أخرى.

الحق الاشتباك الثاني بين الثعبان والجلبيتودونت ضرراً آخر بنسبيّة 20 بالمائة لكل منهما، لكن يبدو أن خسارة الثعبان كانت أعلى بقليل من نقاط صحة الثعبان. أتذكر أن كلاً منهما كان بنفس قوة الآخر خلال الإصدار التجاري، ولكن كان موطن الثور الأقرن في النصف الأمامي من الأرض، بينما كان الجليبيتودونت في النصف الخلفي. وبالتالي، سيكون من المنطقي أن يكون للجلبيتودونت أفضلية إحصائية طفيفة.

"بهذا المعدل، يبدو أن الجليبيتودونت سيفوز"، همست هامساً وأنا أميل برأسي إلى اليمين.

وانحنت أسونا بالمثل. "كنت أفكّر في شيء نفسه... هل هذا يعني أن الكورلويز لم يتمكنوا من إلغاء خدعتهم قبل بدء المباراة؟"

"ربما. أو ربما لم يفترضوا أبداً أن خدعتهم ستنجح مئة بالمائة من الوقت منذ البداية."

"آه-هاه..."

ومع ذلك، بدت غير واثقة. يمكنني أنأشعر بهذا الإحباط أيضاً. كان فخ الثعبان الأرجواني ذكيّاً للغاية. أي شخص يمكنه ابتكار وتنفيذ مثل هذه الخطة يجب أن يكون لديه نسخة احتياطية في حال رأى الجمهور المستهدف ورقة الغش. بعد خسارة واحدة فقط، كل من كيباو وليند

اشتبهوا في وجود غدر، وكانوا يراهنون على ذلك الليلة.

إذا فاز الجليبيتودونت فإن كل من ليند-كيبا سيفوز بمائة ألف رقاقة ويأخذ الجائزة الكبرى لسيف فولوبتا من الكازينو. هل كان رجل ماكر مثل بردون كورلوي سيقول ببساطة "حسناً" ويترك الأمر يحدث؟

كنت أعرف أنه لا بد من وجود شيء آخر. أبقيت عيني على القفص.

لكن لم يكن هناك أي شيء يمكنني رؤيته في الجدران أو الأرضية أو السقف. لم يكن هناك أي رجل مراهن جاهز بسهم مسموم أو سيدة لطيفة على وشك رش الأعشاب الطبية.

"مرة أخرى؟ هل سيفعلون ذلك مرة أخرى؟!" صرخ الشخص غير القابل للعب مع تسلیط الأضواء الكاشفة على الوحشين.

هممت أسونا "همم". لاحظت أن عينيها كانتا واسعتين وترمش بسرعة.

"ما الخطب؟"

"لا شيء... أنا بخير. أعتقد أن عيناي قد تعبتا من التحديق الشديد." "هاه..."

كنت أتعجب من أن هذه الظاهرة يمكن أن تحدث في العالم الافتراضي أيضاً، عندما هجمت الوحش للمرة الثالثة.

اهتزت الاهتزازات على الأرض. على الفور، صُعقت بإحساس غريب. كان الجليبيتودونت الذي يفترض أنه متفوق أبطأ قليلاً من المرتين السابقتين.

لم يكن ذلك وهماً. عندما اصطدم الاثنان كان على بعد حوالي ثلاثة أقدام إلى يسار مركز القفص. كان الاصطدام لا يزال عنيفاً كما كان دائماً. مالت كأس الشمبانيا التي صمدت أمام الاهتزاز حتى الآن، واضطررت إلى استخدام كلتا يدي للإمساك بها.

تلانت كل تأثيرات الضوء والدخان داخل القفص. ارتفع قرنا الثور الملتفان عالياً في الهواء، وهز الجليبيتودونت رأسه المنخفض ذهاباً وإياباً. يبدو أن السرعة البطيئة لشحنها كانت تحدث فرقاً، لأن شريط قوة الجليبيتودون بدا الآن أفضل حالاً.

"ولكن لماذا انخفضت سرعته فجأة...؟"؟ تمنت.

هذت أسونا رأسها. "لا أعرف... لم يكن هناك أي تدخل خارجي..."

"بالضبط"، وافقت، وبحثت بعناية. لكن لم يكن هناك أي أجسام غريبة ملتصقة بجسم الجليبيتودونت الضخم ولا أثر لأي سائل متناثر عليه.

لم يتبق من صحة الجليبيتودونت سوى ما يزيد قليلاً عن 40% من صحته، بينما كان الجليبيتودونت في حوالي 38. ربما تفي شحنتان آخرتان بالغرض. إذا استمر الجليبيتودونت في التراجع، كان الجليبيتودونت سيخرج منتصراً.

هل كان هذا التغيير من تأثير تلاعب كورلوبي؟ وإذا كان الأمر كذلك، كيف...؟ "آه، ها هو مرة أخرى..." تمنت أسونا وهي تطرف بعينها  
"ماذا يحدث لك؟"

"لا أعلم... هناك خطب ما في عيني. لقد شعرت أن لون الوحش قد تغير قليلاً..."  
"هاه...؟" الجليبيتودونت؟"

"من قبل، نعم. لكن هذا القفص كان لحيوان البيغورن."

نظرت بسرعة إلى القفص مرة أخرى، لكنني لم أشعر بأي تغيير في اللون. كانت صدفة الجليبيتودونت الرمادية وغطاء فروة الثور ذات اللون البني المائل للسواد هي نفسها التي كانت عليه عندما بدأت المبارزة...

كلا، لم تكن الوحش

لم تكن الوحش لقد كانت الحجارة التي كانوا يقفون عليها. كان هناك اختلاف طفيف في اللون بين الإثنان، كما أعتقدت تحت أقدام الجليبيتودونت، كانت الحجارة رمادية محيدة، بينما كانت البقعة تحت حوافر الجليبيتودونت خضراء قليلاً...

"هاه...؟"

تراجعت قليلاً واستدرت دون أن ألفت الانتباه إلى. لم أكن أنظر إلى مقاعد كبار الشخصيات، بل كنت أنظر إلى الخلف، إلى الأصوات الأربع الكاشفة بالقرب من أعلى الجدران الحجرية للكازينو. كانت الإضاءة المنبعثة من المصباح الكبير في الأعلى تنعكس من خلال عدسات مقررة قبل أن تتركز في أشعة ضوئية ضيقة. من وجهة نظري، كان المصباحان الموجودان على اليمين بلون اللهب الطبيعي، لكن المصباحان الموجودان على اليسار كانوا مائلين إلى اللون الأخضر قليلاً. أسونا

حواس أسونا الحادة التقطت الفرق في ألوان الوحوش، ولكنني لم أستطع أن أميز الفرق على بلاط الأرضية.

كان من المستحيل أن يكون هذا الاختلاف الدقيق في اللون مقصوداً ليكون جزءاً من الأجراء. على الأرجح، كان هناك نوع من التأثير الخادع في الضوء ذي اللون الأخضر.

كانوا يستخدمون ذلك حتى يفوز الثور على حین غرة... لكن انتظر، لم يكن ذلك منطقياً. طبقاً لأسونا، كانت الأضواء الخضراء تضيء على الجليبيتودونت في وقت سابق، لكنها الآن كانت فوق الثور الصخري.

إذا كان الكورلويز هم من يشغلون الأضواء، فهذا يعني أنهم كانوا يلحقون الضرر بكل الوحوشين.

"!!....."

فجأة، قفز إلى ذهني احتمال واحد. استقامت ومددت يدي لافتتاح نافذتي - فقط لأمنع نفسي. كانت أرغو تتسلل إلى غرفة بربدون الآن، لذا لم أستطع أن أطلب منها نقل أي رسائل إلى كيو.

وبدلاً من ذلك، سحبت ورقة الاحتمالات من جيب بدلتني الرسمية. في أسفلها بخط صغير جداً كانت هناك قائمة بقواعد ولوائح الحلبة.

عقوبات للتدخل مع الوحوش داخل القفص... إبطال المطالبة في حالة ضياع التذكرة أو تلفها...

دفع تعويضات التذكرة الفائزة لها موعد نهائي في منتصف ليل يوم الحدث...  
ثم وجدتها مخبأة بين الطباعة الدقيقة.

إذا أصبح كل الوحوشين غير قادرين على القتال لمدة ثلاثة دقائق على الأقل، أو إذا مات الوحشان في وقت واحد، فلن يكون هناك فائز معلن ولن يتم دفع أي فيشات.

"...هذا كل شيء...!"

"ماذا؟" سألت أسونا، وبدت مرتبكة. أشرت إلى البند القريب من أسفل القائمة. بعد ثانيةتين، توترت وتجمدت في مكانها، وارتعش فستانها الأسود لفترة وجizaً.

"في حالة التعادل... كل الرهانات تخسر لصالح المنزل؟"

"هذا ما يسعون إليه. هذا الضوء الأخضر يبطئ أي وحش يضيء عليه. إنهم يستخدمونه لضبط كميات الضرر، بحيث ينتهي التصادم النهائي بإسقاطهما معاً."

"لكن ... بالتأكيد ليس من السهل فرض التعادل..."

كان لدى أسونا وجهة نظر. إذا استمرت الحيوانات في العالم الحقيقي في حالة قريبة من الموت، فإنها ستموت في النهاية، ولكن طالما أن الوحش في SAO لديه نقطة إصابة واحدة متبقية، فلن يموت. وبينما قد تبدو الهجمات وكأنها تحدث في وقت واحد، إلا أن النظام في كل الحالات تقريباً يسجل فارق زمني أقل من عشر الثانية، مع إعطاء الأسبقية للضربة الأولى. من أجل إحداث تعادل في وضع لاعب ضد لاعب، كان على الشخص الذي تلقى الهجوم الأول فقد كل نقاط الصحة إما أن يلحق نوعاً من الضرر الاستثنائي عبر مهارة أو عنصر - أو أن يظهر نوعاً من المعجزة الفعلية لحفظ على حركة صورته الرمزية حتى يتم احتساب التعادل.

كان يفترض أن الأمر نفسه ينطبق على المعارك بين الوحوش، ولكن كان هناك احتمال أكبر بكثير أن تتحول إلى تعادل في هذه المبارزة تحديداً. استخدم كل من الجليبيودون والجلبيتودون هجمات النطح بالرأس حصرياً، مما يعني أن هجماتهما والضرر الذي لحق بهما سيحدث في وقت واحد. إذا كان باردون كورلوبي قد اختار وضع ثعبان الجليبيودون في مواجهة الجليبيتودون الخاص بـ ناختوبيز لهذا السبب تحديداً، فإن دهاءه ومكره كانوا هما السبب الحقيقي. على الرغم من أنني لم يكن لدي أي دليل، إلا أنني شككت في أن هذا لم يكن جزءاً مبرمجاً مسبقاً من المهمة بل كان من عمل الذكاء الاصطناعي الممتاز لباردون في التخطيط والتحضير لأي نتيجة.

داخل القفص، كان الوحشان الكبيران يستعدان لهجومهما الرابع. كشط الوحش ذو القرن الكبير الأرض بحافره الأمامي الأيمن، وشدّ الجليبيودون أطرافه السميكة على الأرض.

رفع المخلوقان رأسيهما عالياً، ثم صرخا بصوت عاليٍ لدرجة أن اهتزاز الهواء كان مرئياً عملياً.

كان ذلك شيئاً. لقد كان هجوماً خاصاً - هجوماً نهائياً. كانت ستظل نطحة رأس ولكن بقوة مضاعفة. إذا اصطدموا مباشرةً بكمال قوتهم مرة أخرى، فقد ينجو الثور بميزة نقاط الضربة، لكنه كان أيضاً تحت أصوات التلف. يمكن أن ينجح الضبط الدقيق لمقادير الضرر في قتل كليهما بسهولة، مما يفي بمتطلبات التسبب في التعادل.

هدر المخلوقان منتظرين فرصتهما للهجوم. كان علينا أن نفعل شيئاً حيال ضوء ديبوف في غضون الثنائي العشر التالية، أو نحن، ALS،

هل يمكننا حجب الضوء بقطعة قماش من نوع ما؟ لا، كان ذلك مستحيلاً. كانت الأضواء الكاشفة تسطع من أعلى الحائط خلفنا، ولن يسمح لنا أي قدر من التمدد بالوصول إلى زاوية الأشعة. ساتر دخاني؟ لا، لم يكن لدينا أي وسيلة لخلق ما يكفي من الدخان في وقت واحد لحجب الضوء. إذا لم نتمكن من حجبه، كان علينا أن نفعل شيئاً حيال الأضواء نفسها، لكنها كانت على بعد أكثر من مائة قدم. حتى الاندفاع الفوري لن يصل إليهم في الوقت المناسب.

في غضون نصف ثانية، كنت قد طرحت ثلاث أفكار مختلفة ورفضتها. ليتني كنت أملك تعاوين سحرية! لكن حتى لو كان بإمكاني إطلاق كرة نارية عبر الساحة، فإن ذلك سيتسبب فقط في حدوث شغب. كنت سأتهم بالتدخل في المباراة وأُعاقب، وربما حتى أُسجن.

لا سحر، ولا قوس وسهام؛ ربما كان بإمكاني رمي سكين أو اختيار المسافة المطلوبة، لكن لم يكن هناك وقت للعثور عليها في مخزوني. لو كان لدى شيء أرمي به، ويفضل أن يكون ثقيلاً وصلباً وطويلاً...

كان هناك كأس شمبانيا في يدي. نظرت إلى الأرض، ثم إلى الطاولة الصغيرة المثبتة على ظهر المقعد أمامي.

كان هناك حامل على شكل كوب في زاوية الطاولة يحتوي على عدد من الأغراض لاستخدام الضيوف - منديل من القنب وشوكة صغيرة وملعقة وقلم نحاسي، من نفس النوع الموجود على الطاولة في منطقة تناول الطعام.

وضعت كأس الشمبانيا وأمسكت بالقلم. لم يكن فاخراً مثل قلم الحبر في العالم الحقيقي، مجرد وعاء مجوف من الحبر مع ثقب في نهايته لينضج منه، لكن ذلك جعله قوياً وثقيلاً بشكل معقول.

كان هناك قلم نحاسي آخر على الطاولة أمام أسوانا، التققطته وناولتها إياه، وألقيت نظرة خاطفة على الأضواء الكاشفة خلفنا. فهمت شريكتي قصدي وأومنأت برأسها.

داخل القفص، توقف الجليبي دونت والثور الكبير عن الهدير وخفضا رأسيهما.

استدرنا أنا وأسوانا واستخدمنا ظهور مقاعdena كغطاء. كانت منطقة الجمهور مظلمة تماماً، وكان الجميع مستمتعين بالقتال. لو كنت قد استخدمت مهارة السيف، لجذبت بعض الانتباه، ولكن لم يكن لدى أسوانا

ولا أنا كانت لدينا مهارة رمي السكاكين. هذا يعني أنه كان علينا أن نضرب الأضواء الكاشفة على بعد مائة قدم، دون أي نوع من المساعدة من النظام.

كانت الأهداف عبارة عن مكثفات ضوئية بعرض ثماني بوصات تقريرًا. لم يكن ضربها بالقلم سيؤدي إلى إطفاء النيران التي كانت مصدر الضوء، ولكن إذا تشقت العدسات فإن الضوء سيبعثر، مما سيؤدي إلى تعطيل تأثير الإطفاء.

"هناك أقلام على الطاولات الأخرى أيضًا؛ لا تراجع، فقط ارم!" همست في أذن أسونا مباشرة.

لكن في الحقيقة، لم يكن لدينا وقت للمحاولة مرة أخرى إذا أخطأنا مرتين. وخلف ظهري، كنت أشعر عمليًا بالوحش في القفص وهي تبدأ هجومها. انحنى خلف ظهر الكرسي، وسحبت يدي إلى الوراء بقدر ما يمكن أن تصلك إليه. فعلت أسونا نفس الشيء بالضبط في نفس اللحظة بالضبط.

سواء ساعدنـا النظام أم لا، أنا وأسونـا كانـا لدينا إحصائيات تزيد عن 20 مستوى، وتركيز صاغته العديد من المواقف المميتة، و(ربما) حماية كاهنة الشجرة المقدسة.

يمكنـا أن نضرـها! فكرـت، راغـبـاً في تحقيق النـصر في القـلم النـحـاسي بينما كـنا نـقـذـف قـدـائـفـنا.

وبيـنـما كانـ القـلمـان يـبـحرـانـ في الـظـلـامـ، أـوـمضـ القـلمـانـ مـرـةـ وـاحـدةـ فـقـطـ، عـاـكـسـيـنـ الضـوـءـ.

بدأ الـوـحـشـانـ خـلـفـنـاـ في الـهـجـومـ.

ثم تحطمـتـ الأـضـواـءـ الـكاـشـفـةـ الـبعـيـدةـ وـتحـطـمـتـ العـدـسـاتـ المـقـعـرـةـ وـالـمـرـايـاـ الـعاـكـسـةـ إـلـىـ أـشـلـاءـ. كانـ هـدـيـرـ الحـشـدـ عـظـيـمـاـ لـدـرـجـةـ أـنـهـ كـانـ مـنـ الـمـسـتـحـيـلـ سـمـاعـ التـحـطـمـ.

انكسرـ الضـوـءـ المـنـكـسـرـ فيـ جـمـيعـ الـاتـجـاهـاتـ. استدرـتـ إـلـىـ الـوـرـاءـ وـرأـيـتـ الجـلـيـبـيـتوـدوـنـ وـالـجـلـيـبـيـتوـدوـنـ يـتـوهـجـانـ بـالـلـوـنـيـنـ الـأـزـرـقـ وـالـأـحـمـرـ عـلـىـ التـوـالـيـ وـهـمـاـ يـتـجـهـانـ نـحـوـ بـعـضـهـمـاـ بـعـضـ.

بداـنـ الـجـلـيـبـيـتوـدوـنـ بـداـ أـبـطـأـ قـلـيلـاـ فيـ الـبـدـاـيـةـ، لـكـنـهـ اـسـتـقـامـ وـتـسـارـعـ مـرـةـ أـخـرىـ. اـصـطـدـمـتـ الـقـرـونـ الـمـلـتـفـةـ وـالـصـدـفـةـ النـاتـيـةـ بـعـضـهـاـ بـعـضـ. فـيـ مـنـتـصـفـ الـقـفـصـ مـبـاشـرـةـ.

صرـتـ عـلـىـ أـسـنـانـيـ وـأـنـاـ أـتـأـهـبـ لـمـواـجـهـةـ مـوجـةـ صـدـمـةـ أـقـوىـ مـرـتـينـ مـنـ

السابقة. صرخ الجمّهور بينما اهتزت كؤوس الشمبانيا من على الطاولات، وتحطمت إلى شظايا زرقاء. كانت المؤثرات الضوئية التي أحدثها الوحشان قوية جدًا لدرجة أن أحدًا لم يلاحظ أن الأضواء الكاشفة كانت نصف ساطعة فقط كما كانت من قبل.

إذا كان أي شخص سيلاحظ الفرق فسيكون باردون كورلوي... لكن الآن كان هناك شيء أكثر إلحاحًا.

في وسط القفص، كان ضوء ودخان الاصطدام لا يزالان يدوران بشراسة. لم يتمكن من تمييز الوحش جيدًا، لكن عمودي القوة المرئيين في الهواء كانا ينخفضان بنفس السرعة بالضبط. كانوا أقل من 30 بالمائة، 20 بالمائة... 10 بالمائة.

هل كانت رمية قلمنا المذهلة تضيع هباءً؟ هل كان كل من الغليبيتو دونت والجلبيتو دونت سيسقطان في انسجام تام، مما يؤدي إلى التعادل وكسب المنزل كل الرهانات المذهلة على هذه المباراة النهاية؟

امتدت يد أسونا اليسرى وأمسكت بيدي اليمنى. ضغطت عليها دون تفكير، وأمسكت بكل ما تستحقه.

أخيرًا، كانت المؤثرات البصرية تتضاءل لتكتشف عن هيئتي الوحشين الضخمين. كان الوحشان الضخمان يقفان بلا حراك في وسط القفص ورأيهما متلاصقان في مواجهة بعضهما البعض. كانت قضبان نقاط قوتهم لا تزال تستنزف: 7 بالمائة، 5 بالمائة، 3...

ثم توقفت صحة الثور الكبير عن الانخفاض.

ومع ذلك، استمرت قوة الجليبيتو دونت في الهبوط إلى الصفر.

خرجت القوة القوية من أطرافه، وغرق الجبل الصغير للوحش مع قعقة على أرضية القفص. أحاط الضوء الأزرق بجسده الذي انضغط للحظات قبل أن ينفجر إلى قطع لا حصر لها.

في صمت الصدمة الذي أعقب ذلك، رفع الوحش الصغير رأسه ببطء.

"وا... وا... يا له من اصطدام!" هتف المذيع الذي كان يعمل كمذيع في المجلس الوطني للرياضة بينما كان الجمّهور ينفجر في ابتهاج وألم. "الفائز في هذه النزال الشرس، أحد أعظم وأشد المواجهات في تاريخ حلبة القتال هذه هو... فيريديان بيغهورن!"

0 المنتصر بيغورن المنتصر قذف إلى الخلف رأسه قرنه و صرخ

منتصرًا.

أخرجت النفس الذي كنت أحبسه ونظرت إلى أسوانا، التي بادلتها النظرة. ربما لم تدرك أنها كانت لا تزال ممسكة بيدي أو ربما أدركت ذلك.

وفي كلتا الحالتين، همهمت قائلة: "إذا... على من كنا نراهن مرة أخرى؟" "أعتقد أنه كان على الثور الصخري."

"إذاً، هل ربنا الرهان؟" "كم عدد الرقائق التي كسبناها؟" "أم..."

حاولت أن أضرب في رأسي ما يقرب من اثنين وستين ألف رقاقة التي فزنا بها قبل ذلك في الرهان على الثور الصخري، إلا أنني شعرت بوخذ مفاجئ في مؤخرة فروة رأسي.

توقفت عن الحساب ونظرت بين الكراسي خلفنا. كان باردون كورلوي واقفًا من مكانه في منطقة كبار الشخصيات، مشيرًا بجرأة في اتجاهنا العام، وعيناه تتقدان غضبًا. يبدو أنه لم يفوته مشهد الأقلام المتطايرة في الظلام. غادر أربعة رجال يرتدون بدلات سوداء منطقة كبار الشخصيات متوجهين نحونا.

"آه أوه..."

حنبت عنقي وجذبت يد أسوانا. بقينا جاثين على ركبنا، مررنا بين أرجل الحضور الآخرين وظهرور الكراسي أمامنا بينما كنا نشق طريقنا يسارًا في الصف. وبمجرد أن وصلنا إلى الدرج في النهاية، استدرنا وأسرعنا إلى الأعلى إلى منطقة بار الطعام، ثم إلى المخرج.

"إلى أين نحن ذاهبون؟"

"دعنا نعود إلى الطابق الثالث لتغيير ملابسنا. أنا قلق بشأن الآخرين أيضًا." "نقطة جيدة..."  
تحت قناع الفراشة، كانت شفتا أسوانا مزمومتين. كنا نتسدلل بين الحشود في حانة الطعام، ونبقي رؤوسنا منخفضة، عندما علا صوت مميز بصوتٍ غاضبٍ وموجع في مكان ما على اليسار.

"كيف وصل الأمر إلى هذا الحد؟!"

"يا إلهي..."

ضاقت عينا "كيو" عندما رأت القطعة الخضراء التي حملتها إليها. التقطتها من كفي ونفتحتها ثم وضعتها أمام ضوء المصباح. كان حوالي ثلث الشظية المستطيلة متفحّماً، لكن البقية كانت لا تزال تحمل بريقاً باهتاً.

كنت قد التقطت هذه القطعة من بين قطع عدسة المصباح الكشاف والمرآة على الأرض قبل أن نغادر الساحة. وبينما كنا نصعد السلالم، نقرت عليها لأكتشف اسم KERUMILA INCENSE، إلى جانب وصف بسيط: بخور مصنوع من زهور الكيروميلا المجففة والمطحونة. لم يفسر ذلك الكثير. فҳحت كيو القطعة لبضع ثوانٍ قبل أن تخفض يدها. "هذا يسمى بخور الكيروميلا. إنه ينضح برائحة لا مثيل لها في هذا العالم عندما يوضع فوق اللهب، ولكنه أيضاً يجعل اللهب ينبغى منه ضوء سام. إنها أداة قاتلة تضعف الهدف ببطء مع مرور الوقت."

"يا لها من فكرة سيئة." تجهمت. إلى جاني، كانت أسوأنا قد خلعت قناعها لكنها كانت لا تزال ترتدي فستان السهرة الأسود.

قالت ببرود: "لكننا الآن تعرفنا على خدعة آل كورلوي الأخيرة". "كانوا يضعون هذا البخور المشتعل فوق مصابيح الأضواء الكاشفة وهكذا كانوا يسلطون ضوءه المضعف على الوحش الذي يريدونه فقط، أليس كذلك؟"

"لقد فكر الرجل العجوز الماكر حقاً في كل شيء"، قلت بإعجاب، على الرغم من نفسي.

أشاحت "كيو" بنظرها بعيداً؛ كان من الواضح أنها كانت غاضبة. "لقد تفقدت الساحة على فترات منتظمة. لم أفك في أنني فشلت في اكتشاف مثل هذه الآلية الهامة... أنا لا أصلح لخدمة السيدة نيرنير..."

"انظر، لا يمكن لومك على عدم ملاحظتك. لم يكن هناك شيء مميز مرتبط بالأضواء نفسها. لقد أحضروا بخور الكيروميلا هذا فقط

ليضعوه على المصابيح عندما أرادوا إضعاف الوحوش"، أشرت إلى ذلك، لكن كيو لم يكن متحمّساً لهذه الحجة.

"عندما هاجمها الثعبان الأرجواني كان بإمكانني التخلص منه بطعنة بسيطة بدلاً من تقنية السيف. عندها ربما لم تكن الأفعى قد مزقت نفسها. في الواقع، كان يجب أن أتأكد من محتويات جميع الأفواص قبل أن نبدأ التفتيش. خاصة بعد أن أشارت السيدة كيزميل إلى أن إصرار باردون على حضور السيدة نيرنير كان على الأرجح فخاً..."

كنت أفترض أنها كانت أكبر مني بكثير، لكن الطريقة التي كانت بها كيو حزينة للغاية جعلتها تبدو أصغر سنًا من ذي قبل. لكن الآن لم يكن الوقت مناسباً للانشغال بمثل هذه الأمور. كان علي أن استعيد تقديرها مرة أخرى حتى نتمكن من مناقشة ما سيأتي بعد ذلك.

"اسمع يا كيوتشي لقد نجحت الخطة في النهاية، لذا دعنا نركز على الجانب الإيجابي، حسناً؟ كانت أرغو على الأريكة، وفي يدها كأس من النبيذ.

في الوقت الذي هرعت فيه أنا وأسونا إلى الغرفة 17 في الطابق الثالث من الكازينو الكبير بأسرع ما يمكن، كان آرغو وكيزميل قد عادا بالفعل من غرفة باردون. كانت مهمة التسلل ناجحة على ما يبدو، لكن الشيء الوحيد الذي كان على الطاولة كان خريطة قديمة، ولم يظهروا لنا أي شيء يشبه وسيلة اتصال عن بعد.

أومأت "كيو" برأسها استجابةً لنوعية صوت "آرغو" المريحة بشكل غريب ورفعت رأسها. مسحت حواف عينيها بإصبعها ووضعت ابتسامة.

"نعم، بالطبع. نجحت خطة رهان أسونا وكيريتو في الرهان بشكل جيد، ووجدت آرغو وال小姐 كيزميل الأداة الساحرة للنيوسبيين... أي الجان الساقطين. لدينا كل ما نحتاجه لإنقاذ حياة السيدة نيرنير. لا ينبغي أن أتحسر على ما كان يمكن أن يكون."

تمددت وسارت إلى الطاولة، والتقطت زجاجة النبيذ المفتوحة وكأساً جديداً. وسكت نصفها ممتلئة بالنبيذ وشربت السائل دفعة واحدة، وزفرت بشدة.

شعرت بالارتياح لأنها بدت وكأنها قد استردت مزاجها، وألقيت نظرة سريعة على قراءة الوقت. كانت الساعة 10:55 ليلاً - أي بعد عشر دقائق من فوز فريق فيريديان بيهورن في النزال الأخير في الحلبة. تماماً مثل الليلة الماضية، خسرت ليند وكيباو

أكثر من خمسين ألف رقاقة دفعة واحدة. من المفترض أنهم كانوا مع زملائهم في حانة القبو أو في حانة قرية يتسامرون على خسارتهم قبل أن يعودوا إلى نزلهم لقضاء الليلة. كان علينا أن نتصل بهم قبل ذلك، ونوضح لهم سبب صحة ورقة الغش هذه المرة، ونطلب مساعدتهم في هزيمة أغبيير الأغيار الأنثيق ويرم، زعيم هذا الطابق.

كان السؤال الكبير هو متى سيكتشف بردون كورلوي أن عنصر الاتصال الخاص به قد اختفى؟ بعد أن دمرت أضواء الكاشفة في الحلبة، وبعد أن فقد مائة ألف رقاقة - أي 142,629 رقاقة - وبعد أن فقد وسيلة التحدث مع الجن الساقطين الذين وعدوه بتمديد فترة حياته، لم يكن هناك ما يمكن أن يخبرنا ماذا سيفعل بعد ذلك. بالطبع، لم يكن لديه دليل واحد على أن الذين دمروا أضواء الكاشفة، وفازوا فوراً كثيراً في المباراة النهائية، وسرقوا غرفته غير المأهولة هم نحن الأربعة - أو أي شخص له علاقة بعائلة ناختوبي. ومع ذلك، لو كان ذلك كافياً بالنسبة لهم للتراجع، لما ربوا ثعباناً ساماً نادراً في محاولة لقتل نيرنيز.

كان من المفترض أن يحضرنا هوازو عندما عاد بردون إلى غرفته من الحلبة. كان هناك شيء يجب أن نناقشه قبل أن يحدث ذلك.

أعاد كيو القطعة المحترقة جزئياً من بخور الكيروميلا التي أعدتها إلى مخزوني تحسباً لأي طاري. توجهت إلى آرغو وسألته: "إذا... ما نوع الأداة التي كان يستخدمها للاتصال بالجن الساقطين؟

"إنها أمامك مباشرة." "هاه؟"

رمشت بعيوني ونظرت إلى أسفل الطاولة. لم يكن فوقها سوى زجاجة نبيذ مفتوحة، وأربعة كؤوس، وخريطة مخطوطة. أظهرت الخريطة الطابق السابع بأكمله، وهو ما قد يكون مفيداً لجلسة استراتيجية، ولكن لم تكن هناك أدلة في الأفق - إلا إذا...

"انتظر، هذه؟ الخريطة؟"

"صحيح." ابتسمت ابتسامة متكلفة ورمقتها بنظرة ثاقبة.

"لكن... كيف عرفت أن هذه هي الطريقة التي كان البردون يتواصل بها أثناء البحث؟ كنت سأتجاوزها مائة بالمائة."

قالت آرغو وهي ترفع كأس نبيذها: "لقد نسيت أن كيزوتشي كان بجانبي"

نحو الفارس القزم المظلوم على الأريكة الأخرى.

منحنا كيزمبل ابتسامة فخر ووجه انتباها إلى الجزء السفلي الأيسر من الخريطة. "انظروا إلى هذا."

"أم..."

اقترينا بما فيه الكفاية بحيث تلامست رؤوسنا. في زاوية الخريطة المخطوطة، كانت هناك عالمة غريبة مرسومة بالحبر الأحمر الداكن. كانت عبارة عن خطين متعرجين متشابكين. ظننت أنني رأيتهمما في مكان ما من قبل.

"إنه جليد وبرق! رمز الساقطين!" صرخت أسونا. "أوه"، صرخت "أوه". لقد كانت بالفعل نفس الشارة المنحوتة على خنجر العفريت الساقط الذي أسقطه أحد أفراد العفاريت في الطابق السادس، وهو خنجر العذاب.

"أين كان هذا في الغرفة؟ سألت أرغو. فأجابت: "في الدرج الثالث من الأعلى في المكتب الضخم." إذا لم يكن موضوعاً في العراء بالفعل، فربما لم يكن ليلاحظ اختفاءه على الفور، لكن في كلتا الحالتين، لم يكن بإمكاننا أن نسمح بإضاعة الوقت.

"كيف تستخدم هذا يا كيزمبل؟" سأله على الفور، لكن الفارس اكتفى بإعطائي ابتسامة قصيرة ومعروفة.

"أتفهم أنك في عجلة من أمرك، لكنني أقترح عليك الجلوس أولًا." "أوه..."  
بالتأكيد".

جلست بجانب كيزمبل، وأخذت أسونا المكان المجاور لأرغو، بينما جلس كيو على الجانب الآخر.  
نظفت الفارسة حلقها ومسحت الخريطة بأطراف أصابعها.

"قد تبدو هذه الخريطة وكأنها مخطوطة، لكنها ليست كذلك. إنها مصنوعة من الوحوش النادرة جداً التي تظهر في القصور والقلاع المهجورة المسماة "سينيا"، والتي يتم قتلها بطريقة معينة، ثم تجفيفها واستخدامها مثل الورق."

"...Scyia"

لم أواجه مثل هذا الوحش في الاختبار التجريبي، ولم أكن أعرف ما إذا كان الاسم يعني أي شيء.  
بدت أسونا وآرغو مرتبكتين أيضاً، ومن المحتمل أن يستغرق الأمر بعض الوقت لمعرفة ذلك، لذا تركتها تكمل الشرح دون مقاطعة.

"تظهر السيكيا دائماً في أزواج. عندما تهزمهما معاً وتصنع ورقة

بهمَا، ترتبط القطعتان بقوّة غامضة. عندما يتناثر الدم على إحداهما، سيظهر التناثر في نفس المكان على الأخرى."

لم يكن الأمر منطقياً بالنسبة لي، ولكن عند هذا التعليق، صرخت أسونا قائلة: "أوه! إذاً لقد رسموا نفس الخريطة بالضبط على كلتا القطعتين الورقيتين، وإذا قام صاحب إحدى الخريطتين بتقطير الدم على الخريطة، فيمكنهم الإشارة إلى تلك الإحداثيات لصاحب الخريطة الأخرى!"

"آها..." قلت.

تمتم آرغو: "مثير للإهتمام للغاية".

وبعد لحظات، رد كيو قائلاً: "إذاً، إذا قام بتقطير الدم في مكان ما على الخريطة، ستظهر البقعة على شريك الخريطة، وسيظهر الجان الساقطون في ذلك الموقع...؟"

"يبدو أن هذا هو الحال. ومع ذلك،" قال كيزميل عابسًا: "ومع ذلك، لن يشير ذلك إلى وقت اللقاء. ربما يذهبون إلى المكان وينتظرون ببساطة حتى يظهر الجانب الآخر..."

بدا ذلك وكأنه طريقة غير فعالة إلى حد ما للقيام بالأمور. هل سينتظر الجان الساقطون، بقدر ما كانوا مشغولين بحياتهم ومخططاتهم المختلفة، طوال ساعات النهار؟

"إذن، إذا كتبت على هذه الخريطة بالدم، هل ستظهر على الخريطة الأخرى يا كيزميل؟" سألت.

هزت الفارسة رأسها. "لا، لقد سمعت أن بقع الدم المسقطة حديثاً فقط من الإصبع مباشرة ستنتقل. بالطبع، قد تتمكن من كتابة أحرف كبيرة إذا انسكبت قطرات كافية... لكنني أعتقد أن البقع ستتلاشى بعد مرور بعض الوقت...".

"لا تقل ذلك"، علقت قائلاً: "لا تقل ذلك"، مقلداً آرغو دون أن أدرك ذلك وكسبت شخير من الفتاة نفسها.

"Kii-boy" إذا لم تظهر لأختك الكبيرة بعض الاحترام، فلن تعلمك كيفية معرفة الوقت بهذا الشيء، قالت غاضبة.

"ماذا؟ هل اكتشفت الأمر يا آرغو؟" سألت أسونا بعيون واسعة. صفت بيديها معاً في صلاة. "أرجوك! أخبرينا كيف! سنجعل "كيريتو" يقف في الردهة للعقاب إذا أردت!"

"أووو، هيا"، أنين. صحك كيزمبل وكيو في انسجام تام. إذا كان هذا هو ما يتطلبه الأمر لجعل الخادمة في حالة معنوية أفضل، فإن الوقوف في الردهة لا يبدو سيئاً للغاية - إذا لم يكن الأمر كذلك بالنسبة لي أيضاً. "آسفة، آسفة. سأشتري لك بطاطا حلوة مخبوزة للتعويض عن ذلك. فقط أطلعيني على السر."

"لماذا البطاطا الحلوة؟" أجبت أرغو وهي تطبق شفتيها باستثناء. لكنها تجاوزت الأمر على الفور، وأشارت إلى النصف الأيمن من الخريطة. لم تكن تشير إلى الخريطة نفسها، في الواقع، بل إلى فتحة إينكراد نفسها. لاحظت فجأة أن هناك نقاطاً صغيرة جدًا موضوعة على فترات منتظمة على طول الطريق حول الأرضية الدائرية تماماً.

"أتري كيف يوجد أربعة وعشرون من هذه؟ أراهن أنهم يستخدمونها للإشارة إلى الوقت."

"أوه...!" أنا وأسونا صرخنا معاً. كدت أن أصرخ "إنها ساعة!" لكنني كتمت نفسي لأنني لم أكن متأكدة ما إذا كان كيو أو كيزمبل يعرفان ما هي الساعة. لم يكن الأمر أنه لم تكن هناك أي ساعات ميكانيكية في إينكراد على الإطلاق - كان هناك برج ساعة ضخم في مدينة البدايات في الطابق الأول - لكنني لم أذكر رؤية أي ساعات تناظرية في قلاع الجان.

ومع ذلك، فهم كيو وكيزمبل ما قصدته آرغو على الفور. "فهمت. كل نقطة تمثل ساعة واحدة، أليس كذلك؟"

قالا على التوالي: "لذا فإن ساعات النهار ستكون على اليمين، وساعات الليل على اليسار"، وعندما أدركت أن ساعة الخريطة لم تكن من نوع الساعات التقليدية التي تعمل على الخريطة من اثنتا عشرة ساعة بل ساعة من أربع وعشرين ساعة. وهذا يعني أن النقطة الموجودة في الأعلى هي منتصف الليل، والنقطة الموجودة في الأسفل هي الظهر.

قالت "أسوانا" بفهم: "آه، إذا هم يسقطون الدم في مكانين للموقع والوقت". نظرت من الخريطة إلى بقيتنا. "إذن... متى وأين نستدعي الجان الساقطين؟"

"ليس بهذه السرعة يا آ-تشان"، قالت أرغو وهي تجفل. نظرت إلى أسفل يمينها إلى ساعة اللعبة. "إذا أشرت إلى ساعة من الآن، فلن يظهر الساقطون في الوقت المناسب، أفترض. بالإضافة إلى ذلك، لدينا أمور علينا الاهتمام بها أولاً، أليس كذلك؟"

"أوه، صحيح... علينا أن نتفاوض مع الـ "دي كي بي" و "إي إل إس" لإقناعهم بالmigration في الصباح الباكر. كيريتوا، لقد ذكرت أن لديك خطة لذلك - كيف ستجعل هؤلاء الرجال في الصيف؟"

وَقَعَتْ أَرْبَعَةُ أَزْوَاجٍ مِّنَ الْعَيْوَنِ عَلَيْهِ. هَزَّتْ كَتْفَيْهِ.

"يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ سَهْلًا. سَأَقُولُ فَقْطَ إِذَا هَزَّمَنَا رَئِيسَ الطَّابِقِ بِحَلْوَى مَسَاءً بَعْدَ غَدٍ - بَعْدَ غَدٍ، دَعَنَا نَجْعَلُ ذَلِكَ بِحَلْوَى ظَهَرَ بَعْدَ غَدٍ - سَأَبْيَعُ سَيْفَ فُولُوبْتَا لِمَنْ يَقْاتِلُ بِشَدَّةٍ، مُقَابِلًا مَائِيَّةِ أَلْفِ كَوْلٍ."

"هَاهُ؟!" صَرَخَتْ أَرْغُو وَهِيَ أَوْلَى مِنْ اسْتِجَابٍ. قَامَتْ بِتَدوِيرِ بَقَايَا كَأسِ النَّبِيذِ الْخَاصِ بِهَا وَهِيَ تَصْرُخُ قَائِلَةً: "هَلْ أَنْتَ جَادٌ؟ هَذَا لَيْسَ قَلِيلًا؟ هَذَا السَّيْفُ الْمَكْسُورُ يَسَاوِي مَائَةَ أَلْفِ رِقَاقَةٍ! عَشْرَةُ مَلايِّينَ كُولُونٍ! وَأَنْتَ سَتَبِيعُهُ مُقَابِلًا مَائِيَّةِ أَلْفِ؟!"

"لَنْ تَتَرَحَّزْ "لَيْنِدَ-كِيَبَا" عَنْ مَوْقِفِهَا إِلَّا إِذَا قَمْتَ بِتَحْلِيةِ الرَّهَانِ بِهَذَا الْقَدْرِ. بِالإِضَافَةِ إِلَى أَنْ مَائِيَّةِ أَلْفِ كُولُونٍ هِيَ الْأَمْوَالُ الْأُولَى الَّتِي وَضَعَنَاها فِي الْفُوزِ بِالسَّيْفِ فِي الْمَقَامِ الْأَوَّلِ، لَذَا سَيَعْنِي ذَلِكَ أَنَّا اسْتَعْدَدْنَا اسْتِثْمَارَنَا".

"مَعَ ذَلِكَ... كَانَ بِإِمْكَانِكَ عَلَى الْأَقْلَى أَنْ تَطْلَبَ ثَلَاثَةً... أَوْ أَرْبَعَمَائِيَّةَ أَلْفِ...!" أَصَرَّتْ، وَبَدَتْ أَكْثَرُ شَبَهِهَا بِأَرْغُو الَّتِي أَتَذَكَّرُهَا.

ثُمَّ رَفَعَتْ "كِيَوْ" يَدَهَا، مَا جَعَلَنَا نَلْتَزِمُ الصَّمْتِ. كَانَ هُنَاكَ تَجَعُّدٌ عَمِيقٌ بَيْنَ حَاجِبَيْهَا، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ حَقِيقَةِ أَنَّهَا بَدَتْ لِلْتَّوِ وَكَانَهَا تَغْلِبَتْ عَلَى هُواجِسِهَا.

"أَسُونَا"، "كِيرِيتُو"، "أَرْغُو"، السَّيْدَةُ "كِيزْمِيلْ". الْحَقِيقَةُ هِيَ... هُنَاكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ يَجِبُ أَنْ أَشْرَحَهُ لِكُمْ بِشَأنِ ذَلِكَ السَّيْفِ..."

لَكِنْ مَرَّةً أُخْرَى، تَمَتْ مَقَاطِعَتِهَا. كَانَ هُنَاكَ طَرْقٌ سَرِيعٌ وَهَادِئٌ عَلَى الْبَابِ، وَدُونَ أَنْ تَنْتَظِرَ رَدَهَا، فَتَحَهُ الشَّخْصُ الَّذِي كَانَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنَ الْبَابِ، وَكَشَفَ عَنْ أَنَّهُ هُوازُو.

"عَادَ بِرَدْوَنَ إِلَى غَرْفَتِهِ يَا أَخْتَاهُ!"

"أَخِيرًا!" قَلَتْ وَأَنَا أَغْلِي مِنَ الْخَبْرِ الَّذِي طَالَ انتِظَارَهُنَّا. نَهَضَتْ مِنَ الْأَرْبِكَةِ وَقَلَتْ: "سَنَسْمَعُ مَا لَدِيكُ لِتَقُولُهُ لَاحِقًا. عَلَيْنَا أَنْ نَتَبَادِلَ هَذَا أَوْلًَا"، بَيْنَمَا كَنْتُ أَرْبَتُ عَلَى جِيبِ صَدْرِ الْبَدْلَةِ الَّتِي كَنْتُ لَا أَزَالُ أَرْتَدِيهَا.

نَهَضَتْ أَسُونَا عَلَى قَدْمِيهَا أَيْضًا. "سَأَنْضُمُ إِلَيْكَ. يَجِبُ عَلَيْنَا تَخْزِينُ الطَّعَامِ وَالْأَشْيَاءِ عَلَى أَيِّ حَالٍ." بَعْدَ خَمْسَ دَقَائِقٍ، كَنْتُ أَضْعَعُ رِقَاقَةً ذَهْبِيَّةً لَامِعَةً بِقِيمَةِ مَائَةِ أَلْفِ فِينِكَ عَلَى الْمَنْضِدَةِ. انْقَسَمَ الضَّيْوَفُ مِنْ حَوْلِي إِلَى هَمَمَاتِ خَافِتَةٍ

أو هكذا تخيلت.

بدأ أن السيدة التي تقف خلف المنضدة تجمدت للحظة لكنها استعادت ابتسامتها المشرقة بنفس السرعة.

## "هل تبدلین مقابل جائزه؟ أي سلعة تريد؟"

"هذه!" صرخت وأنا أشير إلى أعلى القائمة على اللوحة، بينما كانت أسوانا تجذبني من خلف ياقتي. من خلال ثقوب قناع الفراشة، كان في عينيها نظرة الأخت الكبرى التي توبخ أخيها الصغير الأحمق. سحبته إلى الخلف وأخذت مكانى على المنضدة. فتحت كتيب الجائزة الذى كانت تحمله، وأشارت ببطف إلى رسم توضيحي لسيف.

"نود الحصول على سيف فولوبتا."

"بالطبع"، قالت المرأة بابتسامة مثالية قبل أن تستدير على كعبها. كانت معروضات الجائزة مثبتة على جانب العمود الضخم في وسط المساحة خلف المنضدة ذات الجوانب الأربع، وكان السيف ذو المائة ألف رقاقة يلمع في الأعلى، بعيداً عن متناول اليد دون سلم - أو هكذا افترضت.

وبدلاً من ذلك، ضغطت على زر أو أداة غريبة أخرى مخبأة في أسفل الشاشة، مما تسبب في نزول الشيء بأكمله مع قعقة ثقيلة. وفي غضون خمس ثوانٍ، لامست الحافة السفلية الأرض وتوقفت.

ومع ذلك، كان هناك ما يقرب من سبعة أقدام للسيف، وكان على المرأة أن تتمدد بكل ما تستحقه، حيث أزالت الغمد الجلدي الأسود أسفل السيف أولاً. سلمت ذلك إلى شخص آخر من الشخصيات غير القابلة للعب كانت تنتظر بجانبها، ثم مدت يدها إلى سيف فولوبيتا أخيراً.

كان في مخيالي أنه سيكون ثقيلاً جداً؛ ولحسن الحظ، أزالته من الرف دون أن تسقطه، ثم أدخلت السيف الطويل البلاتيني والذهبي في الغمد الذي كان يحمله رفيقها. واستقر في المقبض، وعندها أخذت الغمد ورفعت السيف بأكمله.

ثم عادت إلى المنضدة ورفعته. "هذا هو سيف فولوبتا. من فضلك أقبل جائزتك."

قبل أن يتحرك أي منا، رمقتني أسونا بنظرة. يبدو أنها كانت تعطيني الشرف. فأسرعت إلى الإمام، ووضعت يدي تحت غمد السيف ووضعت قوتي بحذر. ترك السيف أصابعها.

لم يكن ثقيلاً.

ولم يكن خفيفاً أيضاً. لكنه كان بالكاد يختلف عن سيف الإيفنتايد 3+، سلاحي الحالي. وفقاً للحداد الفظ في معسكر الأقزام المظلمين في الطابق الثالث، لانديرين، كان حاداً بشكل خاص، حتى بين روائع ليوسولا، مما يعني أنه كان دقيقاً أيضاً. لقد وضعت كل النقاط في الحدة مما جعله أخف من المتوسط بين السيوف من فئته.

كان سيف فولوبتا عريضاً وسميكاً، لذا فإن حقيقة أنه كان بنفس وزن سيف الإيفنتايد تقريراً تعني على الأرجح

قطعت سلسلة الأفكار المقلقة تلك قبل أن أصل إلى استنتاج وترجعت خطوة إلى الوراء. "شكراً لك. أقبل هذه القطعة."

التقطت السيدة التي ترتدي ربطة العنق ببراعة الرقاقة من على المنضدة، وطأطأت هي وزميلتها في العمل رأسيهما بعمق. كانت تلك نهاية مهمتنا، كما افترضت - ولكن لم تكن الفكرة تخطر ببالي حتى أخرجت السيدة عدداً من البطاقات السوداء من خلف المنضدة ورفعتها بكلتا يديها.

"هذه بطاقات دخول إلى الشاطئ الخاص الذي يديره الكازينو. أرجوكم استمتعوا بها."

أردت أن أصرخ بـ"نعم!" لكن كان لدي شعور بأن أسونا ستمسكنني من مؤخرة رقبتي مرة أخرى، لذا فقد احتفظت بها بابتسمة مهذبة بينما كنت آخذ البطاقات. لم تكن مصنوعة من البلاستيك بالطبع، لكنها كانت مادة خشنة لا تشبه الخشب أو الورق أو المعدن أيضاً. كان السطح الأسود مزيناً بشعار يجمع بين زهرة وتنين، والذي كان من المفترض أنه رمز الكازينو . أحصيت أربعاء منها؛ لقد حصلنا على مائة وأربعين ألف رقاقة ، لذا فقد تم التحقق من صحة الحسابات.

وضعت البطاقات في جيب صدري وشكرتهم مرة أخرى. انحنى النساء مرة أخرى وأجابن في انسجام تام: "نحن نتطلع إلى زيارتك القادمة إلى كازينو فولوبتا جراند."

تعالت صيحات التصديق الحار من حولنا، مما فاجأني . كان هناك صفوف من ضيوف الكازينو يحيطون بمنضدة الصرافة ويصفقون ويبتسمون لنا.

في العادة، قد أنجرف عادةً وألوح للحشد، ولكن بحلول هذا الوقت، كان آل كورلويز قد تلقوا خبراً بأن سيف فولوبتا، الجائزة التي

التي لم يطالب بها أحد على الرف العلوي من لوحة جوائز الكازينو الكبير لقرون قد اختفت الآن. لم يكن من الواضح ما إذا كان باردون سيهبط من الطابق الثالث مرة أخرى، لكنني بالتأكيد لم أكن أريد مواجهته.

قلت له: "شكراً، شكرأً"، ورفعت يدي اليمنى لأفسح الطريق بين الحشود والسيف مدوسوس تحت ذراعي الأخرى. توجهنا إلى قاعة السالالم، حيث تسللت خلف أحد الأعمدة لأفتح مخزوني وألقي بسيف فولوبتا في الداخل.

كنا قد انتهينا من أصعب سلسلة مهام الليلة: الفوز بالرقاء الالزمة للحصول على السياف. أراد جزء مني التتحقق من الخصائص على الفور ومعرفة ما إذا كانت مكسورة حقاً كما جاء في الوصف، ولكن كان هناك مهمة أخرى يجب القيام بها أولاً.

"أين هم الآن يا أسوونا؟" سألت، وأنما أنظر إلى الأعلى.

ارتفعت أكتاف شريكتي العارية وانخفضت. "قالا إنهم يتسامران في مطعم يقع إلى الشرق قليلاً من ساحة الكازينو. نجح ليتن وشيفاتا في استدراجهما إلى نفس المكان."

"فهمت. نحن حقاً مدينون لهذين الاثنين... سنحتاج إلى دعوتهما إلى العشاء في وقت ما."

"أقترح مطعم مينون إذن"، هكذا اقتربت أسوونا، وابتسمة تصايقها في زاوية فمها - بالتأكيد عند التفكير في إجبار شيفاتا على حمل عدد كبير من الأطباق من قبل الطاهي. أردت أن أرى ذلك أيضاً بالطبع. ولكن من أجل رؤية ذلك، كان علينا إنهاء مهمة أصعب: التغلب على رئيس الطابق واستعادة المفاتيح المقدسة.

قلت: "حسناً... هيا بنا"، قلت وأنا أهيئ نفسي ذهنياً للخطوة التالية، عندما سحبت أسوونا بدلة السهرة الخاصة بي لتمتعني من ذلك.

"أود تغيير ملابسي." "أوه..."

صحيح."

من الناحية العددية والبصرية، لم يكن فستانها يوفر دفاعاً كافياً؛ كان من المنطقي أنها لا تريد الخروج به. وإذا كنت صادقاً، لم أكن أريد أن يرى هؤلاء الأشرار في مجموعة الخطوط الأمامية شريكتي بهذا الشكل أيضاً. لكن الأمر سيستغرق الكثير من الوقت للعودة إلى الطابق الثالث، وتغيير الملابس، ثم العودة إلى الأسفل مرة أخرى.

"حسناً ... أعتقد أنه يمكنني إخفاك هكذا..."

أشرت إلى أسونا إلى الحائط وحجبتها بجسدي، وفتحت ستة البدلة على مصراعيها لأوفر لها غطاءً أكثر قليلاً.

من خلف قناع الفراشة، أومضت أسونا عدة مرات، ثم رفعت يدها بطريقة أنيقة للغاية وقبضت عليها في قبضة يدها.

"لكن بعد ذلك ستمكن من رؤيتي عن قرب!"

عندما اخترقت قبضة يدها حاجز النظام إلى جانبي الأيمن، أدركت متأخراً أن تأثير قبضتها قد اخترق حاجز النظام إلى جانبي الأيمن...



كانت الساعة الثامنة من صباح يوم 7 يناير، أي بعد تسع ساعات من مقاومتنا العظيمة في الكازينو الكبير.

شكّنا أنا وأسونا وأرجو وكيميل وكيو ونيرنير وأسونا مجموعة من ستة أشخاص، وتوجهنا بسرعة عبر حقل العظام في الجانب الغربي من الطابق السابع من أينكراد.

بينما كانت المجموعة مكونة من ستة أشخاص، إلا أن أربعة منها فقط كانوا قادرين على القتال. كانت نيرنير لا تزال في غيبوبة، ملفوفة في عباءة ثقيلة وعباءة لحجب أشعة الشمس، وكانت كيو قد أحكمت ربط سيدتها بإحكام إلى ظهرها بأشرطة جلدية.

في هذه الأثناء، كان حقل العظام عبارة عن أرض قاحلة مقفرة، حيث كانت الأشجار الميتة التي كانت تبرز من الأرض مثل العظام؛ ولم تكن هناك أي حياة نباتية خضراء يمكن رؤيتها. كقزم، كانت كيميل ستصاب عادةً بضعف في أقل من دقيقة هنا، ولكن لحسن حظنا كانت لا تزال تحتفظ برداء غرينليف الذي استعارته من خزانة قلعة غالى، والذي كان يحميها من المعاناة في هذه الأرض القاحلة.

وفقاً لها، عندما غادرت قلعة غالى إلى قصر شجرة هارين، كان قد أعطاهما بهروم، الرجل الأكبر سنًا المسؤول عن الخزانة في القلعة، العباءة الثمينة لتسخدمها. من المؤكد أنه لم يكن يتوقع أن يحتاجها كيميل بعد هروبه من السجن وذهابه لاستعادة المفاتيح، لكن آكل اللحم القديم كان رجالاً كثيراً الألغاز. ذات يوم أردت العودة إلى القلعة لاستجوبه عن مهارة التأمل - وربما أحصل على فرصة لتناول شريحة اللحم الهامبرغ التي فاتتني (ماذا كان يسميها، فريكتيل؟) أيضًا. لكننا لم نتمكن حتى من الاقتراب من أراضي الجان المظلم حتى استعدنا المفاتيح المسروقة.

بصراحة، لقد شعرنا أننا كنا نتمسّك بقشة في سعينا لاستعادة المفاتيح، ولكننا الآن وجدنا أخيراً الخيط الذي يمكننا اتباعه لتحقيق النصر. وكان الخيط يقودنا نحو شخصيتين صغيرتين تومضان في الطرف بعيد من الأرض القاحلة المبيضة.

قبل سبع ساعات، عدت أنا وأسونا إلى غرفة الفندق في الطابق الثالث بعد التفاوض مع النقاوبتين. قدمنا تقريرنا إلى المجموعة وقررنا أخيراً الاستفادة من العنصر الذي استخدمناه للاتصال بالجن الساقطين: خريطة سيبا.

كان الموقع الذي أشرنا إليه عبارة عن زوج من أشجار الحور الرجراج التي كانت تقف على الطريق من فولوبتا إلى غابة لوسيروك. كانت الساعة الثالثة صباحاً.

قبلت مهمة تقطير الدم. كانت كيزمبل مصرة جداً على أن تقوم بذلك، لكن بردون كان إنساناً، وإذا حدث أن دم الجان تسبب رد فعل مختلف في الخريطة، فإن الساقطين سيعرفون أنه فخ.

بطريقة ما، تمكنت بطريقة ما من إقناع كيزمبل بهذا، وهكذا تراجعت إلى الوراء بينما كنت أحارو وخرز إصبعي بسكين رفيع من كيو. كان هذا عندما أدركت أنا وأسونا وأرجو متأخرين مشكلة كبيرة. كانت غرفة نيرنير - وباقى غرفة فولوبتا بالطبع - داخل منطقة مكافحة الإجرام، حيث لا يمكن للأعبيين إيذاء اللاعبيين الآخرين. وهذا يشمل نفسه بالطبع. لقد أدى وخرز إصبعي بالسكين إلى ظهور جدار نظام أرجواني في الهواء.

أدانت كيزمبل عينيها على طبيعة "السحر البشري" المفرطة في الحماية وحاوت أخذ السكين مني، لكن لحسن الحظ توصل أرغو إلى حل. كانت هناك طريقة واحدة لإلغاء رمز الأمان مؤقتاً داخل المنطقة الآمنة في المدينة: بنظام المبارزة.

تحديث أسونا في مبارزة الضربة الأولى، وقبلت بنظرة مريبة مما جعل نافذة عد تنازلي ضخمة تظهر فوق الطاولة. مررت الثوانى الستين ببطء مؤلم كما أتذكرها من قبل، وب مجرد أن بدأت المبارزة، تمكنت من وخرز طرف إصبعي بالسكين.

لم يكن الدم في هذه الحالة سائلاً واقعياً بل قطعاً حمراء لامعة من الضوء. أسقطت قطرة الأولى فوق أشجار الحور الرجراج على الخريطة. بعد ذلك، أضفت قطرة ثانية فوق العلامة الموجودة على حافة الخريطة المقابلة للثالثة صباحاً. امتدت إبرة صغيرة حادة من الضوء الأحمر على بعد حوالي بوصتين من تلك البقعة وبدأت في وضع علامة على كل ثانية. وفي غضون دقيقة، اختفى الضوء، ولم يكن هناك ما يمكن فعله سوى الثقة في الخريطة والانتظار.

وبعد ثلاث دقائق، ظهر عمود أزرق فوق الخريطة هذه المرة. لكنها لم تكن تشير إلى نفس المكان والزمان.

كان الموقع عبارة عن شجرة كبيرة وميتة تقف في منتصف حقل العظام، بعيداً إلى الشمال الغربي من فولوبتا. وكان الوقت هو السابعة صباحاً

من الواضح أن الجان الساقطين قد أشاروا إلى وقت ومكان جديدين، كما لو كانوا يقولون: "نحن لا نتبع تعليماتكم". لم نتمكن من رفض هذا العرض المضاد، لذلك كنت سأوافق عليه عندما لم أتمكن من ذلك. أين كان من المفترض أن أقطر الدم للإشارة إلى القبول؟

وأندلعت المجموعة في اقتراحات وجدل، إلى أن رصد كيو حرفين غريبين على شكل حرف Z و N في زاوية الخريطة. كانت قد مرت دقائقتان بالفعل على رد الساقطين بحلول ذلك الوقت، لذا أضفت بسرعة قطرة جديدة على حرف Z. انتظرنا خمس دقائق أخرى تحسباً لظهور عمود آخر من الضوء، ولكن لم يظهر عمود آخر من الضوء، لذا سمحنا بانتهاء المبارزة بالتعادل.

تركنا الخريطة على الطاولة وتناولنا العشاء في وقت متأخر مع بعض الطعام الخفيف الذي اشتربته أسوانا من المدينة. كانت العودة إلى فندق أمبرمون إن مضيعة للوقت، لذا اخترنا أن ننام في الفندق. ثم استيقظنا في الساعة الرابعة، واستغرقنا ثلاثين دقيقة للاستعداد، وغادرنا الكازينو عبر ذلك الممر المخفي مرة أخرى، وخرجنا من البلدة من البوابة الشمالية، مسرعين إلى الشمال الغربي. كانت هناك وحوش على طول الطريق بالطبع، ولكن كان لدينا كيزمبل الشخصية غير القابلة للعب من مستوى النخبة.

في البلدة، احتفظت بسيفها المكسور في متناول اليد، لكن في البرية، اضطرت كيزمبل إلى الاستسلام والتحول إلى سيف الجان الشجاع الذي أعطيتها إياه. أوضحت القوة المطلقة التي أظهرتها أن عدم إمامها بالسلاح لم يكن مشكلة. بعد كيف كانت كيزمبل عاجزة أمام كيسارة الفانس، فإن التفكير في المواجهة الثانية المحتملة مع ذلك العدو جعل سامي تحولاً إلى هلام. على الأقل لم يكن كيسارا سيكتسب أي مستويات في هذه الثناء. كان علينا فقط أن نستفيد من وقتنا إلى أقصى حد لنستعيد قوتنا قبل ذلك الوقت.

مع مرور هذه الفكرة والمزيد في ذهني، اكتسبت مستوى في الرحلة، وكذلك فعلت أسوانا، مما جعلنا نصل إلى 23 على التوالي. كانت "أرغو" مشغولة في رفع مستواها في وقتها الخاص، لكنها كالعادة رفضت إخبارنا برقمها أو اختيار مهاراتها. كانت هجمات مخالفتها أسرع من هجمات كيزمبل، وعلى الرغم من أن الضرر في حد ذاته كان منخفضاً، إلا أنها كانت تعيث فساداً في الوحوش وتشتت انتباهم بينما كنا نطلق هجمات كبيرة.

وحتى مع وجود نيرنير مربوطة على ظهرها وغير قادرة على الحركة بأي طريقة عنيفة، تمكنت كيو من تحطيم العديد من الأعداء بضربيات دقيقة وعالية القوة

من إستوك، إذا كانوا من الحماقة بحيث يقفون في طريقها. عبرت الحفلة الأرضي العشبية التي تحيط بفولوبتا دون توقف، وكانت غابة لوسيروك بعيدة على الجانب الأيمن بينما كنا نواصل السير في اتجاه الشمال الغربي، حتى بدأت السماء تضيء عندما وصلنا إلى حقل العظام.

باعتبارها المنطقة الخارجية الأكثر خطورة في الطابق السابع، كانت الوحش بالتأكيد أعلى مرتبة من أي مكان آخر، لكنها لم تكن كافية لتسبب لنا مشكلة خطيرة. كان الصراع الوحيد ضد مجموعة من الليكونات الصدئة - وحش حقيقي هذه المرة. ومع ذلك، رش "كيو" سائلاً غريب الرائحة، مما أدى إلى إضعاف حركة الليكونز وجعل هزيمتهم أسهل بكثير.

كان يخطر بيالي الآن أنه بين صبغة زهرة الروبيوم التي بدأت هذه الحادثة بأكملها، وسم زهرة اللوبيليا الذي استخدمناه لتنويم نيرنير وإبطاء السم الفضي في عروقها، وبخور الكيروميلا المستخدم في خلق ديبوف الضوء، والسائل الغريب الذي استخدمه كيو على مجموعة الليكونز الصدئة، كان هناك بالتأكيد الكثير من السموم والمسحوق المنتشر الآن. ربما كان ذلك لأن الكورلويز والليكونز كانوا بارعين في استخدام الأدوية والخلطات. لكن ربما كانت هناك صلة ما بحقيقة أن نيرنير كان مصاص دماء أو سيد الليل.

في هذه الأثناء، عبرنا حقل العظام ووصلنا إلى تلة تطل على منظر جيد لشجرة ضخمة ميتة - عظمة التنين - قبل ثلاثين دقيقة من موعد الاجتماع الذي طلبه الجان.

كان هناك عدد من الصخور الصالحة للخدمة تماماً على قمة التل التي وفرت لنا مكاناً للاختباء. تناوبنا على مراقبة الشجرة الضخمة وأخذنا وقتاً للراحة والتزود بالوقود. كانت شمس الصباح تسقط بالفعل من خلال الفتاحة الخارجية لإينكراد، مما جعلنيأشعر بالقلق من أن تبدأ نيرنير في التعرض للضرر على الرغم من العباءة والرداء، ولكن وفقاً لـ"كيو"، ستكون بخير أثناء غيبوبتها طالما لم تتعرض لأشعة الشمس المباشرة. فكرت مرة أخرى في سيرها خلال غروب الشمس قبل الإسطبلات وتذكرت أنها ضعفت ولكنها لم تفقد أي نقاط صحة.

ومع ذلك، كان تسمم الفضة يقرب نيرنير من الموت شيئاً فشيئاً. كان الوقت المحدد لنا هو مساء الغد. كان علينا أن نجد مخبأً العفريت الساقط ونهزم زعيم الطابق قبل ذلك الوقت؛ لم يكن هناك لحظة لنضيعها. راقت وانتظرت بفارغ الصبر، وفي حوالي الساعة 6:55، رصد "آرغو" شخصان يقتربان من الجانب الآخر من الأرض القاحلة.

كانت بقعة اختبائنا على بعد أكثر من ثلاثة ياردة من عظم التنين، لذا كان الشكلان مجرد نقطتين سوداويتين في المسافة. لكن ذلك كان كل ما احتاج كيزميل أن يقوله: "إنهم ساقطون".

كان الجن الساقطون لا يزالون من الجن، لذا من الطبيعي ألا يتمكنوا من عبور حقل العظام دون استخدام شيء يشبه عباءة غرينليف. ولكن مثلهم مثل الجنود الذين هاجموا قلعة غالى في الطابق السادس، كانوا بالتأكيد مجهزين بأغصان المحرمات. ربما كانوا قد اختاروا حقل العظام على افتراض أنه لا يمكن لأي من الجن المظلمين من قصر شجرة هارن الاقتراب من أي مكان.

شاهدت اثنين من الجن الساقطين يصلان إلى عظام التنين. بالطبع، لم نتمكن من مغادرة مكان اختبائنا. إذا تسللنا من الجانب الآخر من الشجرة وقمنا بعمل كمین، ربما كان بإمكاننا التغلب عليهم، على افتراض أنهم لم يكونوا كيسارا والجنرال نلتزه. لكنهم لن يفصحوا عن موقع مخبأهم حتى تحت التعذيب، والأهم من ذلك أن أسوانا لن تتوافق على ذلك.

لذا بقينا جاثمين خلف الصخور مستعدين للانتظار حتى يتحرك الساقطون - أو هكذا اعتقادنا. ولكن بمجرد أن أصبحت الساعة السابعة وخمس دقائق، بدأ الزوجان في السير في الاتجاه الذي أتيا منه. للحظة وجية، فكرت للحظة وجية: أردت أن يقابلوكما في وسط الأرض القاحلة، يجب أن تمهلهما وقتاً أطول من ذلك! ولكنني تذكرت بعد ذلك أننا نحن من اتصلنا بهم وليس بردون كورلوي، وكلما أسرعوا في العودة إلى المنزل كان ذلك أفضل لنا.

كانت الساعة الآن الثامنة، وكنا نسرع في اللحاق بالجن الساقطين وهم عائدون على الأرجح إلى مخبأهم. كنت قلقاً لأنه لم يكن هناك سوى القليل من الأشياء التي يمكننا الاختباء خلفها، لكن الشمس كانت في ظهورنا، لذا فإن الضوء الذي يسطع من الأرض المبيضة كان يوفر نوعاً من التمويه الطبيعي، كما آمل.

إما لأننا كنا في خضم حدث خاص أو لأن الساقطين استخدموه نوعاً من السحر السحري على بعد عدة مئات من اليارات أمامنا، لم تكن هناك هجمات وحوش، على الرغم من أننا كنا نسير لمدة ساعة منذ تركنا عظمة التنين خلفنا. في مرحلة ما، أصبحت قمم الجبال الحادة خلف الأرض القاحلة وبرج المتأهة الذي يلوح خلفها أكثر وضوحاً.

عدلت سرعة مشي حتى أصطف مع كيو الذي كان خلفي.

"لقد كنت تحملين السيدة "نير طوال هذا الوقت. هل أنت بخير؟ سأتبادر معك إذا شعرت بالتعب"، همست.

رمقني خادمة المعركة الوفية دوماً بنظرة رائعة. "ليست مشكلة. لست ضعيفة لدرجة أنني سأصبح 'متعبة' بحمل السيدة نيرنير بمفردي."

"بالطبع. آسف"، قلت بسرعة. خفت تعابير وجهها قليلاً.

"... لكنني أشكرك على تفكيرك يي. يجب ألا أن أنسى أن العمل الذي استأجرتكم للقيام به انتهى بالتحقيق في الإسطبل. لا يمكنني أن أعبر عن امتناني لما قمت به لإنقاذ حياة السيدة نيرنير بعد انتهاء مهمتك".

"آه، يا إلهي..."

حُكِّكت خلف أذني بشكل محرج، ثم ألقى نظرة على نيرنير التي كانت مربوطة إلى ظهر كيوا. كان وجهها مخفياً بقطن عباءتها، بالإضافة إلى الرداء الذي كان فوقها، لكن كان هناك علامات ذهبية تدور ببطء فوق رأسها. كان ذلك مؤشراً على أن نيرنير هي من تقوم بمهمتي الحالية ولن تخفي حتى أنهى المهمة أو أفشلها أو أتخلى عنها. لم أكن سأختار الخيار الثالث، كان هذا أمراً مؤكداً.

"... أنا وأسونا لم نأتي إلى الكازينو للمقامرة. لقد جئنا إلى فولوبتا للاستمتاع بالشاطئ"، قلت ذلك وأنا أنظر إلى كيو. للحظة، نظرت أسونا من فوق كتفها من حيث كانت تسير مع كيزمبل أمامنا. لم تكن تويخني بسبب حديثي عن الأمر، لذا واصلت القصة.

"لكي تدخل إلى الشاطئ، عليك أن تربح ثلاثة ألف فييش في الكازينو لكل شخص وتحصل على تصريح، أليس كذلك؟ لم نكن لنجني هذا المبلغ أبداً من اللعب بشكل طبيعي على طاولات الورق، أو عجلات الروليت... أو مدرج الوحش بالطبع. ولكننا ربنا مائة وأربعين ألفاً بالأمس، ما يكفي لي ولأسونا وأرجو وكيرمييل للحصول على تصاريح دخول خاصة بنا، وكان ذلك فقط لأن السيدة نير استأجرتنا للقيام بهذا العمل..."

في مرحلة ما، بدأت أفقد ما كنت أحابه. ارتسمت ابتسامة خفية على شفتي كيو.

لو كنت قد طلبت ذلك ببساطة، لكن يامكاننا ترتيب تصاريح دخول الشاطئ في أي

في أي لحظة."

"هاه؟ حقاً؟"

"تصريح الدرج الذي أعنده لأرجو له نفس الامتيازات بشكل أساسي. يمكن إعطاؤها إلى أجل غير مسمى لأي شخص يستأجره أصحاب الفندق."

"أوه... لم أكن أعرف..."

في هذه الحالة، نظريًا، كان بإمكاننا نظريةً أن نستعير التصريح مباشرةً بعد مقابلة نيرنير، ثم نذهب مباشرةً إلى الشاطئ، ونحصل على ما يكفي من الشمس والرمال، ونترك المهمة قبل التوجه مباشرةً إلى البلدة التالية.

لكن ذلك كان سيترك "آرغو" لمواصلة المسعي بمفردها، لذا من المفترض أن نيرنير كان من المفترض أن يلدهه الثعبان الأرجنتيني على أي حال. ومن هذا المنطلق، كنت سعيدًا بأننا لم نحصل على أي أفكار عديمة الضمير - لكنني لم أكن متأكداً مما إذا كنت أريد التعبير عن ذلك لها.

"تابع كيو بهدوء: "حتى لو خدمت أنا وأخي هوازو والسيدة نيرنير طوال حياتنا، فلن نستطيع أبدًا تعويض الدين الذي ندين لها به. هل تتذكر أنني قلت هذا من قبل؟"

"نعم، بالطبع."

كنت أتساءل عما كانت تعنيه بذلك. في الأعلى، كانت أسونا وكيزميل يستمعان في صمت حذر، وكذلك كان آرغو خلفنا.

"كان والدنا مبارزاً في الأصل في عائلة كورلوبي."

استغرق الأمر كل قوة إرادتي لمنع نفسي من الصراخ، ماذا؟ تمكنت من الاحتفاظ بها في إيماءة بسيطة، مما دفع كيو إلى الاستمرار.

"كان يعمل في ظروف خطيرة كل يوم في فريقهم لالتقطان الوحوش. ولكن عندما كنت في السادسة من عمري، وكان هوازو في الرابعة، أمر الفريق بالقبض على وحش في الجبال الشمالية يسمى أمفيكيون... لقد نجحوا في مهمتهم، ولكن كان هناك ضحية واحدة: والدنا."

"....."

كان الأمفيسيون هو اسم نوع منقرض من آكلات اللحوم الكبيرة التي عاشت قبل عشرين مليون سنة في العالم الحقيقي، وكانت من أقوى الوحوش على خريطة الطابق السابع. كان قتلهم صعباً بما فيه الكفاية؛ وكان الإمساك بهم أكثر خطورة بكثير. أردت أن أغمض عيني

عيناي وأصلي بصمت لذكره، لكنني لم أستطع أن أفقد مسار الأشكال المتغيرة في الأفق. لذا أوّمات برأسى مرة أخرى.

"في ذلك الوقت، كانت والدتنا قد توفيت بالفعل بسبب الطاعون، لذلك كانت العائلة تتكون من ثلاثةنا فقط. والآن توفي والدنا، ولأننا كنا نعيش في مسكن آل كورلويز، طردنَا أنا وهوازو من المنزل بلا شيء سوى الملابس التي نرتديها".

لم يفوّتني أن ألاحظ الطريقة التي كورت بها أسوّنا يديها في قبضتيها. شعرت بوهج الغضب في أحشائي أيضًا، لكنني كتمته وركّزت على الأفق.

قامت كيو بتعديل نيرنير برفق على ظهرها واستأنفت بهدوء: "لم يكن لدينا مكان نذهب إليه ولا شيء نأكله - كنت أنا وأخي سالحق أنا وأخي بأبيينا بالتأكيد في وقت قريب إذا تركنا في الشارع. لكن السيدة نيرنير كانت على دراية بمحنتنا، فبحثت عنا في الشوارع الخلفية لفولوبتا وأخذتنا تحت جناح عائلة ناختوى. على الرغم من أنها كانت أطول مني بكثير عندما التقينا لأول مرة، إلا أنني في النهاية تفوقت عليها... ولكن على مدار ثلاثة عشر عامًا منذ ذلك الحين، لم أتردد أبدًا في ولائي وامتناني لها. بغض النظر عما يحدث، يجب أن أفعل دائمًا كل ما بوسعه لإنقاذهما".

تركت يدها اليسرى تنخفض إلى حلق الاستوك الخاص بها، ثم رفعتها لتمسك الأشرطة مرة أخرى. كان من الصعب كبح جماح الغضب المشتعل تجاه بردون كورلوي الذي كان يستقر في أعماق معدتي. ولكن كان هناك سؤال كنت أكرره على نفسي مرات عديدة كان يتضاعد إلى ذهني مرة أخرى.

هل كانت الأحداث التي وصفها كيو أشياء حقيقة حدثت قبل ثلاثة عشر عامًا في هذا العالم - قبل الإطلاق الرسمي لـSAO؟ أم أنها كانت كلها مجرد نقاط قصة تمت برمجتها في ذاكرتها لتكون بمثابة خلفية؟

لكن هذا كان سؤالًا عديم الجدوى. أنا وأسوّنا وأرغو وأننا كنا بشراً حقيقيين ولدنا ونشأنا في العالم الحقيقي، و كنت أعلم أننا جميعاً كنا محاصرين في أينكراد بسبب مخطط أكيهييكو كاياكا الإجرامي المريض، لكن لم يكن هناك أي دليل على أن أي من هذا كان حقيقة. ربما كنا ذكاءً اصطناعياً مثل كيو وكيزمييل ونيرنير - وأنني كنت مقتنعاً فقط بأنني لاعب في لعبة باسم كيريتو أو كازوتو كيريجايا.

"شكراً لإخبارنا"، قالت أسوّنا، أول من كسر الصمت. على الرغم من حقيقة أنها كانت متوجهة إلى الأمام وتتحدث بهدوء، إلا أن صوتها كان يحمل

بوضوح غريب إلى كيو. "أنا أيضًا أحب السيدة نيرنير. لا أريد أن أودعها. فقط دعنا نساعدك في هزيمة هذا التنين."

لقد كان من الواضح أن أسونا كانت تقدم إجابتها على بيان كيو السابق: "لا شيء يمكن أن يعبر عن امتناني لما فعلتмоه بالفعل لإنقاذ حياة السيدة "نيرنير".

إذا كنت، في الواقع، ذكاء اصطناعي، فإن ذلك سيجعل من أسونا واحدة أيضًا. ولكن حتى في هذه الحالة، فإن الحب الذي كانت تشعر به تجاه الناس في هذا العالم كان لا يزال عميقًا و حقيقيًا. مع وضع هذه الفكرة في ذهني فتحت فمي لأقول: "سأساعدك أيضًا".

وأضاف أرغو: "أنا إلى جانبك أيضًا". وأكمل كيزميل: "وأنا بالطبع".

صمتت كيو لفترة من الوقت. وفي النهاية، تحدثت صوتها هادئ للغاية. "...شكراً لك."

كانت هذه هي المرة الأولى التي أسمعها تقول هذه الكلمات، لا بل الثانية، بعد أن حاولت أسونا استخدام بلورة الشفاء. ولكن كان هذا الشكر هو الذي وصل إلى أعماق قلبي، وتردد صداته في أعماقي وترك توهجًا دائمًا.

قلت لنفسي مهما حدث، علينا أن نهزم أغبييلر ونحصل على دم التنين. ومع ذلك، لم يكن هذا شيئاً يمكننا تحقيقه بمفردنا، بغض النظر عن مدى براعتنا في اللعب. إن هزيمة أول زعيم طابق من نوع التنين في اللعبة لن يحدث أبداً دون مساعدة النقابتين الكبيرتين.

وبالحديث عن الـ DKB و ALS، كانوا يسافرون على طول الطريق جنوب حقل العظام باتجاه براميو، البلدة الأخيرة من الطابق السابع. استغرق الأمر دائمًا وقتًا أطول عند السفر في مجموعة كبيرة، لكنهم سيصلون بالتأكيد إلى البلدة بحلول المساء. سيبيتون الليلة، ثم يتوجهون نحو برج المتأهة في الصباح الباكر. إذا تمكنا من الوصول إلى حجرة الزعيم قبل الظهر بطريقه ما، فيمكننا هزيمة الزعيم قبل أن تختفي قوة نيرنير للأبد.

كانت تلك سرعة كبيرة مقارنة بالسرعة المعتادة، ولكن في واقع الأمر، كنا قد أنهينا الطابقين الخامس والسادس في نفس الجدول الزمني، وكان لدى كلتا الجماعتين حافز كبير في الوقت الحالي. كان ذلك بسبب أنني لم أعرض على كيباو وليند الليلة الماضية سيف فولوبتا كمكافأة فقط، والذي كان يتوقعان للحصول عليه في الكازينو، بل راية الشجاعة المكسورة بنفس القدر، وهي راية النقابة ذات القيمة العالية.

بعد أن تغلبنا على زعيم الطابق الخامس، وحصلت على الراية، كنت قد نقلت إلى ALS شرطين محتملين سأعطيهم الراية بموجبهما.

الأول هو إذا أسقط رئيس آخر في الطابق الخامس نفس العنصر. إذا حدث ذلك، سأتأكد من حصول كل من ال ALS و DKB على راية واحدة.

أما الحالة الأخرى فكانت إذا اندمج ال ALS وال DKB. في هذه الحالة، كنت سأعطي الراية على الفور لنوابتهم الموحدة.

كان هذان الشرطان ضروريان لضمان عدم كسر توازن القوى بين النقابات وإحداث فوضى في حالة أفضل مجموعة من اللاعبين، ولكن حتى أنا كنت أعلم أن أيّاً من هذين الشرطين كان سيثبت أنه من غير المرجح أن يكون أيّ من هذين الشرطين مستبعداً للغاية. والآن أصبح لدينا عنصر آخر، ليس مثل علم النقابة، ولكنه سلاح بمواصفات وإمكانات تضاهي علم النقابة.

كانت لراية البسالة قدرة دعم هائلة ولكن لم يكن لها أي قيمة هجومية كسلاح؛ أما سيف فولوبتا فلم يكن له أي فائدة للحلفاء ولكنه كان يقدم قوة ساحقة للمجهز. إذا أجبت على الاختيار بين الاثنين، فسيستغرق الأمر ساعات بالتأكيد.

لقد أخبرت ليند وكيباو أن أيهما سيساعد أكثر في القتال ضد زعيم الطابق السابع سيُعطى الحق في شراء الراية أو السيف بسعر مائة ألف كول. وبالطبع، سيتم عرض العنصر الذي لم يتم اختياره على النقابة الأخرى بنفس السعر. استمع كلا الرجلين في صمت مذهول، بالتأكيد لأنهما لم يصدقوا الصفة التي سيحصلان عليها.

إذا بعنا كلاً من العلم والسيف بمائة ألف لكل منهما، فإننا سنستعيد المائتي ألف كول التي وضعناها أنا وأسونا وأرجو وكيو وأسونا. لكن بالنظر إلى أن ليند عرضت ثلاثة مائة ألف مقابل علم النقابة في الطابق السادس، كنت أعلم أن أيّاً منهما كان سيدفع هذا المبلغ. ومع ذلك، بالنظر إلى الطريقة التي حصلنا بها على الأغراض، لم أكن أريد أن أستخدمها كوسيلة لكسب المال، وكانت هناك مسألة كيو التي كانت تدعى أن هناك شيئاً ما تحتاج إلى شرحه لنا بشأن سيف فولوبتا...

كنت على وشك أن أسأل كيو عما كانت تقصده بذلك، ولكن قبل ذلك بلحظة، تمنتت كيزميل بتوتر: "لقد دخل الساقطون الوادي".

في الأعلى، كان الشخصان قد غادرا حافة حقل العظام، وسارا إلى منطقة الوادي خلفه. لقد كان مكاناً يسمى وادي نفق النمل، حيث كانت هناك

والوديان والأنفاق في ترتيب معقد ثلاثي الأبعاد من شأنه أن يجعلك تضيع، حتى بمساعدة خريطة.

وكما جاء في الاسم، كان هناك نمل وحش يعيش هناك، كل واحد منهم ليس صعباً للغاية ولكنه سريع جدًا لاستدعاء المزيد من نوعه. إذا لم تكن حذراً، ستتجدد نفسك محاطاً بسرب ضخم دون طريق للهروب.

"أعتقد أن مخبأهم في ذلك الوادي في مكان ما"، غمغم آرغو بنبرة مشوومة.

تجعد حاجبي. "هناك الكثير من الأنفاق المسدودة هناك أيضاً. إنه المكان المثالي لمخبأ سري. وهو مكان جاف، وإن لم يكن جافاً كما هو الحال هنا، لذلك لن يضيع أي من الجان المظلمين أو الجان الغابات وقتهم هناك..."

وعلق كيو قائلاً: "حتى فرق اصطياد الوحوش في الكازينو الكبير نادراً ما تغامر بالذهاب إلى الوادي للقبض على النمل". بدأ هذا الأمر يبدو مشئوماً مثل الذهاب إلى المدرسة في وقت متأخر من صباح يوم الاثنين.

لكن أسونا، التي لم تكن تعرف الخوف طالما لم يكن هناك أشباح في المنطقة، قالت بوضوح: "لقد حان وقت العرض تقريباً. دعونا نستعد للقوع."

كانت محققة: لم يكن هذا هو الوقت المناسب للشعور بالأسف على نفسي. لم يكن هناك لم يكن هناك ما يضمن وجود المفاتيح الأربع المقدسة في مخبأ الجان الساقطين، ولكن حتى لو كان ذلك صحيحاً، فسنجد بالتأكيد دليلاً. من أجل كيزمبل ونيزير، كان عليّ أن أبذل قصارى جهدي في هذا التحدي.

"دعونا نحاول الاقتراب أكثر دون لفت الانتباه. الأرض رخوة في الوادي، لذا يجب أن نكون قادرين على تتبع آثارهم، ولكن إذا فقدنا رؤيتهم، فقد تكون كارثة بالنسبة لنا".

أو ما كل من أسونا وكيزمبل وكيو وأرجو برأسه بتصميم.

وبمجرد أن وصل الشخصان إلى مدخل الوادي في مكان بعيد، بدأنا بالركض مع الحفاظ على خطواتنا خفيفة.

"نغوك..."

أيقظني صوت شخيري المختنق من نومي، وفتحت عيني اليمنى قليلاً. تحققت من الوقت، وتأكدت أن أمامي ثلاثة أخرى حتى ينطلق منبهي الشخصي، وأغلقت عيني مرة أخرى.

كان الشخير هو صوت اهتزاز القصبة الهوائية بالقرب من الحلق مع مرور الهواء من الرئتين، لذا بدا لي من غير المنصف أن تشعر صوري الرمزية عندما كانت تتظاهر فقط بتنفس الهواء الحقيقي. ربما كان ذلك مجرد تثبيت معين من أكيهييكو كايابا، مثل العطس والثاؤب في اللعبة. أراهن أن الرجل كان قد اختبر أيضاً نظام المعركة حيث كان الضرب بالسيف يجلب الماء رهيباً ونزيقاً من الدم الطازج والأعضاء الداخلية التي تسقط من الجرح. ربما كان السبب في عدم قيامه بذلك هو أنه لم يعد أحد يرغب في تحدي لعبة الموت التي يقوم بها... أو ربما لأن ذلك كان يفوق قدرة تقنية الغوص الكاملة العالمية على محاكاتها.

بددت هذه الفكرة الشنيعة النعاس من ذهني، لذا تخليت عن العودة إلى النوم ونهضت إلى وضعية الجلوس.

كانت الغرفة صغيرة ذات جدران حجرية بنية مائلة إلى الحمرة. كانت الأرضية على بعد ثلاثة عشر قدماً تقريباً، وهو حجم لائق بالنسبة لغرفة شقة في العالم الحقيقي، لكن داخل برج يزيد عرضه عن مائة وخمسين قدماً وطوله ثلاثمائة قدم، كان المكان ضيقاً إلى حد ما.

"... هل أنت مستيقظ، كيريتوك؟" جاء همس.

على يسارِي، كانت الفارسة القزم الداكنة تبتسم لي بغموض، وظهرها مستند إلى الحائط. حَنَّيْتُ كتفِي، معتقداً أنها سمعت شخيري، ثم زحفت لأجلس بجانبها.

"هل نمت حتى، كيزمِيل؟" سألت، بنفس الهدوء.

رمشت بعينيها ببطء تأكيداً على ذلك. "نعم، لقد استيقظت منذ دقيقة واحدة فقط أيضاً."

لا يعني ذلك أنني نمت بعمق في المقام الأول؛ لم أسترح في عمود السماوات من قبل..."

"فهمت. إنها ليست المرة الأولى لي، لكنني دائمًا ما أكون متوفرة داخل الماتاهة". لكن هذه الغرفة كانت ملجةً آمناً. لن تفرخ أي وحوش داخلها أو تدخلها، لذا كان سبب نومي الضحل شيئاً آخر.

بعد أن تبعنا الجنيان الساقطان إلى وادي نفق النمل، لم نعثر على مخبأهما. لم نفقد رؤيتهما أو يتم رصدهما نحن أيضًا. لقد مرروا مباشرة عبر الوادي في الواقع، ثم الهضبة بعد ذلك، وساروا مباشرة إلى برج الماتاهة عند الحافة الغربية من الأرض.

لم تكن هذه نتيجة لم أكن أتوقعها، لكن لم يكن أمامنا خيار سوى اللحاق بهم. وضعنا أقدامنا في البرج قبل أن تطا أقدامنا برج الماتاهة قبل أن نصل إلى "أُلس" و"دي كيه بي" وطاردنا الساقطين قدر استطاعتنا، لكن لم يكن هناك تجاهل للوحوش التي هاجمتنا في الزنزانة. بعد بضع معارك، فقدنا رؤية الجان وواصلنا الاستكشاف، واثقين من أن مخبأهم في مكان ما في البرج، ولكنها نحن ذا الآن على مقربة من الطابق العلوي.

كان الوقت متاخراً بالفعل في تلك المرحلة، لذا استخدمنا غرفة آمنة قريبة لتناول الطعام والنوم قليلاً، حيث كنا الآن.

كانت الساعة الرابعة صباحاً من يوم 8 يناير/كانون الثاني، وهو الصباح الرابع منذ أن بدأنا في الطابق السابع - وحوالي اثنى عشرة ساعة حتى انتهاء حياة نيرنير.

كان من المؤلم أننا فشلنا في استعادة المفاتيح خلال اليوم السابق، ولكن على أقل تقدير، بدا من المؤكد أن قاعدة الجان الساقطين كانت في مكان ما داخل هذا البرج. وطالما أنها بحثنا بدقة في الخريطة، يجب أن نصل إليها في النهاية. بمجرد أن نتغلب على رئيس الطابق وننقذ نيرنير، يمكننا التركيز على العثور عليهم.

لم يكن هناك سوى طابق أو طابقين للوصول إلى حجرة الزعيم، لذا بمجرد أن نستأنف البحث، يجب أن نجد المخبأ على الفور. ولكن كان من المقرر أن يصل الجزء الأكبر من قاعدة اللاعبين، DKB وALS، في منتصف النهار تقريباً. سواء انتظرنا هنا أو انتظرنا في مكان قريب، كانت ثمان ساعات مدة مؤلمة للانتظار مع وجود الكثير من الأمور على المحك.

أردت أن أحثهم وأدفعهم للتحرك بشكل أسرع، ولكن ليس لدرجة التسبب في حادث مهملاً. إلى جانب ذلك، لم تكن هناك طريقة لإرسال أو استقبال رسائل فورية أثناء وجودنا داخل الزنزانة. كان الخيار الوحيد هو الانتظار، أنا

كنت أتأسف.

على الجانب الآخر من الغرفة، كانت أسونا وأرجو وكيو، الذي كان يحتضن نيرنيير، يتشاركون بطانية واحدة عملاقة، نائمين بسرعة. كان ذعر كيو مؤلماً أن أرى ذعر كيو عندما انخفضت صحة سيدها إلى أقل من 20 بالمائة الليلة الماضية، لذلك أردت أن أتركها تنام حتى تستيقظ من تلقاء نفسها، ولكن بمجرد أن توقظهم المنبهات الداخلية للفتيات الآخريات، ربما ستستيقظ هي أيضاً.

على أقل تقدير، سيكون من الجيد أن أقدم لها بعض الشاي الساخن عندما تستيقظ، فكرت في ذلك، وقررت أن أخرج مجموعة طهي التخييم من مخزوني.

ولكن في تلك اللحظة، انحني كيزميل إلى الأمام قبالة الحائط، وسرعان ما سمعت ذلك أيضاً. كانت مجموعات متعددة من خطوات الأقدام تقترب من الغرفة الآمنة.

لم تكن خطوات الأقدام الثقيلة تنتمي إلى أي وحش. لكن كان الوقت مبكراً جدًا على وصول الـ DKB و ALS. لم يكن الجن الساقطون يصدرون أي صوت تقريباً عندما يمشون، وكان لاعبو PKP متوازنين في قتال لاعب ضد لاعب ولم يكن لديهم العتاد والمهارات الالزمة للقتال في الجزء الأبعد من برج المتأهة هكذا.

"أيقظهم يا كزميل"، همست للفارس وأنا أقف على قدمي. لم يكن هناك سوى مدخل واحد للغرفة كان مسدوداً بباب. إذا كانت المجموعة التي كانت تقترب منها معادية، لم أكن أريد أن يسد طريق هروبنا الوحيد. كان علىّ الخروج قبل أن يدخلوا، سواء رأوني أم لا.

أمسكت بسيفي الذي خلعته عن ظهري وأسندته إلى الحائط، وأسرعت إلى الباب. بعد لحظة من الإنصات الحذر، فتحت الباب بهدوء وتسللت من خلاله إلى الممر.

كان الممر يتجه يميناً ويساراً، وكانت خطوات الأقدام قادمة من اليسار. كانت هناك بالفعل أضواء فوانيس متعددة تتلألأ في العتمة.

حتى عند التعامل مع اللاعبين الودودين، كان يجب التعامل بحذر في الأبراج المحصنة. كانت هناك العديد من القصص عن لاعبين يشهرون أسلحتهم بشكل غريزي ويهاجمون الطرف الآخر في اندفاعهم للمبادرة، ليدركون بعد ذلك أن هذا الشخص كان شخصاً تعرفه.

لتجنب مثل هذه الحوادث، كان من الأفضل أن تتأكد أولاً من لون مؤشر الطرف الآخر، ثم تعلن عن وجودك بحزم ومن مسافة بعيدة. استندت إلى الحائط وفعّلت مهارة الاختباء، ثم حدقت في الممر.

التقطت عيناي الأشكال الغامضة خلف ضوء الفانوس الوامض، وأظهرها مؤشراتهم. كان اللون أخضر. زفرت بارتياح، ثم تحققت من الاسم.

"هاه؟" صرخت، وانحنىت بعيداً عن الحائط لأقف في منتصف الممر. لاحظتني المجموعة حينها وتوقفت. نادى صوت غني ذو نغمة باريتون: "مرحباً بك. لا ينبغي أن أتفاجأ بأنك تعمل بسرعة يا كيريتوك."

بعد ثلات دقائق، عدت إلى الغرفة الآمنة، أحتسي الشاي أمام الحائط الخلفي وأتذمر من ضيق المكان.

لم يكن هناك سوى أربعة لاعبين جدد في الغرفة، لكنهم أضافوا مستوى جديداً من الضغط المملوء بالسردين، لأن الأربعة كانوا رجالاً ضخاماً أقوياء البنية يستخدمون أسلحة ضخمة ذات يدين. كان هناك عقيل، القائد الأصلع الذي يستخدم الفأس؛ ولفجانج، المبارز ذو الشعر الطويل واللحية التي تشبه الذئب؛ ومستخدم المطرقة نايجان، الذي كان هادئاً ومفتول العضلات؛ ولوباكا، حامل الفأس الخشن. كانت الصور الرمزية في SAO مبنية على مظهر وبنية اللاعب الأصلي، لهذا في كل مرة رأيت فيها المجموعة، كنت مندهشاً من أن هذا العدد الكبير من الرجال الأقوياء البنية تمكناً من العثور على بعضهم البعض. أطلقت على هذه المجموعة سراً اسم "فرقة الأخوة"، وكلما اقتربوا من جعلها نقابة رسمية، تمنيت أن يأخذوا باقتراحي و يجعلوها رسمية.

احتلت فرقة الإخوة أماكن في النصف الأمامي من الغرفة وأشعلوا النار في موقد محمول وطهوا بعض النقانق ووضعوها في الكعك وأكلوها بصوت عالي. كانت مجموعة مجموعتنا جميعاً مستيقظة الآن وتتناول الإفطار في دائرة أيضاً، لكن قائمتنا كانت مجرد شاي وبسكويت. شعرت أنني كنت آكل مثل أي شخص آخر، ولكن حتى أنا لم أستطع تناول النقانق في هذا الوقت المبكر من اليوم. لكن ربما كان عدم شعوري بالجوع له علاقة أكثر بضغط معركة الزعيم التي كان علينا ببساطة أن نفوز بها في وقت مبكر.

أنهيت الشاي الداكن القوي، ثم التفت إلى عقيل وسألته: "أتعلم، لم أرك على الإطلاق في فولوبتا؛ متى وصلت إلى المتأهة؟

رفع العملاق كتفيه وحاجبه في نفس الوقت. "حسناً، بالطبع لم تفعلوا. لقد سلكتنا الطريق الشمالي."

"ماذا؟ هل سلكتم طريق الرياح المعاكسة؟ "لماذا؟"

"لم لا؟ إذا كان لديك طريق سهل وطريق صعب، ألن يقوم أي لاعب

يذهب مع الطريق الصعب؟"

اعتراض "ولفغانغ" قائلاً: "لقد قلت أني كنت مع الطريق السهل، للعلم فقط". ووافقه كل من نيجان ولوباكا. "نعم، هذا صحيح."

لقد كان تصميم اللعبة الكلاسيكي، بالطبع، أنه إذا اخترت صعوبة أعلى، ستكون هناك مكافآت تتناسب مع ذلك. كنت سأسأل عما إذا كانوا قد حصلوا على أسلحة جيدة من الرحلة، لكن عقيل كان أسرع مني بجزء من الثانية.

"إذاً يا "كيريتوكا... ما خطب تلك الفتاة؟ إنها مغمى عليها تماماً وبالكاد يتبقى لديها أي نقاط قوة."

نظرت إلى الحائط البعيد، وفهمت سبب فضوله. لم يكن هناك نافذة واحدة في برج المتأهة في الطابق السابع، لذا نزعت كيو العباءة المحجوبة بالضوء عن نيرنير وسحبت غطاء عباءتها. كان وجهها شاحباً بشكل صادم في ضوء المصباح، ولم يكن هناك أي تلميح للحياة في وجهها.

فأسرعت إلى كيو لأطمئنها على أن عقيل وفريقه جديرون بالثقة، فأذنت لي أن أشرح لهم الموقف. بعد أن حصلت على مباركتها، عدت إلى عقيل وأخبرتهم أن نيرنير كانت رئيسة منزل قوي في فولوبتا، وأنها قد سُممت من قبل منافس لها وأن حياتها ستنتهي الليلة، وأن دم التنين وحده هو الذي يمكنه إبطال مفعول السم. كان الشيء الوحيد الذي لم أذكره هو أن نيرنير كانت مصاصة دماء من أسياد الليل، لكن يبدو أن فريق أجيل لم يشعر بأي ثغرات في قصتي، وكان لدي شعور بأن هذا هو الشيء الوحيد الذي يجب أن يكون لنيرنير الحق في شرحه بنفسها، إذا اختارت ذلك.

بدت فرقة الأخوة قلقة بشأن الوضع الذي آلت إليه الأمور. وقدموا لـ "كيو" تعازيهم وتطميناتهم.

"تبذل هذه ورقة صعبة السحب. سنساعد في ذبح ذلك التنين بالطبع."

"وسنسحق أيّاً كان من قام بتسميمها، يمكنك التأكد من ذلك." "فقط أخبرنا إن كان هناك أي شيء آخر تحتاجه"

"هل تريد نقانق مقلية؟"

تركـت كـيو خوفـها من الرجال الضـخام يـهدـأ بما فـيه الكـفاـية لـتكـشف عن صـدمـتها من عـرض المسـاعـدة الكـبـيرـة.

قالت "شكراً لك"، "لكنني لست بحاجة إلى أي شيء للأكل".

بعد الانتهاء من وجبتنا، حزمنا الموقد والأواني بسرعة، ثم تجمعنا في وسط الغرفة الآمنة.

عندما كانوا مصطفين بهذا القرب، كان من المدهش كم كان حجم فرقـة الأخوة كبيراً. وتماشياً مع مظهرهم، ركزوا جميـعاً على القوة كإحصائياتـهم الرئيسية. عند دمجـها مع أسلحتـهم المهيـبة ذات الـيدـين، كان لـديـهم بـسهولة أـفضل ضـرـر فـوري محـتمـل من أي مـجمـوعـة في الخطـوط الأمـامـية.

لو كان زعيم الطابق الأرضي عدواً من نوع الأضرار الجسدية فقط، ربما كنت سأميل إلى خوض المعركة بهذه المجموعة فقط، لكن لسوء الحـظ، كـنا سـنـحتاج إلى دـبـابـات حـاملـة للـدـروع لـمواـجهـة أـغيـارـ تـنـينـ النـارـ. كان سـيـنـفـخـ أنـفـاسـ النـارـ عـلـيـنـاـ، ولـنـ تكونـ أـسـلـحـتـناـ كـافـيةـ لـصـدـهـ.

"أعتقد أن غرفة الزعيم فوق هذه الغرفة فوق هذه الغرفة مباشرة. كنت أود الذهاب إلى هناك الآن، لكن ليس لدينا عدد كافي من الأشخاص"، استبقيـتـ الحديثـ قبلـ أنـ أـتفـقـدـ الوقـتـ. "إنـهاـ الخامـسـةـ صباحـاـ الانـ، ومنـ المـقرـ أنـ يـصـلـ فـريـقـ ALSـ وـDKBـ إـلـىـ هناـ حـوـالـيـ الـظـهـيرـةـ. ماـ يـعـنيـ أنـ عـلـيـنـاـ الـانتـظـارـ فيـ هـذـهـ المـنـطـقةـ لـسبـعـ سـاعـاتـ أـخـرىـ. إـذـاـ كـانـ لـدـيـ أيـ شـخـصـ أـيـ أفـكارـ حـولـ كـيفـيـةـ قـضـاءـ هـذـاـ الوقـتـ بـشـكـلـ منـتجـ...ـ" رـفعـ عـقـيلـ يـدـاـ كـبـيرـةـ، فـأـشـرـتـ إـلـيـهـ كـمـاـ يـفـعـلـ المـعـلـمـ. "نعمـ، عـقـيلـ؟ـ" "ليـسـ عـلـيـنـاـ الـانتـظـارـ كلـ هـذـاـ الوقـتــ".

"...هـاهـ؟ـ" لمـ أـفـهـمـ ماـ يـقـصـدـهـ، لـذـلـكـ حدـقـتـ فـيـ المـحـارـبـ المـهـدـدـ -ـ وـلـكـ أـيـضاـ مـحـارـبـ وـسـيمـ لـلـغـايـةـ. "ماـذـاـ تـقـصـدـ؟ـ"

"لـقـدـ مـرـنـاـ بـهـمـ فـيـ الطـابـقـ الخـامـسـ. لـقـدـ اـنـضـمـواـ مـعـاـ فـيـ فـرـيقـ مـكـونـ مـنـ ثـلـاثـينـ شـخـصـاـ، لـذـاـ فـهـمـ أـبـطـأـ، لـكـنـ الـأـمـرـ لـنـ يـسـتـغـرـقـ مـنـهـمـ وـقـتاـ طـويـلاـ. يـجـبـ أـنـ يـكـوـنـواـ قدـ وـصـلـوـاـ عـلـىـ الفـورــ."

"هـاهـ؟ـ" تـلـعـثـمـتـ أـنـاـ وـأـسـوـنـاـ. أـمـاـ آـرـغـوـ فـابـتـسـمـتـ فـيـ صـمـتـ مـنـ دـاخـلـ عـبـاءـتـهـاـ. حدـقـتـ فـيـ وجـهـهاـ وـسـأـلـتـهـاـ: "هـلـ كـانـ هـذـاـ مـنـ فـعلـكـ؟ـ"

"حسـنـاـ، لاـ تـجـعـلـيـ الـأـمـرـ يـبـدوـ شـرـيـاـ جـداـ ياـ كـيـيـ-ـبـويــ." اـبـتـسـمـتـ الـفـأـرـةـ بـابـتسـامـةـ مـتـكـلـفةـ. وـضـعـتـ يـدـيهـاـ عـلـىـ وـرـكـهـاـ وـأـعـلـنـتـ: "عـنـدـمـاـ أـخـذـنـاـ اـسـتـرـاحـةـ عـنـ دـخـلـ الـبـرجـ، أـعـطـيـتـ لـيـ تـشـانـ رسـالـةـ صـغـيرـةـ إـلـىـ تـشـانـ: لـقـدـ وـصـلـنـاـ بـالـفـعـلـ إـلـىـ الـبـرجـ، لـذـاـ أـعـتـذـرـ إـذـاـ هـزـمـنـاـ الـزعـيمـ أـوـلـاــ."

لم تَكِد الجملة تخرج من فمها حتى جاءت المزيد من الأصوات من خارج الباب.  
هذه المرة، لم يكن هناك قلق بشأن مجموعات من الوحوش أو عصابات PK. لقد كان صوت تدافع الأقدام - أكثر من مجرد عشرة أو عشرين صوتاً.

تنين.

جاءت الكلمة من الكلمة الإغريقية القديمة "دراكون"، التي تعني الثعبان، وهي كلمة جاءت هي نفسها من مكان أبعد من ذلك في الأسرة الهندية الأوروبية، حيث كانت تحمل معاني مثل "أن ترى" و"شرق" و"مضيء".

أما لماذا تطورت كلمة "لترى" إلى "تنين"، فيبدو أن السبب في تطور كلمة "لترى" إلى "تنين" هو أن التنين كان يعني "شيء ذو نظرة قاتلة". لم يكن الأمر منطقياً بالنسبة لي عندما قرأت ذلك على الإنترنت في المدرسة الابتدائية، ولكن الآن، وبعد سنوات، أتيحت لي الفرصة أخيراً لاختبار ما كان يخشاه هؤلاء القدماء.

"ها هي النظرةقادمة! الجميع تحت المستوى العشرين، انظروا إلى الأسفل!" صرخت. ومضت عينان مخضبتان بالدم في الطرف الآخر من القاعة الضخمة.

كان مجرد ضوء، ليس حاراً ولا بارداً. لكن إحساساً مزعجاً بالتجمد انتابني في ظهري ووخز جلدي كله. تجمد عدد من اللاعبين الذين تجاهلو تحذيري ونظروا إلى الضوء، متاثرين بتأثير الصعق.

كان مصدر الضوء عينان ذات قزحيتين قرمزيتين وبؤبين مشقوقين عمودياً -عيننا رئيس الطابق السابع من أينكراد، أغبييل الدودة العفنة.

كما توقعت، تم تعزيز أغبييل بشكل كبير منذ الاختبار التجاري. كانت إحدى الميزات الجديدة هي النظرة التهديدية التي تتبعث منه. لقد بدأ بتوسيع جناحيه ثم وميض عينيه. إذا نظرت إلى الضوء، أي لاعب تحت المستوى

20 كان يذهل على الفور. تجاوزنا أنا وأسوأنا تلك العقبة، لكن المستوى الموصى به للطابق السابع، إذا أخذنا في الحسبان هامش أمان صحي، كان المستوى 17 فقط، وكان معظم المجموعة في ذلك المستوى. وبصرف النظر عنا، ربما كان العشرينيون الوحيدون هم ليند وكيباو وأجييل وأرجو ثم كيزميل وكيو. إذا لم تكن SAO لعبة مميتة، فربما كنت ستتمكن من إنهاء الطابق السابع في المستوى العاشر تقريباً مع الكثير من الحظ والبراعة - وخمس إلى عشر وفيات جيدة - لذا كان من الصعب توقع أن يكون الناس في المستوى 20 بالفعل.

لكن بالطبع، لم يكن الرئيس ليتساهم معنا.

في الجزء الخلفي من الغرفة، انحني التنين الضخم برقبته الطويلة على شكل حرف S، وأجنحته مطوية. بدأ الشر يتطاير من حواف فكه المغلق.

"ها قد أتيت نفس! أيتها الدبابات، أعطوا الأولوية لكل من صُعق!" صرخت مرة أخرى، وتجمعت الفرق الستة التي كانت تشكل غارتنا -الفرق A و C من فريق DKB، وD و E و F من ALS- معاً، مع اتخاذ اللاعبين الذين يحملون الدروع مواقعهم في المقدمة. كنت أنا قائد الفريق G، وكان عقيل قائد الفريق H، ولكن نظراً لعدم وجود أي من فريقينا من حاملي الدروع، تراجعنا سريعاً واحتربنا خلف الأطراف الأخرى.

انطلق عنق أغبيير إلى الأمام مثل السوط، وفتح فمه على مصراعيه.

فoom! ارتجف الهواء. وانتشرت ألسنة اللهب البرتقالية التي انبثقت إلى الخارج لتغطي الحجرة الطويلة والضيقة.

عندما اصطدمت أنفاس اللهب بدروع الدبابات، كان هناك هدير متفجر، وتصاعدت النيران إلى أعلى، مما تسبب في صرخ المتقدمين المتمرسين والموهوبين. لم يكن أغبيير أول زعيم يستخدم هجوم التنفس، ولكن كان هناك شيء ما في نيران التنانين يثير مخاوف بدائية.

وعلى عكس الهجمات المباشرة، كان بإمكان النار أن تلتف حول جوانب الدرع الذي يحجبها. إذا تجمعت مجموعة مكونة من ستة أشخاص معاً في أقرب مكان ممكن، فبالكاد يمكن أن يتسع لهم جميعاً خلف الدرع العظيم، ولكن عند الوقوف بعيداً إلى الخلف، كان لا يزال علينا التعامل مع الموجة الثانية من اللهب.

"لنذهب... هنا!"

أحاطت أنا وأسونا وأرغو وكيو ونيرنير بكيو ونيرنير، وبناءً على تعليمات كيزمل، استخدمنا مهارات السيف بضريبة واحدة إلى اليسار واليمين ضد الهواء الفارغ. قطعت أربعة نوائل هجومية مختلفة النيران المتدافعقة وقطعت النيران المتدافعقة وأبطلت مفعولها. ومع ذلك، كانت لا تزال هناك سحابة كبيرة من الشر، ولم يسعني إلا أن أقسم "أوتش!"

كان السبب في أن الشتائم كانت أسوأ ما اضطررت إلى التعامل معه هو وجود أيقونة أسفل شريط نقاط الصحة الخاص بي تحتوي على درع ولهيب. كانت ميزة مقاومة اللهب ذات قيمة كبيرة في SAO - وكان لدينا ذلك بفضل أرغو التي سحبت كل براعم شجرة الثلج الموجودة في مخزونها ورشّت الطرف المداهم بأكماله بمياها المثلجة. لو لا ذلك ل كانت كل نوبة من أنفاس اللهب، حتى لو تم صدتها بواسطة

الدرع والسيف، كانت ستأخذ 10 في المئة من قوتنا. إلى يميننا، كانت فرقـة الأخـوة تستـخدم تكتيـكاً مشابـهاً، باستثنـاء أن شـخصاً واحدـاً كان يستـخدم مهـارـة السـيف ذو الـيدـين الأوـسـع نطاقـاً، بينما كان الـثـلـاثـة الآخـرـون يتـوارـون خـلـفـه هـربـاً من وـطـأـة النـيرـان.

كـادـت مشـاهـدـتهم تـجـعلـني أـرـغـبـ في تـجـربـة مـهـارـة السـيف ذـي الـيـدـين. مرـت مـوجـة اللـهـبـ المتـدـحـرـجة بـجـوارـنـا وـانـطـفـأتـ. فـي المـقـدـمةـ، نـبـحـ صـوـتـ في المـقـدـمةـ بأـوـامـرـ حـادـةـ.

"A" وـ "C"ـ، تـحـركـوا لـلـأـعـلـىـ وـاضـرـيـوا سـاقـهـ الـيـسـرىـ! "D"ـ وـ "W"ـ، تـحـركـوا إـلـى الـيمـينـ! "B"ـ وـ "H"ـ، تـرـاجـعوا وـداـوـواـ! "G"ـ وـ "H"ـ، اـضـرـيـوا منـ الجـانـبـينـ!"

عـنـدـ هـذـهـ الـكلـمـاتـ منـ "لـيـنـدـ"ـ، قـائـدـ فـرـيقـ DKBـ الـذـيـ يـحـملـ السـيفـ فـيـ يـدـهـ، صـرـخـ بـضـعـ عـشـراتـ منـ الـلـاعـبـينـ وـهـجـمـواـ. لـقـدـ تمـ اـنـتـخـابـهـ قـائـدـاـ رـئـيـسـياـ لـلـغـارـةـ عـنـ طـرـيقـ القرـعـةـ، وـرـبـماـ كـانـتـ عـلـامـةـ عـلـىـ مـدىـ الـأـهـمـيـةـ هـذـهـ الـمـعرـكـةـ أـنـ كـيـبـاـوـ التـابـعـ لـ ALSـ كـانـ يـتـبعـ تـلـكـ الأـوـامـرـ دـوـنـ تـعـلـيقـ.

عـادـةـ ماـ كـانـاـ أـنـاـ وـأـسـوـنـاـ نـعـاملـ أـنـاـ وـأـسـوـنـاـ كـأـعـضـاءـ "ـمـتـنـوعـيـنـ"ـ أـثـنـاءـ مـعـارـكـ الزـعـمـاءـ، وـلـكـنـ بـمـاـ كـانـاـ كـانـاـ نـقـدـمـ مـكـافـآتـ خـاصـةـ هـذـهـ الـمـرـةـ، سـمـحـ لـنـاـ يـأـعـطـاءـ الـأـوـامـرـ لـلـغـارـةـ كـمـشـرـفـينـ خـاصـيـنـ. كـنـتـ قـدـ أـخـبـرـتـهـمـ أـنـيـ سـأـعـطـيـ عـلـمـ النـقـابةـ أـوـ سـيفـ فـوـلـوـبـتـاـ لـأـيـ نـقـابةـ "ـسـاعـدـتـ أـكـثـرـ"ـ - وـالـتـيـ كـانـتـ غـامـضـةـ وـغـيرـ مـحدـدةـ عـنـ قـصـدـ لـأـنـيـ أـرـدـتـ تـجـنبـ مـنـافـسـةـ بـسـيـطـةـ لـإـلـحـاقـ الـمـزـيدـ مـنـ الضـرـرـ - وـقـدـ جـلـبـتـ لـنـاـ هـذـهـ الـتـعـلـيمـاتـ هـذـاـ الشـرـفـ الإـضـافـيـ غـيرـ المـتـوقـعـ.

لـكـنـ فـيـ الـوقـتـ الـحـالـيـ، كـنـتـ أـتـحدـثـ فـقـطـ لـلـتـحـذـيرـ مـنـ حـرـكـاتـ الـزـعـيمـ الـخـاصـةـ. كـانـ لـيـنـدـ تـبـليـ بـلـاءـ حـسـنـاـ فـيـ تـرـتـيبـ هـجـمـاتـ الـمـجـمـوعـةـ. وـبـصـراـحةـ، عـنـدـمـاـ يـتـعـلـقـ الـأـمـرـ بـمـراـقبـةـ مـسـتـوـيـاتـ نـقـاطـ القـوـةـ لـكـلـ مـجـمـوعـةـ وـتـحـريـكـهاـ لـلـأـمـامـ وـالـخـلفـ، كـانـ قـائـدـاـ أـفـضـلـ مـنـيـ. عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ مـشـاحـنـاتـهـمـاـ، أـثـبـتـ كـلـ مـنـ لـيـنـدـ وـكـيـبـاـوـ أـنـهـمـاـ كـانـاـ يـتـعـلـمـانـ جـيـداـ.

انـدـفـعـ الـمـهـاجـمـونـ نـحـوـ قـدـميـ أـغـيـيلـرـ الـأـمـامـيـةـ وـبـدـأـواـ فـيـ اـخـتـرـاقـ الـوـحـشـ بـيـنـمـاـ كـانـ الـوـحـشـ يـتـبـاطـأـ بـعـدـ هـجـومـ النـفـسـ. كـانـ طـولـ أـغـيـيلـرـ يـزـيدـ عـنـ ثـلـاثـيـنـ قـدـمـاـ، وـكـانـ طـولـ رـأسـهـ اـثـنـيـ عـشـرـ قـدـمـاـ عـنـ الـأـرـضـ فـيـ الـوـضـعـ الـطـبـيـعـيـ، لـذـاـ كـانـتـ الـاـسـتـرـاتـيـجـيـةـ الـمـعـتـادـةـ ضـدـ وـحـوشـ بـهـذـاـ الـحـجـمـ هـيـ مـهـاجـمـةـ أـقـدـامـهـاـ وـحـمـلـهـاـ عـلـىـ خـفـضـ رـاسـهـاـ. فـيـ الـوـاقـعـ، كـانـتـ هـذـهـ هـيـ الـطـرـيقـةـ الـتـيـ هـزـمـنـاـ بـهـاـ أـغـيـارـ فـيـ النـسـخـةـ الـتـجـرـيـيـةـ.

لـمـ تـكـنـ فـرـقـنـاـ تـقـفـ مـكـتـوفـةـ الـأـيـديـ. اـتـبـعـنـاـ أـوـامـرـ القـائـدـ

الأوامر، وانطلقنا نحو الأربعة باستثناء "كيو" (الذي كان يحمل نيرنير) بأقصى سرعة نحو الجانب الأيسر من أغيار من وجهة نظرنا وضررنا بمهاراتنا في الجانب الأيسر من الوحش غير المحمي.

بعد ثانيةين أو ثلاٌث ثوانٍ، كانت الفؤوس والمطارق العملاقة لفرقة الأخوة تحطم الجانب الأيمن من الزعيم. في هجومنا الجماعي الثاني، قضينا على أول مكعب من المكعبات الستة للوحش.

كان المكعب اللاعقلاني من الطابق السادس يحتوي على قضيب واحد فقط، لذا بدت ستة أشرطة وكأنها شacula لا نهاية لها، لكن هذا الزعيم لم يكن لديه أي حيل معقدة للألغاز مثل ذلك المكعب، ولم يكن دفاع التنين معززاً بالقدر الذي كنت أخشاه. إذا تمكنا من القضاء على شريط إتش بي كامل في جولتين من الهجوم، فهذا يعني عشر فرص هجومية أخرى للقضاء على الأشرطة الخمسة الأخرى. ظننت أن الأمر لن يكون بهذه البساطة، بينما كان الأغيار يتغافل عن تباطئه ويصدر زئيرًا معدنياً.

"هجوم الذراع... يسار!"

سرعان ما تراجع مهاجمو DKB حول الساق الأمامية اليسرى - الساق اليمنى من منظور أغيليير - بسرعة. ارتفعت الذراع عالياً في الهواء وارتدهمت بالأرض مثل قطعة من معدات الهدم الثقيلة، محدثةً شقوقاً ضخمة في الأرض. لم يُصب أحد بشكل مباشر، لكن ثلاثة أو أربعة منهم ابتلعوا موجات الصدمة التي كان من المستحيل تجنبها، وفقدوا حوالي 20 بالمائة من قوتهم.

"الآن يأتي اليمين!" تابعت، وكان دور الـ ALS للتراجع. هزت قعقة شرسة غرفة الزعيم بأكملاها. يمكن أن تكون الضربة مميتة إذا أصابت مباشرةً، لكنها كانت هجوماً بطيناً واضحاً بحيث لا يمكن لأي شخص موهوب ومتفاني بما يكفي ليكون مقاتل مشاجرة في فرقة الغارة أن يفشل في تفاديها.

بينما كانت تلوح بذراعيها، استمر الفريقان G و H في مهاجمة جانبيهما، مما أدى إلى استنزاف أكثر من ثلث شريط الصحة الثاني. كانت أرقام DPS الخاصة بأسونا وأرجو وفرقة الأخوة هي الأعلى في المجموعة من بين المجموعة، لكن قوة هجوم كيزميل هي التي كانت فظيعة حقاً. حتى مع وجود سلاح بديل، ألحقت مهارات سيفها ذات الهجوم الواحد ضرراً كبيراً مثل مهاراتها ذات الجزأين وذات اليدين.

ولكن من الخطورة بمكان أن أكون جشعًا، كما ذكرت نفسي، عندما صرخ ليند "لينسحب الجميع!"

لا بد أنه التقى بعض الحركة الأمامية لرأس التنين التي لم أستطع رؤيتها من موقعي. اندفعنا مباشرة إلى الجزء الخلفي من الغرفة، وصوت الحراسف التي لا تعد ولا تحصى تنزلق وتخدش خلفنا. أقيمت نظرة على كتفي وأنا أركض ولمحت جسم أغبيير الضخم ملتفاً على شكل حرف C.

ثم تأرجح ذيل مثل جذع شجرة وسحق الجدران الحجرية إلى اليسار واليمين. غطى الغبار المنطقة مخفياً جسد التنين. كان هجوم الذيل متعدد الاتجاهات شيئاً جديداً منذ الإصدار التجاري. في المرة الأولى التي استخدمه فيها في القتال، أمسك بثلاثة أشخاص، وقضى على 70% من صحتهم بضربة واحدة.

بعد أن أصبح الجميع خارج النطاق بأمان، أعطىليند الأمر للأطراف المتضررة بالتبديل مع الأطراف التي كانت تتراجع وتتعافي بالجرعات. ستكون النظرة التهديدية التالية هي نظرة تهديدية أخرى، يليها هجوم آخر بنفث نفس آخر على ما أعتقد. طالما أنها تجنبنا النظرة، فيمكننا التعامل مع نفس اللهب.

همست أسوانا: "بهذا المعدل، قد لا نحتاج حتى إلى استخدام هذا السيف". نظرت إلى سيف الإيفنتايد في يدي اليمنى.

كانت تشير إلى سيف فولوبتا، السلاح الذي بذلنا كل ما في وسعنا للحصول عليه من أجل تحفيز ALS و DKB - واستخدامه كورقة رابحة في جعبتنا ضد أغيار - لكنه كان لا يزال في مخزوني. لقد كان مسجلًا في إعدادات التغيير السريع، لكنني لم أرغب في تجهيزه إن أمكن. كان ذلك لأن كيو قد شرح لي في وقت سابق في المتأهله الجانب السلبي وراء تلك المواصفات المكسورة، وكانت أسوأ مما كنت تخيل.

أما بالنسبة إلى كيو، فقد كانت لا تزال تحمل نيرنير مربوطة على ظهرها بتلك الحبال الجلدية. حاولنا إقناعها بالانتظار خارج غرفة الزعيم مع عشيقتها، لكنها أصرت، واضطررنا إلى الاستسلام والسماح لها بالقدوم معنا. ولكن مع هجمات الزعيم التي كانت تتطلب حركة أكثر ديناميكية إلى الأمام والخلف، ومع عبئها الذي جعلها غير قادرة على الركض، كانت كيو تواجه صعوبة في المشاركة في أي من الهجمات.

لقد أدركت معاناتها أيضًا، وأمسكت الاستوك الخاص بها بإحباط واضح. "أنا آسفة... كنت آمل أن أكون مفيدة..."

"لا تقلق. إن مهمتك هي حماية السيدة نير"، أجبتها في الحال، وربت على ذراع الخادمة. "إذا انتظرت خارج الغرفة، كان هناك احتمال أن

أن تتكاثر العديد من الوحوش القوية في وقت واحد. طالما بقيت بالقرب من الباب، لن يصل إليك أي من الهجمات باستثناء نفث اللهب، وسنكون هناك لحمايتك من ذلك. ليس هدفنا هزيمة التنين بل إنقاذ حياة نيرنير بدمائه، أليس كذلك؟" قلت ذلك وأنا أتحدث بأسرع ما يمكنني لتوفير الوقت. نظرت كيو في وجهي وهزت رأسها.

صاحت "ليند" في الأمام قائلة: "ها قد أتت النظرة!"

من خلال ضباب الغبار الخالي من الغبار، استطعت أن أرى أجنهجة أغبييلر تمتد على نطاق واسع. يبدو أن نمط هجوم الرئيسة كان ثابتاً: النظرة ونفث اللهب وهجمات الأرجل الإمامية وهجوم الذيل. طالما تعاملت مع النظرة وهجوم الذيل بشكل صحيح، يمكننا أن ندفعه حتى شريط الصحة الخامس. قد يغير أسلوبه في الشريط الأخير، مثل بعض الرؤساء السابقين، لكن طالما حافظنا على نقاط صحة الجميع، يجب أن تكون قادرين على الصمود في وضعه المحموم الذي أوشك على الموت.

ضغطت على مقبض سيفي الموثوق به وحدقت في الوجه القرمزي لعيوني أغيار. افعل أسوأ ما لديك أيها الوغد المتقدّر!

منذ تلك اللحظة، سارت المعركة إلى حد كبير كما توقعت.

عندما وصلنا إلى شريط نقاط الصحة الرابع، مما يعني أننا قضينا على نصف احتياطي الصحة، ألقى أغيار كرة منحنية بنفخ النار ثلاث مرات متتالية، مما تسبب في فقدان غالبية مقاتلي الخطوط الإمامية أكثر من 30 بالمائة من نقاط الصحة، لكن ليند وكيباو عملوا ببراعة على جعل المجموعات تتناوب على الشفاء، وتمكننا من التعافي.

ومنذ تلك اللحظة، استأنفنا النمط المعتمد، وقضينا على الشريط الرابع ثم الخامس. بعد مرور أربعين دقيقة من بدء المعركة، وصلنا إلى الشريط السادس والأخير من أغبييلر الأغيار الأليم العنيف.

"احترس من أنماط الهجوم المختلفة! ركز على الحراسة حتى تتلقى الأمر بالهجوم!" صرخ ليند. تمركز فريق المداهمة في الدفاع، مع وجود الدبابات في المقدمة. رفع فريق عقيل وفريقنا الأسلحة لصد أي هجوم مجھول قادم.

"جوررل..."

هدر أغبييلر في الجزء الخلفي من الغرفة، منخفضاً وطويلاً. كان أعمق من نطقه السابق، مما جعلني أشعر بغضب شديد مثل النفط الذي يهدد

بالاشتعال والانفجار.

كانت الجدران والأرضية محطمة في كل مكان بسبب عشرات الصدمات من الأذرع والذيل، وتناثرت قطع الأنقاض على الأرض. في الواقع، أدى تراكم العوائق إلى صعوبة الاقتراب من جناحي التنين، لكن سرعان ما شكت في أنها سنتتمكن من تعطيل ساقيه. إذا سقط رأسه على الأرض، ينبغي أن تكون قادرین على شن هجوم كامل من شأنه أن يقضي على آخر قضيب.

فجأة، توقف هدير أغيار. وانتشرت الأجنحة على الجانبين.

"النظرة! قد تكون تعمل بالطاقة! لينظر الجميع إلى الأسفل، بما في ذلك المستوى العشرين وما فوق!" صرخ ليند. أدركت منطقه وتخلّيت عن التحديق به إلى الخلف، ونظرت إلى قدمي بدلاً من ذلك. فعلت أنسونا وكيميل الشيء نفسه على جاذبي. تم تفعيل تأثير التحديق بعد حوالي ثلث ثوانٍ من تحرك الأجنحة؛ قمت بالعد التنازلي للثوابي في رأسي.

واحد، اثنان...

"لا! ليس كذلك!" صرخ أرغو، أول من لاحظ ذلك. كان هناك صوت خفقان الآن.

"...؟!"

نظرت إلى الأعلى لأرى أغيلر يطفو نحو السقف، ويضرب بجناحيه بقوة.

حتى في الإصدار التجريبي، لم يرفف أغيلر أبداً - لم يرفف أي وحش رئيس في الواقع. كان وجه فوسوكوس العملاق الخالي من الطابق الخامس ملتصقاً بسقف الحجرة، وكان المكعب اللاعقلاني من الطابق السادس يطفو على ارتفاع عشرة أقدام فوق الأرض، ولكن لم يكن أي منها "يطير" حقاً.

لم نعرف أنا ولا أي شخص آخر في الغارة ماذا نفعل في هذه اللحظة، لذلك تجمدنا في مكاننا.

"إنه يطير"... إنه يطير! ما الخطة يا ليند؟". طالب كيباو في النهاية، لكن ليند كانت لا تزال عالقة في مكانها. حتى أنا لم أستطع معرفة أفضل مسار للعمل حتى الآن.

ارتفع أغيلر ما يقرب من أربعين قدمًا إلى السقف في لمح البصر، ثم أومضت عيناه باللون الأحمر.

هجوم النظرة!

"آه آه!"

"!Aieeeee"

انطلقت الصرخات من جميع أنحاء الغرفة. نظر الجميع في مجموعة الغارة إلى التنين في عينيه بالكامل. كان كل شخص تحت المستوى 20 - والذي كان يمثل 90 بالمائة من المجموعة - على وشك السقوط على الأرض مذهولين.

كان الصعق مختلفاً عن الشلل. كانت تدوم حوالي ثلات ثوانٍ فقط، لكن ثلات ثوانٍ كانت مدة مؤلمة في الوقت الحالي، لأن أغيار كان على الأرجح على وشك...

"سوف ينفث النار!" صرخ كيزمبل عندما فتح فكه الضخم وتجشأكتلة من اللهب الصلب.

على عكس هجوم النفس السابق، الذي كان يتجه إلى الخارج، كانت هذه كرة نارية بعرض ثلاثة أقدام تقريباً. تناثرت ستارة من الشرر من الكرة أثناء اندفاعها نحو مركز الغرفة. لم تكن هذه كتلة نارية بسيطة على شكل كرة.

"احموا نيرنير!" صرخت، وغطتني كيو من الخلف حيث وقفت في حالة صدمة. تبعتي كيزمبل وأسونا وأرجو، ضاغطين.

تجاوزوا هذا الأمر جميئاً! أوصيتك إلى زملائي في الغارة مستعداً للصدمة.

بعد نصف ثانية، اصطدمت الكرة بالأرض - وتسربت في انفجار هائل.

جاءت موجة الصدمة أولاً، ثم جدار من اللهب الأحمر بعد جزء من الثانية. تجمّعنا معًا، وبذلنا قصارى جهدنا للصمود في مكاننا، لكن كان من المستحيل الصمود. قُذفنا إلى الوراء كما لو أن يدًا عملاقة صفعتنا وطارت بنا مباشرة إلى الحائط.

"آه..."

شعرت وكأن جسدي سيتحطم إلى أشلاء. أردت أن تظل عيناي مفتوحتين حتى أتمكن من التركيز ليس على شريط نقاط قوي، بل على شريط نيرنير.

لم يتبق منها سوى 10 في المائة، وأدى الضرر الناجم عن الاصطدام إلى اقتلاع المزيد على الفور، مما جعلها تحت 5 في المائة. كنا قد تجنبنا الموت الفوري، ولكن كان ذلك فقط لأن كيو كانت قادرة على تحويل جسدها لتلقي العبء الأكبر من

الصدمة بنفسها قبل أن تصطدم بالحائط. في الواقع، لقد تعرضت لضرر كبير لدرجة أنها انخفضت إلى 30 بالمائة، وظهرت أيقونة فاقدة للوعي.

كانت صحة أسونا عند 60 بالمائة. وكان آرغو عند 50 بالمائة. أنا وكيزميل كنا عند 70 بالمائة. مرت قعقة ثقيلة عبر الأرض. أنهى أغيلير تحليقه وهبط في وسط الأرضية. صدمت الموجة الصدمية للانفجار كل عضو من أعضاء الغارة المذهولين تقريباً بالجدران، حيث انهاروا فوق بعضهم البعض. بعد فحص سريع لقائمة نقاط القوة على الجانب الأيسر من رؤيتي، استطعت أن أرى أنه لم يمت أحد على الفور، لكن الجميع كانوا جرحى. لم يتبق لدى الكثير منهم سوى 20 أو 30 بالمائة فقط.

"Goaaaaahhhh!" زأر أغيلير منتصراً في وسط الغرفة. حتى رقبته ليند والفريق (أ) لينظر إلى مكان انهايار ليند والفريق (أ). كانوا جميعاً مصابين بجروح عميقة؛ كانت ضربة واحدة من مخالب التنين كفيلة بالقضاء عليهم.

"Urgh...." تأوهت محاولاً الوقوف على قدمي عندما سمعت صوتاً خافتًا. "كيريتو، أوقفني."

نظرت إلى يميني، وشعرت بأن أنفاسي تنحبس في حلقي.

خلف ظهر "كيو"، حيث كانت مستلقية على الحائط فاقدة الوعي، كانت عيناً "نيرنير" مفتوحتين، قليلاً فقط، وتحدقان في وجهي. عن قرب، كانت القرزحيتان القرمزيتان تخترقان عيني. "أسرعى."

كان صوتها خشناً بالكاد مسموعاً، لكن كان هناك أمراً فخماً يستحيل رفضه.

أومأت برأسى، ثم استخدمت سيفي لقطع الأشرطة التي تمسكها للأسفل، وأدرت يدي الحرة حول جسدها الضئيل حتى نتمكن من الوقوف معًا. كان الآخرون يتعافون من صدمة الصدمة وينظرون إلينا في صمت مذهول.

تركـت "نيرنير" ذراعي لتقـف بمفردها وهي تترنـح قليلاً. فـكـت مشبك العباءة وترـكته يـسـقط على الأرض. كان شـعرـها الـذهبـي الطـوـيل يـترـاقـص في هـبـوبـ الـريـاحـ، وـتطـاـيرـت آثارـ الانـفـجـارـ الذـي خـلـفـهـ الانـفـجـارـ.

كان التنين الناري يخطو خطوة تلو الأخرى نحو مجموعة ليند من بعيد. كان بالكاد على بعد عشر ياردات منهم.

"كيريتوا، أعطني سيف الفهري"، قال نيرنير وهو يمد يده نحوه.

في أعمق قلبي، كنت أعرف أن هذا سيحدث. لم تكن هناك طريقة أخرى للخروج من هذه الكارثة المروعة التي كانت على وشك الحدوث.

لكن نيرنير لم يكن لديها سوى 5% فقط من قوتها المتبقية... ولأنها استيقظت من حالة الغيبوبة التي سببها سم زهرة اللوبيليا فقد استؤنف الضرر المستمر للتسمم الفضي. كان لديها بالتأكيد أقل من دقيقة قبل أن ينتهي كل شيء.

شعرت وكأن أحشائي تتمزق إلى أشلاء، فتحت نافذتي وضغطت على زر التغيير السريع. توسيع سيف إيفنتايد بتأثير أبيض واحتفى ليحل محله سيف فولوبتا، وهو سيف طويل من البلاتين والذهب.

أمسكته من المقابض ووضعت المقابض في يد نيرنير. التفت أصابعها الصغيرة حول الجلد الأحمر للمقبض.

وعلى الفور لمعت الجوهرة البيضاء المرصعة في الحلقة باللون القرمزي. طاقة خفية دفعتني طاقة غير مرئية ضد يدي، مما جعلني أتعثر بضع خطوات إلى الوراء. بدأ شعر نيرنير الأشقر وفستانها الصيفي الأسود ينتفخ ويدور في هبوب الرياح المفاجئة التي ارتفعت من الأرض بشكل حلزوني.

وانطلق الضوء القرمزي إلى أعلى الحافة الذهبية على مسطح النصل وأضاءه بنفس السطوع. وتحول النصل الذي بدا مثل الفضة البلاتينية إلى لون أسود شفاف جزئياً، مثل ذوبان المذهب وتبخره.

ومع ذلك لا يمكن أن يكون السيف مصنوعاً من الفضة. لا يمكن إلا لسيد الليل أن يستخرج قوته الحقيقية - لقد كان سلاح مصاص دماء.

في اللحظة التي اتخد فيها طرف السيف لونه الحقيقي، ومبين اللون القرمزي أكثر إشراقاً على الحلق والحافة. استشعر أغبييلر أن شيئاً ما كان يحدث، فتوقف عن التحرك إلى الأمام وأدار رأسه لينظر في هذا الاتجاه.

سحب نيرنير على الفور السيف الأحمر اللامع بكلتا يديها و لوحظ به إلى الأمام بصرخة ثاقبة.

"!Haaaaaaaa"

احترق النصل القرمزي من الطاقة الأرضية الحجرية أمامها وانطلق بسرعة مذهلة نحو أغيلر. ولكن قبل أن يشق خطم الوحش المتقدّر بقليل، قفز تنين النار جانباً بخفة حركة غير مألوفة بالنسبة لحجمه. اجتازت الضربة المقطوعة زرون ثقيلة! لكنها قطعت ذراع أغيار الأيسروجناحه من الجذر.

استنزف شريط الصحة السادس. بلغت 70 بالمائة، ثم 60، ثم 50، ثم توقفت.  
همست نيرنير "... لقد فشلت". انزلق سيف فولوبتا من يديها وأصدر صوتاً غريباً عندما سقط على الأرض.

انزلق جسدها الصغير مثل دمية لا أحد يتحكم في خيوطها، مددت يديّ لدعمها. كان لديها 3 بالمائة من قوتها المتبقية.

"نيرنير!"

جثوت على ركبتيها واحتضنت رأسها. رفرفت جفونها المغلقة وفتحتها قليلاً جداً.

"أرجوك يا كيريتو. خذ كيو واهرب." "نيرنير..."

"لا تتعب نفسك معي. على الأقل أنقذ كيو..." صرخت الفتاة، والضوء في عينيها القرمزيتين يتذبذب ويضطرب ثم يتجمع في قطرات صغيرة.

كانت قوتها المتبقية 2 بالمائة.

في المسافة، كان أغيلر يزار بغضب شديد. لكنني لم أعر التنين أي اهتمام  
- كان عقلي مشغولاً بالسباق.

كيف أنقذ نيرنير وكيو والفتيات وجميع اللاعبين الآخرين هنا؟ كان يجب أن تكون هناك طريقة. كان يجب، كان يجب، كان يجب...

"أرجوك..."

لم يكن صوت نيرنير سوى هواء الزفير الآن. وخلف شفتيها الرقيقتين كانت تلمع أسنان بيضاء... لا، أنبياء.

فجأة، أدركت الخيار الوحيد الذي يمكنني اتخاذذه. "نيرنير،  
اشربي دمي!"

"....."

انفتحت عينا الفتاة المحتضرة أكثر قليلاً. انخفض مقدار قوتها إلى 1 بالمائة.

"...لا. إذا فعلت ذلك، سوف..."

"لا أهتم! إنها الطريقة الوحيدة! لن أندم على ذلك! لذا أرجوك... خذني دمي!"

حدقت في عينيها من على بعد بوصات فقط، وأنا أتوسل إليها، ثم رفعت رأسها وضغطت بفمها على الجانب الأيسر من رقبتي.

ارتعشت شفاتها على جلدي بتردد وضيق شدیدين.

ولكن بعد ذلك انفتحتا على نطاق أوسع، وغرز ناباها الحادان في أعماق رقبتي.

لم يكن هناك إحساس بالألم في SAO. كان بإمكان السيف أن يقطع إحدى يديك أو قدميك، وكل ما كنت ستشعر به هو خدر مزعج. لكن الغريب في الأمر أنني شعرت هذه المرة فقط بإحساس بالألم في جميع أنحاء جسدي، كان إحساساً مشحوناً بحثاً، أبرد من الثلج، ومع ذلك كان حلواً بطريقة ما.

كان فم نيرنير وحنجرته يعملان بشراسة، ويشريان كل الدم المتتدفق من رقبتي دون أن يفوتنـي قطرة واحدة. عندما كنت أقطـر الدـم على خـريطة سـسيـا من إصبعـي على خـريـطة سـسيـا كان تـأثـيراً بـصـرياً فـقط دون شـكل مـادي، لكنـي كنت أـشعـر بـسـائل سـاخـن وـسمـيك يـمـر عـبر جـلـدي.

بدأ شـريط نقاط صـحة الفتـاة، مع بـقاء 1% من نقاطـها المتـبقـية في الـارتـجـاف. كان الضـرـر المستـمر النـاجـم عن التـسـمـم الفـضـي يـصارـع تـأـثـير التـعـافـي من مـصـاصـ الدـمـاءـ الخـاصـ بـهـا. بـدون دـمـ التـنـينـ الـحـقـيقـيـ، لمـ أـتـمـكـنـ منـ تـنـقـيـةـ السـمـ فيـ عـروـقـهـاـ، ولـكـنـ طـالـمـاـ هـذـاـ تـغـلـبـ عـلـىـ الضـرـرـ، يـمـكـنـيـ شـراءـ نـيرـنـيرـ لـبـضـعـ دقـائقـ أـخـرىـ - أوـ رـبـماـ لـفـتـرـةـ أـطـولـ.

أـرجـوكـ... أـرجـوكـ أـنـ تـنـجـحـ! صـلـيتـ، وأـلـقـيـتـ نـظـرـةـ سـرـيـعةـ عـلـىـ شـرـيطـ نقاطـ قـوـيـ الذـيـ كـانـ بـالـفـعلـ أـقـلـ مـنـ النـصـفـ. مـنـ الـواـضـحـ أـنـهـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ فـائـدةـ إـذـاـ متـ، لـذـكـ إـذـاـ لـمـ أـتـمـكـنـ منـ إـبـطـالـ مـفـعـولـ سـمـ نـيرـنـيرـ بـحـلـولـ الـوقـتـ الذـيـ وـصـلـتـ فـيـهـ إـلـىـ 10ـ بـالـمـائـةـ، فـسـيـتـعـيـنـ عـلـىـ أـسـوـنـاـ أـوـ أـرـغـوـ أـنـ يـحلـ مـحـلـيـ. تـمنـيـتـ أـلـاـ يـصـلـ الـأـمـرـ إـلـىـ ذـلـكـ.



اهتزت الأرض بشكل غير منتظم. أغيلر كان يقترب. مع فقدانه جناحه الأيسر وذراعه الأيسر، لم يكن بإمكانه الركض بشكل طبيعي، لكنه بالتأكيد سيصل إلينا في غضون ثلاثين ثانية... لا، عشرين ثانية.

لن أتمكن من الوصول في الوقت المناسب، لقد تحسّرت.

"لفت انتباهه! أعيقوه!" صرخ بنبرة غنية ملأ القاعة. رأيت عقيل ورفاقه يندفعون نحو أغيلر من الجانب الأيمن. كانوا جميعاً قد فقدوا أكثر من 30% من قواهم، لكن لم يكن هناك أي تلميح للخوف في الطريقة التي لوحوا بها بأسلحتهم ذات اليدين وضربوا ساق التنين.

لا بد أنهم تطوعوا لكسب الوقت، واثقين من أن لدي خطة خارقة في ذهني. لم أستطع تركهم هناك ليموتوا - لكن شريط نقاط صحة نيرنير لم يكن يظهر أي علامات على الزيادة.

انخفضت نقاط قوتي إلى أقل من 30 بالمائة، واقتربت من العشرين. هل كان المكسب من دمي يعادل تماماً الضرر المستمر للسم؟ حتى مع ذلك، لم أستطع الاستسلام...

في تلك اللحظة بالذات، أمسك شخص ما بكتفي الأيمن ونادى بأمر بصوت عالٍ وحازم.

"أشفي!"

أحاط توهج وردي بجسدي. عاد شريط نقاط الصحة الخاص بي، الذي كان قريباً من 10 بالمائة، إلى كامل قوتي على الفور، إلى أقصى اليمين.

بعد لحظة وجيبة من الصدمة، أدركت ما حدث. استخدمت أسونا بلوره الشفاء الوحيدة التي التققطناها من خنفساء لانسر فيريديان على جسدي.

لم يكن لبلورات الشفاء أي تأثير على سيد الليل. ولكن حتى مع ذلك، بدا أن قوة الشفاء التي ذابت في دمي قد منحتها نوعاً من التأثير...

وبدلاً من أن ترتعش في مكانها ذهاباً وإياباً، بدأ شريط نقاط صحة نيرنير أخيراً، بالكاد فقط، في الزيادة بدلاً من ذلك.

ترك فمهما رقبتي، وبدا صوتها الأ Jegش في أذني. "شكراً لك. سأكون بخير الآن."

كانت "نيرنير" قد استعادت القليل من اللون في وجهها، وأعطتني ابتسامة شجاعة، ومن الواضح أنها تحملت الكثير من الألم.

"التنين يا كيريتو. يمكنك القيام بذلك الآن."

أومأت برأسه ببرأسي ووقفت بشكل مستقيم، وما زلت ممسكاً بنيرنير من الجانب. تحت شريط نقاط قويٍّ الكاملة، كان هناك رمز لم أره من قبل.

كانت صورة أنياب قرمذية على خلفية سوداء. لم أكن بحاجة إلى النظر إلى نافذة حالي لأعرف ما تعنيه.

وفجأة، انتابني إحساس غريب.

كان الدفء يستنزف من جلدي - من داخلي. لم أكن أشعر بالبرد. كان الأمر كما لو أن درجة حرارة جسدي نفسها أصبحت باردة. على الرغم من أنني لم أتمكن من رؤية ذلك بنفسي، إلا أنني كنت متأكدة من أن بشرتي أصبحت شاحبة للغاية.

كان هناك إحساس غريب ودغدغة داخل فمي، وفجأة أصبحت أنيابي العلوية حادة. كانت رؤيتي واضحة وواضحة بشكل غريب، مما سمح لي برؤية حادة للغاية على طول الطريق إلى النهاية البعيدة للغرفة القاتمة سابقاً.

لحسن الحظ، لم تراودني أي أفكار مفاجئة مثل، يجب أن يكون لدى دم! كان ذلك واضحاً بالطبع؛ كان بإمكان NerveGear التحكم في حواسِي الجسدية، لكنه لم يستطع التحكم في أفكارِي. ومع ذلك، لم يسعني إلا أن أشعر ببعض الارتياح.

استدرت على كعبي وسلمت نيرنير إلى أسونا. رمكتني شريكتي بنظرة ثاقبة إلى الأعلى لكنها أخذت الفتاة الصغيرة على أي حال وتراجعت. أرسلت لها نظرة اعتذار، ثم التقى سيف فولوبتا من على الأرض.

بدأ لي أنها التصقت براحة كفي، وتناسبت معها تماماً. ضغطت بقوة، وتوهج النصل باللون الأحمر مرة أخرى. ظهرت ثلاث أيقونات جديدة تحت شريط نقاط الصحة الخاص بي. كان تخميني أنها تمثل إبطال مفعول السم، وتجديد نقاط الصحة، وزيادة معدل الضربات الحرجة.

كان الاسم الحقيقي للسيف شبه الشفاف الذي يشبه حجر السج هو "دولفول نوكتورن"، وفقاً لـ "كيو؟؛ أخبرتني "أسونا" بمعنى الكلمات، والتي كانت مثل "أغنية ليلية حزينة". كما ادعى الكتيب الموجود في الكازينو، كان السييف يمنح حامله ثلاثة هواة أقوياء للغاية، ولكن على حساب قوة روحك - أي أنه يتمتع نقاط الخبرة المتراكمة لديك. على الأرجح، تم إخفاء الاسم والمظهر الحقيقيين لإخفاء حقيقة أنه كان سيفاً شريراً مرعباً.

هناك نوع واحد فقط من الأشخاص الذين يمكنهم استخدام هذا السييف دون سلبيات: دومينوس نوكت، أو سيد الليل. فتحت نافذتي فقط لافتقد الأمر

ولم لاحظ أن نقاط خبرتي تنخفض بعبارة أخرى، من خلال السماح لنيرنير بامتصاص دمي، أصبحت أنا أيضاً سيد الليل - تماماً مثل البطل القديم الفهري الذي استخدم هذا السيف لقتل تنين الماء، زارينغا.

هل كانت هناك طريقة لأتحول إلى إنسان مرة أخرى، أم سأظل هكذا إلى الأبد؟ هذا سؤال لم أكن بحاجة للإجابة عليه في الوقت الحالي. كما أخبرت نيرنير، كانت هذه هي الطريقة الوحيدة لإنقاذ الجميع. لم أشعر بذرة ندم على اختياري.

أعطيت السيف ضربة خفيفة. والآن بعد أن أخذ شكله الحقيقي، احتفى الشعور بالهشاشة الذي انتابني في المرة الأولى التي أمسكت فيها بالسلاح، وحلّت محله قوة كبيرة ذكرتني بصديق القديم، نصل الصلب.

وبكلتا يدي على المقبض الطويل، رفعت السلاح عالياً فوق رأسي. لن أتمكن من تفعيل أي من مهارات السيف بيد واحدة، ولكن بدلاً من ذلك...

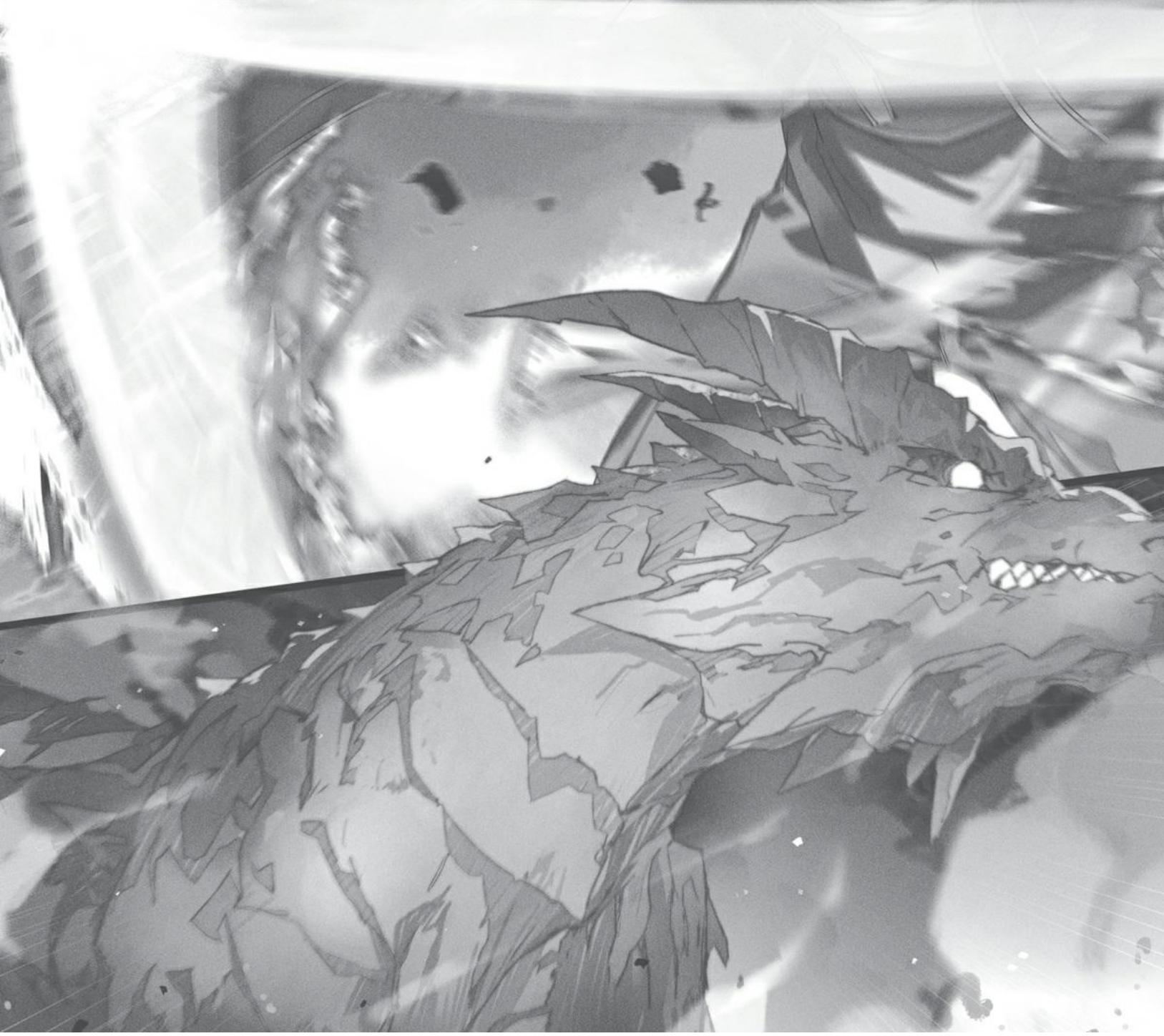
"أجيل، تراجع!" صرخت، مما لفت انتباه فرقـة الأخوة من حيث وقفوا يبقون أغيلر مشغولاً. نظروا إلى بذهول وتراجعوا بسرعة.

وبكل قوتي، لوحت بالسيف إلى الأسفل مباشرةً وقلبت معصمي على الفور لأواصل السير في اتجاه جانبي. شكل القطع الأحمر اللامع موجة صدمية على شكل صليب طارت إلى الأمام.

تفادي ذلك إذا استطعت! سخرت من التنين. امتد جناح أغيلر الأيمن في محاولة أخرى للانزلاق بعيداً عن الطريق.

لكن الضربة المتقاطعة أصابته في قاعدة عنقه مباشرةً، مما أدى إلى قطعه بسهولة من الجذع. تلوى عنقه الطويل مثل ثعبان عظيم في الهواء، ودار جسده وذراعه إلى الخلف بقوة الضربة.

واندلع انفجار من اللهب الأزرق على طول الطريق إلى السقف، وانقسم جسد الأغييلر جسم الويرم الإغيلي إلى أشلاء.



كان صوت الأمواج ينحسر ويتدفق.

حملت نسائم البحر رائحة الزهور معها. داعبت الرمال

البيضاء الناعمة قدمي الحافيتين.

وأخيراً، حان وقت إجازتنا المريحة على الشاطئ. لم يكن ينقصنا سوى  
كان ينقصنا شيء واحد: أشعة الشمس التي تحرق الجلد التي تنهرم من السماء الزرقاء.

ولكنني لم أستطع الحصول على ذلك، وإن كنت سأحرق حتى أتحول

إلى رماد. كانت الساعة التاسعة مساء يوم 8 يناير.

كنت أقف في المطبخ البسيط على الشاطئ الخاص الذي يملكه كازينو فولوبتا جراند كازينو، أقوم  
بتقطير الفاكهة بالسكين.

كانت السلة الكبيرة على طاولة العمل مكدسة بأنواع مختلفة من الفاكهة. أمسكت بواحدة منها  
وأدخلت السكين بذرا ودية مناسبة، وأدرت الفاكهة على طولها بسرعة مناسبة. انزلق القشر على  
الفور بطريقة مرضية للغاية.

سلمت الفاكهة إلى "كيو" الذي قام بتقطيعها بمهارة بسكين المطبخ وقذف القطع في وعاء بلوري  
هائل. كان الوعاء مليئاً بالفعل بمزيج من النبيذ الفوار الحلو والنبيذ الأحمر. ومع كل حفنة من قطع  
الفاكهة التي كانت تُرمى بداخله، كان المزيج ينبعث منه المزيد من الروائح الزهرية الحلوة.

كان الضوء الوحيد الذي يرشدنا هو المصباح المتبدلي من السقف وأشعة القمر القادمة من المدخل  
الذي لا يوجد به باب، ولكن لم يكن ذلك مشكلة بالنسبة لي على الإطلاق، فقد كنت أركز على مكان  
ما، وكان بصري يتکيف مع السطوع تلقائياً. لقد منحتني مهارة البحث رؤية ليلية جيدة إلى حد ما  
بالفعل، لكن النسخة مصاص الدماء منها كانت على مستوى مختلف تماماً. كان العيب، بالطبع، هو  
أن مجرد رؤية ضوء النهار من خلال النافذة كان يجعلني أصرخ وأمسك بعيوني.

ومع ذلك، لم تكن رؤيتي الليلية فقط هي التي تعززت. كنت أشعر أن مستوى إتقان المهارات  
المختلفة التي لم أتعلمها بعد قد ازدادت بالفعل

تربي بدون مجهد. في العادة، لن يكون تقشير هذه الفاكهة سهلاً كما ثبت لي بدون بعض المستويات في مهارة الطهي ومهارة الخناجر.

جعلني هذا الأمر أشعر بالفضول بشأن المهارات الأخرى التي قد يعززها التأثير، لكنني لم أستطع أن أنجرف في الأمر. مع كل قوة عظيمة تأتي... حسناً، كما تعلم. الأشياء التي لم أكن أقلق بشأنها من قبل - خاصة ضوء الشمس والفضة - أصبحت الآن نقطة ضعف قاتلة بالنسبة لي. فيما يتعلق بالمشاكل اليومية، كانت المشكلة الأكثر شيوعاً هي العملات الفضية ذات المائة كول، والتي كانت تفور وتحرق جلدي بمجرد لمسها.

اقترحت أسونا، المجتهدة دائمًا، أن نبحث في جميع ممتلكاتنا ونخلص من أي شيء مصنوع من الفضة، لكنني لم أعتقد أننا بحاجة إلى الذهاب إلى هذا الحد... على الرغم من ذلك، ربما ينبغي لنا ذلك. إذا تحولت إلى رماد من أسلحة الفضة أو أشعة الشمس، فإن دماغي البيولوجي كان سيحترق بسبب موجات الميكروويف القوية التي تصدرها NerveGear.

ماذا أفعل، ماذا أفعل، تسائلت، وأنا أقشر الفاكهة بسرعة. شويك-شويك-شويك-شويك-شويك-شويك-شويك-شويك-شويك-شويك-شويك-شويك

وفجأة، توقف كيو عن تقطيع الفاكهة وسألني بهدوء: "هل تشعرين برغبة في إعادة التفكير في هذا الأمر بعد؟

"هاه؟ هاه؟ أوه... تقصدين ذلك."

توقفت عن التقشير ونظرت إلى الأمام مباشرة. كان من الصعب بالنسبة لي التحديق مباشرة في كيو لأنها لم تعد ترتدي زي الخادمة المدرعة المعتاد، بل كانت ترتدي ملابس سباحة سوداء من قطعة واحدة مع مئزر أبيض فوقها. وكانت لا تزال ترتدي الاستوك.

وبدلاً من ذلك، حدقت في الفاكهة الشبيهة بالمانجو في يدي وقامت بتنظيف حلقي. "حسناً... أنا وأسونا مغامران. يجب أن نذهب إلى قمة أينكراد..."

"ماذا ستتجدون هناك؟"

"لا أعلم... لا أستطيع أن أقول..." تمنت، لكن الحقيقة أنني كنت أعرف

أعرف

في اليوم الأول من الإطلاق الرسمي للعبة SAO، اتخذ أكيهيكو كایا با هيئة سيد اللعبة مرتدية رداءً أحمر وقال لنا: "هناك شرط واحد فقط يمكنكم من خلاله التحرر من هذه اللعبة. ما عليك سوى الوصول إلى الطابق المائة في قمة أينكراد وهزيمة الزعيم الأخير الذي ينتظرك هناك. في تلك

سيتمكن جميع اللاعبين الناجين من الخروج بأمان مرة أخرى."

لم أستطع تخيل اسم ذلك الزعيم أو شكله، ولكن كان هناك شيء واحد مؤكد: كان هناك رئيس أخير ينتظرون في الطابق العلوي. إذا تغلبنا عليه، فسيتحرر جميع اللاعبين الناجين من لعبة الموت هذه ويستيقظون في العالم الحقيقي - وعلى الأرجح ستختفي آينكراد وجميع الشخصيات غير القابلة للعب التي تعيش بداخلها.

شعرت بارتفاع مفاجئ للألم في صدري. "سألتني وهي تحدق في الفاكهة نصف المقطوعة على اللوح: "لماذا تسعى وراء شيء قد لا يكون موجوداً؟" لقد بنيت دينًا مدى الحياة ليس فقط لسيدي ولكن لك أيضًا. في فولوبتا، يمكنك أن تعيش حياة ممتعة دون تعريض نفسك للشمس. هناك الكثير من الأدوية والأدواء لأهل الليل، ولدينا الآن مخزون كامل من دم التنين، لهذا يمكنك البقاء على قيد الحياة دون الحاجة إلى الدم البشري. كان عليك قبول عرض السيدة نيرنير. "ابقي وعيشي هنا مع أنسونا

سأكون كاذبًا إذا قلت بأنني لم أفك في الأمر ولو للحظة وجيبة.

لكنني لم أستطع قبول هذا الخيار. إذا تخليت عن الفوز في هذه اللعبة القاتلة هنا، فسأكون قد خنت جميع اللاعبين الذين ماتوا حتى هذه اللحظة، وجميع اللاعبين الذين ينتظرون في الطابق الأول حتى تنتهي اللعبة، وجميع زملائي اللاعبين الذين يتقدمون في تقدمنا، وبالطبع، أرغو وأنسونا.

"... يجب أن أذهب. يجب أن أذهب"، قلت ببساطة، واستأنفت التقطيع.

بعد فترة، استمر صوت تقطيع السكين. وسمعتها تتمتم بصوت مكتوم، "فهمت".

وأصلنا عملنا في صمت، وفي غضون ثلات دقائق، تم تقطيع جميع الفاكهة وتقطيعها في الوعاء. رفعتُ وعاء عصير الفاكهة الكبير وغادرت المطبخ البسيط في زاوية الشاطئ، والذي لم يكن يتتألف من أكثر من صنبور ماء وطاولة إعداد.

وعلى الفور، قابلني على الفور مشهد لا يمكن وصفه إلا بأنه مذهل.

غطّت الرمال البيضاء مساحة لا تتجاوز خمسمائة ياردة. وبعد ذلك، كان البحر أزرق داكن عميق، وكان ضوء القمر يسطع ببراعة على سطحه. كانت هناك العشرات من المشاعل التي كانت تقف على طول الشاطئ على مسافات متساوية، مما يوفر تبايناً برتقاليًا مثاليًا مع زرقة السماء والماء.

وعند حافة الماء، كانت هناك أربع نساء يلهون ويضحكون.  
"كل شيء جاهز!" ناديت بينما كنا نسير نحو الائتنان. نظرت النساء الأربع نحونا ولوحن لنا.

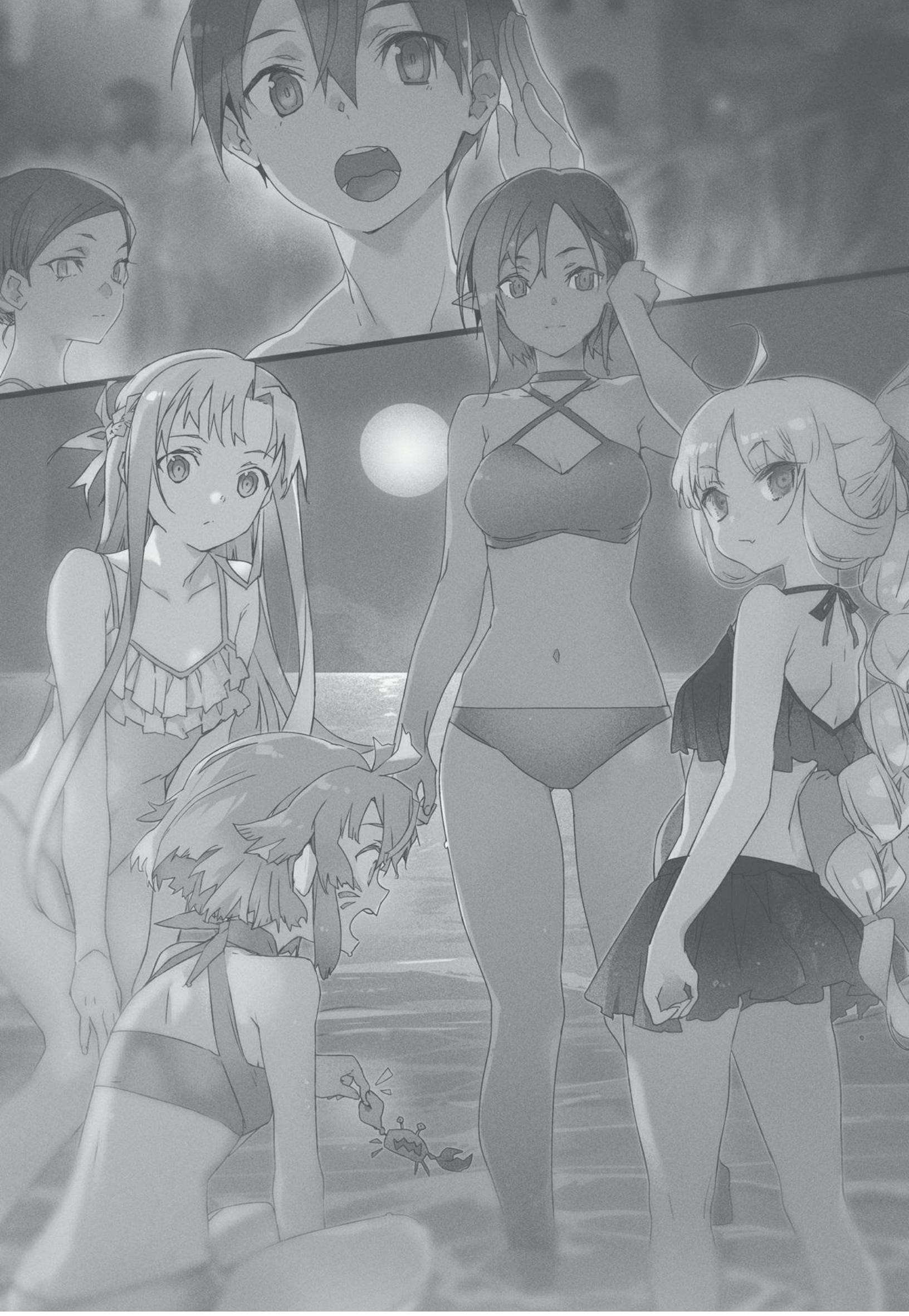
كانت كل من أسونا وأرغو وكيزمبل ونيرنير يرتدين ملابس السباحة التي صنعتها أسونا بمهارة الخياطة. كان من الصعب على صبي في المرحلة الإعدادية مثلني التحديق في هذا المنظر، لكنني تمكنت من الحفاظ على ثبات نظراتي من خلال الادعاء لنفسي "أنا مصاص دماء الآن!" كما لو أن هذا يفسر أي شيء.

أمام حافة الماء مباشرةً كانت هناك طاولة بيضاء مصطفة بعشرة كراسى شاطئية مطلية بنفس اللون الأبيض. وضعت الوعاء الكريستالي على الطاولة بينما أخرجت كيو كؤوسًا كبيرة من السلة التي تحملها في يدها الأخرى، ووضعتها في صفين واحد.

تركت أسونا وأرغو آثار أقدامهما على الرمال الرطبة عندما ركضتا وهتفتا بدهشة مندهشتين من العرض الهائل والخيالي لعصير الفاكهة. أضافت كيزمبل الكلمة "أوه"، وقالت نيرنير: "عرض رائع للغاية".

كنت أبذل قصارى جهدي حتى لا أحدق مباشرةً في ملابس السباحة الخاصة بهم برويتي الليلية الحادة عندما قال صوت باريتون: "واو، انظروا إلى ذلك!"

كان أربعة رجال أقوياء البنية يقفون من المقاعد على الجانب الأيسر من الطاولة. اختار عقيل ولغانغ ونایجان ولوباكا عدم صعود الدرج الحلزوني إلى الطابق الثامن، ورافقونا إلى فولوبتا من برج المتأهة. وكشكر لهم، دعاهم نيرنير للاستمتاع بالشاطئ معنا.



كان كل ذلك جيداً وجيداً، لكن لماذا اختاروا جميعاً عدم ارتداء سراويل سباحة عادية مثلية، بل ملابس سباحة كاشفة مكشوفة بدلاً من ذلك؟ كانت عضلاتهن تنفجر إلى الخارج بالفعل عندما كان جاهزات بالكامل؛ والآن لم يكن لكل هذا الضغط الجسدي ما يحتويه.

لحسن الحظ، لم يبدو أن نيرنير أو كيو أو كيزميل لم يمانعوا. حقيقة أن أسونا وأرغو كلاهما بدا أنهما كانا يتجنبان النظر إليهما أخبرني أن الجرذ كان لا يزال متواضعًا من الداخل، وهو ما أثار دهشتي إلى حد ما.

كنت ألتقط المعرفة الكريستالية لأبدأ في تقديم الشراب عندما قالت أرغو "ليس بهذه السرعة" وفتحت نافذتها. أزالت خمس أجرام زرقاء شاحبة: برابع شجرة الثلج. كان هذا بعد أن وزعت البراعم على ما يقرب من خمسين عضواً من أعضاء الغارة. سألتها: "كم عدد هذه الأشياء التي لديك؟" لكن أرغو ابتسامة متكلفة ورمي البراعم الخمسة في الوعاء.

"هذه كلها. سأذهب لالتقاط المزيد". كانت البراعم كلها تتشقق وتتفتح، كاشفة عن بثلاث تشبه بلورات الثلج. صاحت نيرنير، التي كانت نائمة أثناء العرض قبل معركة الزعيم، "واو..." بنظرة تعجب بريئة تنساب ملامحها.

في نهاية معركة الصباح الباكر ضد الزعيم الأرضي، بعد أن أطلقت العنان لتلك الضربة المتقاطعة من "دوليفول نوكتورن" التي هزمت أغبييلر تنين النار، وانفجر شكله الضخم إلى مليون شظية مثل كل الزعماء الآخرين، كانت هناك فكرة واحدة في ذهني حالت دون أي احتفال: "لقد انفجر! ماذا عن دم التنين؟

شعرت بالذعر للحظات، متسائلاً عما إذا كان من المفترض أن نأسر التنين دون قتله واستخدام أداة ما لاستخراج الدم. لحسن الحظ، لم يكن SAO بهذه القسوة. من بين الكثير من العناصر التي أسقطها الزعيم، كان هناك سبع عشرة جرة من دم التنين الناري.

حصلت أسونا وأرغو على ما يقرب من عشر جرار بأنفسهم، ولكن لم تحصل فرقة الأخوة على أي منها، مما أوحى لي أن اللاعبين الذين شاركوا في مهمة نيرنير هم فقط من تم إعدادهم للحصول عليها. رمي السيف في مخزوني، وجسدت إحدى الجرار، وأسرعت إلى جانب نيرنير.

عاد إليها ما يقرب من 30 بالمائة من صحتها بعد أن شربت دمي، لكن التسمم الفضي لم يختفِ. أفاقت "كيو" مرة أخرى وغمست إصبعها في جرة الدم، مما سمح لنيرنير بالتغذية بهذه الطريقة. وبحلول التقاطير الخامس، اختفت

اختفت أيقونة التسمم الفضي. كان الشعور بالراحة الذي شعرت به في تلك اللحظة يضاهي ما شعرت به في الطابق الخامس، عندما اجتمعت مع أسوأنا بعد سقوطها من الباب المسحور في سراديب الموتى.

تارغاً كيو وأسوأنا لرعاية نيرنير، التفت للانحراف في عمليات ما بعد المعركة الأخرى. هذه المرة، لم أتمكن هذه المرة من الجلوس ومشاهدة ALS و DKB يتصارعان. كان علي أن أقرر أيهما "ساعدني أكثر" وأعرض على تلك الجماعة إما علم الجماعة أو سيف فولوبتا (دوليفول نوكتورن). أو هكذا كنت أعتقد.

بينما كنت مشغولاً، كان كيباو وليند قد تحدثا بالفعل في هذا الأمر على ما يبدو. عبس كيباو ذو الشعر الشائك وقال: "يمكنك أن تقرر إلى أي نقابة تريد بيع الرایة أو السيف للزعيم التالي". انفتح فمي. هزت ليند كتفيها وأضافت: "بعد الفوضى المؤسفة التي أحدثناها هذه المرة، يبدو من غير اللائق أن نجادل بأن أيّاً منا "ساعدنا" حقاً.

ذهبت النقابات إلى الدرج الذي ظهر في الجزء الخلفي من الغرفة وصعدت إلى الطابق الثامن. وبصراحة، كان هذا الأمر في جزء منه بمثابة ارتياح كبير بالنسبة لي؛ لم أكن أعتقد أنه كان بإمكانني اختيار فائز بين "الرابطة" و"دي كيه بي". لكن ذلك كان مجرد ركل للعبة قليلاً. لم أكن قد شرحت لهم بعد عن التكلفة الرهيبة لاستخدام دوولفول نوكتورن: استنزاف نقاط الخبرة.

إذا كان تأثير الاستنزاف يمتص الخبرة المتراكمة للشخص ولكن ليس أكثر من ذلك، فقد كان شيئاً يمكنك العمل عليه. ولكن إذا كان يستنزف حتى يصل إلى الصفر ويختفي مستوى الأفatars الخاص بك، فلن يرغب أحد في استخدامه. كان الحل الوحيد هو أن تصبح مصاص دماء كما فعلت أنا، ولكن هذا يمثل مشكلة جديدة.

وفقاً لنيرنير، عندما يمتص دومينوس نوكت دمك، لم تحصل على كل قوة سيدك الجديد. سيكون لقبك الفعلي هو Civis Nocte، أو مواطن الليل، وكانت قوتك القتالية أقل من كل شيء - على الرغم من الزيادة التي حصلت عليها، لم تستطع أن تخيل مدى قوة سيد الليل - والفرق الأكبر هو أنك لم تستطع خلق أتباع لك. كان لدى أنياب، لذا كان بإمكانني امتصاص الدم، وكان امتصاص الدم البشري يعيده لي بعض الصحة، لكن أي لاعب أو شخص غير قابل للعب كنت أتغذى عليه

لن يصبح من مواطني الليل.

وبعبارة أخرى، إذا أراد أي شخص في ALS أو DKB أن يصبح مصاص دماء لاستخدام دوولف نوكتورن دون عقوبة، فيجب أن يكون فريسة لسيد الليل، نيرنير، وكان من غير المرجح أن توافق. لقد قضت ما لا يقل عن عشر سنوات - وربما أكثر من ذلك بكثير - دون أن تشرب مرة واحدة من دم البشر، حتى عندما كانت حياتها معلقة في الميزان، قاومت الشرب مني لفترة طويلة.

على أي حال...

لقد تأخر القرار الكبير حتى الطابق الثامن، وعدت إلى الآخرين وأنا ما زلت أحمل كلا العنصرين "المكسورين". بدت شريكتي وكأن لديها العديد من الأشياء لتقولها بشأن ما فعلته، لكنها في الوقت الراهن، سمحـت لي بالخروج دون أن تبت على كتفـي بأكـثر من التـربيـت على كـتفـي.

أردت العودة إلى فولوبتا في الحال، لكنـنا لم نـتمكن من الإسراع بالـخروج إلى الهـواء الـطلق مع ضـوء الصـباح المتـوهـج في كل مـكان. بـقيـت أـكـثـر من عـشـر ساعـات حتـى غـروب الشـمـس، الأمر الذي فـرض عـلـيـنـا اـتـخـاذ قـرارـ. لكنـ ما أـثـار دـهـشـتـي أـنـ نـيـرنـير اـقتـرـحـ أنـ نـواـصـل اـسـتـكـشـافـ الأـجـزـاءـ غـيرـ المـرـسـوـمـةـ منـ البرـجـ للـبـحـثـ عـنـ مـخـبـأـ العـفـريـتـ السـاقـطـ.

لم يـعـتـرـضـ أحدـ مـنـاـ، بلـ وـعـرـضـتـ فـرـقـةـ الـأـخـوـةـ الـمـسـاعـدـةـ حتـىـ، لـذـاـ وـاـصـلـنـاـ مـلـءـ الـخـرـيـطـةـ بـمـجمـوعـةـ كـبـيرـةـ مـنـ عـشـرـ أـفـرـادـ، وـقـمـنـاـ بـتـقـطـيعـ الـوـحـوشـ وـتـقـطـيعـهاـ إـلـىـ شـرـائـحـ أـثـنـاءـ تـقـدـمـنـاـ. بـعـدـ حـوـالـيـ ثـلـاثـ ساعـاتـ مـنـ هـذـاـ الـأـمـرـ، بـدـأـتـ حـوـاسـ "نـيـرنـيرـ" الـبـارـزـةـ الـتـيـ يـتـمـتـعـ بـهـاـ "سـيدـ اللـيلـ"ـ فـيـ الـعـمـلـ وـرـصـدـتـ بـاـبـاـ مـخـفـيـاـ فـيـ نـهـاـيـةـ مـمـرـ جـانـبـيـ ضـيقـ لـمـ يـسـطـعـ "آـرـغـوـ"ـ اـكـتـشـافـهـ.

هـذـاـ هوـ الـمـكـانـ! فـكـرـتـ. بـمـجـرـدـ أـنـ أـصـبـحـ الجـمـيـعـ مـسـتـعـدـيـنـ تـمـاماـ لـلـمـعـرـكـةـ، فـتـحـنـاـ الـبـابـ السـرـيـ، لـكـنـ الـغـرـفـةـ الصـغـيـرـةـ خـلـفـهـ كـانـتـ فـارـغـةـ، وـلـمـ يـكـنـ بـهـاـ سـوـىـ مـاـ يـشـبـهـ مـذـبـحـاـ قـدـيـمـ الـطـرـازـ. لـمـ تـعـرـفـ أـسـوـنـاـ وـلـأـرـغـوـ وـلـأـحـتـيـ كـيـزـمـيـلـ مـاـ هـوـ، وـلـكـنـ بـعـدـ فـحـصـ دـقـيقـ، كـانـ لـدـيـ نـيـرنـيرـ الإـجـابـةـ.

قالـتـ "هـذـاـ جـهـازـ نـقـلـ آـنـيـ قـدـيـمـ".

بيـنـمـاـ كـنـتـ مـتـكـئـاـ عـلـىـ كـرـسيـ الشـاطـئـ، مـسـتـمـتـعـاـ بـكـأسـ مـنـ شـرـابـ الـفـاكـهـةـ الـمـلـلـةـ مـعـ أـزـهـارـ شـجـرـةـ الـثـلـجـ الـمـلـلـةـ، حـدـقـتـ فـيـ سـمـاءـ اللـيـلـ إـلـىـ الغـرـبـ. وـبـمـسـاعـدـةـ رـؤـيـيـ الـلـيـلـيـةـ، اـسـتـطـعـتـ أـنـ أـرـىـ حتـىـ الخطـوـطـ الـعـرـيـضـةـ الـخـافـتـةـ لـبـرـجـ الـمـتـاهـةـ الـبـعـيـدـ.

إذا تمكنا من معرفة كيفية استخدام جهاز النقل الآني هذا، فينبغي أن نكون قادرين على الوصول إلى مخبأ الجان الساقط، مرة واحدة وإلى الأبد. لكن على الأرجح أن ذلك المخبأ كان في الطابق الثامن وليس السابع. لم يكن هناك سبب آخر لوضع الجهاز في أعلى البرج.

قالت نيرنير إنها ستبحث عن كيفية استخدام الجهاز في بعض الكتب القديمة، بمجرد عودتنا إلى الفندق. بعد أن نحصل على تلك المعلومات، من المحتمل أن نترك هذا الطابق.

في الطابق الثامن، سأكون مجبرة على التحرك في الليل فقط. كانت أسوأنا من الأشخاص الذين يحبون النوم ليلاً، لذلك لن يكون وقت نشاطنا متناسقاً. إذا ذكرت ذلك كسبب لانفصالنا، فلن ألومنها بالتأكيد.

لو كان بإمكاني أن أتحول من مواطن الليل إلى إنسان مرة أخرى، لكان ذلك أفضل، لكن حتى نيرنير لم يكن يعرف كيف يفعل ذلك، للأسف. ربما كان ملك أقزام الغابة أو ملكة أقزام الظلام يعرفان ذلك، كما اقترحت، ولكن إذا وطأت أقدامنا عاصمة أقزام الغابة في الطابق الثامن، فربما يهاجمنا الحراس بشكل جماعي.

بعد أن مررت بأفكار مختلفة في رأسي، وجدت نظري منجذباً إلى البرج البعيد.

هذه المرة، لاحظت شريكـي المؤقتة جالسة على كرسي الشاطئ على يميـني. كانت تحمل كأسـها الخاص من شراب الفاكهة في يدها وكانت تحدق في البحر بعيون غائمة. كانت ترتدي بدلة سباحة بيضاء بسيطة، ولكن مع بشرتها الصافية وشعرها البني الطويل تحت ضوء القمر، بدا لي أن جسدها بأكمله كان متـوهجاً. لا يمكن أن يكون ذلك كله بسبب زيادة روـيـتي الليلية.

احتسى الشباب شرابـهم قبل أن يعودوا إلى النـزل، وكانت أرغـو قد نامت ببساطـة على كرسـيها، لـذا لم يتـبق أحد ليـغـيـظـني. استغلـلت الفـرـصة للـتحـديـقـ في شـريـكيـ لمـدةـ عـشـرـ ثـوانـ علىـ الأـقلـ.

قالـتـ: "...ـ إـلـىـ مـتـىـ سـتـظـلـ تـحدـقـ؟ـ"ـ وـهـوـ مـاـ فـاجـأـنـيـ كـثـيرـاـ لـدـرـجـةـ أـنـيـ كـدـتـ أـنـ أـسـقـطـ مـنـ عـلـىـ الـكـرـسـيـ عـلـىـ الرـمـالـ. لـحـسـنـ الـحـظـ، اـسـتـعـدـتـ تـواـزـنـيـ وـتـلـعـثـمـتـ قـائـلـةـ: \"ـكـنـتـ أـفـكـرـ فـقـطـ أـنـكـ تـبـدـيـنـ جـمـيـلـةـ...\"ـ

أوهـ، اللـعـنةـ كـانـ ذـلـكـ مـجـرـدـ إـضـافـةـ وـقـوـدـ لـلـنـارـ أـوـ فـرـكـ الـمـلـحـ عـلـىـ الـجـرـحـ

...أو أيًّا كانت التحاير الأخرى...

. ولكن تعليقي المهمل كان له تأثير غير متوقع على أسوونه لقد ذهلت لفترة وجيزة، ثم استردت عافيتها و همسـت، "هل أنت حقاً بهذا الغباء؟" ثم استدارت في الاتجاه الآخر.

كان على جانبها الأيمن نيرنير، وتبعها كيو وكيزميل وأرجو النائم، لكن لا أحد منهم بدا أنه سمعنا. للوهلة الثانية، ربما كان الثلاثة الذين كانوا مستيقظين يبتسمون إلى حد ما، لكنني كنت أتظاهر بأنني لم أر ذلك.

صمتت أسوونا لفترة من الوقت بعد ذلك. وفي النهاية، قالت لنيرنير: "اسمعي يا سيدة نير. إذا أردت أن أكون لورداً من... إيه، مواطن الليل، هل ستشربين دمي؟

"!..."

أخذت نفسها حاداً وفتحت فمها عازماً على الكلام.

لكن نيرنير هزت رأسها. "لا تزعج نفسك. أنت تسافر مع كيريتو، أليس كذلك؟ إذا كان كلامـاً من مواطـني اللـيل، فمن سـيـحـمـيكـما خـالـلـ النـهـارـ؟"

"لكن..."

رفعت نيرنير يدها لإسكات أسوونا. جلست على كرسي الشاطئ. كان جسدها النحيل يرتدي ملابس سباحة سوداء من قطعتين من تصميم أسوونا. كان شعرها الأشقر الفاخر يلمع كالبلاتين في ضوء القمر الشاحب.

رفعت يدها اليمنى، كاشفةً الجلد حول معصمها لأشعة القمر المنعكسة. كانت هناك علامتان خافتـتان جداً: الجرح من المكان الذي عـضـهاـ فيه الثعبـانـ الأرجـنتـينـيـ.

"هـنـاكـ أـكـثـرـ مـنـ عـدـدـ قـلـيلـ مـمـنـ يـجـرـؤـ عـلـىـ أـسـرـ أوـ قـتـلـ سـيـدـ اللـيلـ. بـالـنـسـبـةـ لـمـعـظـمـ الـبـشـرـ، نـحـنـ أـقـرـبـ إـلـىـ الـوـحـوشـ مـنـ الـبـشـرـ الـآـخـرـينـ."

أخفضـتـ يـدـهاـ وـالـتـقطـتـ شـرابـ الفـاكـهـةـ مـنـ عـلـىـ الطـاـوـلـةـ عـلـىـ جـانـبـهاـ ،ـ وـأـخـذـتـ رـشـفـةـ. التـقطـ السـائـلـ ذـوـ الـلـوـنـ الـيـاقـوـتـيـ ضـوـءـ الـقـمـرـ وـتـمـاـيلـ مـعـ حـرـكـةـ الـكـأسـ.

"كان جدي، الفهاري، أيضًا من أصحاب الليل. لقد هزم تنين الماء، زاريغا، ليس من أجل إنقاذ الفتاة التي كان من المفترض أن يضحى بها ولكن من أجل

من أجل الحصول على دم التنين الذي سيمنحه قوة أكبر. أفترض أنكما أتيتما من الطوابق السفلية؟  
ألم تظنا أنه من الغريب أنكما لم تصادفاً أي تنانين؟

كلانا أنا وأسونا أومنا برأسنا. فعل نيرنير نفس الشيء، ثم نظر إلينا.

"هذا لأن الفهري كان يطاردهم جميـعاً. كان يعيش في بلدة كبيرة في الطابق الأول ولكنه نـفي لسبب ما لا أعرفه، ثم صعد إلى الطابق الثاني ثم الثالث، وكان يذبح التنانين أثناء ذهابه. هنا في الطابق السابع، ذبح زاريجـا تـنين الماء وكان سيواصل طريقـه كما كان يفعل دائمـاً. فقط الناس الذين أنقذـوا قـرـيتـهم أـشـادـوا به كـبطـل، حتى مع عـلمـهم أنه كان سـيدـ اللـيلـ. أـفترـضـ أنه لا بدـ أنه وـجـدـ في ذلك ما يرضـيهـ، لأنـ الفـهـريـ بـقـيـ فيـ القرـيـةـ، وـتـزـوـجـ الفتـاةـ الـتـيـ قـدـ مـتـ قـرـبـاـنـاـ لـلـتـنـانـينـ، وـأـنـجـباـ وـلـدـيـنـ توـأـمـيـنـ".

تطابق ذلك كثيرـاً مع القـصـةـ الـتـيـ سـمعـناـهاـ منـ كـيوـ فيـ وقتـ سابقـ. اـبـتـلـعـتـ بـلـعـيـ وـأـصـغـيـتـ بـشـغـفـ إلىـ قـصـةـ الفتـاةـ عنـ المـاضـيـ البعـيدـ.

"... ولكن عندما يولد طفل من أحد أسياد اللـيلـ وإـنـسانـ، فإنـ فـرـصـتـهـ فيـ أنـ يـصـبـحـ سـيدـ لـيلـ آخرـ تكونـ منـخـضـةـ للـغاـيـةـ. لقدـ سـرـىـ دـمـ الفـهـريـ فيـ، أناـ حـفـيدـتـهـ، لكنـ أـيـ وـأـخـاهـ التـوـأمـ الأـكـبـرـ كـانـاـ منـ البـشـرـ. بـعـدـ عـقـودـ، كـبـرـتـ أـمـهـماـ وـمـاتـتـ، لكنـ يـبـدوـ أـنـ الفـهـريـ لمـ يـشـيخـ عـلـىـ الإـطـلاقـ. وـعـنـدـمـاـ بـدـأـ أـبـنـاؤـهـ يـشـيخـونـ أـيـضاـ، خـافـواـ مـنـ وـالـدـهـمـ وـاحـتـقـرـوهـ. لمـ يـسـتـطـيـعـواـ أـنـ يـتـقـبـلـواـ أـنـهـمـ قدـ يـمـوتـونـ قـبـلـهـ، دونـ أـنـ يـحـصـلـواـ عـلـىـ مـيرـاثـ أـبـداـ. فأـصـبـحـاـ يـشـعـرـانـ بـالـمـارـاـرـةـ، وـلـمـ يـعـودـاـ مـثـلـ شـبـابـهـماـ الـأـيـقـ وـالـمـشـرـقـ... وـفـيـ أـحـدـ الـأـيـامـ الـمـشـمـسـةـ تـسـلـلـاـ إـلـىـ غـرـفـةـ نـوـمـ وـالـدـهـمـاـ. مـزـقـ الـأـخـ الـأـكـبـرـ الـمـصـارـيـعـ الـمـسـمـرـةـ عـلـىـ النـوـافـذـ، وـغـرـزـ الـأـخـ الـأـصـغـرـ نـصـلـاـ فـضـيـاـ فيـ صـدـرـ الفـهـريـ. لقدـ قـتـلـوـهـ بـقـوـيـ مـزـدـوـجـةـ مـنـ ضـوءـ الشـمـسـ وـالـفـضـةـ."

"ماـذاـ؟ـ" شـهـقتـ، غـيرـ قـادـرـ عـلـىـ منـعـ نـفـسـيـ. كـانـتـ أـسـونـاـ وـكـيوـ مـنـدـهـشـينـ مـنـ الـدـهـشـةـ. حتىـ الخـادـمـ الـقـدـيمـ لـعـشـيرـةـ نـاخـتوـيـ لمـ يـسـمـعـ هـذـاـ الجـزـءـ مـنـ الـقـصـةـ.

"بـ...ـ لـكـنـ بـعـدـ ذـلـكـ...ـ تـلـكـ الـقـصـةـ الـكـامـلـةـ عـنـ الفـهـريـ فيـ شـيـخـوـختـهـ، وـتـأـلـيـبـ الـأـبـنـاءـ الـمـتـنـافـسـينـ ضـدـ بـعـضـهـمـ الـبـعـضـ فيـ سـلـسلـةـ مـنـ خـمـسـ مـعـارـكـ وـحـوشـ لـتـحـدـيـدـ الـورـيـثـ الـحـقـيقـيـ..."

"لـقـدـ اـخـتـلـقـوـهـاـ"

"?.....Wha"

كنت عاجزاً عن الكلام.

جاء صوت أرغو من أبعد كرسي على الشاطئ، الذي افترضت أنه كان لا يزال نائماً بسرعة.  
 "آه-هاه. إذن "الفن السري لقيادة الوحش" الذي يفترض أن الفهري تعلمه كان قدرة خاصة  
 لدومينوس نوكت، أليس كذلك؟ كان أبناءه من البشر، لكنهم ورثوا تلك القدرة على الأقل، على ما  
 أعتقد".

"هذا صحيح يا آرغو. إن الأحفاد المباشرين لعشيرتي كورلوبي وناختوي، حتى لو ولدوا كبشر، يمكنهم على الأقل استخدام فن التوظيف. لذلك استخدم أبناءه تلك القدرة للسيطرة على الوحش التي ستقاتل بدلاً منهم، في منافسة لمعرفة من سيرث ثروة البطل. واستمتع سكان البلدة ، الذين لم يكونوا على علم بمقتل الفهري بالقتال. كل شيء بعد ذلك كما تعلمون بالفعل."

" . . . "

كان لدى حدس منذ اللحظة التي حملت فيها دومينوس نوكتورن أن الفهري كان سيد الليل أيضاً، لكن لم يكن لدى أدنى فكرة أن سرًا دمويًّا بشعاً كهذا كان في قلب القصة الخيالية للكازينو الكبير.

وبشيء من التردد، سألتها بنبرة خافتة: "هل هذا هو السبب نفسه الذي يجعل بردون كورلوي يحاول قتلك؟ لأنه مستاء من أنك ستعيشين أطول منه...؟"

فكرت الفتاة في ذلك وأخذت رشفة أخرى من شرابها. "قد تقول ذلك، لكنه ليس السبب الوحيد. منذ فترة طويلة، كانت عائلتنا ناشتوبي وكورلوي تديران الكازينو الكبير معًا لفترة طويلة، ولكن بمعنى ما، لم يكن الأمر كذلك إلا لأنني تمنيت أن يكون كذلك."

"بمعنى؟"

"الأمر بسيط للغاية. بصفتي رئيس عشيرة ناختوبي، أنا لا أفني، لكن رئيس كورلوي يتغير كل بضعة عقود. تأخر بردون في الإنجاب، ووريثه الوحيد في العاشرة من عمره فقط. لا يمكنه بعد استخدام فن التوظيف بشكل جيد، لذلك إذا مات بردون، سأكون مسؤولاً عن وحوش الكورلوي لفترة من الوقت. سيكون من السهل جداً بالنسبة لي السيطرة على الكازينو الكبير بمفردي في تلك المرحلة. يخشى بردون من هذه النتيجة."

"لكن"، احتجت أسونا وهي جالسة في وضع مستقيم، "لكن إذا ذهبت أنت، فإن الكازينو نفسه لن يعمل، أليس كذلك؟ بالتأكيد يفهم بردون ذلك."

قالت "نيرنير" وهي تهز رأسها: "ربما يفكر في أنه إذا كان "ناختوي" سيتحكم في كل شيء بعد موته، فربما يتداعى إلى غبار تماماً". كانت قد استعادت كل جمالها قبل التسمم بالفضة، لكن كان هناك شيء ما في أسلوبها يبدو منهاً ومفرغاً. جعلني ذلك أحبس أنفاسي.

كان باردون كورلوي على الأرجح سيستمر في إبقاء نيرنير تحت أنظاره. كان سيستخدم أي وسيلة ممكنة لاغتيالها، طالما كان على قيد الحياة. لم يكن هناك ما يضمن أنه لن ينصب لها فخاً آخر بذكاء الشعبان الأرجنتيني الذي سيوقعها في شراكه.

قلت: "مرحباً... نيرنير"، وانحنيت على جانب كرسي الشاطئ لاتحدث مباشرة إلى سيد الليل - إلى سيدتي في الواقع. "هلا أتيت أنت و"كيو" معنا؟ أنا متأكد من أنكم ستكونان مشغولان بالказينو لفترة من الوقت، وسيكون من الصعب تجنب أشعة الشمس، ولكن لن تكون هناك محاولات مستمرة لاغتيالكما. قد تكون هناك أماكن أسهل للعيش في الطوابق العليا، وقد تقابلين دومينوس نوكت آخرين... إلى جانب أن السفر ممتع. فالعالم مليء بالأشياء التي لم ترها من قبل، أشياء جميلة ومناظر عجيبة".

لم تجب لفترة من الوقت. ابتسمت كيزميل وأرجو بابتسامة غاضبة، أما كيو فقد كان ببساطة غاضباً. كانت أسونا تدبر ظهرها لي، لذا لم أتمكن من رؤية وجهها، لكنني كنت أعرف أنها ستتوافق على الفكرة.

"ها... ها... ها... ها... ها... ها... ها..."

في نهاية المطاف، بدأت أكتاف نيرنير الصغيرة تهتز من الضحك. تطور الأمر إلى ضحكات صريحة وبمبهجة، حتى أنها كانت أكثر قوة من الطريقة التي تفاعلت بها مع منظر تكسيري لفاكة النارسوس بيدي العاريتين.

"آه-ها-ها-ها، آه-ها-ها-ها-ها-ها..."

واستمرت في الضحك، وسكتت أجزاء من الكلمات في بعض الأحيان. وفي النهاية، هدأت اللحظة وزفرت. ثم نظرت إلى وإلى أسونا.

"شكراً لكم. أنا متأكدة من أنه أكثر عرض مغرٍ تلقيته في حياتي كلها... لكنني لا أستطيع الذهاب معك."

لم تشرح السبب، ولكن كان لدي شعور بأنه لا ينبغي لي أن أضغط عليها.

"...حسناً"، قلتُ وأنا أتكئ على الكرسي. كان هناك القليل من عصير الفاكهة المتبقى، لذا أنهيتها  
ومضفت الفاكهة الغامضة في الأسفل.

هبت نسيم ليلى بارد بعض الشيء، مما أدى إلى إيقاد مشاعل الشاطئ، واحدة تلو الأخرى. اختلط  
مد وجزر الأمواج مع صخب فولوبتا البعيد.

ثم عوى حيوان في الغرب. ...أوووووووو

استدرت ورأيت، على قمة صخرة عند حافة الشاطئ، صورة ظليلة صغيرة. كان جسمه النحيل  
وأذناه المستديرتان تدلان على أنه وحش من نوع الكلاب، لكنه كان بعيداً جداً بحيث لم يظهر لي  
مؤشره. ولكن عند إلقاء نظرة أقرب، استطعت أن أرى سلسلة قصيرة تتسلق حلقة معدنية حول  
عنقه.

رفع الوحش خطمه نحو الجزء السفلي من الأرض فوقنا وصاح بفخر مرة أخرى.

ظهر وحش آخر أصغر قليلاً من نفس النوع، وجلس بجانبه. أضاء ضوء القمر القادم من خارج  
حافة إينكراد، وأضاء الوحشان ضوء القمر القادم من خارج إينكراد، مما خلق لمعاناً فضياً مبهراً حول  
فرائهما.

لم نقل شيئاً بل اكتفينا بمراقبة المخلوقين حتى غادرَا قمة الصخرة إلى وجهة مجهولة.

(النهاية)

## الخاتمة

شكراً لكم على قراءة التقدمية 8 من "سيف الفن على الإنترنت"، "راسبودي من الحرارة القرمزية (الجزء الثاني)".

(ما يلي سيتطرق بشكل كبير إلى محتوى الكتاب، لذا احذروا إذا انتقلتم إلى الخاتمة أولاً!)

أولاً، للتطرق إلى العنوان الفرعي لقصة الطابق السابع، "راسبودي" هي كلمة تشير (من بين أمور أخرى) إلى التأليف الموسيقي المتدايق الحر غير المقيد بمعظم الأشكال التقليدية. كانت خطقي الأولية أن يتتألف الطابق السابع من عدد من الأحداث المستقلة التي تحدث بشكل متتابع، لكن اتضح أن حبكة الكازينو تحمل معظم الثقل بمفردتها. أشارت كلمة "الحرارة" إلى إثارة الكازينو التي استهلكت كيريتوكيند وكيباو، وبذا "القرمزى" مثل الشمس الحارقة التي تخيم على هذا الطابق من الصيف الأبدى - أو هكذا تظن - لكنه في الواقع كان بلون الدم. لحسن الحظ، لم ينغمس كيريتوكيند في إغراءات القمار (يوضح).

لكن في حين أن كيريتوكيند حافظ على هدوئه في الكازينو، إلا أنه لم يكن مفاجئاً أنه كان مدفوعاً إلى اتخاذ تدابير متطرفة واتخذ خياراً مؤثراً للغاية... هل سيتمكن من غزو الطابق الثامن وهو يقوم بجولة "ليلية فقط"؟ كيف سيبقى آمناً خلال النهار؟ هل سيكون قادرًا على تناول أي أطباق لذيذة وغنية بالثوم مرة أخرى؟ هناك العديد من الأسئلة والمخاوف، ولكن عليك انتظار المجلد التالي لمعرفة الإجابات!

بالحديث عن ذلك، أخطط لهذا المجلد أن نصل إلى الجزء الذروة من مسعى حملة "حرب الجنان". لقد بدأت في الطابق الثالث، لذا فإن فكرة أننا وصلنا أخيراً إلى قلعة أقزام الغابة في الطابق الثامن هي فكرة مرضية إلى حد ما، أليس كذلك؟ لا يزال هناك عدد من الألغاز المتبقية حول كازينو فولوبتا الكبير (ماذا يوجد في الطابق الرابع المغلق؟ ماذا سيكون حكم فالهاري المؤسس؟ أين قام الكورلويز بترويض عاصفة ليكون العاصفة؟ لماذا يكلف الترويض المال؟ لماذا كان هناك فطر النار في الممر المخفي إلى الكازينو؟ وما إلى ذلك...)، لذا أعتقد أن كيريتوكيند وأصدقائه سيعودون إلى

الطابق السابع مرة أخرى شيء ما يخبرني أن "بردون" العجوز لن يستسلم بعد هذه النكسة. !أطلع إلى ذلك أيضاً

لنمضي قدماً لا أريد أن أستغرق المزيد من وقتكم (وهذه الخاتمة) في الكتابة عن كوفيد-19 في كل مجلد، لذا دعونا نتحدث عن شيء أكثر متعة.

هناك فيلم تقدمي لـ SAO صدر! يجب أن يصدر في اليابان! سيكون العنوان الفرعي هو نفس عنوان قصة الجزء الأول من السلسلة: "Aria of a Starless Night". ولكن سيكون هناك شخصيات جديدة وقصة معززة بشكل كبير، لذا آمل حقاً أن تتاح لكم الفرصة لمشاهدته على شاشة مسرح كبيرة. ومن الأفضل أن تصدقوا أن المفضل لدى الجميع سيكون هناك: ديافيل!

مثل الطابق السادس، استغرق الطابق السابع كتابين لروايته، مما جعل الكثير من العمل لرسامي، أبيك، ومحريّ ميكى وأدashi وهيراي. لكن بفضلهم، أنا سعيد جداً بما آلت إليه هذه القصة. شكرًا جزيلاً لكم! أتمنى أن أراكم جميعًا في المجلد القادم!

ريكي كاواهارا - أبريل 2021